يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٩ كانون الاول ٢٠٠٠ ■ ٢ شوال ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 29.12.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 191/57 ■ ٦٤ صفحة

حملات الاغاثة تواصلت وسط تزايد الحاجة إلى تعميقها

(ص ٦)

التقرير الذي تناول العنف بين الأطفال والشبيبة يؤكد

تمييز صارخ ضد الأطفال العرب في هذا المجال أيضًا!

(ص ٩)

الموقف الفلسطيني، في ختام اسبوع سياسي حافل:

شعبنا انتظر (٥٣) عامًا ليسمع شيئًا عن العودة..

• خطة كلينتون - المواقف الاسرائيلية واضحة بين سطورها • رفض شعبي، كما تدل الاستطلاعات، لمضمون الخطة • الرئيس عرفات ينقل الكرة إلى ملعب اللجنة المنبثقة عن القمة العربية • أولمرت وشارون ينقلان مكاتبهما إلى الحرم القدسي، في استفزاز واضح •

(ص ٢ و٣ و٤)

الأعياد.. دقائق صامتة عند قبور شهدائنا الأبرار (ص ٧)

مخيم الفوار: اصرار على العودة من خلف الحصار..

(ص ٥)

الرئيس عرفات دخل الى مدينة القدس المحتلة سرا

(ص ٢)

الطيران الحربي الاسرائيلي يطلق «رسائل خطيرة» عبر انتهاك الأجواء اللبنانية!

• والجيش الاسرائيلي يصيب بالنار (٤) لبنانيين، أمس •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - في خطوة ذات مدلولات سياسية خطيرة، واصل الطيران الحربي الاسرائيلي، أمس الخميس، انتهاك الأجواء اللبنانية، وخاصة فوق المواقع التي تتواجد فيها قوات سورية!! وفي هذه الاثناء، أصاب الجنود بالنار فتيانا وشبانا لبنانيين عند الحدود.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان اربعة مدنيين لبنانيين بينهم طفل في الخامسة من العمر اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي امس الخميس على بعد بضعة امتار من موقع دبني عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

واوضحت الشرطة ان قاسم عرندس (٢٠ عاما) ومحمد علي قاسم (خمس سنوات) اصيبا بالرصاص في ايديهما بينما كانا يرشقان الحجارة في اتجاه موقع اسرائيلي قبالة موقع الامام العباد المتنازع عليه بين اليهود والمسلمين والذي يمر الخط الازرق الذي رسمته الامم المتحدة في وسطه.

وعاود الجنود الاسرائيليون اطلاق النار على شبان القوا مفرقعات في اتجاههم فجرحوا مدنيين اثنين في الظهر والساق هما نوفل العلي (٢٤ عاما) وحسن ايوب (٣٠ عاما).

ويطلق الجيش الاسرائيلي بشكل متكرر في اتجاه المجموعات التي تحتشد يوميا في مواقع عديدة عند الحدود التي تحولت الى محج منذ انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في ٢٤ ايار بعد احتلال استمر ٢٢ عاما.

وتلقى الجنود الاسرائيليون تعليمات من قيادتهم بالرد بالرصاص الحي على اي تظاهرة يعتبرون انها تشكل خطرا مباشرا عليهم!

وقتل ما لا يقل عن ١٢ مدنيا، من اللبنانيين والعرب، واصيب اكثر من ٤٠ آخرين بجروح برصاص الجنود الاسرائيليين خلال الاشهر السبعة الاخيرة.

على صعيد آخر، اعلنت مصادر الشرطة اللبنانية ان مقاتلات حربية اسرائيلية انتهكت امس الخميس الاجواء اللبنانية وخرقت جدار الصوت فوق جنوب وشمال لبنان وذلك لليوم الثاني على التوالي. فسرها المراقبون كخطوة تهديدية ليس للبنان وحده.

واوضحت المصادر نفسها ان الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق مناطق مرجعيون وبنت جبيل في جنوب لبنان، المنطقة التي انسحبت منها اسرائيل بعد احتلال استمر ٢٢ عاما وكذلك فوق مدينة طرابلس كبرى مدن شمال لبنان.

وقد كثفت اسرائيل من طلعاتها الجوية في اجواء لبنان منذ قيام حزب الله اللبناني في السابع من تشرين الاول الماضي باسر ثلاثة من جنودها في منطقة مزارع شبعا المحتلة منذ ١٩٦٧. وتقدم لبنان بشكاوى الى الامم المتحدة بشان الانتهاكات الاسرائيلية التي بلغت ١٢٣ انتهاكا بين ٨ تشرين الاول و٧ تشرين الثاني!

محمد صبحي يعرض «ماما امريكا» في بغداد تعبيراً عن التضامن مع الشعب العراقي

• ويقول: المسرحية تتناول ادعاءات أمريكا بحماية الشعوب الفقيرة وسياستها الرامية للهيمنة ونهب الثروات • طارق عزيز حضر العرض وسلم الفنان باقة ورد •

* بغداد - الوكالات - حضر العرض الاول لمسرحية «ماما امريكا» التي يقدمها الفنان المصري، محمد صبحي، في العاصمة بغداد الليلة الماضية نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز وعدد من المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي الى جانب جمهور غفير من المواطنين.

ويهدف تقديم المسرحية على خشبة مسرح الرشيد وهي الاولى منذ عشر سنوات في العاصمة بغداد الى الاعلان عن تضامن الفنانين المصريين مع الشعب العراقي بوجه الحصار الارهابي المفروض عليه منذ اكثر من عشر سنوات.

وتتحدث المسرحية التي الفها مهدي يوسف ووضع فكرتها واخرجها وشارك في تقديمها الفنان محمد صبحي عن «ادعاءات امريكا بحماية الشعوب الفقيرة وسياستها الرامية الى السيطرة على دول العالم ونهب ثرواتها عن طريق الادعاءات بشعارات حقوق الانسان والديمقراطية ومكافحة الارهاب» وفق ما اعلن صبحي.

وكان محمد صبحي قد زار بغداد قبل بضعة شهور للاعراب عن تضامنه مع الشعب العراقي بوجه الحصار والمطالبة برفعه فورا.

وكانت المسرحية التي تتناول السياسة الامريكية والنظام العالمي الجديد عرضت في القاهرة لمدة ست سنوات متواصلة.

وقدم طارق عزيز في نهاية المسرحية باقة من الورود الى الفنان محمد صبحي.

مرفق

ملحق الاتحاد

2000

مقتل جنديين في قطاع غزة

• و١٣ جريحًا في انفجار باص في رمات غان •

(ص ٢)

«الريفينري» رمت نفاياتها في شفاعمرو!

(ص ١٤)

«المعارف» تهمل قضايا الأطفال في (١٢) قرية لأنهم عرب!

(ص ٦)

سبعة قتلى في حادث سير في صعيد مصر

* القاهرة - و.ص.ف - علم من مصدر امني ان سبعة اشخاص قتلوا، امس الخميس، عندما اصطدم باص صغير بشاحنة على الطريق السريع في صعيد مصر (جنوب).

واضاف المصدر نفسه ان الباص الصغير وهو سيارة اجرة، اصطدم بشاحنة قرب قرية الروضة (٢٨٠ كيلومترا جنوب القاهرة) ما اسفر عن سبعة قتلى بينهم فتاتان عمرهما خمس سنوات وسنة واحدة وسائق الشاحنة. واصيب ١٣ راكبا آخر بجروح اصابة سبعة منهم خطرة.

كلمة الاتحاد

قضية اللاجئين ليست للمقايضة

* عملت وسائل الدعاية الاسرائيلية، هذا الاسبوع، وقتًا طويلاً في تلميع وتسويق «برنامج امريكي» للتسوية الدائمة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، يقضي بتقسيم القدس مقابل مقايضة ذلك بتنازل الفلسطينيين عن حق العودة للاجئين الذين شردوا بالقوة عن وطنهم الاصلي منذ حرب ١٩٤٨ وما تلتها من حروب عدوانية اسرائيلية.

ويعني هذا، قبل اي شيء، ان لا جديد حقيقيًا تحت شمس حكومة ايهود براك، يدفع بالامور خطوات الى الامام نحو انجاز التسوية الدائمة للصراع، على اساس من العدل والمعقولية السياسية.

في الوقت نفسه من الصعوبة بمكان ان نتخيل ان تجد هذه الحكومة طرفًا فلسطينيًا يوافق على هذه المقايضة، التي تعني اصابة لبّ القضية الفلسطينية في مقتل.

في هذه الحال فإن ما ينبغي التشديد عليه، من موقعنا هنا، هو سحب البساط من تحت الاوهام الاسرائيلية التي تحاول ان تبث جواً من القناعة بأن اتفاقًا حول تسوية دائمة اصبح قاب قوسين او ادنى، وبأن مثل المقايضة السالفة تجعل المستقبل المغاير في قبضة اليد.

لقد سبق ان اكدنا ان قضية اللاجئين ليست قابلة للمقايضة او التغييب. وهذا الموقف التاريخي والمبدئي يستحيل النكوص عنه، خصوصًا الآن في وقت يجري فيه بذل جهود لوضع تفاصيل التسوية النهائية على نار حامية.

كذلك فإن هذه القضية ليست فلسطينية فحسب. وليست عربية فحسب، وانما هي ايضا قضية اسرائيلية. ولا انسب من ايامنا الراهنة لكي يأخذ موضوع اللاجئين الفلسطينيين، بجميع ابعاده، موقعه المؤجل من الاهتمام - الموقع الذي يلهب ضمائر جميع انصار السلام والعدالة داخل الرأي العام اليهودي في اسرائيل. عند ذاك يمكن ان تنطلق من وسط هؤلاء مبادرات شعبية تضع امام حكام اسرائيل ضرورة تنمية احساس هائل بالفجيعة لديهم، بالنظر الى مسؤوليتهم التاريخية، السياسية والاخلاقية، عن نشوء هذه المشكلة اصلاً.

من واجبنا ان نعود ونكرر انه فقط من خلال اعتراف حكام اسرائيل بهذه المسؤولية يمكن شق الطريق نحو حل عادل وشامل ودائم للصراع المستمر منذ اكثر من مئة عام. وبدون ذلك ستبقى اوضاع البلاد والمنطقة موضوعة فوق برميل من البارود قابل للانفجار في كل لحظة.

(«الاتحاد»)

الرئيس عرفات دخل الى مدينة القدس المحتلة سرا

• واولمرت يستفز المقدسيين بنقل مكتبه إلى الحرم!؟ •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان قد دخل مدينة القدس المحتلة بعد منتصف ليلة الاحد/ الاثنين هذا الاسبوع، بعد انتهاء القداس الالهي الاحتفالي في مدينة بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد.

وكان عرفات يعتزم التوجه الى العاصمة الاردنية عمان، على متن مروحية خاصة، الا ان الاحوال الجوية منعت المروحية من الاقلاع، وتقرر ان يسافر عرفات بسيارته الخاصة ويعبر الحدود من جسر اللنبي، ولهذا كان من الضروري ان يعبر مدينة القدس المحتلة، وقد تدخل رئيس الحكومة ايهود براك بالامر فسمح بذلك، وقد دخل عرفات بسيارته الى القدس المحتلة ترافقه سيارات عسكرية اسرائيلية، وتم اغلاق عدة شوارع بعد الساعة الواحدة ليلا، ومرت قافلة عرفات من حول اسوار القدس القديمة.

ورفض مكتب براك التعليق على النبأ، اما رئيس بلدية القدس الغربية اليميني ايهود اولمرت، فقد صرح للاذاعة ان مكتب رئيس الحكومة ايقظه بعد منتصف الليل ليبلغه بالامر، وقال ان هذا ظرف انساني لا علاقة له بالسياسة. وقد سارعت عناصر يهودية ارهابية من بين المستوطنين لاصدار بيان، امس، هاجمت فيه قرار السماح لعرفات بدخول القدس، وقالت في بيانها لو علمنا قبل ان يدخل عرفات لاعددنا له استقبالا يليق بـ «قاتل»، الامر الذي فهم كتهديد لقتل الرئيس عرفات.

وأعربت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس الخميس، عن قلقها من حجم «التنازلات» التي تقدمها اسرائيل للفلسطينيين، بادعاء ان الانسحاب من الضفة الغربية والعودة الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ سيقلص المجال الجوي لاسرائيل، وسيقيد حرية الحركة الاسرائيلية في الجو. كما ان الترتيبات الامنية التي قد يتم التوصل اليها مع الفلسطينيين لن يكون هناك ضمان قوي لتنفيذها، خاصة في منطقة غور الاردن، بين الضفة الغربية والاردن. وقالت مصادر في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي ان قيادة اركان الجيش تشرف على سير المفاوضات ويتم دراسة كل اقتراح يقدمه الجيش حول القضايا الامنية في المفاوضات.

من جهة اخرى فقد توقعت قيادة الجيش الاسرائيلي ان تكون التكلفة الاسرائيلية لتطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين ما بين ١٠ مليارات و٢٠ مليار دولار، اذ سيتم تحويل حصة جدية من هذا المبلغ لشراء معدات جديدة للجيش «تناسب الوضع الجديد»، وايضا لبناء حدود الكترونية بين اسرائيل ودولة فلسطين اما القسم الآخر فسيحول للمستوطنين «تعويضات».

وكان جهاز الاستخبارات العسكرية قد اصدر، صباح امس الخميس، توقعاته حول المستقبل بشأن امكانية ابرام اتفاق فلسطيني اسرائيلي، وادعت المخابرات العسكرية انه اذا حصل تقدم جدي في المفاوضات وتم التوقيع على اتفاق فان من شأن هذا ان تعقبه عمليات انتحارية ودموية تنفذها حركات اصولية فلسطينية، بهدف اعاقة التوقيع على اتفاق، بحسب ادعاء المخابرات العسكرية، التي قالت ايضا، انه في حال فشل المفاوضات فمن شأن هذا ان يصعد المواجهات على الصعيد الشعبي الفلسطيني ضد الجيش الاسرائيلي. وقد صدرت هذه التوقعات قبل انفجار حافلة الركاب في تل ابيب بساعات، والذي اسفر عن جرح ١٣ مواطنا بينهم ٤ جنود.

على صعيد آخر أعلن رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت عن نقل مكتبه إلى الحرم القدسي، الأمر الذي أثار غضبًا فلسطينيًا واسعًا. وقد حذّر المفاوض الفلسطيني صائب عريقات من هذا الاستفزاز، فيما أكد مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني ان هذه الخطوة ستكون لها عواقب وخيمة.

وكان ارئيل شارون أعلن الأمر نفسه، عبر نقل مكتبه إلى الحرم، وهو الذي سبق واقتحم الأقصى، برفقة قوات عسكرية مدججة وأشعل ناراً لم تنطفئ بعد!

هذا وأعلن داني ياتوم مستشار رئيس الحكومة أن براك سيرفض توقيع أي اتفاق ينص على منح السيادة الفلسطينية على المسجد الأقصى!

وأشار ياتوم إلى ان الحكومة الاسرائيلية كانت قبلت الليلة الماضية خطة كلينتون «أساسًا لمواصلة المفاوضات من أجل الوصول إلى اتفاق اطار». وأضاف «هناك أشياء يجب ان نضيفها وان نقولها من جانبنا في ما يتعلق بجبل الهيكل» (التسمية اليهودية للحرم القدسي). وأعلنت حكومة براك ان اسرائيل ستطلب من كلينتون «توضيح بعض النقاط المتعلقة بمواضيع تمس مصالح اسرائيل الحيوية».

وتابع ياتوم «ينبغي ايجاد طريقة كي ينص الاتفاق على السيادة الاسرائيلية».



• رئيس بلدية القدس الغربية - استفزاز خطير! - (و.ص.ف.) •

مقتل جنديين في قطاع غزة

• ١٣٠ مصابا معظمهم بجروح طفيفة في انفجار الحافلة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت حصيلة قتلى انفجار العبوة الناسفة التي استهدفت دورية احتلالية اسرائيلية عند معبر صوفا امس الخميس في جنوب قطاع غزة الى جنديين بعد وفاة جندي متاثرا بجروحه.

وقال مصدر طبي ان الجندي الثاني توفي بعد ساعات من اصابته.

وكانت هيئة اغاثة اسرائيلية اعلنت في وقت سابق مقتل جندي في الانفجار الذي وقع بعد الظهر.

ونقل ثلاثة اشخاص اصيبوا في الانفجار في مروحية الى مستشفى بئر السبع في صحراء النقب (جنوب).

وكان الجيش الاسرائيلي ذكر وقوع «حادث خطير» في تلك المنطقة رافضا اعطاء توضيحات.

على صعيد آخر، اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان انفجارا وقع، امس الخميس، في حافلة شمال تل ابيب اوقع ١٣ جريحا اصاباتهم جميعا تقريبا طفيفة.

وقال شهود عيان للاذاعة الاسرائيلية ان عبوة انفجرت في الحافلة رقم ٥١ التابعة لشركة دان عند مدخل رمات غان.

واسفر الانفجار عن اندلاع حريق تمكن الاطفائيون من اخماده قبل ان يمتد.

وقال مسؤول في اجهزة الاغاثة ان اثنين من الجرحى اصابتهما بالغة وقد اصيبا بحروق، لكن حياتهما ليست في خطر. اما الباقون فاصيبوا بجروح طفيفة او بصدمة.

وقال مسؤول في الشرطة ان «انفجارين وقعا على ما يبدو في الحافلة».

وافادت عناصر التحقيق الاولية ان الانفجار نجم عن عبوة يدوية الصنع مؤلفة من انبوب من الرصاص محشو بالمتفجرات الضعيفة المفعول. وطوقت الشرطة المكان وقطعت السير مبعدة الفضوليين.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

القيادة الفلسطينية: الشعب الفلسطيني انتظر (٥٣) عامًا ليسمع شيئًا عن العودة!

● الاثنين القادم، اجتماع اللجنة المنبثقة عن القمة العربية لدراسة خطة كلينتون ● عرفات نقل الكرة الى الملعب العربي! ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء امس الخميس بعد عودته من القاهرة، انه سيلتقي اعضاء لجنة المتابعة العربية المنبثقة عن القمة العربية، قبل بلورة الموقف النهائي من خطة كلينتون (اقرأ عنها ص٤). ويفترض ان يتم الاجتماع، الاثنين القادم.

وبهذا فان عرفات ينقل الكرة الى الملعب العربي ايضا، محملاً الزعماء العرب ايضا المسؤولية عما يجري!

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات اعلن، امس الخميس، ان الفلسطينيين يطالبون بـ«اتفاق يتناول التفاصيل» وخصوصًا حول «التواصل الجغرافي» وليس بعبارات عامة واردة في خطة السلام الامريكية.

واعلن عريقات للصحافيين بعد محادثات اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة «لا نريد اعلان مبادئ، وانما اتفاقًا يتناول التفاصيل»، مضيفًا ان «هذه التفاصيل مهمة للغاية».

واشار عريقات الى ان «المسألة تتعلق باتفاق تاريخي سيقرر مصير الوضع في المنطقة لما لا يقل عن السنوات العشرين المقبلة».

وقال «طلب منا الامريكيون الموافقة اولا على الخطوط العامة ومواصلة المحادثات بعد ذلك» مؤكداً أن الفلسطينيين يرفضون هذا الامر.

والتقى عرفات مبارك بعد ساعات من اعلان مصر الغاء القمة الثلاثية التي كانت ستعقد بعد ظهر امس، في شرم الشيخ بمشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود براك.

وكانت التحفظات التي ابداها الطرفان حيال المقترحات الامريكية حاسمة في اتخاذ قرار الغاء القمة.

وقال عريقات «قدمنا عشرات الاسئلة التفصيلية حول الخرائط والتواصل الجغرافي بالنسبة للقدس الشرقية وباقي المناطق».

وتساءل عريقات «عندما يقول كلينتون ٩٥٪ من الاراضي فما مصير الخمسة في المئة الاخرى؟».

واوضح ان الفلسطينيين يريدون معرفة «تأثير ذلك على التواصل الجغرافي (ضمن الاراضي التي ستنتقل الى سيطرتهم) واحواض المياه الجوفية الفلسطينية والشعب الفلسطيني».

وتابع «يتحدث كلينتون عن سيادة فلسطينية على الحرم القدسي وسيادة اسرائيلية على الحائط الغربي. فما هو المقصود بالحائط الغربي؟ فوق وتحت؟».

وتساءل «ماذا عن اللاجئين؟ فالشعب الفلسطيني انتظر ٥٣ عامًا لسماع شيء عن العودة. ثم نسمع ان هناك حقا للعودة الى دولة فلسطينية. ولكن هناك ادخال الى اسرائيل. فما هو معنى الادخال».

واجاب ردًا على سؤال حول اسباب عدم استيضاح المفاوضين الفلسطينيين لكل النقاط اثناء وجودهم في واشنطن «بصراحة، حاولنا ذلك لدى اجتماعنا السبت الماضي مع الرئيس كلينتون لكنه طلب منا نقل هذه الافكار الى الرئيس عرفات قائلاً انه سيجري مفاوضات معه».



● بعد الانفجار أمس - (و.ص.ف.) ●

كلينتون: «اقرب من اي وقت مضى للسلام»!

* واشنطن – الوكالات – قال الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس الخميس في واشنطن ان الاسرائيليين والفلسطينيين هم «اقرب من اي وقت مضى» من التوصل الى اتفاق سلام.

وصرح كلينتون خلال مؤتمر صحافي في البيت الابيض «اننا اقرب من اي وقت مضى من للتوصل الى اتفاق سلام».

وكان كلينتون «ندد بالاعتداء» الذي نفذ امس ضد حافلة في تل-ابيب وادى الى اصابة ١٣ شخصًا بجروح، وقال «انني اندد بالعنف». وكانت المتحدثة باسم مجلس الامن القومي ماري ايلن كاونتريمان اعلنت في وقت سابق «اننا نندد بشدة بالاعتداء الارهابي الذي ارتكب اليوم في تل-ابيب والذي يذكرنا بأن اعداء السلام مستعدون لكل شيء وان علينا ان نظل متحدين لمحاربتهم»!

الأمين العام للحزب الشيوعي محمد نفاع لـ«الاتحاد»: كل مفاوضات لا تحترم حقوق الشعب الفلسطيني مصيرها الانفجار!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «إن أقدس حق للشعب الفلسطيني، هو حقه في الاستقلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، إلى جانب اسرائيل وحق لاجئيه في العودة حسب قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية».

هذا ما قاله الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تعقيبًا على استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، وأضاف: «نحن مع المفاوضات التي يجب ان توصل في النهاية إلى تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني وكنس الاحتلال من المناطق المحتلة عام (١٩٦٧) وازالة كل المستوطنات. وكل انحراف عن هذه الثوابت سيؤدي إلى الانفجار وغياب السلام الحقيقي العادل والدائم».

في كلمته بمناسبة عيد الفطر السعيد القاضي ناطور: «لقد رأينا ما لم ينظره في خياله أحد من سفك لدم الأبرياء»!

* قلنسوة – لمراسلنا صائب ناطور – وجّه سماحة القاضي أحمد الناطور، قاضي القضاة، كلمة هنأ فيها المسلمين والعرب عامة، بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وقال: «لقد عاد العيد ليجدنا ندور في دوامة أحداث أليمة عصفت بالناس ولا تزال، حتى ثَقُلت على القلوب المشاعر وبلغت القلوب الحناجر، وقد رأينا ما لم ينظره في خياله أحد، من سفك دماء الأبرياء على هذه الأرض الطيبة».

وتناول سماحته بشدة أحوال العرب في البلاد وفي الأراضي المحتلة قائلاً: «لقد تعطل العديد من المرافق الاقتصادية العربية وزادت نسب البطالة مما أبقى القرى والمدن العربية تذيّل بثبات وعناد قائمة البطالة القطرية وكأن الأمر قَدَر! كما تعذر على العمال المحاصرين من الضفة والقطاع بلوغ أماكن عملهم وأصبح دخلهم الشهري عسير المنال كأنه التمني...».

وطالب القاضي ناطور بضرورة انتهاج خطة لتحقيق المساواة المدنية وأضاف: «اننا ازاء هذا الحال العجب لندعو إلى ادارة خطة مستعجلة تكفل انفراجًا فوريًا جراء هذا التأزم المشؤوم، خطة تحفظ للناس سلامتهم وتكفل لهم حياة شريفة، تحمي أماكنهم المقدسة وتضمن حرية العبادة وهو حق أساس لا يجوز الغبن فيه..». وقال ان حماية الحقوق الأساس للانسان وحرياته انما هي مؤشر لمدى تحضّر الأمم ورقي مفاهيمها في ميزان احترام كرامة الانسان، وعندها تصفو القلوب وتصلح النوايا».

اصابة ثلاثة فلسطينيين بأعيرة نارية والعشرات بحالات اختناق واغماء في بلدة الخضر

* بيت لحم – «وفا» – في ثاني ايام عيد الفطر اعتدت، امس الخميس، قوات الاحتلال على المواطنين في بلدة الخضر واصابت ثلاثة منهم بأعيرة نارية حية والعشرات بحالات اختناق واغماء جراء استنشاقهم الغازات المسيلة للدموع. ووقعت المواجهات في محيط مدارس الخضر المحاذية للشارع الالتفافي رقم ٦٠ الواصل الى مستوطنة «كفار عتصيون».

واطلقت قوات الاحتلال النار عشوائيًا باتجاه الشبان في المنطقة الواقعة في البلدة القديمة يساندها مستوطنون مسلحون، اضافة الى اطلاق النار بشكل متعمد وعشوائي باتجاه منازل وخزانات المياه التابعة للمواطنين مما الحق خسائر ببعضها.

كما لاحقت قوات الاحتلال الشبان داخل البلدة القديمة، واطلقت العشرات من قنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق واغماء جراء استنشاقهم الغاز.

وفي غزة منعت سلطات الاحتلال السماح لذوي الاسرى الفلسطينيين بزيارة ابنائهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية بمناسبة عيد الفطر كما جرت العادة في كل عام.

وقال سلمان جاد الله، المسؤول الاعلامي لجمعية الاسرى والمحررين، ان الجمعية وذوي الاسرى تقدموا بطلب الى مصلحة السجون الاسرائيلية عن طريق الصليب الاحمر الدولي يطالبون فيه بالسماح لهم بزيارة ابنائهم خلال ايام العيد مثل كل عام.

واضاف ان منع الاهالي من لقاء ابنائهم في العيد يجري لأول مرة منذ سنوات طويلة فقد جرت العادة على تخصيص وقت اضافي للزيارة حتى في اسوأ لحظات القمع.

تحفظ رسمي ورفض شعبي في الضفة وغزة لخطة كلينتون!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - اكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي انعقدت مساء امس الاول الاربعاء في غزة برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمناقشة خطة السلام الامريكية، تمسكها بالثوابت الفلسطينية المعبر عنها منذ مفاوضات كامب ديفيد.

وقال بيان مقتضب صدر في ختام الاجتماع الذي استمر ساعتين اوردت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نصه ان «اللجنة ناقشت بشكل معمق المقترحات الامريكية المعروضة، واكدت على الثوابت التي عبر عنها الموقف الفلسطيني منذ (مفاوضات) كامب ديفيد» التي جرت في تموز الماضي.

وصرح نبيل ابو ردينة مستشار عرفات لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني «ارسل الليلة رسالة الى كلينتون تتضمن شكر عرفات والقيادة الفلسطينية لكل الجهود التي بذلها كلينتون وادارته، كما شرح في رسالته وجهة النظر الفلسطينية من كافة القضايا المطروحة».

وكانت مسؤول امريكي قد اعلن ان البيت الابيض تلقى رسالة من السلطة الفلسطينية «يجري درسها بتعمق»، لكنه رفض الادلاء باي تصريح حول مضمونها.

وقال مسؤول فلسطيني شارك في الاجتماع لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان بيان اللجنة التنفيذية «يعني رفض مقترحات واشنطن بشكل تام، لانها لا تنسجم مع قرارات الشرعية الدولية ولا تلبي المطالب الفلسطينية»، موضحا انه تم ارسال رسالة الى الجانب الامريكي «تتضمن هذا الموقف».

من جهته صرح عضو اللجنة التنفيذية سمير غوشة، الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اللجنة اكدت ان الافكار الامريكية لا تلبي المطالب الفلسطينية ولا تصل الى مستوى آلية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بل هي تشكل انتقاصا من هذه القرارات».

واضاف غوشة «لقد اكدنا تمسكنا بالثوابت الوطنية والحل القائم على اساس قرارات الشرعية الدولية وخصوصا القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٩٤، ورأينا ان الافكار الامريكية لا تلبي ذلك».

هذا وافاد استطلاع للرأي نشر الثلاثاء، ان اكثر من نصف الفلسطينيين في الضفة الغربية يعارضون المفاوضات مع اسرائيل.

وافاد الاستطلاع الذي اجراه المركز الفلسطيني للرأي العام (مستقل) ان ٥٢٪ من فلسطينيي الضفة الغربية والقدس الشرقية يعارضون اجراء مفاوضات مع اسرائيل في مقابل ٣٩٪ يؤيدونها وتسعة في المئة لم يدلوا برأي.

وبين الذين سئلوا رايهم اعتبر ٤٨٪ ان المفاوضات ستفشل في مقابل ٣٧٪ قالوا انها ستنجح جزئيا و٤٪ توقعوا نجاحا كليا و١١٪ لا رأي لهم.

وعارضت غالبية كبيرة من ٧٩٪ اي سلام يتجاهل حق العودة للاجئين الفلسطينيين.



ورفضت غالبية من ٥٧٪ فرض السيادة الفلسطينية على الحرم القدس وبعض احياء القدس الشرقية فقط.

وقال رئيس المركز نبيل قلقالي ان هذه الغالبية مردها الى ان خطة سلام الرئيس الامريكي بيل كلينتون لا تمنح القدس الشرقية بكاملها الى الفلسطينيين الذين يريدون ان يجعلوا منها عاصمة دولتهم المستقبلية.

وعلى الصعيد الداخلي اعرب ٣٩٪ عن تأييدهم لحركة فتح بقيادة ياسر عرفات في حين ايد ٥ .٢٠٪ حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المعارضة.

ونالت حركات اخرى معارضة ٩٪ في مقابل ٥ .٦٪ لتنظيمات مؤيدة للعملية السلمية ولم يوضح ٢٥٪ من الاشخاص خيارهم.

وشمل الاستطلاع الذي اجراه المركز القائم في بيت ساحور (الضفة الغربية) عينة من ٥٠٠ شخص.

خطة كلينتون: مواقف اسرائيل واضحة بين سطورها!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تطمح خطة السلام التي اقترحها الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، الى تسوية المشكلات الاكثر حساسية في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني حسب معديها طبعا!.

وهنا ابرز نقاط هذه الخطة حسب ما وردت في وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وقد افادت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان هذه الخطة ستكون بمثابة «اعلان مبادىء» وان مفاوضات اخرى ستجرى قبل تطبيقها عمليا.

القدس:

تنقل الاحياء العربية في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ الى السيادة الفلسطينية مع ابقاء الاحياء اليهودية تحت السيادة الاسرائيلية.

تقترح الخطة الامريكية السيطرة الفلسطينية الكاملة على الحرم القدسي ثالث الاماكن المقدسة لدى المسلمين مع الاقرار بـ«الرابط التاريخي» بين الشعب اليهودي والحرم الذي كان يضم هيكل سليمان الموقع الاكثر قدسية لدى اليهود.

وجاء في اقتراح امريكي بديل عرضته الصحف بسط سيادة مزدوجة على الحرم القدسي.

وتمنح الدولة الفلسطينية المستقبلية بموجب الخطة السيادة على المسجد الاقصى وقبة الصخرة وعلى كامل الحرم القدسي، وفي المقابل، تحتفظ اسرائيل بسيادتها على الطبقة الدنيا من الموقع بغية الحفاظ على بقايا الهيكل الذي دمره الرومان في العام سبعين ولم يبق منه سوى حائط المبكى.

اللاجئون:

تقترح الخطة منح اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم عام النكبة/ قيام دولة اسرائيل حق العودة الى «بلدهم» اي الى الدولة الفلسطينية المستقبلية وليس الى الاراضي الاسرائيلية.

غير ان اسرائيل ستستقبل، وفق الخطة، عشرات آلاف الفلسطينيين من اصل ٧ .٣ ملايين لاجىء، وذلك وفق «معايير انسانية»!.

الحدود:

الحدود بين الدولة الفلسطينية واسرائيل تستند الى الحدود التي كانت قائمة في العام ١٩٦٧، اي قبل الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، مع ادخال بعض «التعديلات الطفيفة» عليها.

وستنسحب اسرائيل من ٩٥٪ من مساحة الضفة الغربية ومن كامل قطاع غزة، على ان يبقى ٨٠٪ من ٢٠٠ الف مستوطن في الضفة الغربية في مجموعات من المستوطنات يتم ربطها باسرائيل.

انهاء النزاع:

يعلن الطرفان «نهاية النزاع» بتوقيعهما هذا الاتفاق. وقالت صحيفة «هآرتس» ان الاتفاق سيطبق على مرحلتين من ثلاث سنوات. وبعد تطبيقه بالكامل، يعلن الفلسطينيون انه لم يعد لديهم اي مطالب.

براك يأمر بوضع حاجز على حدود الـ ٦٧

* حيفا - مكتب الاتحاد - امر رئيس الحكومة ايهود براك، بتخصيص ١٠٠ مليون شيكل لاقامة «حاجز» على طول خط حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، من شمال الضفة الغربية وحتى الحدود الشمالية لمدينة القدس المحتلة.

وفي حين اعتبر بعض الوزراء ان هذا اجراء لاسباب مدنية، فان توقيت القرار لم يأت صدفة كما يقول المراقبون، وقد ادعت مصادر في وزارة الداخلية ان هذا الحاجز سيقام لمنع تسلل الفلسطينيين الى داخل اسرائيل ومنع «سرقة» السيارات وغيرها من اسرائيل الى المناطق الفلسطينية. وكان اول من بادر لاقامة هذا الحاجز، والذي هو عمليا حاجز حدودي، حكومة يتسحاق رابين (١٩٩٢- ١٩٩٦).

اسرائيل تقترح تبادل اراض مع مصر ضمن اتفاق فلسطيني!!

* حيفا - مكتب الاتحاد - اعلنت مصادر في وزارة الخارجية ان وزير الخارجية شلومو بن عامي يقترح اجراء تبادل اراض بين اسرائيل ومصر عند صحراء سيناء، بهدف توسيع منطقة قطاع غزة الفلسطيني.

وبموجب اقتراح بن عامي فان القطاع سيتسع الى الجنوب في اتجاه الاراضي المصرية على شواطئ البحر الابيض المتوسط، ويتم من خلال هذا توحيد مدينة رفح المتقاسمة بين قطاع غزة ومصر، وفي المقابل تتراجع اسرائيل بحدودها مع مصر عند صحراء سيناء، عشرات الامتار الى الوراء على طول الحدود، وفي حين يدعي بن عامي ان هذا الاقتراح هو من مصلحة الفلسطينيين ويعطيهم امكانية لتطوير اقتصادهم بشكل اكبر، مستفيدين بذلك من شواطئ البحر، فان هذا الاقتراح، يهدف الى ابعاد المناطق الفلسطينية عن التجمعات السكانية في صحراء النقب.

اليمين يهدد بعصيان مدني

شارون يتخوف من اتفاق ينهي الصراع العربي - الاسرائيلي!

* حيفا - مكتب الاتحاد - هددت عدة اوساط في اليمين المتطرف وعلى رأسهم المستوطنون باعلان العصيان المدني في حال التقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين وابرام اتفاق على اسس المقترحات الامريكية، فقد اعلنت عدة تنظيمات فاشية عن عزمها النزول الى الشوارع واغلاقها كما فعلت في العامين ١٩٩٤-١٩٩٥ خلال فترة حكومة يتسحاق رابين، واكدت انها لن تسمح باخلاء المستوطنات بدون مقاومة مؤكدة انها في حل من القوانين، واسس النقاش السياسي والتصريحات التحريضية ضد رئيس الحكومة، تلك الاسس التي جرى التأكيد عليها في اعقاب اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رابين.

وقد عقد قادة عدة تنظيمات يهودية ارهابية معظمها من بين المستوطنين اجتماعا في احدى قاعات الكنيست وتدارسوا في الخطوات الاحتجاجية التي سينفذونها قريبا، بالاضافة الى الشعارات التي سترفع، ومن بينها «براك خائن»، على الرغم من القانون الذي يمنع استعمال الفاظ فيها دعوة للقتل، كذلك شعار «مجرمو اوسلو الى المحاكمة»، والمقصود الشخصيات الاسرائيلية التي بدأت مسار اوسلو التفاوضي.

وقد اعلن الارهابي نوعم ارنون انه من الصعب ان يخرج المستوطنون وهم احياء من بيوتهم الاستيطانية في مدينة الخليل المحتلة، في اشارة الى امكانية استعمال السلاح ضد اخلائهم.

٢٥٪ من المستوطنات قد تصبح بيوتا للاجئين الفلسطينيين في لبنان

* حيفا - مكتب الاتحاد - كشفت مصادر الاسرائيلية انه في اطار المفاوضات المتشعبة مع الفلسطينيين، تم التوصل الى اتفاق مبدئي، بموجبه تنقل اسرائيل الى ملكية الدولة الفلسطينية ٢٥٪ من المستوطنات، وليس ٢٠٪ كما ينشر، لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، ويكون هذا كمساهمة اسرائيلية في سلة التعويضات الدولية التي ستقدم للاجئين الفلسطينيين، خاصة العائدين من لبنان، وتضم هذه المستوطنات ٩ آلاف مسكن عدا المباني العامة والمرافق المختلفة.

وقد اكدت المصادر الاسرائيلية هذه المعلومات، مؤكدة ان اتفاقا كهذا تم ابرامه في اطار وساطة البنك الدولي، وان التعويضات للمستوطنين ستدفع لاولئك الذين يتركون بيوتهم كاملة بدون ان يدمروها.

الا ان مصادر فلسطينية تتحفظ من تنفيذ المخطط المقترح، لانها تتخوف من ان عملية توطين اللاجئين الفلسطينيين في هذه المستوطنات ستخلق اشبه بتجمعات لاجئين من نوع جديد، لذلك فان السلطة الفلسطينية تريد بيع البيوت في المستوطنات للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وان يتم استيعاب اللاجئين العائدين من الدول العربية والمهجر في قلب المدن والقرى الفلسطينية القائمة، بهدف اسكانهم في مجتمع سكني عادي وطبيعي، بعد ان حرموا منه طوال حياتهم.

مخيم الفوار: اصرار على العودة من خلف الحصار

• هذا المخيم الفلسطيني الواقع جنوب مدينة الخليل يعيش أوضاعًا قاسية جدًا بفعل الحصار الاحتلالي. نساء اضطررن للمشي بشكل غير معقول وهن في طريقهن لمستشفيات الخليل للولادة. وجريح استشهد بعد ان طالت مدة نقله للعلاج.. ورغم ذلك الأهالي مصرون: لن نركع! •

• تقرير: رسلان خالد محاجنة •

* يقع مخيم الفوار للاجئين على جانب الطريق من الخليل الى بئر السبع، على بعد ٤ كم جنوب مدينة الخليل. ويسكن في المخيم الذي يعتبر من أفقر المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية حوالي ستة آلاف نسمة حسب مصادر وكالة الغوث الدولية للاجئين. والأسر التي تعيش في المخيم اليوم والبالغ عددها نحو ١٤٠٠ أسرة تعود في أصلها إلى أكثر من عشرين قرية فلسطينية هدمت وهجر أهلها في عام ١٩٤٨، قرى سكان المخيم الأصلية تقع شمال قطع غزة، مثل الفالوجة، بيت جبريل وعراق المنشية («كريات جات» حاليًا) وغيرها من القرى الصغيرة من جنوب فلسطين.

بعد النكبة سكنت هذه العائلات في خيم اقامتها وكالة الغوث لمدة سبع سنوات، وكان يراود اللاجئون الأمل بالعودة إلى قراهم الأصلية في أقرب وقت. وبعد سبع سنوات من السكن في خيم قامت وكالة الغوث ببناء غرف صغيرة لا يتجاوز مساحة الواحدة منها تسعة أمتار مربعة للأسرة الواحدة. وبعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ نزح ثلث سكان المخيم إلى الاردن وهم يعيشون في مخيمات أخرى هناك.

مساحة مخيم الفوار الحالية لا تتجاوز كيلومترا مربعا واحدا، الأمر الذي ادى إلى ازدحام شديد كباقي مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة. لذلك اضطر عدد من أهالي المخيم إلى شراء اراضي حول المخيم والسكن خارجه. وبالاضافة إلى مشكلة الازدحام والفقر فان مخيم الفوار يعاني من مشاكل بيئية خطيرة تتمثل بوجود المجاري المكشوفة والأزقة الضيقة. هذه المشكلة البيئية تسبب في كثير من الأحيان تفشي امراض كثيرة وخاصة في فصل الصيف وبين الأطفال بالذات. ففي هذا الفصل المعاناة أكبر بسبب النقص الحاد في المياه وهذه المعاناة مشتركة لكافة سكان الضفة الغربية من مخيمات وقرى ومدن.

يعتمد سكان مخيم الفوار في حياتهم الاقتصادية على مصدرين اساسيين، العمل داخل الخط الأخضر في اسرائيل، وغالبا في مدن بئر السبع وديمونا، أو في الوظائف الحكومية (يعملون في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث للاجئين)، حيث يعتمد (٦٠٪) من القوى العاملة على العمل في اسرائيل و(٤٠٪) في الوظائف في محافظة مدينة الخليل.

الأوضاع السياسية في المخيم ترتبط إلى حد كبير بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ورغم ملاحظة تواجد معظم القوى السياسية الفلسطينية في المخيم (فتح، حماس، وقوى اليسار) الا ان موقف هذه القوى مجتمعة موحد في النظرة إلى الحل السياسي، ويتمثل في التصريح برفض أي حل سياسي ينتقص من حق العودة للاجئين الفلسطينيين، كذلك فان أجواء الاحباط التي يعيشها الشباب في المخيم أوجدت مناخًا ملائما للتطرف وتقبل الأفكار الدينية الأصولية، وقد تمثل ذلك حين قام شابان من المخيم بتفجير نفسهما عام ١٩٩٧ في القدس ورمات چان، حيث قتل أكثر من (٣٠) اسرائيليًا في هاتين العمليتين.

الانتفاضة الأخيرة (انتفاضة الأقصى) كان لها تأثير مباشر على المخيم ويتمثل ذلك في عدة أمور: فالحصار القاسي المفروض على المخيم منذ بداية الانتفاضة (٢٠٠٠/٩/٢٩)، وحتى يومنا هذا والمتمثل باغلاق المدخل الرئيسي والوحيد للمخيم وكذلك اغلاق المداخل الفرعية الترابية حيث يستحيل دخول أو خروج أية سيارة إلى المخيم، بالاضافة إلى تواجد قوات عسكرية اسرائيلية بشكل متواصل ليلا ونهارا عند مدخل المخيم. والسبب يعود لكون حي الفوار يقع على جانب الطريق الذي يربط مستوطنات جنوب الخليل بعضها ببعض ويسلكه المستوطنون. والحصار المفروض على المخيم هو استجابة «للحاجة» الاحتلالية بتوفير حماية كاملة للمستوطنين بالرغم من الطريق الذي يسلكه المستوطنون، ويبعد أكثر من ٤٠٠ متر عن أقرب مسكن في المخيم، ويستحيل تهديد حياة المستوطنين من مسافة بعيدة كهذه. كما انه بالامكان مراقبة ذلك عن طريق تواجد الجيش المتواصل على مدخل المخيم ودون الحاجة إلى اغلاق جميع المداخل.

تأثير الحصار ربما كان أشد وأقسى على أهالي مخيم الفوار منه على مناطق أخرى، ويمكن أن يظهر ذلك عبر اشكال المعاناة التالية:

١ - انقطاع أكثر من ٦٠٠ عامل كليًا عن العمل منذ فرض الحصار مع ما يعنيه ذلك من تأثير على الأسر التي يعيلها هؤلاء العمال.

٢ - اضطرار جميع سكان المخيم إلى السير على الأقدام مسافة تزيد عن الكيلومتر للوصول الى الحاجز على مدخل المخيم، وهذا يشمل أكثر من (٢٠٠) طالب وطالبة يدرسون في دورا والخليل، وأكثر من ٣٠٠ موظف وموظفة يخرجون إلى أعمالهم يوميا خارج المخيم. وكثير من الموظفين يتأخرون عن أعمالهم يوميا وذلك لعدم تواجد السيارات خارج المخيم من وراء الحاجز لمنعهم من ذلك من أجل نقل الركاب، لذلك فان كثيراً من سيارات الأجرة تضطر إلى المبيت خارج المخيم بالقرب من مدخل مدينة دورا الواقعة في منطقة (أ) تحت السيطرة الفلسطينية. اضافة لذلك فطريق الخليل - الظاهرية الرئيسي الى بئر السبع مغلق تماما بحاجز آخر، وهذا الطريق أصبح من بداية انتفاضة الأقصى طريقًا للجيش الاسرائيلي والمستوطنين.

٣ - بسبب التواجد العسكري المتواصل على مدخل المخيم وخطورة الحركة في الليل على مقربة من الحاجز والطريق الرئيسي يستحيل التنقل في الليل سيرا على الأقدام، ولذلك يضطر الذين يتأخرون بعد حلول الظلام إلى المبيت خارج المخيم او المخاطرة ودخول المخيم من أماكن بعيدة عن نظر الجيش، وغالبا ما يدخلون متخفين، خوفًا من اطلاق النار عليهم! أما الخروج من المخيم فهو مستحيل بعد حلول الظلام حتى لو كانت حالات الخروج اضطرارية، مثل نقل المرضى إلى المستشفيات أو في حالات الولادة أو نقل مصابين من جراء اطلاق النار عليهم من قبل الجيش الاسرائيلي في الاشتباكات اليومية بين أهالي المخيم (من أطفال وشباب) والتي أدت إلى اصابة العشرات واستشهاد اثنين من أهالي المخيم. وقد أفاد بعض أهالي المخيم عما عانوه خلال محاولة وصول المرضى المضطرين للعلاج إلى مستشفيات الخليل، مثل يوسف ابو قمره الذي كسرت ساقه نتيجة وقوعه في أحد شوارع المخيم، وحاول الخروج لتلقي العلاج ولكنه مُنع من التوجه إلى الخليل. كذلك زوجة محمد ابو الحاج (منى) والتي اضطرت إلى المشي وهي في حالة ولادة أكثر من كيلومترين، في الجبال، وبطريق وعرية لتصل إلى الشارع الرئيسي والبحث عن سيارة تنقلها إلى المستشفى، وقد انجبت فور وصولها إلى المستشفى... وبعض النساء في المخيم اضطررن للولادة في البيت وبعضهن اضطر للمشي عدة كيلومترات إلى بلدة يطا القريبة للولادة في مستشفى خاص، وهذا الأمر مرهون بتكاليف مادية باهظة.

٤ - بسبب الحصار ضاعف اصحاب سيارات الأجرة أجرة التنقل من وإلى المخيم بسبب اضطرار السائقين إلى سلوك طريق أطول وطرق وعرية للوصول إلى الخليل، والانتظار فترة طويلة. كذلك ارتفعت أسعار المواد التموينية بشكل مضاعف وذلك لاضطرار التجار في المخيم الى نقل بضائعهم في أكثر من سيارة وبطرق صعبة جداً مما ادى الى رفع تكلفة شراء بضائعهم، وهذا ادى إلى رفع أسعار المواد الاستهلاكية للمواطن.

٥ - حتى سيارات الاسعاف تواجه مشكلات جدية بسبب الحصار، وقد حصل ذلك مرات عديدة وعلى سبيل المثال حين أصيب الشاب شادي الواوي حيث اضطرت سيارة الاسعاف والتي مُنعت من سلوك الطريق الرئيسي للمخيم والذي يستغرق ١٠ دقائق للوصول للمستشفى إلى سلوك طريق وعرية واستغرقت الطريق أكثر من ساعة كاملة للوصول للمستشفى، حيث كان الشاب شادي الواوي ينزف نتيجة لاصابته برصاصة مما ادى إلى استشهاده عند مدخل المستشفى. هذا تكرر أيضًا في حالة الشاب ماهر الحضور حيث مكث ينزف لأكثر من نصف ساعة قبل وصول سيارة الاسعاف إلى المخيم عبر طريق ترابية وعرية، بعدما منعت من الدخول عبر الحاجز العسكري في مدخل المخيم. كذلك أحد الشباب والذي اصيب برصاصة مطاطية في عينه ولم يتمكن سكان المخيم من نقله إلى مستشفيات الخليل للعلاج فاضطروا إلى حمله والسير عدة كيلومترات إلى بلدة يطا لعلاجه.

٦ - يؤثر الحصار بشكل مباشر على الخدمات الصحية والبيئية في المخيم حيث يمتنع الاطباء والممرضون الذين يعملون في العيادة الوحيدة في المخيم والتابعة لوكالة الغوث للاجئين من الوصول للعيادة وهذا أدى إلى شلل العيادة بشكل كامل. كذلك لم تستطع سيارة جمع النفايات التابعة لبلدية الخليل من الوصول إلى المخيم لجمع النفايات منذ ثلاثة أشهر تقريبا ما ادى إلى تراكم كميات كبيرة من النفايات على جوانب الطرق وهذا أدى إلى انبعاث روائح كريهة، نتيجة لذلك وأيضًا لتفشي الأمراض بين الأهالي.

٧ - في حالات كثيرة عاقب الجنود المتواجدون عند الحاجز سائقي السيارات التي تقف وراء الحاجز وعلى حاجز مدخل بلدة دورا، وذلك بأخذ مفاتيح سياراتهم أو تمزيق العجلات، وباطلاق العيارات النارية والغاز المسيل للدموع تجاه السيارات والأشخاص المتواجدين خلف الحاجز.

٨ - يؤثر الحصار ايضًا على العلاقات الاجتماعية وتواصلها وخاصة اثناء الليل وقد ظهر ذلك اثناء تقديم واجبات العزاء للشهداء، واثناء شهر رمضان، وصار الأمر قاسيًا اثناء العيد حيث لم يتمكن الأقارب خارج المخيم من الوصول بسياراتهم الخاصة إلى المخيم وأيضًا يستحيل دخولهم عبر الجبال نتيجة الشتاء وسقوط الأمطار.

هذه صورة مصغرة لحصار قاس يشع هدفه تركيع هذا الشعب الصامد من الاستمرار بنضاله من أجل نيل حقوقه، وهذه احد أساليب العقاب الجماعي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الشعب.

لكني تركت المخيم ولسان حال المواطنين هناك يقول: لن نركع ولن نركع!

حملات الاغاثة تواصلت في أسبوع الأعياد

• وفود شعبية وسياسية من عيلبون وعبلين وطرعان ويافة الناصرة والناصرة وعكا وسخنين تواصل الحملة الوطنية المشرّفة، للوقوف إلى جانب الأشقاء المحاصرين المنتفضين •

* حيفا - من مراسلي «الاتحاد» - في أسبوع الأعياد المنصرم، واصلت عدة فعاليات شعبية وسياسية وحزبية محلية حملة الاغاثة للاشقاء الفلسطينيين في الضفة وغزة. وتتصاعد الحملة وسط التأكيد على الواجب الوطني والأخلاقي من أجل الانسجام في النضال الفلسطيني من موقعنا المتميز.

عيلبون

وقد رافق أعضاء اللجنة الشعبية للإغاثة في عيلبون، شاحنة محملة بالمواد التموينية تزيد حمولتها عن (٢٠) طنًا، جمعوها من الأهالي، إلى قرية بير نبالا، وسلموها للجنة الاغاثة المحلية فيها.

وتمثل اللجنة الشعبية في عيلبون، كافة قطاعات الأهالي والهيئات الرسمية والشعبية. وتعمل على جمع المواد بتقديم شحنة ثانية قريبًا.

عبلين

ورافق وفد من اللجنة الشعبية للاغاثة في عبلين، برئاسة رئيس المجلس المحلي، يوسف حيدر، شاحنة محملة بالمواد الغذائية والملابس وسلمها إلى لجنة شعبية في قطاع غزة.

وبذلك تكون اللجنة الشعبية في عبلين، قد سلمت (٣) شاحنات من مواد الاغاثة، جمعت من الأهالي إلى الأهل في قطاع غزة.

طرعان

وقدمت جبهة طرعان الدمقراطية شحنة اغاثة تزيد عن عشرين طنًا من الزيت والسكر والأرز والطحين إلى الأهل في قطاع غزة، وذلك عشية العيد، قامت بجمعها من أهالي القرية. وقد أصدرت الجبهة في القرية بيانًا أكدت فيه على واجب وضرورة دعم الأهل المنتفضين والمحاصَرين، ودعت إلى تعميق حملات الدعم والاغاثة، ومواصلتها.

النساء الدمقراطيات

وأفاد مراسل «الاتحاد» ثائر ابو بكر ان وفدين من حركة النساء الدمقراطيات في عكا والناصرة، والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة، قاما بنقل شحنات اغاثة إلى قرى منطقة جنين، تضمنت مواداً غذائية وألبسة.

وقد ترأست الوفد النسوي رئيسة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري، واستقبل الوفد في قرية رمانة قضاء جنين مندوبون عن اللجنة الشعبية، الذين أثنوا على دور حركة النساء الرائد في العمل الوطني والتضامني مع الأشقاء.

يافة الناصرة

أما وفد جبهة يافة الناصرة الدمقراطية فقد ضم القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي غسان ابو حاطوم وعودة بشارات وصالح علي الصالح وعاصم كنانة. وقد استقبلهم ممثلون عن الوزارات الفلسطينية المختلفة.

وألقى عودة بشارات كلمة أكد فيها على عمق الانتماء واللحمة بين ابناء الشعب الواحد.

وأضاف: ان هذا التضامن من ابناء شعبكم في يافة الناصرة ما هو الا نقطة في بحر من نضال شعبنا الفلسطيني وانتفاضته الباسلة من أجل نيل الحرية والاستقلال وكنس الاحتلال وقطعان مستوطنيه.

واضاف عودة بشارات: ان صمودكم هو أسطورة في التصدي للاحتلال. وقال: اننا في يافة الناصرة والمجلس رسالتنا إلى شعبنا هو الاستمرار في اللحمة الوطنية الواحدة الراسخة والتي جاءت في كنس وازالة براك وشارون.

من جهته نقل غسان ابو حاطوم القائم بأعمال المجلس تحيات واجلال واكبار أهالي يافة الناصرة والجليل مشيراً في كلمته إلى ان الشعب الفلسطيني ضرب مثلاً في المقاومة والعطاء، وهو المدرسة الأولى التي أعطت وتعطي الدروس والعبر لكافة شعوب العالم التي تريد وتعشق الحرية. وأضاف ابو حاطوم: اننا باستمرار نطالب وندعو ونناشد كافة قوى السلام والعالم أجمع من أجل الضغط على رفع الحصار الهمجي والوحشي والعدواني على أبناء شعبنا الفلسطيني.

ثم جاءت كلمة رمضان البطة نائب محافظ جنين والذي أثنى على الدور النضالي والانساني لابناء شعبنا في يافة الناصرة والجليل والمثلث لما يقومون به تجاه ابناء شعبهم من أجل الصمود والتصدي للاحتلال.

واطلع البطة الوفد على ممارسات الاحتلال وسياسته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني. وقال ان شعبكم مستمر في النضال وانتفاضته حتى يتم دحر الاحتلال، وكما اطلع البطة آلية عمل وتوزيع لجنة الطوارئ. وقال انه يوجد جهات انتهازية تحاول ركوب الموج والقيام بمهامها باسم تنظيمات، وهناك جهات مأجورة.

سخنين

واستمراراً لدعم الأهل المنتفضين في الأراضي الفلسطينية قامت اللجنة الشعبية للاغاثة في سخنين بجمع فطرة الصيام وتمكنت من جمع مبلغ (٣٨) ألف شيكل، وقامت بإيصال المبلغ للجنة الشعبية لاغاثة المحتاجين في مدينة نابلس.

وصرح الأخوة في اللجنة الشعبية بأنهم مستمرون بجمع التبرعات والمواد الغذائية لدعم الأخوة الفلسطينيين.

جلجولية

وأفد مراسل «الاتحاد» حسن مواسي ان وفداً من لجنة الاغاثة وجبهة جلجولية الدمقراطية، وبمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، قام بتسليم شحنة أخرى من المواد الاغاثية، الغذائية والتموينية، لمساعدة أهلنا المتفضين في نابلس عاصمة «جبل النار».

وكان في استقبال الوفد محافظ نابلس محمود العالول والعديد من أعضاء الهيئات في المحافظة، وشكر العالول الوفد معبراً ومقدراً هذه اللفتة الانسانية وخصوصًا مع اقتراب عيد الفطر السعيد.

وفي حديثه لـ «الاتحاد» قال عضو لجنة الاغاثة في جلجولية وعضو المجلس المحلي فايز مغاري: «هذه هي الشحنة الثانية من الأهل في جلجولية وقد قمنا بتقديم المؤن التموينية الأساسية، وهذه الشحنة تأتي في اطار مواصلة الحملات إلى أهلنا».

وأكد رئيس التحالف في جلجولية الذي رافق الوفد، درويش رابي، ان هذه الحملات تأتي لمواصلة الدعم لشعبنا المنتفض في فلسطين المحتلة، مبينًا إلى أهمية مثل هذه الحملات وخصوصًا في ظل الحصار التجويعي الذي تفرضه حكومة براك على أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. ودعا رابي سكان جلجولية مواصلة التبرعات لاغاثة اخواننا وأهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.



• وفد جبهة عبلين الدمقراطية - الحملة مستمرة •



• وفد جبهة يافة الناصرة في اجتماعه مع الأشقاء في جنين •



• وفد جبهة طرعان: «دعما لشعبنا الفلسطيني البطل» •

غوجانسكي: «المعارف» تهمل قضايا الأطفال في (١٢) قرية لأنهم عرب!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهمت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، رئيسة اللجنة البرلمانية لرفع مكانة الطفل، وزارة المعارف، بعدم تطبيق قانون التعليم، بالنسبة للجيل الطري، من جيل ثلاث سنوات، كما يجب ووفقًا للاحتياجات. وتقريبًا لا تبني الوزارة حضانات وروضات، وهناك قرى عربية وفي عام (٢٠٠٠) بدون حضانات وروضات اطلاقًا!!

جاء ذلك في البحث الذي جرى في الكنيست حول معطيات التقرير السنوي عن وضع الأطفال في الدولة في عام (٢٠٠٠).

وأشارت غوجانسكي، في كلمتها إلى انه في القرى الـ (١٢) الأفقر في البلاد، كما تبين من التقرير، يعيش (٤٥) ألف طفل ورغم أوضاع تلك القرى، لا توجد أي خطة حكومية أو برنامج للاهتمام بأولئك الأطفال ومعالجة قضاياهم ولاقامة روضات وحضانات، والسبب لأن كل تلك القرى عربية!!

وطالبت غوجانسكي وزارة المعارف برصد الميزانيات اللازمة لمعالجة قضايا الأطفال.

منذ تفجر الانتفاضة

انخفاض عدد السياح إلى البلاد بنسبة (٥٨٪)

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - أدت الأحداث التي شهدتها البلاد مؤخراً ومنذ يوم الأقصى والقدس، إلى انخفاض نسبة السياحة إلى اسرائيل خلال الشهر الماضي بنسبة (٥٨٪) الأمر الذي يعتبر ضربة اقتصادية كبيرة. وتبين انه وصل الى البلاد في شهر تشرين الثاني الماضي (١١٠٩٠٠) سائح.

واستناداً إلى المعلومات المتوفرة لدى وزارة السياحة فان الوضع خلال الشهر الحالي يختلف، فقد تبين أن نسبة الانخفاض أقل رغم استمرار الأوضاع الأمنية. ويتوقع المسؤولون تغييراً ايجابيًا في الوضع خلال الفترة القادمة، وارتفاع نسبة السياح، وكل ذلك، كما أكدوا، يتعلق بالأوضاع الأمنية ومدى استمرار الانتفاضة الفلسطينية.

الأعياد.. دقائق صمت عند قبور شهدائنا

• وفود شعبية وجماهيرية زارت قبور شهداء الهبة الشعبية في «اكتوبر الاسود»، الذين سقطوا برصاص عسكر حكومة براك الاجرامي •

* الناصرة، سخنين - لمراسلي «الاتحاد» - اول ايام عيد الفطر، قامت وفود شعبية وجماهيرية بالتوجه الى اضرحة شهداء الهبة الشعبية المشرفة، في «اكتوبر الاسود»، الذي اصرت حكومة وشرطة براك فيه على سفك دماء (١٣) شابًا من الجليل والمثلث.

فقد قامت وفود جماهيرية وشعبية من الناصرة، فجر يوم عيد الفطر السعيد، بزيارة الى اضرحة شهداء المدينة، اياد لوابنة وعمر عكاوي ووسام يزبك، الذين استشهدوا في هبة القدس والاقصى، وذلك تخليدًا واستذكارًا لهم، حيث تم وضع اكاليل الزهور على الاضرحة.

ومن بين الوفود كان وفد بلدية الناصرة، برئاسة رئيس البلدية رامز جرايسي، ومشاركة نائبه علي سلام وعدد من اعضاء البلدية، ووفد عن جبهة الناصرة الدمقراطية وآخر عن الحزب الشيوعي، برئاسة سكرتير فرع الحزب في الناصرة، كمال ابو احمد، ووفد عن مؤسسة توفيق زيّاد برئاسة رئيس المؤسسة اديب ابو رحمون.

وبعد زيارة الاضرحة توجهت الوفود الى بيوت العائلات الثكلى في زيارة تضامن ومواساة.

ويشار الى ان بلدية الناصرة، وعشية العيد، وضعت في مواقع استشهاد الشهداء، الثلاثة، وبالتنسيق مع اهاليهم، شواهد تحمل اسم كل شهيد وتاريخ استشهاده. وسيتم لاحقًا اقامة نصب تذكاري لجميع الشهداء، تنفيذًا للقرار الذي اعلنه رئيس بلدية الناصرة.

وجاء من مكتب «الاتحاد» في البطوف ان وفدًا كبيرًا من جبهة سخنين الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في سخنين وبمشاركة اهل الشهداء، في سخنين ورئيس واعضاء بلدية سخنين قاموا باجراء مسيرة، امس الاول الاربعاء، اول ايام العيد، حيث خرجت من نادي الجبهة على اسم اميل توما وشقت الشارع الرئيسي مرورًا بشارع مسجد النور يتقدمها حملة الاكاليل التي وضعت على اضرحة شهيدي انتفاضة الاقصى عماد غنايم ووليد ابو صالح بجانب النصب التذكاري لشهدا يوم الارض وذلك اكرامًا واجلالاً لشهداء انتفاضة الاقصى ولشهداء شعبنا الفلسطيني.

وبعد ان وضعت الاكاليل طلب رئيس البلدية، مصطفى ابو ريا، من الحضور قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء، وبعدها تحدث رئيس البلدية واكد في كلمته على تمسك شعبنا العربي بأرضه ومقدساته والمسجد الاقصى، واضاف بأن شعبنا لا ولن ينسى شهداءه الذين ضحوا بحياتهم دفاعًا عن الارض والمسكن والمقدسات.



• لن ننسى.. كل من استشهدوا من أجل أن نحيا بكرامة فوق وطننا الذي لا وطن لنا سواه- مسيرة سخنين الى ضريحي شهيديها أول ايام العيد •

ممثلو القرى «غير المعترف بها» وزعوا الهدايا على الاطفال في مستشفى «سوروكا»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كما في كل سنة، وفي اول ايام عيد الفطر السعيد، قام ممثلو «اتحاد الجمعيات ولجان الاباء لتحسين وضع التعليم العربي في الجنوب»، بزيارة الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، ووزعوا الهدايا والحلوى وباقات الورود على جميع الاطفال الذين يتلقون العلاج فيه.

واستقبل ممثلو الاتحاد وجميعهم من القرى العربية غير المعترف بها في النقب، بحفاوة وتقدير من طاقم الاطباء وذوي الاطفال، اليهود والعرب، ومن الاولاد انفسهم.

وبرزت الاهمية الخاصة لهذا النشاط الانساني، هذه السنة، كون الاعياد، لليهود والعرب، جاءت في الاسبوع ذاته. وفي ضوء الازمة القائمة والاوضاع السائدة في المجتمع والمنطقة، كانت الرسالة من هذا العمل الانساني واضحة ورائعة واكدت ان الاطفال، بغض النظر عن اللون والقومية والجنس واللغة، هم الامل للمستقبل السعيد والانساني وان الالم الانساني واحد.

«ليلة عيد» قطعتها رشقات الرشاشات في منطقة جنين!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - في ساعات متأخرة من ليلة العيد (الثلاثاء) وحتى ساعات الفجر، قامت قوات الاحتلال، من داخل مستوطنة «جنيم» وبمحاذاة حواجز قوات الامن الوطني الفلسطيني بقصف العديد من احياء جنين من الدبابات برشاشات من عيار (٥٠٠ و ٨٠٠ ملم). واستمر القصف العشوائي الوحشي حتى الساعة السادسة من اول ايام العيد، خاصة في حي السويطات والالمانية وضاحية «صباح الخير»، وكانت «الاتحاد» بمكان القصف في حي السويطات حيث افاد الاهالي وعناصر قوات الامن الوطني بأنهم استيقظوا من النوم على القصف الوحشي من قبل دبابات الاحتلال والدوريات العسكرية، وعلى الفور قام شبان الانتفاضة باطلاق زخات من الاعيرة النارية تجاه مستوطنة «جنيم» والدوريات العسكرية وجرى تبادل اطلاق النار واستمر لاكثر من ساعتين ولم يبلغ عن اصابات.

من جهة ثانية، في اول ايام عيد الفطر وبدعوة من القوى الوطنية والاسلامية في جنين وقراها وبلداتها، انطلقت مسيرات طافت شوارع جنين وقراها واتجهت الى مقابر الشهداء، التي تحولت الى بيوت عزاء، وذلك تأكيدًا على الاستمرار في درب الشهداء، حتى اقامة الدولة المستقلة. وكما قام محافظ جنين العميد زهير المناصرة وقوات الامن الوطني الفلسطيني بعرض عسكري واتجهوا الى مقبرة شهداء الجيش العراقي ومن ثم الى مقبرة الشهداء في واد برقين وتم وضع اكاليل الزهور على اضرحتهم.

ولم تأبه سلطات الاحتلال بالاعياد المسيحية والاسلامية بل قامت بقطع صلة الاقارب، عبر منعهم من معايدة اقربائهم. وكما افاد لـ«الاتحاد» اهالي بلدة عانين بمحافظة جنين، فقد قام افراد الحاجز العسكري عند «ميعامي» اول وثاني ايام العيد بمنع اهالي بلدة عانين من التوجه الى قرى ام الريحان وطوره ونزلة زيد، وبالرغم من ابلاغهم جنود الاحتلال بحلول الاعياد الا ان جنود الاحتلال اشهروا السلاح في وجوههم ومنعوهم من التقدم تحت التهديد.

• العيد الفلسطيني لن يكتمل حتى يضحك كل طفل فلسطيني من أعماق قلبه •

عطلة للسجين الأمني منير بسيس بطلب خاص من جرايسي

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بطلب خاص من رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، سمحت ادارة سجن شطة، امس الخميس، بخروج السجين الامني منير بسيس الى عطلة بمناسبة عيد الفطر.

وكان رئيس البلدية، رامز جرايسي، ونائبه علي سلام، قد وصلا، امس، الى السجن وبعد التوقيع على كفالة خرج بسيس من السجن وعاد الى الناصرة برفقة جرايسي وسلام، ليقضي ثلاثة ايام مع عائلته.

وكانت العطلة الاولى للسجين منير بسيس السنة الماضية في عيد الاضحى، اذ خرج بعد تدخل رئيس بلدية الناصرة، جرايسي، وبكفالته الشخصية.

يشار الى انه يفترض ان يقضي بسيس (٦) اشهر اخرى في السجن، وهو متهم بـ«التجسس لصالح العراق».

بواسطة المحامي افيجدور فيلدمان الباحث كاتس يتوجه للمحكمة لوقف تنفيذ القرار حول قضية «مجزرة الطنطورة»

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - تقدم المحامي افيجدور فيلدمان بطلب الى المحكمة المركزية في تل ابيب، لوقف تنفيذ قرار الحكم الصادر بحق الباحث تيدي كاتس، الذي كان تراجع الاسبوع الفائت عن نتائج بحثه الاكاديمي الذي اثبت اقتراف العصابات الصهيونية للمجزرة في قرية الطنطورة الفلسطينية المهجرة.

وقال كاتس لـ«الاتحاد» حول سبب تقديم الطلب: «اذا كنت كذابًا ومجرد جامع شهادات، فلماذا يعارض اعضاء وحدة الكسندروني الذين اقترفوا المجزرة حسب البحث مواصلة فتح الملف»؟ وتساءل كاتس: هل بسبب قرار قاضية يتم اغلاق ملف معقد كهذا؟!

واضاف كاتس: «اليوم وبعد ان حصل ما حصل معي اصبحت اكثر قوة وصلابة، وبالذات بعدما حضر د. عدنان يحيى الذي كان شاهدًا على المجزرة».

ودعا كاتس اصحاب الالقاب الاكاديمية ان يقرأوا ويسمعوا التسجيلات التي قام بجمعها لأن ما حدث في الطنطورة اهم من تيدي كاتس والقاضية والوحدة العسكرية!!

واشار كاتس الى انه وبسبب الوضع الحالي يجب الاهتمام بالقضية اكثر واكثر، وانه لن يهرب وسيواصل المعركة مؤكدًا انها البداية فقط، وانه سيعمل ويدعو الى توسيع الاهتمام بالبحث لما جرى في الطنطورة والقرى الاخرى، وانه جاء الوقت لكشف ما وقع للفلسطينيين الذين هجروا من قراهم ولا زالوا على قيد الحياة منذ الـ٤٨ وعاشوا تلك الفترة، وان يكشفوا كل ما جرى بالضبط وان يضعوا حدًا لصمتهم، لأنه بعد سنوات قادمة لن يكونوا بيننا.

تقرير مجلس حماية الطفل لهذه السنة يؤكد:

تمييز صارخ ضد الأطفال العرب



• تقرير: آمال شحادة •

* «العقاب الجسدي» في المدارس كان الموضوع البارز في الشكاوى التي وصلت الى مجلس حماية الطفل خلال هذه السنة، ومن خلالها ينعكس نهج، اعتبره المسؤولون في المجلس خطيراً، ويؤدي بالتالي الى مستقبل يحمل ظواهر قد لا يمكن علاجها.

وتوجهت احدى الامهات من احدى قرى الشمال، الى مجلس حماية الطفل، بعد ان شعرت ان ابنها اصبح ضحية لاعتداءات جسدية من احد المعلمين.

وقال السيد ابراهيم شلبي، مركز عمل الوسط العربي في مجلس حماية الطفل، ان المعلم وبعد ان توجهت له الام التي اضطرت الى نقل ابنها الى المستشفى للعلاج، بسبب الآلام في رأسه اثر الضرب قال انه لم يخطئ واجابها المعلم: «لماذا تخافين، الضرب يعمل زلام!!.. خذي مثلاً الجيش، هناك عند اليهود، كيف ان المسؤولين يضربون الجنود حتى لا يخافوا وليصبحوا اقوياء، الضرب ليس ممنوعاً، انه يربي.. انه يعمل الواحد رجلاً»!!

وكانت تلك واحدة من عشرات الرسائل التي وصلت الى مجلس حماية الطفل، كما يؤكد السيد شلبي، وبحسب التقرير السنوي الذي اصدره المجلس في مطلع هذا الاسبوع، تبين ان (١٠٪) من طلاب الابتدائية في اسرائيل تعرضوا لاعتداءات من احد طواقم المدرسة وفيما وصلت النسبة في الوسط العربي الى (٣١٪) كانت في الوسط اليهودي (٣.٦٪). ويدل التقرير على ان الاولاد يتعرضون للاعتداءات اضعاف ما تتعرض له البنات وكلما كان الجيل اصغر كلما كان العنف اكثر.

وقال ابراهيم شلبي، انه ينظر بخطورة لهذه الظاهرة، فقد وصلت الى المجلس العشرات من الرسائل والاتصالات الهاتفية وخصوصاً من الامهات، والمشكلة تتعلق بعدة جهات. فمن جهة المدير وبشكل عام يحاول التستير على مثل هذه الحالات، والشرطة تتعامل بإهمال في الموضوع والملف يبقى مفتوحاً لفترة طولة ثم يغلق دون ان تجري التحقيقات اللازمة في الموضوع، بل ان الشرطة تبحث احياناً كثيرة عن ممثل عربي لها وترسله لتسوية الامر والصلحة، وهنا تنهي القضية وبشكل مؤقت لأن الاعتداءات تعود وتتكرر فيما بعد. ومن جهة ثالثة وللاسف، نجد ان المفتشين ايضا وبسبب علاقاتهم الخاصة مع المديرين والمعلمين يسعون الى تغطية القضية وانهائها بدون حل جذري او عقاب المعلم.

وقال شلبي رداً على سؤال ان المجلس بدوره يتابع القضية بعدة وسائل منها الاتصالات المباشرة مع المسؤولين في وزارة المعارف والنيابة لمتابعة القضية حتى النهاية وبالمقابل تجري في هذه الايام محاولات لسن قانون جديد وواضح يمنع العنف في المدارس، وكما يقول شلبي: «القانون الموجود اليوم فيه ثغرات ولا يظهر منع الضرب بشكل مباشر، كما هو الامر في بقية دول العالم».

• تمييز صارخ •

ان التقرير الذي اصدره مجلس حماية الطفل لهذه السنة، يعود على نفسه ليعكس وبشكل واضح التمييز الصارخ بين الاطفال اليهود والعرب، في شتى المجالات. وفي اسرائيل هناك (٢.١٠٨.١٠٠) طفل ويشكلون (٣٤٪) من السكان، وفي العام (٩٩) ولد (١٣٢) الف طفل (٣٢٪) عرب. وفي منطقة الشمال يشكل الاطفال العرب (٥٩.٥٪) من الاطفال.

وتعكس ظروف السكن التي يعيشها الاطفال العرب، وضعية صعبة، وهناك (١٨.٢٠٠) عائلة عربية يعيش اكثر من ثلاثة منها داخل الغرفة الواحدة (٧٣٠٠ في الوسط اليهودي). وهذه المعطيات وغيرها تعكس الصورة الحقيقية للفقر الذي يعيشه الاطفال في اسرائيل وفي الوسط العربي بشكل خاص، فهناك (١٢٠) الف طفل يشكلون (٥.٧٪) من الاطفال يعيشون في بيوت، رب العائلة فيها عاطل عن العمل.

• اولاد خارج بيوتهم •

يشير التقرير الى ارتفاع بنسبة (٢٠٪) من الاولاد الذين يعيشون في اطر خارج البيوت لاسباب مختلفة وبالاساس لتعرضهم للعنف او لخلافات كبيرة بين الوالدين. ويتبيّن انه في العام (٢٠٠٠) قامت مكاتب العمل والرفاه الاجتماعي بأخراج (٩.٣٣٧) طفلاً من بيوتهم منهم (١.٧٩٥) في بيوت حاضنة، اضافة الى ذلك فقد تم تبني (١٣٧) طفلاً وطفلة.

• الاطفال والتعليم •

تبيّن من التقرير انه لا توجد ولا بلدة يهودية تعدى معدل طلاب الصف الواحد في الابتدائية (٢٥) طالبًا فيما تعدى معدل معظم صفوف المدارس العربية (٣٣) طالبًا وخصوصًا راهط وكفرمندا وسخنين وكفركنا وبركا وكفرقرع وغيرهما.

ويرتفع المعدل الى (٣٦) طالبًا في المدارس الاعدادية عند العرب فيما لا يتعدى (٢٣) طالبًا في المدارس اليهودية.

واما نسبة الطلاب في المدارس، ففي جيل سنتين نسبة العرب الذين داخل اطر تعليمية تبلغ (٥.١٪)، فيما تصل في الوسط اليهودي الى (٦٧.٦٪). وفي جيل (١٦) عامًا، (٧٣.٨٪) فقط من الطلاب العرب يتعلمون (حوالي ٢٦٪ خارج اطار المدرسة) وترتفع النسبة في جيل (١٧) عامًا الى (٣٣٪) وتشكل حوالي (٣) اضعاف الوسط اليهودي ونسبة الحاصلين على «البجروت» لم ترتفع بشكل جدي ولا تزال تعتبر منخفضة ووصلت في الوسط العربي الى (٣١.٥٪) وفي النقب تصل نسبة الحاصلين على «البجروت» (١٣.١٪) فقط.

• العنف داخل جهاز التعليم •

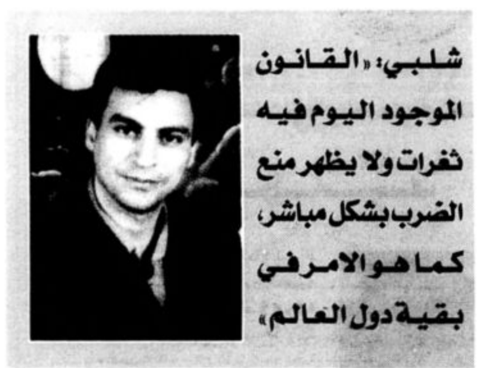
وفي عام (١٩٩٩) حققت الشرطة مع (٣.٠٢٤) طالبًا وبمقارنة مع العام (٩٥) هناك ارتفاع بنسبة (٢٢٦.٩٪) ولـ(٥٦.٨٪) من هذه الشكاوى فتحت ملفات جنائية وتشكل النسبة (٧٠٠٪) مقارنة مع السنة الماضية الامر الذي يعكس الظاهرة بشكل خطير جداً ويحتاج كما اكد المسؤولون الى علاج جذري ومكثف. وما يلفت النظر استعمال الألات الحادة بين الطلاب اذ ان اكثر من (٥٠٪) من الطلاب لاحظوا وجود سكين مع زملاء لهم، و(٣٠٪) من الطلاب ابلغوا عن استعمال آخرين لعصا او حجر لضرب زملائهم، وهناك (٢.٣٪) من الطلاب الثانويين اجريت لهم عمليات جراء الاعتداء عليهم.

• الاولاد المحتاجون لخدمات خاصة •

التقرير يشير بشكل واضح الى مدى التمييز بين الاطفال العرب واليهود ويتبين منه انه: «رغم النسبة العالية جداً للاطفال العرب المحتاجين لخدمات خاصة، الا انهم لا يحصلون الا على نسبة اقل من (٥٠٪) مما يحصل عليه الاطفال اليهود.

وفي الوسط اليهودي هناك نسبة عالية للمعاقين في جيل (٦-١١) عامًا، فيما هذه النسبة تظهر لدى الاطفال العرب في جيل (١٢-١٧) عامًا، ويعود ذلك الى عدم تشخيص الحالات في وقت مبكر.

وحصل خلال العام الجاري (١٥) الف طفل على مخصصات نقص وهؤلاء، يشكلون نسبة (٨٪) فقط من الاطفال الذين يعانون من النقص ويصل عددهم الى (١٦٠) الف طفل، وتظهر النسبة العالية للاطفال الحاصلين على مخصصات النقص في المشهد (١٨.٣٪) وفي عيلوط (١٤.٩٪) وفي المغار (١٤.٥٪) وفي البعينة النجيدات (١٣٪) وفي كفرقاسم (١٢.٦٪) ويستدل ان (٢٥٠٠) طفل ولدوا في العام (٩٦) يعانون من عاهات معظمها في القلب وجهاز الدم.



• الاولاد مخالفو القانون •

في عام (٩٩) فتحت الشرطة (٢٩) الف ملف جنائي لقاصرين معظمها في سرقة ممتلكات واعتداءات، وفي مجال المخدرات النسبة الاعلى اذ سجل (١.٧٢٦) قاصراً من جيل (١٢-١٧) عامًا، مجرمو مخدرات، فهناك الكثيرون يتعاطون المخدرات. وفي شهر تموز من هذه السنة كان في السجون (١٣٩) قاصراً.

اما الملفات التي فتحت في الشرطة لبالغين اعتدوا على قاصرين، فقد عالجت الشرطة في عام (٩٩) (١٨١٧) ملفا من داخل العائلة (اب، ام، شقيق) منها (٥٠.٨٪) اعتداء على الاطفال وضربهم جسديًا و(٤٣٪) اعتداءات جنسية و(٦.١٪) تعذيب للاطفال..

وبدون شك، هذه المعطيات التي تعكس صورة قاتمة عن الاطفال في اسرائيل والعرب بشكل خاص، تحتاج الى عمل مكثف وبرامج مخططة لضمان مستقبل افضل.



اعلان للزبائن

أ. نعلمكم بهذا انه ابتداءً من ٢٠٠١/١/١ ستطرأ التغييرات التالية :

١. تغييرات في تكلفة الاعتمادات في الحسابات الجارية:

عمولة ثابتة في حسابات الحساب - الحساب الخاص التجاري	١٤٠ شيكل للفصل تجبى سلفا (اليوم ١٢٨ شيكل جديد للفصل)

٢. عمولات جديدة / خدمات جديدة

٢-١. وفقا للتغييرات في قوانين المقاصة تضاف ابتداء من ٢٠٠١/١/١، اسبابا جديدة لارجاع الشيكات المستندات (للساحب والمودع) بالاضافة لمستندات في العملة الصعبة ولتقيدات الدين على الاوامر الشهرية (للساحب) كالتالي :

- أمر محكمة
- أمر لاعلان افلاس او حل
- أمر حارس قضائي
- أمر لتجميد اجراءات حسب قوانين الشركات

تسعيرة العمولات على ارجاع المستندات من الاسباب التالية :

- ارجاع لساحب المستندات في العملة الاسرائيلية	٤٣,٥ شيكل جديد
- ارجاع لمودع المستندات في العملة الاسرائيلية	١٢,٥٠ شيكل جديد
- ارجاع لساحب / مودع المستندات في العملة الصعبة	١٦ دولار

٢-٢. ارسال فاكس محوسب لتحويل العمولات الصعبة من داخل البلاد ومن خارج البلاد

٢,٥٠ شيكل جديد للاخبارية

٢-٣. ارسال مكتوب لتحويل العمولات الصعبة

٢,٥٠ دولار للمكتوب

٢-٤. بسبب التعديلات التي طرأت في القوانين البنكية (ودائع بدون حركة) لسنة ٢٠٠٠، نعلمكم بهذا انه ابتداءً من ٢٠٠١/١/١ تجبى العمولة المعروفة على معالجة استثمار رصيد الحساب/ ايداع، بدون حركة، في حساب العملة الاسرائيلية ايضا على استثمار وديعة في حساب العملة الاسرائيلية لوقت غير محدد (بيديوم).

٣. تغييرات اخرى ابتداءً من ٢٠٠١/١/١

حساب طلاب جامعيين: تجبى عمولة ادارة حساب ثابتة بقيمة ٤,٥٠ شيكل جديد للشهر (اليوم معفى).
العمولة عبارة عن تحسين بقيمة ٥٠٪ من التسعيرة العادية في البنك للحسابات المميزة. فترة التحسين ٢ سنوات. على الحسابات التي فتحت في الفترة ما بين ٢٠٠٠/٩/١ الى ٢٠٠٠/١٢/٣١ الاعفاء مستمر في السنة الاولى فقط.

ينشر هذا الاعلان بدل ارسال اشعار للزبائن.

لمزيد من التفاصيل يرجى التوجه الى الفرع الذي تتعامل معه .

البنك العربي الإسرائيلي
من مجموعة بنك ليئومي
בנק ערבי ישראלי
מקבוצת בנק לאומי







• بريشة نهاد بقاعي - خاص بـ «الاتحاد» •

• د. أحمد سعد •

الاقرار بمبدأ حق العودة المفتاح الأساس للتسوية؟!

* صدق الوزير الفلسطيني، ياسر عبد ربه، عندما أكد تعقيبًا على مقترحات التسوية الأمريكية، انه بالامكان التوصل إلى اتفاق وتوقيع اتفاقية تسوية خلال ساعات معدودة إذا ما اعترفت اسرائيل بثوابت الشرعية الفلسطينية المسنودة بقرارات الشرعية الدولية.

فحقيقة هي أن المقترحات الأمريكية المنسقة مع حكومة اسرائيل لا تستجيب لاستحقاقات الحق الفلسطيني المشروع وتدفع باتجاه حل منقوص. ويتضمن المشروع الأمريكي العديد من المواقف المتعلقة بالقضايا الجوهرية التي من الصعب على القيادة والشعب الفلسطينيين قبولها كما هي مطروحة. وفي مقدمة هذه القضايا الموقف المتنكر عمليًا لمبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذي تقره الشرعية الدولية، قرار ١٩٤.

ففي نهاية المطاف، يمكن برأينا التوصل إلى تسوية بخصوص القدس، خاصة وان الادارة الأمريكية وحكومة اسرائيل قد اعترفتا وأقرتا مبدأ تقسيم القدس إلى عاصمتين لدولتين. وبعد الاقرار بهذا المبدأ، فان التفاوض يتمحور حول الزام اسرائيل على الاعتراف بالسيادة السياسية الاقليمية على القدس الشرقية بما في ذلك على منطقة الحرم القدسي الشريف مقابل الاتفاق على آلية اجراءات لضمان حرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة لدى جميع الطوائف، ويضمنها لليهود إلى حائط المبكى. وبرأيي، رغم زعيق قوى اليمين والتعصب الديني اليهودي يمكن التوصل إلى حل قضية القدس.

كما أنه شكليًا مستعدة اسرائيل لفظيًا وبالاتفاق مع الادارة الأمريكية لاعلان الانسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧، ولكن ضمنيًا وواقعيًا، العمل لضم كتل الاستيطان (٨٠٪ من المستوطنات) من ٥ - ١٠٪ من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى اسرائيل والاحتفاظ بالسيادة الأمنية على منطقة الأغوار. وهذه القضية أيضًا يمكن التوصل إلى حل لها، كما يتضح من مواقف الأطراف الأمريكية والاسرائيلية على أساس مبدأ التبادل والمقايضة، فبدلا من ٥٪ لكتل الاستيطان، يقترح أن يعوض الفلسطينيين مساحة ٣٪ من الأرض الاسرائيلية داخل الخط الأخضر (الفلسطينيون يؤكدون أنه لا تؤلف المستوطنات، غير الشرعية اصلا، عقبة في طريق التواصل الاقليمي - الجغرافي بين المناطق الفلسطينية، وان كانت مقايضة فعلى قدم المساواة ١:١)، وان تكون حدود الدولة الفلسطينية مفتوحة مع الاردن مع الموافقة على وجود قوات دولية.

العقبة الأساسية التي تعترض طريق التفاوض تتمحور حول التنكر الاسرائيلي - الأمريكي لمبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين. فاسرائيل تتهرب من القرار بمسؤوليتها عن النكبة الفلسطينية وتشريد الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني إلى اللجوء القسري في مخيمات المعاناة والمآسي في لبنان وسوريا والاردن وشتى بقاع العالم.

ويلجأ المسؤولون الاسرائيليون ومختلف الأحزاب الصهيونية المتواجدة في السلطة وخارج اطارها إلى التضليل الديماغوغي لطمس حقيقة أن حق العودة المركب الأساس والأهم في اطار ثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية الشرعية، والتركيز على نتائج عودة اللاجئين وتأثيرها على طابع الدولة والتطور. فعلى سبيل المثال في مقابلة تلفزيونية في اطار برنامج «بوليتيكا» - القناة الأولى، مساء الثلاثاء الماضي، وبوقاحة ديماغوغية حاول وزير الخارجية، شلومو بن عامي، تفسير لماذا 3 ترفض اسرائيل عودة اللاجئين، فقال: نحن دولة ذات سيادة، وكما يحق لاستراليا عدم السماح واستيعاب مهاجرين، كذلك نحن؟ حاول بصفاقة التجاهل المتعمد لحقيقة أن اللاجئين الفلسطينيين لا يطلبون حسنة الهجرة بحثًا عن الملجأ والعمل، كما هو الحال مع المهاجرين لاستراليا، بل يطالبون بحقهم الشرعي في العودة إلى الوطن، وطنهم، ديارهم وديار آبائهم وأجدادهم.

حكومة اسرائيل ومعها اجماع قومي صهيوني ترفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين من منطلق الادعاء بان عودة اللاجئين ستؤدي الى تغيير طابع الدولة اليهودي والى تغيير الموازنة الديموغرافية في اسرائيل على المدى القريب. وهذا توجه عنصري لنظام قائم على تكريس التمييز العرقي والعنصري والعسكرة العدوانية. فضمان حق العودة للاجئين الشرط الأساس لانجاز السلام العادل وانهاء حالة الصراع الاسرائيلي - العربي. وفي ظل السلام العادل تكون المهمة الأساسية لليهود والعرب من مواطني الدولة، وبغض النظر عن المعادلة الديموغرافية، بناء مجتمع الدمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية، بناء مجتمع يطيب فيه لليهودي والعربي العيش بين ظهرانيه.

واضافة إلى ذلك، فان المطلوب من حكومة اسرائيل الاعتراف أولا وقبل كل شيء بحق العودة الشرعي والانساني للاجئين، وبعد هذا الاعتراف يجري التفاوض حول كيفية تجسيده. فمنذ قيام اسرائيل يمارس قانون حق العودة العنصري لليهود، ورغم ذلك، فان غالبية الجاليات اليهودية لم تهاجر إلى اسرائيل وبقيت في الخارج تمارس حياتها ومصالحها الفردية. والفلسطيني الذي شرد من وطنه قسرًا حقه الشرعي والانساني ان يعود إلى وطنه، أو يختار البقاء حيث يريد، ولا يحق لاسرائيل أو اي كان مصادرة هذا الحق. فالقضية مبدئية وانسانية، ولا يمكن الاستعاضة عن حق العودة الذي تقره الشرعية الدولية بما يسمى مشروع «لم شمل العائلات» وكأن القضية مجرد قضية انسانية محدودة بجزء من اللاجئين وتنتظر رحمة المشاعر الانسانية الاسرائيلية. فبدون اقرار حكومة اسرائيل والادارة الأمريكية بحق العودة للاجئين الفلسطينيين فلن يكون هنالك أي اتفاق تسوية أو أي استقرار أو أمن أو سلام دائم في المنطقة. وليس أكثر من استفزاز للشعب الفلسطيني الحديث الأمريكي - الاسرائيلي عن طرح صفقة مقايضة «تتنازل» بموجبها اسرائيل للدولة الفلسطينية العتيدة عن السيادة السياسية والدينية في منطقة المسجد الأقصى المبارك مقابل تنازل الفلسطينيين عن حق العودة. فالسيادة السياسية - الدينية الفلسطينية على منطقة الحرم حق وثابتة شرعية كما ان حق العودة الثابتة الأساسية للحقوق الشرعية التي دون تجسيدها يفرغ حق تقرير المصير من مضمونه.

• خالد برناوي •

إنشاء الله بتكون عودة؟!

* إمام الجامع يكبّر معلنًا الثبوتية المشفوعة بالقسم أن غدًا اليوم الأول من أيام عيد الفطر السعيد «والله أكبر ولله الحمد». ولم تظهر أسارير الفرح على محيا «ام رشيد» بل أخذت تتمتم بصوت بالكاد تسمعه: «آل سعيد آل، منين يا حصرتي، الله يحرم اللي حرمنا»، وأخذت تدور داخل البيت مثل «ام العريس» بلا هدف، ملخومة وعقلها سارح.

ولاحظ أبو رشيد التبرّم على وجه زوجته فصاح قائلا: «مالك يا حرمة حايصة مثل الغنمة اللي هرشها بطنها من الجوع»!

وقبل أن ترد عليه، خاصة وانها شعرت بالاهانة لتشبيهها بالغنمة، فقطبت حاجبها وزلطمت ايذانًا برد الصاع صاعين، قبل ان تدافع عن كرامتها، سمعت طرقات على باب الدار.

- ادخل، تفضلوا، قال أبو رشيد وفتح الباب مرحبًا.

- دخلوا ثلاثة، علي دراج وجريس خوري وسلمان هواش، وبعد أن سلموا وهنأوا بالعيد، بادر جريس خوري الحديث قائلاً «عم ابو رشيد وعمة أم رشيد، بكرة قبل صلاة العيد رايحين نبعث شحنة اغاثة لأهلنا في منطقة «جنين». الاحتلال محاصرهن بالموت وبالجوع، فبدنا نقتسم رغيف الخبز مع شعبنا حتى يصمد في وجه المجرمين».

- «الله ينصركوا يا شيوعية»، دايمًا انتو مع المظلوم، مع شعبكو. مع إنو ابو رشيد عاطل عن العمل من خمس تشهر، هات يما يا حسين من السوق كيس رز وكيس طحين وقنينة زيت، العين بصيرة واليد قصيرة، هذا اللي بنقدر عليه».

- «وهاي فطرتي لشعبي» قال أبو رشيد وقدم ما تيسر من المال.

وبعد ان خرج الثلاثة يصحبهم التقدير من ابي رشيد على مناصرتهم لخير شعبهم، لم تنس ام رشيد كرامتها المهدورة، فتخنصرت، وبباهمها توجهت إلى أبي رشيد بلهجة عتاب: «مش عيب على شيبتك بعد هالعمر كلو تقول لزينب أم أولادك إنها زي الغنمة».

فقهقه أبو رشيد حتى دمعت عيناه وقال «يا ولية، يا مستورة، هذا مثل، فالغنمة عند ما تكون جوعانة بتكون زي الملخومة تفتش في كل النواحي عن الكلأ والأكل، معاذ الله أن أهينك يا ست الستات»!

- فلكشته بنغع تحبب في خاصرته: «اي بس وجهنة وعهر».

وقطع عليهما الخلوة وحرمهما من لذة مواصلة الغزل، حتى ولو بطزع الحكي، في مثل هذا العمر المتقدم دخول ابنهما عامر منهمكا وكأن الشيطان يطارده بعصاه. وبين اللهثة واللهثة قال عامر: «وديت نفيسة للمستشفى تتخلف قبل ساعتين، وقالوا بتولد مع وجه الصبح على الأكثر، إجيت اخبركوا واتلفن من عندكو، تلفوني مقطوع من شهرين، قاعد عن الشغل ومفيش منين أدفع».

«انشاء الله بتقوم بالسلامة، ويطلع بكرها، ولد ولا بنت، بصحة وعافية» - قالت ام رشيد.

- «هاتي كعكاتك، يا معدلّة»، قال عامر لأمه.

- «قبل شوية كنت أتحالق مع أبوك لاني كنت أتمتم وأقول منين هالعيد سعيد يا حصرتي، حرموني أولاد الحرام هاي السنة من عملان الكعك. هاي بكرة بدنا نزور القبور قبل صلاة العيد ومش رايحين نفرق كعك بعجوة عن روح المرحوم أخوك مسعود، وبدون كعك للي رايحين يقرأوا الفاتحة عن روح خالك أخوي اللي توفي في مخيم اليرموك بدون ما أشوفو وعمك الذي ذبحوه المجرمين في شاتيلا، الله يهونها، منفرق عجوة هاي المرة».

- «انت زعلانة على حرمانك من ديوان قريويش»، أراد ان يمازحها أبو رشيد، «كان عملان الكعك مناسبة عندك حتى تعزمي نسوان الحارة للمساعدة وتفردوا نشرة أخبار البلد من مشرقها لمغربها، ما حدا بنجى من لسانكو، بالمليح وبالعاطل، بتبدو بالطبيخ مين معدلّه أكثر بعملان كعك بعجوة وأصابع زينب وأصابع محشية بجوز حتى توصلو أكم واحدة عفنة ومين اختلفت مع جوزها ولا بتحب عليه وأكم واحدة خطفت خلال السنة..».

- «ما انتو الزلام اطقع من النسوان بالمألتي» - احتجت ام رشيد.

- «خلينا بالجد يا حرمة، شو رأيك يا عامر يابا في اللي بقولو الوزير إبن عامي، بعد ما رجع من واشنطن، وتفاوض مع الوزيرين، عبد ربه وعريقات على طاولة كلينتون، انو امريكا اقترحت مشروع مبادلة بين اسرائيل والفلسطينيين، اسرائيل بتعترف بالسيادة للفلسطينيين على الحرم الشريف وبعض أجزاء القدس الشرقية مقابل تنازل القيادة الفلسطينية عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وانو في أمل يوقعوا على اتفاق بعدما يوافق الطرفين على اقتراح أمريكا»!

- «يابا اسرائيل وامريكا عمالين يفاوضو القيادة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات حسب المثل «من ذيلو واعملّوا شباك»، يعني بكرمو من جيبة الفلسطينية وعلى حساب الفلسطينية. يعني قال مقابل ان يكرمو ويوافقو على ارجاع ٩٠ - ٩٥٪ من الأراضي الفلسطينية من ال - ٦٧ للسلطة الفلسطينية بدهن يلهطو ١٠ ولا ٥٪ من الأرض وبدهن يسلخو أكثر من نص القدس الشريف، يعني ما تقول وكأنها أرض أبوهن. وبعدين يابا احنا متعودين على كذب حكام اسرائيل والصهاينة، لا يمكن ان يوافق ياسر عرفات أو أي زعيم التنازل عن حق العودة لحوالي أربعة ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون مآسي ومعاناة اللجوء في مخيمات البؤس وفي شتى أنحاء العالم. لا يمكن لأي قوة في العالم أن تفرض على الفلسطيني بالقوة أن يتنازل عن هويته الفلسطينية ويصبح كويتيًا أو لبنانيًا أو مصريًا أو سوريًا، فهو فلسطيني، كما لا تستطيع أية قوة عاتية ان تحرم الفلسطيني من حقه الانساني والشرعي بالعودة إلى مسقط رأسه، إلى أرض آبائه وأجداده. كل المواثيق الدولية والشرعية الدولية تقر حق العودة للفلسطيني. فلا يمكن ان يكون أي حل أو اتفاق يضمن الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة اذا لم تحل قضية اللاجئين بشكل عادل وحسب قرار الشرعية الدولية (١٩٤). فحق العودة أهم قضية لانجاز حق تقرير المصير، وأهم من قضية القدس، والتفريط بهذا الحق يفرغ الاستقلال الوطني الفلسطيني من مضمونه. ولهذا، اطمئن يابا، ومهما روجوا في وسائل اعلام اسرائيل، فلن يكون اي اتفاق لسلام دائم بدون حل عادل لقضية اللاجئين. فهل من المعقول أن يكون اتفاق وغالبية الشعب العربي الفلسطيني خارج اطاره وفي غربة عن مدلولات مضمونه»!

- طمنتني يا عامر، قم تلفن واطمئن على زوجتك.

- لم تلد بعد، تصبحوا على خير، «هاي المرة، إن راحت علي نومة، تلفنوا وإندهوا علي»!

- مع تهليلة فجر العيد وترديدة «الله أكبر ولله الحمد» ردت الممرضة على ام رشيد، «مبروكة العروسة، بنت زي القمر». نادت على عامر الذي يسكن بجوارهم، والذي لم يذق طعم النوم لقلقه على زوجته واستقبالاً للمولود البكر، فهب راكضًا إلى بيت أهله، وبعد ان اطمأن على زوجته بالهاتف، قال لوالده: تتمه لحد الليل، سأسمي المحروسة عَوْدة. فدمعت أعين والده، الذي ينتظر عودة أخيه واخواته الثلاث من ديار اللجوء القسري منذ خمسين عامًا، وقال: «انشا الله بتكون عَوْدة يا عامر».

شحنة اغاثة من اعدادية اللد

* اللد - لمراسل خاص - قامت المدرسة الاعدادية الواحة الخضراء، في اللد بحملة اغاثة للمناطق الفلسطينية حيث تم ارسال شاحنة محملة بالمواد الغذائية والملابس تعادل حوالي (٥) اطنان بواسطة الامم المتحدة.

فما ان قامت المدرسة بالاعلان عن بداية الحملة في بداية الاسبوع الفائت حتى انهالت تبرعات الطلاب المتنوعة من سكر وطحين وملح وعدس وحمص وفاصوليا ومعكرونة والمعلبات بأنواعها والملابس والنقود التي تم الشراء بها من «سوبر ابو ابراهيم جبر» في اللد.

وقد اشرف على الحملة معتز تلاوي مركز التربية الاجتماعية والاستاذان نايف ابو منة ووليد حاج يحيى. وقد اعرب مدير المدرسة بنجاح هذه الحملة وقال: «اشكر كل من ساهم في انجاح هذه الحملة من طلاب واهالي ومعلمين. وهذا النجاح هو دليل على مدى الترابط بين هذين الشعبين». وقال الطالب معاذ ابو صعلوك بلهفة: «طلاب المدرسة كانوا حريصين على جمع اكبر كمية ممكنة». وعبر ايضا مركز الحملة معتز تلاوي عن سروره بقوله: «بهذا القليل يمكننا مسح دموع وجوع الكثير من اخواننا الفلسطينيين».

إدانة شاب بتشويش عمل اجهزة حاسوب في الكنيست والپنتاغون

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادين، امس الخميس، الشاب اهود طيطنباوم، من «هود هشارون»، في محكمة الصلح في كفارسابا، في اطار صفقة ادعاء، وبعد اعترافه بالغش وبالتآمر لتشويش عمل اجهزة حاسوب في الكنيست وفي «البنتاغون».

وتبيّن ان اهود، وهو في الثامنة عشرة من العمر، اطلق عليه لقب: «محلل الحاسوب»، نجح في تشويش عمل اجهزة حاسوب في الكنيست وفي الپنتاغون، بالتعاون مع آخرين.

وجرى امس فصل محاكمته عن محاكمة اربعة من زملائه انكروا التهمة الموجهة أليهم حول تشويش عمل اجهزة الحاسوب.

وستصدر المحكمة قرار الحكم ضد اهود في جلسة قادمة.

استقبال حافل في عارة وعرعرة للسجين المحرر عصام يونس

• والدته لـ«الاتحاد»: لن تكتمل فرحتي الا بعد تحرر جميع السجناء العرب •

* عارة - مكتب «الاتحاد»، ام الفحم - شريف محاميد - استقبل المئات من اهالي عارة وعرعرة بالاهازيج والفرح، يوم الاحد الاخير، السجين الامني المحرر عصام ابراهيم يونس، (٢٨) عامًا، الذي اطلق سراحه بعد قضاء تسعة اعوام في السجن بتهمة القاء قنبلة حارقة على حافلة ركاب تابعة لشركة «ايغد» عند مرورها من شارع وادي عارة في عام (١٩٩١) واسفر ذلك عن اصابة ثلاث مجندات بجراح. وفرضت عليه المحكمة العسكرية في اللد في (١٩٩٢/١/١٧) السجن الفعلي سبعة اعوام. لكن خلال وجوده في السجن وارتكابه عدة مخالفات جرى تمديد الفترة الى تسع سنوات.

وقال عصام يونس لـ«الاتحاد»: لقد كنت طوال فترة اعتقالي مع السجناء الامنيين وتعرضت لشتى صنوف التعذيب وعدة مرات حاول رجال المخابرات اغرائي للتعاون معهم ضد زملائي السجناء الامنيين فرفضت ذلك بشدة. وفي احدى المرات بصقت في وجه احد المحققين. وعندما كانوا يلحون علي كنت انهال عليهم بالضرب فيجتمعون معا ويضربونني بالعصي على جميع انحاء جسمي حتى كان يغمى علي. ومن كثرة الضرب الذي تعرضت له كان لون جسمي يتحول الى الازرق لعدة ايام.

وقال رداً على سؤال: «قد امضيت اكثر من سنة وسبعة اشهر في السجن الانفرادي داخل زنزانة حيث كانوا يخرجونني نصف ساعة يوميًا لأرى الشمس. وتنقلت خلال هذه الفترة الى عدة سجون في بئر السبع والشارون و«هداريم» وشطة والدامون ونفحة واشكلون والرملة. ونتيجة للعذاب الذي مررت به نفذت عدة اضرابات عن الطعام.



• السجين المحرر مع ذويه - تصوير: شريف محاميد •

ونتيجة تعرض عصام للضرب والتعذيب اصبح اليوم لا يركز في حديثه وبحاجة لمعالجة من قبل طبيب نفسي، ولا يستطيع العمل في اية مهنة نتيجة لوضعه النفسي، وهو بحاجة لعناية مستمرة، ووالده عاطل عن العمل.

وقال عصام ان امنيته الآن هي بناء البيت والزواج ويأمل ان تقام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وقالت والدة عصام، سميرة يونس (ام نضال)، لـ«الاتحاد»: «لن تكتمل فرحتي بتحرير ابني عصام الا بتحرير جميع السجناء الامنيين من عرب اسرائيل وان كل السجناء هم ابنائي». وقالت: لقد عانيت الامرين خلال فترة وجود عصام في السجن. لقد زرته في جميع سجون البلاد. واضافت: في عام (١٩٩١) اعتقل عصام وشقيقه نضال لستة اشهر بتهمة كتابة شعارات معادية للدولة ورفع العلم الفلسطيني. وحاول رجال المخابرات في حينه من خلال الضغط عليهما إجبارهما على التعاون معهم لكنهما رفضا بشدة.

واضافت: لقد صمد عصام خلال فترة اعتقاله وانا فخورة به لانه لو وضعوا بروفيسوراً في سجن انفرادي معزول عن العالم وعذب كما عذب عصام لفقد عقله. واضافت: لقد حرم زوجي من زيارة عصام خلال فترة اعتقاله لأنه سجين امني وذلك عندما دخل الحدود الاردنية قبل حرب (١٩٦٧) حيث سجن في الاردن (١٢) شهراً. وعندما تم تسليمه للسلطات الاسرائيلية فرض عليه السجن لسنتين ونصف السنة امضاها في سجن الرملة ولهذا السبب لم يسمح له بزيارة ابنه عصام الا مرة واحدة فقد عندما كان جهاز الكمبيوتر في السجن معطلاً بالصدفة.

للمرة الثانية جبهة الطيبة قدمت شحنة اغاثة للمنتفضين

* الطيبة - لمراسلنا - «سنواصل حملات الاغاثة لشعبنا الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وداخل الحصار الجائر والتجويعي وسنتقاسم معًا رغيف الخبز حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

هذا ما قاله الاستاذ حسن بشارة رئيس مجلس الجبهة القطري في مدينة بيت لحم، حيث قام وفد جبهوي من مدينة الطيبة بزيارة تضامنية للاهل المحاصرين في منطقة بيت لحم وتقديم شحنة اغاثة تضم (١١) طنًا من المواد الغذائية.

وضم الوفد حسن بشارة ود. احمد عراقي وجميل ابو راس وعبد الجبار حاج يحيى وصلاح حاج يحيى ويوسف بشارة.

ولاقى اعضاء الوفد صعوبات جمة بسبب الاغلاق والحصار والحواجز الاحتلالية والطرق المغلقة بالتراب، ورغم ذلك تمكنوا من الوصول وتقديم شحنة الاغاثة.

وكان في استقبال الوفد عدد كبير من الشخصيات في منطقة بيت لحم وعدد من اعضاء لجنة الطوارئ العليا وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني فؤاد رزق والذي اثنى بدوره على وقفة وهبة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل وقدم شكره العميق على المساعدات التي قدمت.

وابرز حسن بشارة في كلمته موقف الجماهير الفلسطينية في اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية وبالاخص موقف الجبهة وعمق العلاقات والتآخي وقال: ان ما نقوم به هو واجب وطني وانساني. وتمنى ان ترفع بالقريب الاعلام الفلسطينية على مآذن الاقصى وكنائس القدس وان تسطع شمس الحرية والاستقلال لشعبنا الفلسطيني.

تجدر الاشارة الى ان هذه هي الشحنة الثانية التي تقدمها جبهة الطيبة حيث كانت قد قدمت قبل عدة ايام اربع شاحنات للاهل في محافظة طولكرم.



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت شابة من حيفا، امس الخميس، شكوى الى الشرطة، قالت فيها، ان شابًا اخذها معه في سيارته «ترمپ»، انحرف عن مساره قرب «متسپيه عادي»، واغتصبها بوحشية ولاذ بالفرار تاركًا اياها في المكان!!

وقدمت امرأة من «عتليت»، شكوى الى الشرطة، ضد زوجها قالت فيها انه اغتصبها بوحشية!! وتبيّن ان الزوجين في مراحل الطلاق.

وقدمت فتاة من نهريا، في السابعة عشرة من العمر، شكوى الى الشرطة، ضد سائق سيارة اجرة، قالت فيها انه اغتصبها، مساء امس الاول الاربعاء، قرب المجمع التجاري «كريون» في «كريات بيالك»، ولاذ بالفرار. وباشرت الشرطة التحقيق في الحادث.

فرضت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، السجن الفعلي (١٢) عامًا، على والد، من مركز البلاد، بعد ادانته بممارسة الاعمال المشينة ضد ابنته على مدى خمس سنوات، منذ ان بلغت السابعة من العمر، وباغتصابها عدة مرات!! واعترف المتهم بالتهمة الموجهة اليه وهو مدمن مخدرات!!

وجرى في محكمة الصلح في عكا، امس الخميس، تمديد اعتقال شاب من احدى قرى الجليل، خمسة ايام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي محاولة قتل زوجته، وذلك لأنها رفضت اجراء اجهاض!! واعترف الشاب بالتهمة، وقال انه فعلاً هدد زوجته بالقتل، لكنه حاليًا غير رأيه ويريد ان تستمر زوجته في الحمل وسيستقبل المولود بفرحة كبرى!! وهربت الزوجة الى بيت والديها ولا تزال فيه.

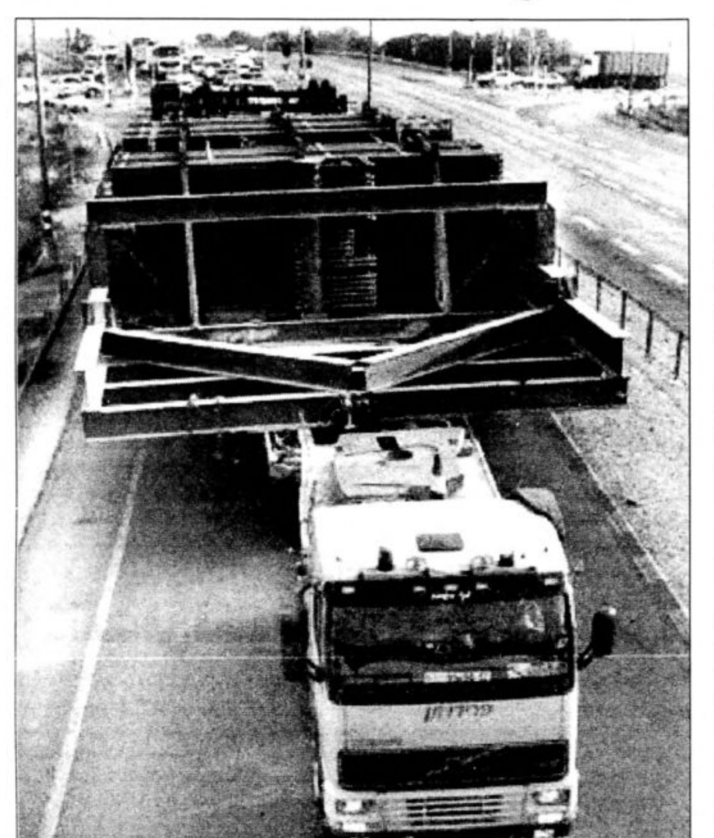
ادانت هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، خليل حداد من يافا، بقتل الفنان چيل ميتشل، قبل سنة ونصف السنة، وذلك خلال نقاش نشب بينهما حول حق اولوية المرور. وستصدر المحكمة قرار الحكم في جلسة تعقدها خلال الشهر القادم.

فرضت هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، السجن الفعلي ثلاث سنوات، على شاب من مركز البلاد، بعد ادانته بممارسة الاعمال المشينة ضد ابنته التي لم تتجاوز الرابعة عشرة، ولممارسته العنف ضد افراد العائلة. وهو مدمن كحول. وسوغت هيئة المحكمة الحكم الخفيف باعترافه بالتهمة والاعراب عن اسفه!!

اعتقل شاب من تل ابيب، بعد ان قدمت صديقته شكوى ضده قالت فيها انه اغتصبها بقسوة وضربها لأنها قررت الانفصال عنه. واستدعاها الى بيته للتفاهم، الا انه وتحت التهديد بالسكين، اغتصبها ونكل بها، ونقلت الى المستشفى للعلاج!

جرى في محكمة الصلح في حيفا، امس الخميس، تمديد اعتقال رجل، (٥٠) عامًا، من منطقة «الكريوت»، ثلاثة ايام، لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي التنكيل بابنته، (١٨) عامًا، وبممارسة الاعمال المشينة ضدها. واضطرت الفتاة لتلقي العلاج في المستشفى.

عام (٢٠٠٠)، عام الجمود في انتاج وتصنيع المواد الغذائية



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال جازي كبلن، رئيس قسم الاغذية في اتحاد الصناعيين، ان سنة (٢٠٠٠) ستسجل كسنة الجمود في تصنيع وانتاج المواد الغذائية.

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه كبلن، في المؤتمر السنوي لقسم الاغذية الذي عقد امس الاول في تل ابيب، وقال فيه انه منذ تفجر الاحداث في المناطق الفلسطينية، وعلى مدى الاشهر الثلاثة الماضية، وما رافق ذلك من مس كبير في فرع السياحة انخفضت مبيعات الاغذية بنسبة (١٥٪) محليًا وبنسبة (٥٠٪) للسوق الفلسطينية.

واشار كبلن الى اتساع الهوة سلبيًا بين تصدير واستيراد المواد الغذائية، خلال السنوات الست الاخيرة، ففيما بلغت قيمة الاستيراد في عام (١٩٩٥)، (١٣٩) مليون دولار، بلغت في عام (٢٠٠٠)، (٣٩٧) مليون دولار.

وارتفعت واردات الاغذية في العام الجاري، بنسبة (٢٪) مقارنة مع العام الماضي.

وبلغت قيمة الواردات (٨٤٠) مليون دولار. واشار كبلن الى انه منذ عام (٩٠)، يشهد فرع الاغذية انخفاضًا في التصدير، وفي ما بلغت قيمة الصادرات في عام (١٩٩٠)، (٦٣٨) مليون دولار، بلغت في العام الجاري، (٥٠٣ ٤٤٣) مليون دولار.

ويعمل في فرع الاغذية حاليًا (٥٣٤٠٠) عامل وعاملة، ويشهد منذ عام (١٩٩٧) انخفاضًا في عدد العاملين، بسبب انخفاض الانتاج.

غرامتان ماليتان على «كيبوتس وموشاف» ادينا بتلويث البيئة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي محكمة الصلح في نتانيا، رتشيفسكي، غرامة مالية بقيمة (٧٠) الف شيكل، والتوقيع على التزام مالي بقيمة (١٤٠) الف شيكل، لسنتين، على كيبوتس «يكوم»، بعد ادانته بتلويث البيئة.

وفي محكمة الصلح في الناصرة، فرضت القاضية راما لاوفر حسون، غرامة مالية بقيمة (١٢٥٠٠) شيكل والتوقيع على التزام مالي بقيمة ((٢) ألف شيكل لسنتين، على «موشاف هيوغيف»، بعد ادانته بتلويث البيئة.

وجاء ذلك بعد تقديم وزارة البيئة لائحتي اتهام ضد «يكوم وهيوغيف»، وادينا في المحكمتين بعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تلويث البيئة ولمنع انتشار الروائح الكريهة المنبعثة من مجمعات القمامة. وفي «يكوم» مجمع قمامة لمواد البناء، ونقلت الى المجمع قمامة ليست من مواد بناء، وذلك خلافًا للقانون ولشروط الرخصة الممنوحة لادارة الكيبوتس لتجميع قمامة مواد البناء في المجمع.

وفي «هيوغيف»، مجمع قمامة تنبعث منه روائح كريهة لوثت البيئة وتشكل خطراً على السكان ومن جراء ذلك كثرت الامراض.

واثنت وزيرة البيئة دالية ايتسك على قراري الادانة وقالت ان الوزارة ستواصل اتخاذ كافة الاجراءات ضد مخالفي القانون ومن اجل ضمان جودة البيئة.

الشيخان عبيد والديراني يطلبان الغاء امر منع زيارتهما

* حيفا - مكتب الاتحاد - اجلت المحكمة العليا النظر في طلب الاسيرين اللبنانيين الشيخ عبد الكريم عبيد والشيخ مصطفى الديراني لالغاء امر منع زيارة الصليب الاحمر لهما حيث معتقلين في اسرائيل، وقدم الشيخان التماسا الى المحكمة من خلال محاميهما تسفي ريش، الذي اكد ان السلطات العسكرية منعت الصليب الاحمر من زيارة الشيخ عبيد منذ ثلاثة اشهر، في اعقاب قيام حزب الله بخطف ثلاثة جنود اسرائيليين على الحدود اللبنانية.

واكد المحامي ريش ان السلطات العسكرية تمنع الزيارة عن الشيخ الديراني منذ اختطافه وقال المحامي ريش انه يستغرب من مطالبة اسرائيل حزب الله بالسماح للصليب الحمر بزيارة جنودها المخطوفين الثلاثة، في حين هي تمنع زيارة الصليب الاحمر عن الديراني منذ اعتقاله قبل حوالي ثماني سنوات.

اسرائيل تدخل العام ٢٠٠١ بدون ميزانية

* حيفا - مكتب الاتحاد - لاول مرة في تاريخها، ستبدأ اسرائيل العام ٢٠٠١ بدون ميزانية دولة، وبدون تاريخ محدد لاقرار الميزانية الجديدة، فقد كان من المفروض ان يتم اقرار الميزانية الجديدة في نهاية الشهر الحالي الا ان ازمة الحكم التي عصفت باسرائيل ونجم عنها استقالة رئيس الحكومة ايهود براك، منعت اقرار الميزانية الجديدة.

ويبلغ حجم ميزانية اسرائيل للعام ٢٠٠١ اكثر من ٢٢٠ مليار شيكل ٣٠٪ منها لتسديد ديون خارجية واكثر من ٣٢٪ فعليا، لخدمة العسكرة والامن والاحتلال (بشكل مباشر وغير مباشر).

واعلنت وزارة المالية انها ستخصص للشهر القادم ميزانية نسبية من الميزانية المقترحة، ومن المتوقع ان تقر الكنيست الميزانية الجديدة بعد الانتخابات لرئاسة الحكومة في السادس من شباط القادم.

وقبل عامين بدأت اسرائيل عامها الجديد (١٩٩٩) بدون ميزانية الا انها اقرت الميزانية في الاسبوع الاول من العام الجديد، وغالبا ما يكون موضوع اقرار ميزانية الدولة موضوع ازمة حكم جدية في اسرائيل، وقد سقطت في الماضي عدة حكومات بعد ازمة اقرار الميزانية.

اعادة بث اذاعة العميل لحد الى جنوب لبنان

* حيفا - مكتب الاتحاد - رفضت مصادر اسرائيلية رسمية تأكيد دور اسرائيل في اعادة فتح اذاعة العميل انطوان لحد قائد المليشيات العميلة السابقة في جنوب لبنان، والتي كانت تبث من الجنوب اللبناني المحتل وتوقفت بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، في الرابع والعشرين من ايار الماضي.

ويستدل من المعلومات الصادرة ان هذه الاذاعة عادت للبث من شمال اسرائيل، على نفس الموجة السابقة «٧٥٦ أي. إم» في اطار البث التجريبي، اذ ان هذه الموجة بقيت خالية منذ انقطاع البث وحتى الايام الاخيرة.

وتركز هذه الاذاعة بثها للتبجيل باسرائيل وبث برامج تحريضية ضد الوجود السوري في لبنان وضد ايران والفصائل الفلسطينية في لبنان، بالاضافة الى الاغاني الشعبية وارسال تحيات من ابناء العملاء الذين هربوا الى اسرائيل، الى ذويهم وعائلاتهم في لبنان.

ويذكر انه مع الانسحاب الاسرائيلي هرب حوالي ٦٥٠٠ لبناني من العملاء، في مليشيات لحد وابناء عائلاتهم، وايضا من العمال اللبنانيين الذين عملوا في اسرائيل خلال فترة الاحتلال وهربوا خوفا من الانتقام، وخلال الاشهر الماضية غادر ما بين ٨٠٠ الى الف شخص اسرائيل، متجهين الى اوروبا او كندا او استراليا، وعاد اكثر من ١٦٠٠ شخص الى وطنهم لبنان، اما الباقي فقد سكنوا في المدن اليهودية مثل نهريا والمختلطة مثل حيفا وغيرها.

انجبت على ابواب الجامعة فحصل المولود على منحة جامعية

* حيفا - مكتب الاتحاد - لم تستطع امرأة يهودية من مدينة بئر السبع من الوصول الى المستشفى لانجاب طفلها فانجبته على مداخل جامعة بن غريون.

وكانت المرأة الحامل في طريقها الى المستشفى في سيارة الاجرة التابعة لزوجها، وقد جاءها مخاض قوي ولدى مرورهما من مداخل جامعة بن غريون لم تعد الاحتمال، وقد بدأ المولود بالخروج من جسم امه، فتوقف الاب المهموم عند باب الجامعة مستغيثا بالحراس الذين استدعوا طلبة الطب لمساعدة المرأة الحامل، ونجح الموجودون بمساعدة المرأة على الانجاب، الا ان المولود لم يستطع التنفس فتلقى من احد الطلبة تنفسا اصطناعيا وفي هذه الفترة وصلت سيارة الاسعاف التي نقلت المولود وامه الى المستشفى.

وقد قرر رئيس الجامعة المذكورة منح المولود منحة جامعية.

٣٠ مليون دولار لاسرائيل «كتعويضات» من حرب الخليج!!

* حيفا - مكتب الاتحاد - اعلن رسميا ان اسرائيل تسلمت من اللجنة الخاصة في الامم المتحدة مبلغ ٣٠ مليون دولار «كتعويضات» لاسرائيل من حرب الخليج عام ١٩٩٠.

والتعويضات التي دفعت لاسرائيل لا تتعلق باضرار سقوط صواريخ السكاد العراقية، وانما بسبب ادعاء اسرائيل انه بسبب حرب الخليج فقد تراجعت السياحة فيها، كما ان شركة الطيران «ال - عال» قلصت عدد رحلاتها ولهذا فقد تعذر تصدير الزهور الى اوروبا، وقد دفعت هذه التعويضات لشركة الطيران المذكورة ولمزارعي الزهور!!

كما حصل بعض الافراد على مبلغ ٣٠٠ الف دولار لاسباب مختلفة.
وستتلقى اسرائيل مبلغ ١٥ مليون دولار اضافي وسيتم دفعه على عدة اقساط.

اتساع ظاهرة تعاطي المخدرات في اوساط الجيش

* حيفا - مكتب الاتحاد - كشف تقرير عسكري ان ١٢.٥٪ من الجنود الاسرائيليين في الوحدات القتالية تعاطوا المخدرات، بحسب تقدير الشرطة العسكرية، في العام الماضي ١٩٩٩. وان ٨٥٪ من المتعاطين تعاطوا الحشيش والماريحوانا و٩٪ تعاطوا الكوكايين، والباقي انواعا مختلفة.

ويقول التقرير انه في العام الماضي تم التحقيق مع اكثر من الف جندي بتهمة تعاطي المخدرات داخل المعسكرات وفي وحدات الجيش المختلفة، في حين انه منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية الشهر الماضي، تم التحقيق مع ٩٥٣ جنديا بتهمة تعاطي المخدرات.

وقال مصدر في الجيش الاسرائيلي ان معظم تعاطي المخدرات يتم في نهاية الاسبوع، حين يعود غالبية الجنود الى بيوتهم، الا ان ظاهرة تعاطي المخدرات داخل المعسكرات آخذة بالانتشار، وفي الاسبوع الماضي، قدمت لوائح اتهام ضد ١٢ جنديا بتهمة تعاطي المخدرات في معسكر لجيش الاحتلال قرب قرية بيت نبالا الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

كما ان الشرطة العسكرية استطاعت في العام الماضي ضبط ١٨ كليوغراما من مخدر الماريحوانا واكثر من الف حبة اكستازي المخدرة.

مسرح «الميدان» يحتفل بتوزيع جوائز مسابقة كتابة النصوص المسرحية الثانية

المسرحيات الفائزة: «مطران العرب» للدكتور احمد سليمان بالمرتبة الثانية و«الانسان - خليل السكاكيني» لمصطفى مراد و«شعلة القسام» لعلي دياب بالمرتبة الثالثة بالتساوي •

حيفا - من مكاتب مسرح «الميدان» - احتفل مسرح «الميدان» بتوزيع جوائز مسابقة كتابة النصوص المسرحية الثانية على الفائزين، حيث اقيم الحفل في مركز مسرح «الميدان» في الناصرة وحضره لفيف من الادباء والفنانين واهل واصدقاء المحتفى بهم.

افتتح الحفل وتولى عرافته المخرج فؤاد عوض، المدير الفني لمسرح «الميدان»، الذي رحب بالحضور في مستهل كلمته وقال ان عدد النصوص المسرحية التي قدمت للمسابقة قد وصل الى سبعة، اخرج منهم نصان لعدم ارتقائهما الفني والادبي المطلوب في المسابقة، وكافة النصوص المشاركة قدمت من قبل كتاب لهم خبرتهم وتجربتهم وايضا من قبل كتاب في بداية طريقهم الابداعي.

واضاف عوض انه في مطلع العام الجديد سوف يعلن مسرح «الميدان» عن مسابقة كتابة النصوص المسرحية الثالثة بمحورها الخاص مؤكداً على ترسيخ وتطوير هذه التجربة ومؤكداً على اهمية المسابقات في المساهمة في تنشيط حركة الكتابة المسرحية. واضاف يقول ان الكتاب المسرحيين يقفون على الجزء الهام والمكمل للحركة المسرحية ولا يمكن ان تنضج حركة مسرحية دون كتابة مسرحية.

كما تحدث في الحفل صالح حمود، نائب رئيسة الهيئة الادارية للمسرح، الذي اشار الى تحول «الميدان» الى صرح ثقافي وطني للاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل. وتحدث المخرج رياض مصاروة عضو لجنة النصوص الذي اعلن ان اللجنة قررت حجب الجائزة الاولى لأن ايًا من النصوص المقدمة لم يصل الى المستوى المطلوب، واكتفت اللجنة بمنح الجائزتين الثانية والثالثة مشيراً الى المهنية في معالجة النصوص المشاركة حسب مقاييس فنية وادبية وضعتها اللجنة، ويشمل ذلك حجب اسماء المشاركين عن اعضاء اللجنة لضمان التقييم الموضوعي للنص المشارك.

ويذكر ان مسرح «الميدان» خصص محور المسابقة لهذا العام حول شخصية و/او حياة و/او نتاج احد اعلام الثقافة العربية الفلسطينية خلال القرن الماضي وكانت المشاركة مفتوحة لكل من يرغب او ترغب بتقديم نص جديد، يشارك لاول مرة في اية مسابقة، من تأليفه او تأليفها وباللغة العربية.

وفي نهاية الحفل جرى توزيع الجوائز على الكتاب الفائزين حيث قام صالح حمود بتسليم الجائزة الثانية للكاتب الدكتور احمد سليمان صاحب نص «مطران العرب» وقيمتها ٧٥٠٠ شاقل. وقام د. فهد ابو خضرة ود. حبيب بولس، اعضاء الهيئة الادارية، بتسليم الجائزة الثالثة لكل من الكاتب مصطفى مراد صاحب نص «الانسان - خليل السكاكيني» والكاتب علي دياب صاحب نص «شعلة القسام» وقيمة الجائزة ٥٠٠٠ شاقل لكل فائز.

وبالاضافة الى القيمة المالية ضمت الجوائز، ايضا، درع مسرح «الميدان» ونسخة من كتاب «لعبة الايهام والواقع» من تأليف د. حبيب بولس واصدار مسرح «الميدان» واسطوانة «سي دي» غنائية «اذكر» من تأليف الشاعر شكيب جهشان والحان واخراج الفنان نبيل عازر وانتاج مسرح «الميدان».

• الكتاب الفائزون: د. احمد سليمان، مصطفى مراد وعلي دياب، مع المدير الفني للمسرح فؤاد عوض، والمدير الاداري رائد نصر الله •

بعد غد الاحد

الهستدروت تبت في قضية المصادقة على نزاع عمل في القطاع الحكومي

* تل ابيب - لمراسلنا - تعقد قيادة الهستدروت اجتماعها الاسبوعي صباح يوم بعد غد الاحد، باشتراك سكرتيري النقابات المهنية للبحث في اعلان نزاع عمل شامل في القطاع الحكومي، والتوصية امام لجنة التنسيق العليا لقسم التنظيم المهني في الهستدروت للمصادقة على هذا النزاع والذي سيشمل كافة المرافق الاقتصادية في القطاع العام وهي: الوزارات الحكومية والسلطات المحلية والتأمين الوطني وسلطة البريد والموانئ والمستشفيات والقطارات، ومجمل الشركات التابعة للقطاع الحكومي والمرتبطة باتفاقيات الاجور والعمل في هذا القطاع.

وجاءت هذه الخطوة بعد فشل المفاوضات الجارية منذ مدة طويلة بخصوص اتفاقيات الاجور لعامي (١٩٩٩-٢٠٠٠)، والتي يساهم فيها طاقم المالية برئاسة يوفال رخلفسكي والمسؤول عن الاجور في وزارة المالية وطاقم الهستدروت برئاسة شلومو شني. وبالرغم من التزام ممثلي المالية بعد التوقيع على اتفاقية الاجور لعام (١٩٩٨) في آذار عام (١٩٩٩) بأن المفاوضات تنتهي في موعد أقصاه كانون اول الجاري الا انهم ماطلوا ولم يلتزموا بما وقعوا عليه.

وقال النقابي الجبهوي جهاد عقل، عضو قيادة الهستدروت، حول نزاع العمل واحتمال نشوب اضراب شامل خلال الاسبوعين القادمين «ان تصرفات الطاقم الحكومي في المفاوضات اظهرت بأن الهدف هو اجهاض عملية التوصل لاتفاقيات اجور في القطاع العام ورفض تغيير سلم التدريج ليضمن للعاملين اجرا معقولاً لا يقل عن اجر الحد الادنى. مع ان حوالي (٤٠٪) من العاملين في هذا القطاع يحصلون على اجر اقل من اجر الحد الادنى، بسبب طريقة التدريج القائمة. هذا بالاضافة الى ضمان علاوة اجور حقيقية حيث برفض ممثلو المالية المطالب العادلة لممثلي العاملين، ويقترحون دفع علاوة - منحة لمرة واحدة - بمبلغ محدد يتراوح بين (٧٠٠) شيكل و(١٢٠٠) شيكل وعدم تغيير سلم الاجور، ويرفضون تعديل بعض البنود المتعلقة بالحقوق التقاعدية».

وقال عقل: «لقد حذرنا منذ البداية من هذه المماطلات الحكومية، واقترحنا اعلان الاضراب الشامل قبل عدة اشهر، لكن الاغلبية في قيادة الهستدروت دعت الى استنفاد كافة الاساليب في المفاوضات مع الجانب الحكومي. ومن يوم لآخر ظهرت النوايا الحقيقية لهذا الطاقم والهادفة الى سلب العاملين حقهم بالحصول على علاوة اجور تضمن لهم قيمة اجورهم على الاقل. بينما قاموا بدفع علاوة اجور لكبار المسؤولين بحوالي (٨٪) وعندما يتعلق الامر بالعاملين بأجر بالكاد يصل الى الحد الادنى، ونسمع الصراخ الحكومي بأن ذلك الوضع سيؤدي الى انهيار الاقتصاد. اننا نتوجه إلى المسؤولين في هذه الحكومة وندعوهم للاستجابة للمطالب العمالية قبل فوات الاوان، لأن الاضراب سيكون مؤلما لهم».

بعد غد الاحد

التوقيع على الاتفاقية بشأن اراضي الروحة

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - يجري بعد غد الاحد، في قاعة مركز العلوم والتكنولوجيا في ام الفحم، توقيع الاتفاقية بخصوص اراضي الروحة والتي تم التوصل اليها بين لجنة المفاوضات الشعبية ولجنة المفاوضات الحكومية بمشاركة نائب وزير الامن افرايم سنيه وممثلين عن بلدية ام الفحم ومجلس كفرقرع وبسمة وطلعة عارة المحلية والمجلسين الاقليميين «مجدو» و«منشي».

وقال المهندس سليمان فحماوي، مركز اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة، ان لجنة المفاوضات الشعبية قامت خلال الايام الماضية بالعديد من النشاطات والتحضيرات والمشاورات لوضع اللمسات الاخيرة على الخرائط والاتفاقية وستحصل على اوراق الاتفاقية جاهزة مساء يوم غد السبت.

وكانت لجنة المفاوضات الشعبية قد عقدت يوم الاثنين الماضي اجتماعاً في بلدية ام الفحم حضره وفد من سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ورئيس بلدية ام الفحم رائد صلاح ورئيس مجلس كفرقرع المحامي حسن عثامنة وعضوا الكنيست عبد المالك دهامشة وهاشم محاميد، وعدد من المحامين والمهندسين، حيث علقت على جدران القاعة خرائط مفصلة لمنطقة الروحة. وسرد فحماوي بنود الاتفاقية التي تم التوصل اليها.

وبعد ان شارك معظم الحضور في النقاش والاستفسارات جرت الموافقة عليها بالاجماع.

وقال فحماوي ان هذه المرة الاولى التي تنجح فيها لجنة شعبية بانجاز اتفاق مع الحكومة حيث سيتم بموجبه تحرير منطقة واسعة من اراضي الروحة وضمها الى مناطق نفوذ السلطات المحلية المجاورة لاراضي الروحة، وستزال معسكرات تدريب الجيش والمباني العسكرية الموجودة في المنطقة ومنها معسكر عين ابراهيم المحاذي لبيوت اهالي ام الفحم ومعسكر الجيش الواقع قرب قرية كفرقرع. وسيتاح لأصحاب الاراضي والفلاحين دخول اراضيهم بشكل حر دون اللجوء للحصول على تصاريح لذلك.

«الريفينري» قذفت نفايات قرب شفاعمرو خلافا للقانون!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت وزارة البيئة، ادارة مصافي تكرير النفط «الريفينري»، في حيفا، بتسليمها تقريراً مفصلاً حول اخلاء نفاياتها في النصف الثاني من العام الجاري، والى اين اخليت، وقد جاء ذلك بعد ان تبين ان نفايات ملوثة بالوقود، رميت في منطقة شفاعمرو وادت الى مكاره صحية وبيئية.

وتبيّن انه في اواخر الشهر الفائت، قذفت الى موقع تجميع القمامة التابع لمدينة شفاعمرو، كمية من الفي طن من الاتربة الملوثة بالوقود.

وتبين من تحقيق موظفي وزارة البيئة، ان الاتربة مشبعة بمواد سائلة من نوع «كيروسين» (الكاز) اخليت خلافًا للقانون في شاحنات من «الريفنيري» في حيفا، الى مجمع للقمامة ليس معداً لمثل تلك النفايات قرب شفاعمرو وذلك بدلاً من نقلها الى المجمع المعد لذلك في «رمات حوڤاف».

وبأمر من وزارة البيئة قامت ادارة «الريفنيري» بتنظيف المجمع قرب شفاعمرو وبنقل النفايات منه.

وتبيّن انها ليست المرة الاولى التي تقذف فيها ادارة «الريفنيري» بالنفايات في مواقع ليست معدة لذلك وخلافًا للقانون. وعليه طالب مدير اللواء الشمالي في وزارة البيئة، روبرت رؤوبين، ادارة «الريفينري»، بتزويده بكافة الاتفاقيات التي عقدتها الادارة مع مقاولي نقل النفايات، وبلائحة مفصلة عن كل العمليات التي نفذها المقاول الذي نقل الاتربة الملوثة الى منطقة شفاعمرو.

رسم الصليب المعقوف وشعارات معادية لليهود في قرية معاوية!!

* معاوية - مكتب «الاتحاد»، ام الفحم - فوجئ اهالي معاوية صباح امس الاول بشعارات تطالب بالموت لليهود وبرسومات للصليب المعقوف امام عتبة بوابة المسجد في الحارة الغربية في القرية والى جانب الشعارات رسمت «نجمة داود».

وظهرت شعارات مماثلة ايضا على جدران البيوت المحاذية لساحة الشهيد احمد ابراهيم صيام في وسط القرية منها: «الموت لليهود» و«دولة اسرائيل الى جهنم» وشعارات تطالب بقتل العملاء والمتعاونين. وكتب بجانب الشعارات: «الانتقام قريب ونحن اتباع حزب الله ويحيى عياش»!

وجرى العثور على كمية من المناشير نثرت بجانب المسجد تتحدث بهذه الروح وتدعو الى مقاطعة انتخاب الرئاسة للحكومة.

وقوبل هذا العمل بالاستنكار الشديد من قبل الاهالي الذين رأوا فيه اساءة فادحة لنضال الجماهير العربية في البلاد وبأنه لا يخدم مصلحة الاهالي ولا قضية الجماهير العربية، انما يشوه نضالها ويخدم اجهزة المخابرات السلطوية واعداء شعبنا. وطالب الاهالي المسؤولين في الشرطة بالكشف عن الفاعلين وبتقديمهم للقضاء.

إلزام ذوي ثلاثة شباب بدفع جزء من تكاليف انقاذ ابنائهم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في حيفا، امس الخميس، الزام ذوي ثلاثة شبان، بدفع مبلغ (٥٠) الف شيكل للدولة.

وتبيّن ان اربعة شبان قاموا قبل اربع سنوات بجولة في جنوب امريكا، وخلال الجولة ضلوا السبيل، ولقي احدهم مصرعه في منطقة وعرة. وخلال الجولة نجحوا في الاتصال بذويهم وطلبوا المساعدة لانقاذهم. وتوجه ذووهم الى وزارة الخارجية طالبين المساعدة.

وارسلت الوزارة طاقماً طبيًا الى مكان الجولة ونجح افراده في انقاذ ثلاثة شبان. وبعد اعادتهم الى ذويهم طالبت وزارة الخارجية ذوي الشبان بدفع حصتهم من تكاليف انقاذ ابنائهم، الا انهم رفضوا. وامس، الخميس، حسمت المحكمة في الموضوع!

استثمار (٣٤) مليون شيكل لإعادة استعمال وتصنيع القمامة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مدير عام وزارة البيئة، يتسحاق غورن، ان الوزارة قررت توظيف مبلغ (٣٤) مليون شيكل، لاقامة آليات واجهزة، من اجل اعادة تكرير وتصنيع النفايات والقمامة. وسيجري تشغيل عدد من تلك الآليات والاجهزة بتكنولوجيا بيولوجية متطورة وعصرية، والآليات الاخرى ستعمل بأسلوب التصنيف واعادة تصنيع القمامة والنفايات.

وقالت وزيرة البيئة دالية ايتسك، انها خطوة هامة جداً في سبيل تنفيذ سياسة وزارة البيئة لتقليص كميات القمامة ومجمعاتها ولتشجيع وتطوير نهج اعادة استعمال القمامة وتصنيعها. واثنت على البلديات التي قررت اعادة تصنيع القمامة واستعمالها بدلاً من دفنها وتجميعها، وبذلك تساهم في الحفاظ على جودة البيئة.

وسيوزع المبلغ على بلديات كفارسابا والخضيرة ورحوبوت ونس تسيونا وبقنة ومزكيرت باتيا وكريات عكرون وغان راقيه، حيث سيجري وعلى مدى خمس سنوات اعادة تصنيع واستعمال (١.١) مليون طن من القمامة والنفايات.

واشارت دالية ايتسك، الى ان استمرار دفن القمامة وتجميعها في الاماكن المخصصة لذلك، بالوتيرة الحالية، فإن اماكن مجمعات القمامة ستمتلئ خلال اقل من ثلاث سنوات وذلك يشكل مشكلة.

وبإعادة تصنيع واستعمال القمامة هناك عدة انجازات منها، تقليل كميات القمامة المتراكمة وبذلك مساهمة في ضمان جودة البيئة، وباعادة تصنيعها، ستكون العديد من المنتوجات المختلفة الصالحة للاستعمال كالمعادن والپلاستيك وانتاج غاز «الميتان» لتوليد الطاقة وغيرها.


هذه الصفحة تساوي
100 شيكل
هدية 100 ش.ج تخفيض على
كل شروة ب 299 ش.ج واكثر.
من همشبير
محسني اوفناه
القسيمة سارية المفعول لغاية ٢٠٠١/١/١٥
في الفروع المشاركة في الحملة
كل عام وانتم بخير
الحصول على التخفيض مشروط بتقديم هذا الكوبون عند الدفع.
קוד קופון 1547
نشتري من همشبير محسني اوفناه ب 299 ش.ج واكثر
ونحصل على تخفيض بقيمة 100 ش.ج
كل عام وانتم بخير
המשביר
מחסני
אופנה
همشبير
محسني
أوفناه
هذا ما يلبسون اليوم


الجنون
فنون
البستانير
من اول كليك ...
انا مجنون على كليك !
اول كليك عليك !
وثاني كليك بيديك !
وثالث كليك ... على مسؤوليلك!
كليك -ما شي بين الاصحاب
جديد
ורד הגליל



سلكوم تتمنى لكم أسعد وأحلى عيد

سلكوم، تصاحبكم على مدار السنة، ويسرها أن تكون معكم في الأعياد السعيدة أيضا، لتعزز علاقاتكم واتصالاتكم مع أعزائكم.

وتتمنى أن تتحقق أمنياتكم وطموحاتكم وأحلامكم، في هذه الأعياد وأن تكون حلوة بطعم كعكة العيد.

كل عام وأنتم بخير.

الإختيار الحكيم سلكوم

روسيا تدخل القرن الحادي والعشرين على انغام نشيد عهد ستالين

* موسكو - و.ص.ف - ستدخل روسيا بزعامة فلاديمير بوتين القرن الحادي والعشرين على انغام نشيد جديد ستكون موسيقاه هي نفسها موسيقى النشيد السوفييتي الذي اعيد اعتماده رسميا، على ان تترافق مع كلمات جديدة.

وقد اعيد اعتماد موسيقى النشيد السوفييتي التي ألفها في ١٩٤٣ ألكسندر ألكسندروف بناء على طلب ستالين، على اثر نشر قانون في الجريدة الرسمية. وبثته الاذاعة الرسمية منتصف ليلة الاربعاء الخميس للمرة الاولى منذ التخلي عنه بعد سقوط النظام السوفياتي في ١٩٩١.

واختارت «مجموعة عمل» عينها الرئيس فلاديمير بوتين، الكلمات الجديدة للنشيد. ومؤلفها ليس سوى «الشاعر الرسمي» السابق للاتحاد السوفييتي سيرغي ميخالكوف البالغ من العمر ٨٧ عاما والذي سبق له ان كتب كلمات النشيد السوفييتي.

وقد اختير النص الجديد الذي الفه ميخالكوف، والد المخرجين نيكيتا ميخالكوف واندري ميخالكوف-كونتشالوفسكي، من بين ١٥٠ نصا آخر.

وقال عضو المجموعة النائب اوليغ اوتكين ان الكلمات الجديدة التي ستنشر بعد موافقة الرئيس «تمجد الوطن وتعبر عن المشاعر الوطنية للمواطنين والامل في غد افضل».

ومن المقرر ان يعلن بوتين موافقته على الكلمات الجديدة قبل نهاية السنة حتى يكون في الامكان انشادها مساء ٣١ كانون الاول الجاري، عندما ستبث جميع شبكات التلفزة والاذاعات رسالة الرئيس للعام الجديد.

واعرب حاكم منطقة ساراتوف، ديمتري اياتسكوف عن سروره بالقول ان «روسيا ستدخل القرن الحادي والعشرين بنشيد يليق بهذا الاسم».

وسيستمع الاف الروس الى «النشيد القديم الجديد» منتصف ليل ٣١ كانون الاول في الساحة الحمراء، بعد الدقات الاثنتي عشرة لساعة الكرملين وبث رسالة الرئيس على شاشات عملاقة. اما الذين سيلازمون منازلهم فسيرفعون كؤوسهم منتصف الليل لدى بث هذه الموسيقى.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال النائب الآخر في مجموعة العمل نيكولاي اوفتشينيكوف «ان جميع الروس سيرحبون بكل كلمة في النشيد، بمعزل عن افكارهم السياسية، انه نشيد يوحد» الامة.

لكن العودة الى موسيقى النشيد السوفييتي الذي يدعمه فلاديمير بوتين، الموظف السابق في الاستخبارات السوفييتية (كي.جي.بي) تعرض لانتقادات حادة من الليبراليين والمفكرين والرئيس السابق بوريس يلتسين.



ولم يتمكن يلتسين الذي استبدل في ١٩٩٣ «النشيد الوطني» للمؤلف الروسي ميكاييل غلينكا بالنشيد السوفييتي من حمل البرلمان المؤلف من اكثرية شيوعية، على اقراره.

وتفيد استطلاعات الرأي ان الموسيقى التي ألفها غلينكا، والمتميزة بقدر كبير من الاتقان مقارنة بالنشيد العسكري لألكسندروف، الخالي من الكلمات، لم تفجر حماس الروس الذين تؤيد اكثريتهم العودة الى النشيد السوفييتي.

وذكرت صحيفة «فيدوموستي» ان «يلتسين لم ينجح خلال عشر سنوات في ما نجح بوتين في فعله خلال ايام».

واشارت المحامية ايكاترينا غريتشوخكينا الى ان «ان القانون الجزائي الذي ينص على عقوبة السجن سنة واحدة حدا اقصى لتدنيس العلم والرموز، لا ينص على شيء في ما يتعلق بالنشيد».

ويقضي القانون بأن يستمع الروس الى النشيد واقفين على ان ينزع الرجال قبعاتهم.

وكان القانون الجزائي الذي اقر في ١٩٤١ ايام ستالين يعتبر تدنيس الرموز السوفييتية «اساءة للدولة» وينص على عقوبة الاعدام لهذا العمل «المعادي للثورة».

العودة الى النشيد السوفييتي: التغيير الرابع خلال قرن في روسيا

* موسكو - و.ص.ف - عودة روسيا الى النشيد السوفييتي هو التغيير الرابع للنشيد الوطني في اقل من قرن.

ونشيد روسيا القيصرية الذي كان مطلعه «ليحم الله القيصر» واقره نيقولا الاول في ١٨٣٤، الغاه البلاشفة في ١٩١٨ واستبدلوا به الاممية، الذي الفه فرنسي خلال عامية باريس.

وفي العام ١٩٤٣، وفي خضم الحرب العالمية الثانية، قرر ستالين التخلي عن نشيد الاممية ليمنح السوفييت نشيدهم الخاص.

واستدعي آنذاك كثير من الشعراء والموسيقيين الى الكرملين. واستغرقت الاعمال بضعة اشهر، ورفض ستالين في حينه ٢٧ نصا و١٠ الحان.

وفي ايلول١٩٤٣، وافق ستالين اخيرا على لحن الموسيقي ألكسندر ألكسندروف وعلى نص الشاعر الرسمي لتلك الحقبة سيرغي ميخالكوف.

واختارت مجموعة من الشخصيات مهمتها تقديم توصيات الى بوتين، نص ميخالكوف البالغ من العمر اليوم ٨٧ عاما، ليرافق موسيقى النشيد الوطني.

وأنشد النشيد السوفييتي الجديد الذي يمجد «الاتحاد المتلاحم للجمهوريات الحرة المجتمعة حول روسيا»، رسميا للمرة الاولى في ١٩٤٤.

ومنذ ذلك الحين، استيقظ ملايين السوفييت وناموا طوال خمسين عاما على انغام هذا النشيد الذي تبثه الاذاعة مرتين يوميا في السادسة صباحا وفي منتصف الليل.

وبعد سنتين على تفكك الاتحاد السوفييتي، اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في العام ١٩٩٣ مرسوما اقر بموجبه نشيدا جديدا. وكان هذا النشيد المأخوذ من معزوفة للموسيقي ميكاييل غلينكا في القرن التاسع عشر، يصدح حتى ذلك الوقت في الجمهورية الروسية في اطار الاتحاد السوفييتي.

لكن البرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون تقليديا لم يقر رسميا «النشيد الوطني» لغلينكا الخالي من الكلمات.

مولود جديد كل ٢٤ ثانية في مصر

* القاهرة - و.ص.ف - اكد رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر اللواء ايهاب علوي ان مصر تشهد مولودا جديدا كل ٢٤.٦ ثانية مشيرا الى ان تحسن الاوضاع الصحية اضاع الجهود التي بذلت من اجل تنظيم الاسرة.

وقال علوي في مقابلة مع مجلة «المصور» ان العدد الاجمالي للسكان يزداد بمعدل مليون و٣٠٠ الف شخص سنويا».

واوضح ان عدد السكان داخل مصر يبلغ ٦٣ مليون و٢٠٠ الف نسمة حاليا في حين هاجر مليون و٩٠٠ الف مصري الى دول الخليج وغيرها. بالتالي بات العدد الاجمالي للسكان ٦٥.٣ مليون نسمة.

واكد ان غالبية هؤلاء يعملون في السعودية وليبيا والاردن والكويت. اما العراق، فلا يتجاوز عدد المصريين فيه ٦٥ الفا حاليا بعد ان تجاوز الميلونين قبل عشرة اعوام.

وقال انه «منذ ثورة تموز ١٩٥٢ حتى الان ازداد السكان من ٢٠ مليون الى حوالي ٦٥ مليون نسمة».

واضاف ان «عدد السكان ازداد ٢٣ مليون نسمة بين ١٩٨٠ والعام الفين.

وتابع علوي «هناك انخفاض في نسب المواليد ولكنه ضئيل للغاية. ويكمن السبب في عوامل اخرى تساعد على الزيادة منها انخفاض معدل الوفيات نظرا لتوافر الرعاية الصحية».

ورأى ان «من الصعب حل المشكلة بين ليلة وضحاها لانها بحاجة الى قرار كل فرد في المجتمع».

واوضح علوي ان معدل عدد افراد الأسرة المصرية انخفض من ٤.٩ قبل خمسة اعوام الى ٤.٦ حاليا.

واضاف ان عدد الذكور في المجتمع المصري يفوق عدد الاناث (٥١.٢٪ مقابل ٤٨.٨٪).

وقال ان عدد سكان القاهرة الصغرى يبلغ ٧.٨ ملايين نسمة طبقا لآخر احصائية لم يحدد تاريخها.

استعدادات لمواجهة نقص المواد الغذائية في السودان

* الخرطوم - و.ص.ف - اكد مسؤول سوداني رفيع المستوى ان الحكومة والقطاع الخاص في البلاد سيبدآن في الاسابيع المقبلة برنامجا لايصال الحبوب الى المناطق التي تعاني من الجفاف ونقص المواد الغذائية.

وقال رئيس مفوضية المساعدات الغذائية في السودان سلاف الدين محمد صالح لوكالة الصحافة الفرنسية ان السودان يعاني السنة الحالية من نقص في الحبوب قدره ١.٦ مليون طن فضلا عن النقص في مياه الشفة.

واضاف ان وزارة المال ستشتري بمبلغ لم يحدده كميات من الحبوب في الاسوق المحلية ومن الخارج لتلبية احتياجات المواطنين في المناطق التي يضربها الجفاف.

وحدد صالح خمس ولايات بحاجة ماسة الى المساعدات هي كردفان ودارفور وبحر الغزال وشرق الاستواء اضافة الى مناطق في ولاية الجزيرة.

واكد ان الحكومة والقطاع الخاص سيعمدان الى استيراد الكميات المطلوبة في الاسابيع المقبلة.

وسبق للبرنامج العالمي للاغذية ان وجه نداء الى الدول المانحة لكي تساهم في الجهود المبذولة لسد النقص في المواد الغذائية.

واشار صالح الى زيادة المساحات المزروعة بالذرة في كانون الثاني وآذار المقبلين في الولايات الشمالية لمواجهة النقص الحاصل.

وختم قائلا ان وزارة الري ستضع، بالتعاون مع الامم المتحدة ومفوضية المساعدات الغذائية، برنامجا لتزويد المناطق المحتاجة بالمياه عبر حفر آبار جديدة واجراء عمليات صيانة للقديم منها.

واكدت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «فاو» والبرنامج العالمي للاغذية الجمعة الماضي ان «ثلاثة ملايين سوداني يعانون من نقص حاد في المواد التموينية بسبب الجفاف والاضطرابات المدنية» في اشارة الى الحرب الاهلية في الجنوب.

واضاف المصدر ان «حوالى ٩٠٠ الف شخص لم تكن مواسمهم جيدة بينهم ٦٠٠ الف بحاجة ماسة الى مساعدات غذائية».

توقيف اكثر من تسعة آلاف تاجر مخدرات خلال ثلاثة اشهر في جنوب ايران

* طهران - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء الايرانية عن مصادرة اكثر من ١٦ طنا من المخدرات وتوقيف اكثر من تسعة آلاف تاجر مخدرات خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة في اقليم فارس في جنوب ايران.

ونقلت الوكالة عن قائد الشرطة في المنطقة حسين ذو الفقاري انه «تم توقيف ٩٣٨٨ تاجر مخدرات ومصادرة ١٦٤٠٠ كيلوغرام من المخدرات خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ما يفوق بنسبة ٨٦٪ الكمية التي صودرت في المرحلة نفسها من العام الماضي» في هذا الاقليم.

يشار الى ان ٧٥ في المئة من السجناء في ايران البالغ عددهم ١٥٠ الف شخص هم من تجار المخدرات والمدمنين عليها والمدانين بجرائم ارتكبوها تحت تاثير المخدرات بحسب الاحصاءات الرسمية.

وفي ٢٠ تشرين الثاني، اعلنت الشرطة عن توقيف ٤١ الف شخص بتهمة الاتجار بالمخدرات ومصادرة اكثر من عشرة اطنان من المخدرات وخصوصا من الهيروين في طهران خلال الاشهر الثماني الاخيرة.

وتعتبر الاراضي الايرانية بمثابة ممر للمخدرات بين البلدان المنتجة ومنها باكستان وخصوصا افغانستان واسواق الاستهلاك في الخليج واوروبا واسيا الوسطى.

وتصادر قوى الامن الايرانية اكثر من مئتي طن من الافيون او مشتقاته سنويا.

وينص القانون على انزال عقوبة الاعدام بالاشخاص الذين يتم توقيفهم وفي حوزتهم اكثر من خمسة كيلوغرامات من الافيون واكثر من ٣٠ غراما من الهيروين.

استراليا.. البلد المفضل لطالبي اللجوء

* سيدني - و.ص.ف - تعتبر استراليا البلد المفضل لطالبي اللجوء، حسبما افاد وزير الهجرة الاسترالي فيليب رودوك.

وادلى رودوك بتصريحه لاذاعة «آي بي سي» في اعقاب توقيف ١٤ شخصا ايرانيا او عراقيا في بالي (اندونيسيا) يحملون جوازات سفر مزورة او مسروقة. وقد حاولوا الصعود على متن طائرة متوجهة الى استراليا حيث كانوا سيطلبون اللجوء السياسي. واعلنت وكالة الانباء الاندونيسية ان موظفي الجمارك استغربوا كيف ان ايا من الاشخاص ال١٤ لا يتكلمون الانكليزية مع انهم يحملون جوازات سفر كندية وهولندية.

واضاف الوزير ان هذا الحادث دليل على الجهود المستميتة التي يبذلها اشخاص من مختلف الجنسيات من اجل القدوم الى استراليا. ومن بين المهاجرين غير الشرعيين هناك دائما عراقيون وايرانيون وسوريون وفلسطينيون، مما يحمل على الاعتقاد بوجود شبكة منظمة لنقلهم على متن طائرات الى استراليا.

وكان معظم طالبي اللجوء يصلون حتى الان على متن قوارب، قادمين من مرافئ اندونيسية.

وقد وصل بهذه الطريقة ٤٣٠٠ مهاجر غير شرعي الى استراليا على متن ٧٨ قاربا منذ مطلع العام الحالي، كما اعترضت البحرية الاندونيسية مئات العراقيين والايرانيين والافغان الذين كانوا يحاولون التسلل على متن قوارب صغيرة.

نيزك كاد يلامس الارض

* لندن - و.ص.ف - مر نيزك قطره حوالي خمسين مترا وهو قادر على ازالة حي كامل في مدينة كبيرة من الخريطة على بعد اقل من ٨٠٠ الف كم من الارض وهي مسافة ضئيلة على المقياس الكوني، حسبما افاد علماء بريطانيون.

وكان النيزك الذي تتجاوز سرعته ٣٢ كم في الثانية فوق لندن منتصف ليلة الجمعة الماضية بتوقيت غرينتيش، بحسب جمعية علم الفلك للعموم، كما كان بالامكان رؤيته بواسطة تلسكوب كبير.

واعلن روبن سكايغل نائب رئيس الجمعية انه في حال اصطدم النيزك الذي اطلق عليه اسم «واي أي ٢٠٠٠» بالارض لكان تسبب بفجوة يزيد قطرها عن كيلومتر.

واضاف سكايغل «لو وقع النيزك في المحيط المتجمد الجنوبي لما كان الامر خطيرا، لكنه لو ارتطم بمنطقة مأهولة لخلف اضرارا كبيرة»، مضيفا ان «هناك الافا عدة من الاجرام بهذا الحجم تتنقل في الفضاء».

واوضح ان علماء الفلك معتادون على رصد اجرام بقطر كيلومتر، الا انهم لا يتنبهون الا في اللحظة الاخيرة لاجرام اصغر حجما مثل «واي أي ٢٠٠٠».

وقال «منذ فترة غير بعيدة كان من الممكن ان يتم غض النظر عن حادث من هذا النوع الا اننا بدأنا بفضل الآلات المتطورة اللاقطة للصور نستوعب اننا موجودون في وسط حقل للرماية. كنا محظوظين جدا حتى الان».

وفي ايلول الماضي، حذر تقرير رسمي اعده ثلاثة خبراء، ونشر في لندن من المخاطر «الفعلية» لنيزك يمكن ان يدمر الارض، واوصى بنشر نظام مراقبة لحماية الكوكب.

نلسون مانديلا «بابا نويل» لخمسة الاف طفل

* جوهانسبورغ - و.ص.ف - احتفل الرئيس السابق لجنوب افريقيا نلسون مانديلا وزوجته بالميلاد في منزلهما الريفي في منطقة كونو (اقليم الكاب الشرقية) بحضور خمسة آلاف طفل.

وقد سار بعض هؤلاء الاطفال حفاة لمدة يومين ليصلوا الى المنزل وفق ما اعلنت المتحدثة باسم مانديلا، زيلدا لا غرانج.

وقام مانديلا الذي لبس معطف بابا نويل ووضع قبعته بتوزيع الهدايا على الاطفال.

ويحتفل الرئيس السابق منذ اطلاق سراحه من السجن الذي امضى فيها اكثر من ربع قرن عام ١٩٩٠ بالميلاد مع الاف الاطفال يستقبلهم في منزله.

واعرب مانديلا عن امله في ان يقوم الآخرون بتنظيم احتفالات مماثلة لاطفال البلاد لكي تعم الفرحة جميع الاطفال.

«شتلة» غرقت في دمائها ليسعد قاتلها بمصاغها

* القاهرة - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «الاخبار» القاهرية انه عثر على فوزية سلامة شتلة (٥٠ عاما) غارقة في دمائها في حقل للعنب في شبرا النملة في منطقة طنطا.

وبعد اجراء النيابة العامة تحقيقات موسعة حول القضية، اعتقلت الشرطة ابن شقيقها ثروت عبد العظيم شتلة (٢١ عاما) بتهمة ذبحها وتركها تنزف بهدف سرقة مصاغها وحليها.

واضافت الصحيفة ان المتهم توجه الى منزل عمته العانس لقتلها والاستيلاء على مصاغها ليذهب بعدها الى الاسكندرية لابلاغ حبيبته بانه وجد كنزا وسوف يتزوجها بعد الانتهاء من التحقيقات في «مقتل عمتي».

وتابعت ان ثروت اعطى المصاغ للفتاة التي اعترفت امام الشرطة بانه سلمها المجوهرات العائدة لعمته.

وقالت الصحيفة ان والد القاتل سقط ميتا فور اعتراف ابنه بالجريمة، وذلك بعد ان فقد ابنه وشقيقته.

قتل زوجته ليكتشف ان الرجل... شقيقها

* القاهرة - و.ص.ف - قتل رجل زوجته بعد ان تأخرت في فتح باب المنزل ظنا منه انها تخبىء عشيقها ليكتشف بعد برهة ان الرجل الذي كان معها داخل البيت لم يكن سوى شقيقها.

وذكرت صحيفة «اخبار اليوم» المصرية ان مديرية الامن في محافظة سوهاج في الصعيد (جنوب) تلقت قبل ايام بلاغا بمقتل نعناعة شعيب (٤٥ عاما).

وبين التحقيق ان القاتل وهو زوج القتيلة ارتكب فعلته بعد عودته «من القاهرة حيث طلق زوجته الثانية بعد ان ضبطها مع عشيق لها».

وروت الصحيفة ان الشكوك لعبت في رأس الزوج عندما طرق باب منزله وتأخرت زوجته الاولى في فتحه لا سيما وانه سمع صوت رجل في الداخل معها.

وعندما فتحت نعناعة الباب «اسرع زوجها الى احضار البندقية واطلاق النار عليها فارداها».

وامرت النيابة العامة بسجن الزوج.

التعاون العسكري الايراني الروسي يشكل تحديا للولايات المتحدة



* طهران - و.ص.ف - تحدت ايران وروسيا، امس الخميس، الولايات المتحدة باعلانهما استئناف تعاونهما العسكري، بعد قرار موسكو التخلي عن اتفاق مع واشنطن موقع في ١٩٩٥ يمنعها من بيع ايران اسلحة تقليدية بعد كانون الاول ١٩٩٩.

وقال وزير الدفاع الروسي الزائر ايغور سيرغييف في مؤتمر صحافي في طهران ان «صفحة جديدة في علاقاتنا قد فتحت. وستشهد استئناف التعاون العسكري بين موسكو وطهران وخصوصا تأهيل ضباط ايرانيين في المعاهد العسكرية الروسية».

واضاف الوزير الروسي ان موسكو وطهران «ستطوران تعاونهما العسكري في جميع المجالات».

واوضح سيرغييف الذي تشكل زيارته الرسمية تأكيدا لتطبيع العلاقات بين ايران وجارتها القوية في الشمال «لقد اتفقنا على فتح صفحة جديدة في علاقات التعاون العسكري والسياسي والعلمي والتقني بيننا».

وطوال الزيارة، وهي الاولى لوزير دفاع سوفييتي او روسي منذ الثورة الاسلامية في ايران في ١٩٧٩، اشار سيرغييف ونظيره الايراني علي شمخاني الى «رغبة البلدين في تعزيز تعاونهما العسكري».

وقال وزير الدفاع الايراني من جهته ان «توسيع حلف شمال الاطلسي الى شرق اوروبا والتهديدات الناجمة عنه، وخصوصا الحضور الاسرائيلي في القوقاز، اوجدت لدى موسكو وطهران النظرة نفسها في مجال الامن».

وتقيم اسرائيل علاقات عسكرية وثيقة مع تركيا، العضو المهم في الحلف الاطلسي، كما ابرمت اتفاقات تعاون اقتصادي وتقني مع اذربيجان.

العثور على كهف ماريوحنا المعمدان في الاردن

* عمان - الوكالات - اعلن مدير مشروع التنقيب في موقع المغطس، محمد وهيب، ان الكهف الذي عثر عليه العام الماضي، شرق نهر الاردن، تحت انقاض كنيسة بيزنطية تعود الى القرن الرابع الميلادي هو كهف مار يوحنا المعمدان.

ويواصل الخبراء ابحاثهم لتحديد ما اذا كانت الجمجمة التي عثر عليها بالقرب من المغارة تعود ليوحنا المعمدان.

وقال وهيب «لقد عثر على الكهف والجمجمة العام الماضي وتشير ابحاثنا الى ان المغارة هي كهف يوحنا المعمدان غير ان الخبراء، باشراف الدكتور عبد الله النابلسي يواصلون عملية تفحص الجمجمة».

واضاف «ابحاثنا حول الجمجمة لم تنته وفي الوقت الراهن نستطيع فقط ان نقول ان الجمجمة تعود لكاهن لان العديد منهم كانوا يقيمون في منطقة وادي خرار».

وكانت صحيفة «الدستور» الاردنية اكدت ان الجمجمة التي عثر عليها بالقرب من الكهف «قد تعود ليوحنا المعمدان».

وقال وهيب ان الكهف المنحوت في الصخر يعود الى القرن الاول الميلادي وان الجمجمة عثر عليها «مدفونة بالقرب من الكهف».

وعثر على انقاض ثلاث كنائس بالقرب من هذا الكهف ما يظهر الطابع «المقدس» للموقع حيث يؤكد وهيب ووزارة السياحة الاردنية ان السيد المسيح عمد فيه.

وفي الاعوام الاخيرة، عثر خبراء الآثار الاردنيون باشراف وهيب على كنائس قديمة واحواض كبيرة للتعميد في وادي خرار الواقع شرق وادي نهر الاردن قبالة اريحا. ويحسب انجيل يوحنا فان المسيح اجتاز الاردن الى ضفته الشرقية حيث اعتمد على يد يوحنا المعمدان.

وكان هيرودس انتيباس قطع رأس يوحنا المعمدان بتحريض من زوجته غير الشرعية هيرودية.

ويؤكد الاسرائيليون والفلسطينيون ان السيد المسيح تعمد على الضفة الغربية من نهر الاردن.

طوابع بريد جديدة في كندا ... من تصميم كل مواطن

* مونتريال - و.ص.ف - اصبح بامكان كل شخص تصميم الطوابع البريدية الخاصة به في كندا حيث لم تعد الطوابع القديمة رائجة بدءا من تلك التي تحمل صورة الملكة اليزابيت الثانية وصولا الى العلم الصغير مع الورقة رمز كندا او الدببة والطيور البرية.

ولم يعد من الضروري ان تحمل الطوابع صورة احدى اكبر الشخصيات في العالم لتحظى بشرف تصدر الرسائل او البطاقات. فاعتبارا من شهر ايار القادم ستسمح شركة البريد الكندية لكل فرد باطلاق نسخته الخاصة للطابع البريدي لكن بعدد محدود. وبالرغم من ان قيمته هي نفسها لكن هذا الامتياز يكلف ضعف ثمن الطابع العادي.

وعلى الراغبين في ذلك ارسال صورة من اختيارهم مقابل 24,95 دولارا كنديا (17 دولارا امريكيا).

وقالت مارغو برتران من شركة بريد كندا ان «الطوابع الشخصية عرفت نجاحا لا مثيل له خلال فترة الاعياد». وتفيد شركة «اشنون بوتير» التي تصنع الطوابع ان الطلب الذي يتراوح بين 200 الى 500 طابع في اليوم ارتفع بمعدل خمس او ست مرات اكثر قبل فترة الميلاد.

والافكار الاكثر رواجا كانت تلك التي تصور الشخص نفسه حيث قام احد الكنديين من مونتريال على سبيل المثال بوضع طابعين يحملان رسمه وفي الوسط طابع ثالث للملكة اليزابيت على بطاقات المعايدة.

وكثر الطلب ايضا على الطوابع التي تحمل صور قبلة العروسين الشابين او وجه المولود الجديد او الاحتفال باليوبيل الذهبي لزواج الاجداد او حتى صور التخرج.

وفضل البعض طبع صور سياراتهم او منازلهم او الاسماك التي اصطادوها فيما عمدت شركات الى طبع رمزها فيما استفاد بعض الفنانين من هذه الفرصة لعرض اعمالهم.

وبالرغم من ذلك يعطي الانطباع نظريا انه يمكن تنفيذ اي تصميم لطابع بريد لكن شركة البريد الكندية تحتفظ بحق رفض اي تصاميم تعتبرها غير لائقة.

جبهة عين ماهل الدمقراطية
مجلس عين ماهل المحلي

يتشرفان بدعوة حضرتكم لحضور الأمسية الفنية، اليوم الجمعة ١٢/٢٩، الساعة الثامنة مساء، في قاعة المركز الجماهيري.

تحيي الأمسية الفنانة الملتزمة أمل مرقس وفرقتها.

ضيف البرنامج النائب عصام مخول.

يرصد ريع الحفل لدعم أطفال الانتفاضة.

مديرية اراضي اسرائيل

خدمات الرد الصوتي بالتلفون أو الفاكس

معلومات عن مناقصات البناء	٠٣-٦٣٨٨٨٨٣
معلومات عن نتائج المناقصات	٠٣-٦٣٨٩٣٦٣
معلومات عن المستندات التي يجب تقديمها الى المديرية لتنفيذ الاعمال المختلفة	٠٣-٦٣٨٨٨٨٢
الحصول على مصادقة لإضافات البناء في الشقق المرسلة	٠٣-٦٣٨٩٣١٢
الحصول على معلومات عن الخرائط المفصلة (بناء مدن)	٠٣-٥٦٢١٩٧٩
الحصول على معلومات عن حجم الرسملة	١-٨٠٠-٢٠١-٨٠٠
المركز القطري	١-٧٠٠-٥٠٠-٢٣٤

مديرية اراضي اسرائيل
لواء الشمال

المجلس الاقليمي مطيه آشير
لجنة عرب العرامشة

وزارة البناء والاسكان
لواء الجليل

عرب العرامشة – بناء ذاتي
تسجيل وقرى (٢٤ قطعة ارض – المجموع الكلي ٤٤ وحدة سكنية)

تعلن مديرية اراضي اسرائيل بالتعاون مع وزارة البناء والاسكان عن طرح قطع اراض للبناء الذاتي للسكن في قرية عرب العرامشة كما هو مفصل في كراسة المناقصة. وفقا للخرائط ج/٢٢٤٥، ج/٦٢٦٢، ج/٨٦١٧ تخصيص القطع للسكن أ.

مقترح:

خارطة ج/٢٢٤٥- ١٤ قطعة للبناء وحدة سكنية واحدة على كل قطعة (قطع رقم ٥٤، ٥٠، ٤٦، ١٩-٢٥، ١٥، ١٤، ٩، ٦)

خارطة ج/٦٢٦٢

قطعتان تسوقان كاحادية العائلة مع امكانية اضافة وحدتين سكنيتين في المستقبل على كل قطعة (قطع رقم ١٣٦، ٩١/١).

خارطة ج/٨٦١٧

٦ قطع مخصصة للبناء ثنائي العائلة - وحدتان على حائط مشترك. هناك امكانية لاقامة وحدة سكنية اضافية على كل قطعة (قطع رقم ١٨،٤٧،٥٠،٥١،٨٣،٨٤) وقطعتان اخريان (رقم ٤٩،٣٣) يتم تسويقهما كاحادية العائلة مع امكانية اضافة وحدتين سكنيتين في المستقبل على كل قطعة.

في نطاق قسم من القطع هناك مكاره مختلفة كما هو مفصل في كراسة المناقصة.

لا يحق للفائزين بالطع توجيه اي ادعاء و/أو مطالبة مالية و/او غيرها تجاه مديرية اراضي اسرائيل فيما يتعلق بوجود المكاره في نطاق القطع.

يجري التطوير في المساحة من وزارة البناء والاسكان.

يتم التسجيل في مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، دائرة الصفقات، مجمع الدوائر الحكومية في نتسيرت عيليت ايام الاحد، الاثنين، الاربعاء والخميس بين الساعة ٠٨:٠٠ - ١٣:٣٠ هاتف ٠٦-٦٥٥٨٢١١

يحق التسجيل للقرعة لمواطني اسرائيل الذين يحملون بطاقة الهوية الاسرائيلية من سكان عرب العرامشة الذين تبلغ اعمارهم ١٨ اعاما فاكثر. ومن كان هو او زوجه/زوجته يقيمان في عرب العرامشة بصورة دائمة ومتواصلة ابتداء من ٩٨/٢/١ على ابعد تقدير.

يسمح بالستجيل للقطع ثنائية العائلة لشخصين بصورة مشتركة.

ينبغي التزود عن التسجيل ببطاقة الهوية وملخص التسجيل من وزارة الداخلية/سجل السكان حول كونه من المقيمين في وادي سلامة مع ذكر بداية الاقامة.

مسرحو قوات الامن والذين يخدمون من مستحقي وزارة البناء والاسكان عليهم التزود بالمستندات التالية المتعلقة باستحقاقتهم:

- شهادة تثبت خدمتهم الامنية في قوات الامن.
- شهادة استحقاق سارية المفعول للذين ليس لديهم سكن وفقا لمعايير وزارة البناء والاسكان.

القطعتان المخصصتان للمعاقين كما هو مفصل في مستندات المناقصة - يحق التسجيل للمعاقين الذين لم يفوزوا في الماضي بقطعة ارض.

على المتسجلين المعاقين تقديم تصريح موقع امام محام بانهم لم يحصلوا على قطعة ارض في الماضي للبناء لاغراض السكن من مديرية اراضي اسرائيل. نص التصريح مرفق بكراسة المناقصة.

وفقا لشرط كراسة المناقصة، تعطي الاولوية للعائلات التي تفتقر الى السكن من المقيمين في المكان، استحقاق وزارة البناء والاسكان بموجب معايير وزارة البناء والاسكان. تفاصيل سلم الاولويات موجودة في كراسمة المناقصة.

كشرط للتسجيل على المتسجل ايداع حوالية بنكية بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل جديد لامر وزارة البناء والاسكان تعاد الى الفائزين بعد الانتهاء من بناء هيكل البناء.

يبدأ التسجيل يوم الاثنين ٢٠٠١/٢/١٩ الساعة ٨:٠٠ وينتهي يوم الخميس ٢٠٠١/٣/٢٢ الساعة ١٣:٣٠ ظهرا.

التسجيل وكراسة المناقصة يمكن الحصول عليها بدون مقابل ابتداء من يوم الاثنين ٢٠٠١/٢/١٩ في مكاتب مديرية اراضي اسرائيل في العنوان المذكور اعلاه.

هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من جانب المديرية باي شكل من الاشكال سواء من حيث الفحوى أو المواعيد المذكورة فيه. الشروط الملزمة هي تلك الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

مديرية اراضي اسرائيل
لواء الشمال

وزارة البناء والاسكان
لواء الجليل

بناء ذاتي - حي الجنود المسرحين - البقيعة
تسجيل وقرعة (٣٣ قطعة ارض)

تعلن مديرية اراضي اسرائيل ان القرعة للقطعة المذكورة قد تاجلت الى يوم الثلاثاء ٢٠٠١/١/٢٣ الساعة ١٠:٠٠ في مكاتب مجلس البقيعة المحلي.

هناك ما نحسنه لك — موقع المديرية على الانترنت http://www.mmi.gov.il

pr@mmi.gov.il

بنك اسرائيل

اعلان نتائج مناقصات في قروض قصيرة الاجل

طرحت على الجمهور سلسلة قروض قصيرة الأجل بواسطة مناقصات يوم ٠٠/١٢/٢٦. فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	ربح المناقصة *	معدل الربح *	نسبة التخصيص٪ في المناقصة	نسبة التخصيص٪ دون تحديد السعر ⁂	الكمية الباعة بملايين الشواكل الجديدة في المناقصة	الكمية الباعة بملايين الشواكل الجديدة دون تحديد السعر
٠٣٤١	٧،٩٥	٧،٩٥	٩٦،١٧	١٣،٦٣	١٥٠	٣
١٢١١	٧،٦٥	٧،٦٥	٤٠،٩٩	١١،٢٦	١٥٠	٢
٠٤١٢ تسليم مستقبلي	٧،٧٠	٧،٧٠	١٠٠،٠٠	–	٢٠	–

الطلبيات بأرباح أقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بأرباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بأرباح أعلى من أرباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
(*) أرباح المناقصة المعروضة هي أرباح فعلية وليست أرباحا اسمية.
(⁂) طلبيات بدون قيود أسعار/أرباح.
عنواننا على الانترنت http://www.bankisrael.gov.il

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (اسعار صرف غاز الهيدروكربون الثقيل)- ٢٠٠٠

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب المادة ١٢(أ)(١) من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات -١٩٩٦' (فيما يلي - القانون) وبعد التشاور مع لجنة الاسعار بموجب المادة ١٣ من القانون فإنني اوعز بما يلي:

تعديل المادة ٨ ١. المادة ٨ من أمر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (اسعار صرف غاز الهيدروكربون الثقيل) - ١٩٩٩' - لاغية

١٩ ديسمبر ٢٠٠٠

ابراهام (بايجه) شوحط
وزير المالية والبنى التحتية الوطنية



משרד האוצר-המדפיס הממשלתי

وزارة المالية- المطابع الحكومية
شارع مريم هحشمونيت ١- القدس
تلفون: ٠٢-٥٦٨٥٢١٥-٧ فاكس: ٠٢-٦٧١٨٢٣٧

مناقصة علنية رقم ٢٢٠٨٥٠/٢٠٠٠
انتاج كراسات امتحانات لوزارة المعارف

١. يعلن بهذا عن نشر المناقصة رقم ٢٢٠٨٥٠/٢٠٠٠ لانتاج كراسات امتحانات لوزارة المعارف.
٢. يشمل العمل انتاج الكراسات وطباعتها وتغليفها ونقلها كل ذلك وفقا لشروط المواصفات الفنية.
٣. يتم تزويد الورق بزنة ٧٠ غراما خال من الخشب من المورد.
٤. <u>شروط اولية للمشاركة في المناقصة:</u>

٤(١) تحق المشاركة في المناقصة للذين لديهم المعدات والخبرة والمعرفة والقوى البشرية لتنفيذ كافة مراحل العمل وحفظه.

٤(٢) ينبغي على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة لا تقل عن ٣ سنوات في تقديم خدمات من نوع الخدمات المذكورة اعلاه الى هيئة عامة على نطاق واسع.

٤(٣) تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.

٤(٤) ارفاق كفالة بنكية مع العرض غير محددة بشروط أو حوالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض تشمل ضريبة القيمة المضافة تكون سارية المفعول حتى ٢٠٠١/٢/١٨ (كفالة للمناقصة).

٤(٥) ارفاق ٣ نماذج عن الاعمال التي نفذها مقدم العرض في الماضي، تشبه بصورة عامة العمل موضوع المناقصة.

٤(٦). شراء كراسة المناقصة.

٥. لا يلتزم طالب العمل بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان، ويحق له الغاء المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية أو غيرها. يحتفظ طالب العمل بحق تقسيم تنفيذ العمل موضوع المناقصة بين عدد من مقدمي العروض.
٦. تباع كراسة المناقصة مقابل ٢٠٠ شيكل جديد غير مستردة في مكاتب المطابع الحكومية في شارع مريم هحشمونيت١ القدس ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٨:٠٠ - ١٣:٣٠ ويوم الجمعة من الساعة ٠٨:٠٠-١١:٣٠ حتى يوم ٢٠٠١/١/١٢ الساعة ١١:٣٠.
٨. تقدم العروض في مغلف مغلق دون اية علامات فارقة ويكتب عليه رقم المناقصة فقط. توضع المغلفات في صندوق المناقصات الموجود في ارشيف المطابع الحكومية حتى يوم ٢٠٠١/١/١٨ الساعة ١٢:٠٠.
٩. تعليمات كراسة المناقصة تفوق تعليمات هذا الإعلان.

تعزية حارة

إلى الصديق العزيز الفنان أسد عزي واخوانه وجميع آل عزي في الداخل والخارج لوفاة العم

قاسم اسماعيل عزي

في سوريا، حيث ووري جثمانه هناك في مدينة السويداء.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة المبادرة الدرزية
فرع شفاعمرو

سلطة مكافحة المخدرات

مطلوب/ة

موجه عام
لسلطة مكافحة المخدرات في الوسط العربي

<u>**مهام الوظيفة:**</u>

تركيز اعمال منسقي مكافحة المخدرات في القرى والمدن العربية في كافة انحاء البلاد في المجالات التالية:

استعداد جماهيري لمكافحة المخدرات• المنع والارشاد والتربية• معالجة وتاهيل المتضررين من المخدرات • دمج مدني بالتطبيق• اتصالات مع رؤساء التجمعات السكانية العربية ورؤساء السلطات المحلية • المصادقة على برامج عمل محلية ومراقبة تنفيذها • مراقبة ومتابعة ميزانيات النشاطات الملائمة المحلية.

<u>**المؤهلات المطلوبة:**</u>

لقب جامعي اول (على الاقل) في احد مواضيع العلوم الاجتماعية والسلوك، العمل الاجتماعي او علم الاجرام. خبرة عملية في مشاريع جماهيرية.
اجادة اللغتين العبرية والعربية اجادة تامة، ومعرفة جيدة بلغة اجنبية اخرى.
استعداد للعمل في ساعات غير اعتيادية، تنقل بوتيرة عاليه «رخصة سياقة وسيارة - الزامي»
مكان الخدمة: كافة انحاء البلاد - في الوقت الذي تكون فيه القدس المركز

<u>**درجة الوظيفة:**</u>

٣٩ - ٤١ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والاداب او درجة ح- و من تدريج العاملين الاجتماعيين.
يعمل الموظف بنصف وظيفة مع امكانية توسيع حجم الوظيفة الى وظفية كاملة في المستقبل.

على المعنيين التوجه خطيا الى ص.ب ٣٩٨٥ القدس ٩١٠٣٩ حتى تاريخ ١٠ كانون الثاني ٢٠٠١ الى السيدة نرديمون مع ارفاق نبدة عن السيرة الذاتية ونسخ عن الشهادات العلمية وكتاب توصية «مفضل» او اسماء موصين.
سيتم استدعاء المرشحين الملائمين للمثول امام لجنة تصنيف لتحديد المرشح الذي سيقع الاختيار عليه

משרד הפנים - נציבות כבאות והצלה

وزارة الداخلية - مفوضية الاطفاء والانقاذ

مناقصة دولية علنية رقم ٣٤/٢٠٠٠

توريد وتركيب وصيانة منشآت مقلدة لتدريب رجال الاطفاء تحت ظروف مكافحة الدخان والنيران وتنفيذ أعمال بناء وبنى تحتية في المدرسة القطرية للاطفاء والانقاذ ريشون لتسيون التي نشرت يوم ٢٠٠٠/١١/٢٧

اعلان عن تمديد مواعيد

١. تم تمديد موعد شراء مستندات المناقصة حتى يوم الاثنين ٠١/١/١٥ الساعة ١٣:٠٠

٢. تم تمديد موعد تقديم العروض حتى يوم الاثنين ٢٠٠١/٢/١٩ الساعة ١٣:٠٠

٣. يمكن شراء مستندات المناقصة في وزارة الداخلية، كريات بن غوريون، شارع كبلان ٢، القدس، غرفة ١٠٥ ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ - ١٣:٠٠

٤. لم يطرأ تغيير على سائر شروط المناقصة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الاصدقاء البير واكرم صليبا واخواتهما وعموم آل صليبا وحوا بوفاة المرحوم

ادوار صليبا

(ابو البير)

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء، وحسن العزاء.

رفاق الحزب والجبهة - حيفا

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الاخ الياس سكران وجميع افراد العائلة والى آل سكران وزطام بوفاة المأسوف على شبابها

جورجينا زطام (سكران)

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء وحسن العزاء.

رفاق الحزب والجبهة - حيفا

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وابناؤه الياس ونضال وعماد وابنتاه نلي وسحر، وعموم آل در وعبود، واقرباؤهم وانسباؤهم، في شفاعمرو والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي، طيب الذكر المرحوم

باسم فريد الدر

(ابو الياس)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/١٢/٢٩، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة اللاتين في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

اعلان الى الزبائن

تخفيض الفائدة على الإعتمادات

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

(من مجموعة بنك لئومي ليسرائيل م.ض)

نعلمكم بهذا انه ابتداء من يوم الخميس ٢٠٠٠/١٢/٢٨ ستطرأ تغيرات في نسبة الفائدة على الاعتمادات في الحسابات المدانة في البنك العربي الاسرائيلي كالآتي:

أ. الفائدة الاساسية (برايم) تخفض بنسبة ٠,٢٪ وتصبح ٩,٥٪ اسمية اي فائدة سنوية فعلية بنسبة ٩,٨٤٪

ب. ١. نسب الفائدة على الاعتمادات في حسابات ححاد تجاري.

عرض مركبات الفائدة	نسبة الفائدة السنوية الجديدة		
	نسبة التغيير	اسمية	فعلية
الفائدة الاساسية (برايم)	(-) ٠,٢٠٪	٩,٥٠٪	٩,٨٤٪
زيادة المجازفة القصوى	———	٥,٠٠٪	
نسبة الفائدة على الاعتمادات المصادق عليها	(-) ٠,٢٠٪	١٤,٥٠٪	١٥,٣١٪
نسبة الفائدة الشاذة القصوى	———	٤,٠٠٪	
نسبة الفائدة على الاعتمادات الشاذة	(-) ٠,٢٠٪	١٨,٥٠٪	١٩,٨٢٪

ب. ٢ نسب الفائدة - على الاعتماد في حسابات ححاد شخصي

عرض مركبات الفائدة	نسبة الفائدة السنوية الجديدة		
	نسبة التغيير	اسمية	فعلية
فائدة اساسية (برايم)	(-) ٠,٢٠٪	٩,٥٠٪	٩,٨٤٪
زيادة المجازفة القصوى	———	٧,٥٠٪	
نسبة الفائدة على الاعتمادات المصادق عليها	(-) ٠,٢٠٪	١٧,٠٠٪	١٨,١١٪
الفائدة الشاذة القصوى	———	٤,٠٠٪	
نسبة الفائدة على الاعتمادات الشاذة	(-) ٠,٢٠٪	٢١,٠٠٪	٢٢,٧١٪

ب. ٣ نسبة العمولة على تخصيص الاعتمادات ٢٪ سنويا (٠,٥٠٪ للفصل) بدون تغيير.

ب.٤ عمولة ثابتة على الحسابات التجارية ١٤٠ شيكلا جديدا.

ج. ١ نسبة الفائدة على الاعتمادات في الحسابات الجارية حشاك وححاك

عرض مركبات الفائدة	نسبة الفائدة السنوية الجديدة		
	نسبة التغيير	اسمية	فعلية
الفائدة الاساسية	(-) ٠,٢٠٪	٩,٥٠٪	٩,٨٤٪
زيادة المجازفة القصوى	———	من ٠,٧٠٪ الى ٧,٧٠٪	
نسبة الفائدة على الاعتمادات المصادق عليها	(-) ٠,٢٠٪	من ١٠,٢٠٪ الى ١٧,٢٠٪	من ١٠,٦٠٪ الى ١٨,٣٤٪

. نسبة الفائدة القصوى على الاعتمادات الشاذة تصل الى ٢٢,١٠٪ اسمية سنوية والتي هي ٢٤٪ فعلية سنوية.

ج - ٢ عمولة تخصيص الاعتمادات بنسبة ٠,٥٠٪ للفصل (بدون تغيير)

حساب «مميز ماسي» عمولة بنسبة ٠,٢٥٪ للفصل (بدون تغيير).

ج-٣ عمولة ثابتة على حسابات حشاك/ححاك ١٠,٢٠ شيكل جديد (بدون تغيير).

عمولة ثابتة على حسابات النخبه المميزة ٩,٠٠ شيكل جديد للشهر (بدون تغيير).

ج-٤ حسابات جنود و «شبيبة» معفية من عمولة تخصيص الاعتمادات وعمولة ادارة الحسابات الثابتة.

ج - ٥-عمولة ثابتة على حسابات «طلاب جامعيين» ٤,٥٠ شيكل جديد للشهر. حسابات «طلاب جامعيين» معفية من تخصيص الاعتمادات.

لمزيد من التفاصيل يرجى التوجه الى الفرع الذي تتعامل معه. ينشر هذا الاعلان بدل ارسال اشعار للزبائن.

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي

מקבוצת בנק לאומי من مجموعة بنك لئومي

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن بدء سريان المشروع التفصيلي رقم ١٢٥/١/١٥ القناء، ماغين دان تعديلاً لمشروع التنظيم الاقليمي ٥/١٥ ولمشروع التنظيم رقم ٢٣ الموجود في الحوض الطبيعي رقم ٤ جزء من الموقع الدوير، خلايل سيرسيا الواد القبلي رواد اسماعيل من اراضي الزاوية.

حدود المشروع: كما هو موضح بالخط الازرق على المخطط.

موقع المشروع: القناء، ماغين دان.

اهداف المشروع: تعديل استعمال الارض الى خدمات الطريق طبقًا للمادة ٢١ (٤)/٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦، تعلن بهذا اللجنة الفرعية عن بدء سريان المشروع العام/المفصل رقم ١٢٥/١٥/١ لالقناء ماغين دان.

يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يومًا من تاريخ نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

---

†



قداس وجناز الاربعين

عائلة الفقيدة آل غالي وجميع أقربائهم وأنسبائهم في شفاعمرو يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

حنين كايد غالي

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٣٠ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

النساء يصرخن: لا للاحتلال نعم للسلام

تحالف المنظمات النسائية من أجل السلام العادل يدعو جمهور النساء للمشاركة في المؤتمر النسائي وفي التظاهرة والمسيرة اللتين تتلوانه، وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/١٢/٢٩ في القدس، تحت الشعارات التالية:

- **انتهى عهد الجنرالات وحان دور النساء.**
- **أوقفوا القصف وابدأوا المحادثات.**
- **دولتان لشعبين، دولة فلسطين إلى جانب دولة اسرائيل.**
- **القدس عاصمة لدولتين.**
- **ميزانيات لاحياء الفقر لا للمستوطنات.**

البرنامج:

من الساعة ٩,٣٠ حتى ١٢,٣٠ مؤتمر النساء اليهوديات والفلسطينيات، في قاعة فندق نوتردام.
من الساعة ١٣,٠٠ حتى ١٤,٠٠ الانضمام لتظاهرة نساء بالسواد، في ساحة هاجر (التلة الفرنسية سابقًا).
من الساعة ١٤,٠٠ حتى ١٥,٣٠ مسيرة سلام مشتركة للنساء والرجال باتجاه خطوط التماس - حدود ١٩٦٧.
اننا ندعو جميع منظمات السلام في البلاد للانضمام الينا في الساعة الثانية بعد الظهر حتى ننهي السنة الميلادية

بمسيرة عملاقة للسلام بين الشعبين.

لتسهيل السفر للمشاركات، باصات من:
- تل ابيب، قرب محطة القطار الشمالية، الساعة ٧,٤٥ صباحًا.
- حيفا، قرب بناية سوليل بونيه، شارع هنفئيم ٧,٠٠ صباحًا.
- الناصرة، مقابل دار الصداقة، شارع بولس السادس ٦,٣٠ صباحًا.
- عكا، مقابل محطة ايجد، قرب تكسيات حيفا ٦,٣٠ صباحًا.

لمزيد من المعلومات، مراجعة:
- سميرة خوري ٦٥٧٠٦٥٠ - ٠٦ • ريتا بترمان ٠٥٢٤٣٩٠٠٩
- نبيهة مرقس ٩٩٦١٦٣١ - ٠٤ • حنة سافران ٨٢٤٣٦٣٨ - ٠٤
- نبيلة اسبنيولي ٠٥٠٥٨١٧٠٩ • غيلا سفيرسكي ٦٧٢٥٢٩٣ - ٠٢

اعلام تبليغ بالحضور لجلسة معينة في قضية حضانة رقم ٢٠٠٠/١١٥٦ صادر عن محكمة عكا الشرعية

الى المدعى عليها رانية انيس حمادي من شفاعمرو سابقاً ومجهولة مكان الاقامة حالياً، نعلمك بهذا ونبلغك بأن المدعي حمودة علي طرش من شفاعمرو قد تقدم ضدك لدى المحكمة بالدعوى المشار اليها اعلاه، وقد عينت جلسة للنظر فيها ليوم الاثنين الواقع بتاريخ ٢٠٠١/١/٢٩ الساعة ١٠:٣٠ صباحاً، لذا يقتضي حضورك للجلسة في الموعد المحدد فإن تخلفت عن الحضور سوف يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، وبهذا صار اعلامك بالدعوى وتبليغك بالحضور للجلسة المعينة بواسطة النشر ساري المفعول وحسب الاصول.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

הכנסת
الكنيست

رئيس الكنيست ونوابه

يتقدمون باسمى آيات التهاني واجمل التبريكات الى المسلمين من سكان اسرائيل والى الشعوب الاسلامية في ارجاء العالم بمناسبة

انتهاء شهر رمضان المبارك
وحلول عيد الفطر السعيد

مبتهلين الى المولى عز وجل العودة سريعا الى طريق السلام والاخوة. اعاده الله علينا وقد حل الوئام وسادت المحبة بين سكان البلاد، ورفرفت اعلام السلام في ربوع المنطقة.

كل عام وانتم بخير

رئيس الكنيست
ابرهام بورغ

משרד הבריאות -מינהל תכנון , פיתוח ובינוי מוסדות רפואה

وزارة الصحة- مديرية تخطيط ، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

١. مناقصة رقم ٢٢ / ٠٠ - نظام مراقبة للشبكات والمباني - المركز الطبي برزيلاي، اشكلون .
تنفيذ نظام مراقبة مركزية على مراحل للمركز الطبي برزيلاي. العمل يشمل : الفحص، العناية، تكملة واندماج في منشآت تخضع للرقابة جزئيا وتركيب شبكة مراقبة في كافة منشآت المستشفى وكذلك خدمات صيانة للشبكة حتى ١٠ سنوات.

فترة تنفيذ العمل: ٢٤ اسبوعا ميلاديا من موعد امر المباشرة بالعمل.
يرجى الاطلاع على الشروط الاولية للمناقصة ٢٢ / ٠٠ . يبدأ شراء مستندات المناقصة اعتبارا من ٢٠٠١/١/٧

٢. مناقصة رقم ٢٣/٠٠ - شارع المدخل الغربي، اعمال شق وتطوير /المركز الطبي برزيلاي ، اشكلون
فترة تنفيذ العمل: ٤ أشهر
التصنيف المطلوب: ٢٠٠ ج٢ * على الاقل

٣. مناقصة رقم ٢٤ / ٠٠ - اقامة مبنى مركز طاقة - مركز ابربنال للامراض النفسية ، بات يام
فترة تنفيذ العمل: ٣ اشهر
التصنيف المطلوب: ١٠٠ ج ٢ * على الاقل

نماذج المناقصة بكافة ملاحقها يمكن الحصول عليها في مكاتب مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق الاول ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٣٠-١٣:٣٠ اعتبارا من ٢٠٠١/١/١٤ مقابل مبلغ يدفع سلفا لحساب رقم ٠-٠٣٨٠٧-٩ في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التخطيط).

رقم المناقصة	المكان	العمل	رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف المقاول مع «نجمة»	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٠٠/٢٢	المركز الطبي برزيلاي - اشكلون	نظام مراقبة للمنشآت والمباني	٨٠٠ شيكل جديد	انظر الشروط الاولية لهذه المناقصة	٢٠٠١/١/٢٣	الدائرة الفنية في برزيلاي الساعة ١٢:٠٠
٠٠/٢٣	المركز الطبي برزيلاي - اشكلون	شارع المدخل الغربي اعمال شق وتطوير	٨٠٠ شيكل جديد	٢٠٠ ج٢ * على الاقل (مع نجمة)	٢٠٠١/١/٢٣	مكتب المراقبة رامون مهندسون في برزيلاي الساعة ١٠:٣٠
٠٠/٢٤	مركز ابربنال للامراض النفسية بات يام	اقامة مبنى مركز الطاقة	٨٠٠ شيكل جديد	١٠٠ ج٢ * على الاقل (مع نجمة)	٢٠٠١/١/٣١	غرفة الاجتماعات في مبنى الادارة في ابربنال الساعة ١٠:٠٠

شروط أساسية/أولية للمشاركة في المناقصتين ٢٣ / ٠٠ ، ٢٤ / ٠٠

أ. مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ الانظمة والأوامر والقواعد التي تستند اليه. ولديه مصادقة للعمل في الدوائر الحكومية «نجمة» بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع والاعمال اللازمة لتنفيذ المشروع.

ب. مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشروعات في مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكاليفها المالية عن المشروع موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.

ينبغي ارفاق قائمة بالاعمال، مستندات خطية تتعلق بتنفيذ الاعمال، قائمة موصين وتوصيات.

ج. وجوب المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.

د. تقديم حوالة بنكية او كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة لأمر وزارة الصحة بمبلغ يوازي ٥٪ من قيمة العرض المقترح مضافا اليه ضريبة القيمة المضافة المحددة في القانون. تكون الحوالة / الكفالة سارية المفعول من الموعد الاخير لتقديم العروض وحتى تاريخ ٢٠٠١/٤/١١. يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان) وبالنص المماثل للنص المرفق في كراسة المناقصة.
يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة / صرف الحوالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و /أو لم ينفذه و /أو لأي سبب آخر يراه صاحب العمل مناسبا.

هـ ينبغي ان يكون بحوزة مقدم العرض كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) -١٩٧٦.

و. شراء مستندات المناقصة.

ز. الشروط هي شروط تراكمية . العرض الذي لا يستوفي احد الشروط يرفض.

شروط أساسية/أولية للمشاركة في المناقصة ٢٢ / ٠٠

أ. مقاول ذو خبرة مثبتة في توريد وتركيب شبكات مراقبة مبان في مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكاليفها المالية عن المشروع موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.

ينبغي ارفاق قائمة بالاعمال، مستندات خطية تتعلق بتنفيذ الاعمال، قائمة موصين وتوصيات.

ب. وجوب المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.

ج. كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة لأمر وزارة الصحة بمبلغ ١٥٠٠٠٠ شيكل جديد تكون سارية المفعول حتى ٢٠٠١/٤/١١. يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان) وبالنص المماثل للنص المرفق في كراسة المناقصة.
يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة / صرف الحوالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و /أو لم ينفذه و /أو لأي سبب آخر يراه صاحب العمل مناسبا.

د. كما ورد في البنود هـ، و ، ز من الشروط الاولية للمناقصتين ٢٣ / ٠٠و- ٢٤ / ٢٠٠٠

آخر موعد لتقديم العروض لكافة المناقصات الى صندوق المناقصات ٢٠٠١/٢/١١ الساعة ١٢:٠٠

توضع العروض للمشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسة الطبية، الطابق الاول، شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض ويحق لها قبول جزء من العرض و /أو عدم قبول أي عرض، ويحق لها توسيع أو تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و /أو أسباب تنظيمية و /أو ادارية. يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد أعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

في حالة وجود تناقص بين نص الاعلان في الجريدة وبين فحوى مستندات المناقصة، تعطى الافضلية لما ورد في مستندات المناقصة

משרד הבריאות -מינהל תכנון , פיתוח ובינוי מוסדות רפואה

وزارة الصحة- مديرية تخطيط ، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

١. مناقصة رقم ٢٥ / ٠٠ - جهاز توريد مياه باردة وساخنة، وقود وتدفئة - مركز ابربنال للامراض النفسية ، بات يام.
فترة تنفيذ العمل: ٤ اشهر
التصنيف المطلوب: ١٧١ ب٢ * و / ١٩٠أ٢ *

٢. مناقصة رقم ٢٦/٠٠ -شبكة طاقة للتكييف - مركز ابربنال للامراض النفسية، بات يام
فترة تنفيذ العمل: ٦ أشهر
التصنيف المطلوب: ١٧٠ ب٢ *

نماذج المناقصة بكافة ملاحقها يمكن الحصول عليها في مكاتب مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق الاول ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٣٠-١٣:٣٠ اعتبارا من ٢٠٠١/١/١٤ مقابل مبلغ يدفع سلفا لحساب رقم ٩-٠٣٨٠٧-٠ في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التخطيط).

رقم المناقصة	المكان	العمل	رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف المقاول مع «نجمة»	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٠٠/٢٥	مركز ابربنال للامراض النفسية	جهاز توريد مياه باردة وساخنة وقود تدفئة	٨٠٠ شيكل جديد	١٧١ ب٢ * و ١٩٠ أ ٢*	٢٠٠١/١/٣٠ الساعة ١٠:٠٠	غرفة الاجتماعات في مبنى الادارة في ابربنال
٠٠/٢٦	مركز ابربنال للامراض النفسية	شبكة طاقة للتكييف	٨٠٠ شيكل جديد	١٧٠ب٢*	٢٠٠١/١/٣٠ الساعة ١١:٣٠	غرفة الاجتماعات في مبنى الادارة في ابربنال

شروط أساسية/أولية للمشاركة في المناقصتين ٢٥ / ٠٠ ، ٢٦ / ٠٠

أ. مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ الانظمة والأوامر والقواعد التي تستند اليه. ولديه مصادقة للعمل في الدوائر الحكومية «نجمة» بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع والاعمال اللازمة لتنفيذ المشروع.

ب. مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشروعات في مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكاليفها المالية عن المشروع موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.

يجب ارفاق قائمة بالاعمال، مستندات خطية تتعلق بتنفيذ الاعمال، قائمة موصين وتوصيات.

ج. وجوب المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.

د. تقديم حوالة بنكية او كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة لأمر وزارة الصحة بمبلغ يوازي ٥٪ من قيمة العرض المقترح مضافا اليه ضريبة القيمة المضافة المحددة في القانون. تكون الحوالة / الكفالة سارية المفعول من الموعد الاخير لتقديم العروض وحتى تاريخ ٢٠٠١/٤/١٥. يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان) وبالنص المماثل للنص المرفق في كراسة المناقصة.
يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة / صرف الحوالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و /أو لم ينفذه و /أو لأي سبب آخر يراه صاحب العمل مناسبا.

هـ ينبغي ان يكون بحوزة مقدم العرض كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) -١٩٧٦.

و. شراء مستندات المناقصة.

ز. الشروط هي شروط تراكمية . العرض الذي لا يستوفي احد الشروط يرفض.

آخر موعد لتقديم العروض لكافة المناقصات الى صندوق المناقصات ٢٠٠١/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠

توضع العروض للمشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسة الطبية، الطابق الاول، شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض ويحق لها قبول جزء من العرض و /أو عدم قبول أي عرض، ويحق لها توسيع أو تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و /أو أسباب تنظيمية و /أو ادارية. يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد أعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

في حالة وجود تناقص بين نص الاعلان في الجريدة وبين فحوى مستندات المناقصة، تعطى الافضلية لما ورد في مستندات المناقصة

غنّت فتألقت.. فأطربت

• بقلم: مارون سامي عزام •

* عندما دُعيت لحضور أمسية الفنانة المحلية العالمية - إذا جاز التعبير - أمل مرقس، ضمن فعاليات مهرجان الميلاد ٢٠٠٠، الذي يقيمه الفنان رحيب حداد، توقعت أن تكون أمسية جميلة.. أمسية عادية جداً، تشبه باقي الأمسيات الفنية التي تتضمنها المهرجانات المحلية، على اعتبار ان الفنانة أمل مرقس معروفة لدى الجميع، ولكن ما لم أتوقعه هو التميز الغريب الذي رافق هذه الأمسية، من حيث التجهيزات التقنية ذات الجودة العالية، مثل تقنية الإضاءة والصوت، التي نادراً ما نجدها بهذه الجودة على مسارحنا الفنية وخصوصاً عندما يكون الضيف فنانًا محليًا، فجرت العادة عندنا ان يأتي ذلك المطرب او المطربة ويقدم «واجبه الغنائي» تجاه الجمهور لمدة من الوقت، وبعد ذلك يشكرهم «وكتر الله فراحكو» مثلما يقولون بعاميتنا، أي أنه يأتي مثل جندي يؤدي واجبه تجاه ضباطه، ولا يتدخل بما يدور على المسرح من أمور، يهتم فقط بأن «يغني»!!

عندما دخلت القاعة في الوقت المتبقي لبداية العرض، فوجئت بالفنانة أمل مرقس، واقفة على المسرح، تشرف على الآلات الموسيقية.. تتحدث مع العازفين، لئلا يحصل أي لبس مفاجئ: في جميع عروضها تصحب معها مهندسي صوت محليين ومشرفي إضاءة، وهذه اللفتة أعجبتني كثيراً، وأدركت ان هذا شأن الفنانات العظيمات.

جلست في الصف الأول وبدأت الأمسية بتحية غنائية صغيرة، وبدون مرافقة الآلاف الموسيقية، الى المنتفضين البواسل في الأراضي المحتلة، بأغنية «يا نبض الضفة» للفنان الكبير أحمد قعبور. لا أريد القول إنها غنت هذا المقطع، بل أريد القول انها هللت هذا المقطع بهدوء نقي من اي تشويش تقني، احترامًا لروح الشهداء، وتضامنًا مع أحزان الأمهات الثكلى اللاتي فقدن ابناءهن خلال نضالهم للحرية، رغم أن لحن هذا المقطع هو ثوري جداً، يحمس النفوس ويشعلها غضبًا، لكنها غنته بطريقتها.

كانت التحية بمنتهى الخشوع وقد انبثق الصوت من حنجرتها مؤثراً، رقيقًا كالنسمة رقراقًا كدمعة طفل، مثل تهليل الأم لأولادها، وعندما توقفت دوى الصفيق في أرجاء القاعة كالرعد، ومن هنا انطلقت رحلتنا الغنائية مع الفنانة أمل مرقس، فغنت الأغاني الوطنية، التي تتلاءم مع أجواء هذه الفترة.. غنت للرحابنة، فأحضر صوتها وقار السيدة فيروز..أحضر عذوبة الانسجام مع هذا التاريخ الفني العريق، فأخذتنا في رحلتها نحو الألحان الأندلسية والموشحات التي غنتها السيدة فيروز، وفي هذه الأغنية تربعت آلة العود على قمة جمال العزف الأصيل، على الرغم من استعمال بعض الآلات الغربية التي لا تستخدم في الموشحات، ولكنني لم أشعر بالفرق، بسبب وجود عازفين كبار ومعروفين مثل نسيم دكور، المعروف كعازف على آلة الكمان، والذي كان مايسترو الفرقة الموسيقية. إن وجود فنان مثله يعمل مع الفنانة امل مرقس، دليل واضح على أنها حريصة على فنها الأصيل، وحريصة على أن تظهر الى الناس بأحسن وجه، احترامًا لجمهورها الذي تعود عليها بنمط فني معين، لتخوفها من ردود فعله، إذا خرقت يومًا هذا التعهد الذي قطعته بينها وبينه، يجب ألا ننسى اعتراف العازفين بأنها غدت محترفة لفن غنائي مميز جداً، وليست مجرد صاحبة موهبة مطورة ذاتيًا.

خلال العرض رأيت تواصلها الإبداعي الراقي مع العازفين، أي أنها لا تعتبرهم مجرد عازفين، بل تتعامل معهم كطاقم عمل متكامل، يعمل مع فنانة تقدر مجهودهم كعازفين يعملون جاهدين على أن تخرج الأغاني بشكل يليق بها وبفنها، ولا تتعامل معهم بتكبر أو على أنها فنانة قديرة، وهم يعملون تحت أمرها!! فاستطاعت ان تجعل الموسيقى تتأقلم مع أوتار صوتها بتناغم جميل وليس العكس، بحيث تطابق العزف مع مراكز صوتها، دون الخروج عن قدراته، وبإضافة زخرفة لحنية بسيطة بنفس الوقت، لتجعل الجمهور يتفاعل معها في بعض الأغاني وبإيعاز منها، فغنى معها لازمة من أغنية سيد درويش «الحلوة دي»، وأغنية «عل أوف مشعل أوف مشعلاني»، وأغنيتها الجميلة «حجار فوق حجار»، وغيرها من أغان، حتى لا يشعر أنه فقط متفرج، بل شاركته متعة الغناء معها، حتى انجرف معها..

في الأغاني التي غنتها بالبداية لم يكن الجمهور منسجمًا بشكل شديد، ولكنه كان منصتًا مشدوداً لصوتها العذب الذي انبثق من حنجرتها سلسًا، وليس نشازاً، لأن أسلوب أغانيها يشبه أسلوب الفنان أحمد قعبور، من حيث الألحان وموازاة الصوت لمستوى صوت الآلات الموسيقية، بحيث لم يطغ أحدهم على الآخر، مثلما يحصل لدى بعض المطربين، وأهم شيء وأعتقد لأول مرة استمع الى صوت نقي كهذا، بدون شوائب ثانوية، مثل زيادة ثلاثة أضعاف في مستوى طبقة الصوت، أو كما يسمى في لغة الموسيقى (تريبل)، بل حسبت أنني جالس داخل استوديو للتسجيل.

البساطة أهم شيء في نجاح المسيرة الفنية لأي فنان، وهذا هو اعتقد سر نجاح الفنانة أمل مرقس في الوسطين العربي والاسرائيلي، لأنها بسيطة المظهر والتسريحة.. دائمة الإبتسام، (هذه هي أيضًا شخصيتها في برنامج الأطفال «يا ولاد حارتنا»، الذي يعرض على القناة الأولى).. تحب الدعابة الخفيفة، حتى يكون هناك ألفة بينها وبين الجمهور.. تعرف كيف تتخلص من المواقف الحرجة بكل بساطة وبدون ارتباك، كما حصل معها خلال العرض. إذا اعتقدت ان الآن جاء دور العزف المنفرد، نسيت أنه حسب ترتيب الأغاني المكتوب في الورقة، بقيت أغنية واحدة، فخرجت من هذا الموقف الحرج، بدعابة ما، هذا يدل على أنها تعرف ان الوقوف على المسرح يتطلب يقظة وسرعة خاطر لتفادي اي طارئ فني غير مقصود.

عملية ترتيب الأغاني التي غنتها كانت مكتوبة على ورقة أمامها، يذكرني بالسيدة فيروز، التي تغني حسب ترتيب مسبق للأغاني، شأنها شأن العظماء، كما أسلفت. عندما انهت العرض «طمع» الجمهور بالمزيد، إذ طلب أن تغني أغنية «زهرة المدائن»، فاحترمت رغبته، وغنت مقطعًا صغيراً، منها وبدون موسيقى، فبدا صوتها ملائكيًا، كترنيمة ميلادية فرأيت القدس تتجلى أمامي بهيبتها، وبهيبة مساجدها وكنائسها، تخيلت صوراً من مآسي الفلسطينيين، عندما غنت الأغاني الوطنية.. تخيلت صوراً من حياة الريف البسيطة عندما غنت من أغاني السيدة فيروز، تخيلت الظروف الاجتماعية الصعبة التي يمر بها الإنسان في المجتمع، والأعباء الملقاة عليه، عندما غنت «حجار فوق حجار» لأنها فعلاً تألقت وأطربت.

(شفاعمرو)

فرقة «الريم» ضيوف على «أولاد حارتنا»



* يستضيف برنامج «يا أولاد حارتنا»، الذي تقدمه الفنانة أمل مرقس، في التلفزيون التربوي، القناة الأولى، اليوم الجمعة، فرقة «الريم» للرقص الشعبي الفولكلوري من كفرياسيف، بإدارة وتدريب الفنان اندريه غوساروف.

وقد اشترك في اللقاء كل من: صوفيا خلايلة (١٢ عامًا - مجد الكروم)، الياس عمل (١٢ عامًا - أبوسنان)، راني منصور (١١ عامًا - جديدة)، حيث قدموا رقصة باليه «الشمسية».

يذكر ان عدد أعضاء الفرقة الأصلية أكثر من عشرة راقصين، تتراوح أعمارهم من (١١) حتى (٢٠) عامًا، وينتمون للمركز الجماهيري في كفرياسيف.

وفاة المغني والموسيقار الاسباني كارلوس كانو



فرنسا والكاميرون واليابان تربعت على عرش قاراتها

* نيقوسيا - و.ص.ف - تربعت منتخبات فرنسا واليابان والكاميرون على عرش قاراتها في كرة القدم واضافت الاخيرة ذهبية الالعاب الاولمبية في سيدني، في حين احرز كورينثيانز البرازيلي بطولة العالم الاولى للاندية، واكد ريال مدريد الاسباني انه ملك اوروبا عن جدارة باحراز دوري ابطال اوروبا للمرة الثامنة في تاريخه (رقم قياسي) في ابرز الاحداث الكروية لعام ٢٠٠٠.

اوروبا ٢٠٠٠

أكد المنتخب الفرنسي أنه يستحق «النجمة» الملصقة على قميصه، وأنه لم يحرز كأس العالم فقط لانه كان يلعب على أرضه أو لان رونالدو اصيب بنوبة صرع ساعات قليلة قبل المباراة النهائية.

وأظهر الفرنسيون خلال البطولة الاوروبية انهم منتخب متكامل لا ينقصه أي شيء، فهو يتمتع بارادة قوية وتشكيلة غنية باللاعبين المتألقين، والذكاء الفني والمواهب الكثيرة والرغبة في الفوز، مشددين على أنهم أفضل منتخب في تاريخ الكرة الفرنسية، متممين عمل جيل بلاتيني وجيريس وفرنانديز الذي أحرز بطولة امم اوروبا عام ١٩٨٤ في فرنسا وفشل في تخطي الدور نصف النهائي في كأس العالم عامي ١٩٨٢ في اسبانيا، و١٩٨٦ في المكسيك.

ويعود الفضل في تركيبة المنتخب الى المدرب السابق ايميه جاكيه الذي شكل منتخبا قويا ومتكاملا حقق به الهدف الذي يحلم به أي مدرب وهو لقب كأس العالم. وجاء لومير ليمسك زمام امور المجموعة ذاتها تقريبا (١٨ لاعبا بين الـ٢٢ الذين شاركوا في المونديال) وحقق معها نجاحا منقطع النظير سيرفع معنويات اللاعبين لا محالة ويقوي من حظوظهم في الاحتفاظ بلقب ابطال العالم خلال المونديال المقبل في اليابان وكوريا الجنوبية معا عام ٢٠٠٢.

ويقول المهاجم يوري دجوركاييف «فتحنا مرحلة جديدة في تاريخ الكرة الفرنسية عندما احرزنا لقب كأس العالم عام ١٩٩٨، واليوم نفتح مرحلة اخرى باحرازنا اول لقب كبير خارج أرضنا».

واذا كانت البرازيل خاضت أسوأ مبارياتها في نهائي كأس العالم في سان دوني، فان ايطاليا قدمت أفضل عروضها على استاد «دي كويب» في روتردام.

وهي المباراة النهائية الثانية على التوالي التي تحسم بالهدف الذهبي بعد نهائي عام ١٩٩٦ في انكلترا عندما احرزت المانيا اللقب على حساب تشيكيا ٢-١.

وتكرر سيناريو المباراة النهائية لعام ١٩٩٦، لان تشيكيا تقدمت ١-صفر، قبل ان تدرك المانيا التعادل قبل النهاية بقليل عبر بيرهوف الذي سجل الهدف الذهبي ايضا.

وتدين فرنسا بفوزها الى لاعبيها الاحتياطيين سيلفان ويلتورد ودافيد تريزيغيه وبيريس، لان الاول أدرك التعادل في الوقت بدل الضائع بتمريرة من تريزيغيه، والثاني سجل الهدف الذهبي، والثالث كان صانع تمريرة هدف الفوز.

وافلت من ايطاليا فوز كان في متناولها لانها قدمت مباراة رائعة واستبسلت في الدفاع على نظافة شباكها وتقدمت بهدف نظيف حتى الوقت بدل الضائع، بل الاكثر من ذلك انه كان بامكانها حسم النتيجة في الوقت الاصلي، لكن نجمها اليساندرو دل بييرو أهدر فرصتين ذهبيتين اثر تمريرتين على طبق من ذهب لنجم المباراة فرانشيسكو توتي، وحرم منتخب بلاده من احراز اللقب للمرة الثانية بعد عام ١٩٦٨ في ايطاليا بالذات، وكذلك الفوز على فرنسا للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٨ وبالتحديد في ٢ حزيران في مار دل بلاتا في الارجنتين (٢-١) في كأس العالم.

آسيا ٢٠٠٠

واحرز المنتخب الياباني عن جدارة كأس اسيا ٢٠٠٠ التي احتضنها لبنان بفوزه على المنتخب السعودي حامل اللقب في البطولة السابقة بهدف وحيد، وذلك للمرة الثانية في تاريخه بعد عام ١٩٩٢ عندما استضاف البطولة في هيروشيما، بفوزه بالنتيجة ذاتها على المنتخب الاخضر ايضا.

وهي المرة الاولى التي تقام فيها النهائيات في دولة عربية ولا يحرز لقبها منتخب عربي.

ومنذ مباراته الافتتاحية ضد نظيره السعودي استعرض المنتخب الياباني عضلاته بفوز عريض ٤-١ مؤكدا ما قاله مدربه الفرنسي فيليب تروسييه لدى وصوله الى لبنان «لقد اتينا من اجل العودة بالكأس الى طوكيو».

ويأتي التتويج ليؤكد استمرارية الخط التصاعدي للكرة اليابانية في السنوات الاخيرة، وهي التي بلغت نهائي بطولة العالم للشباب العام الماضي (بقيادة تروسييه ايضا) وربع نهائي دورة الالعاب الاولمبية في سيدني، كما ان انديتها تسيطر على المسابقات الاسيوية مع منافسة قوية من الاندية السعودية.

كما ان التتويج سيرفع بلا شك من معنويات اللاعبين خصوصا ان اليابان تستضيف مع كوريا الجنوبية نهائيات مونديال ٢٠٠٢ بعد ١٨ شهرا.

ويتوقع تروسييه ان تصبح اليابان بين افضل عشرة منتخبات في العالم ولم يستبعد في تصريحات تناقلتها الصحف المحلية بان «فوز اليابان بكأس العالم ممكن لان امورا كثيرة قد تحصل في مباريات المونديال»، واضاف «لسنا مرشحين لكننا سنلعب على ارضنا وبين جمهورنا وسنكون جاهزين بقوة للمنافسة».

وتابع «الكرة اليابانية ما تزال في مراحل الاعداد ولا يمكننا مقارنتها بنظيرتها الاوروبية لانها لم تعرف الاحتراف الا عام ١٩٩٣، وعدم النضوح هذا يعكس مدى شهية اللاعبين اليابانيين على التعلم والفوز».

وضرب المنتخب الياباني، الذي يبلغ متوسط اعمار لاعبيه ٢٣ عاما، عصافير عدة بحجر واحد، اذ انهى البطولة بخمسة انتصارات وتعادل واحد من دون اي خسارة، وسجل ٢١ هدفا (رقم قياسي)، ودخل مرماه ٦ اهداف، واختير هيروشي نانامي صانع العاب جوبيلو ايواتا افضل لاعب، وريوزو موريوكا افضل مدافع.

امم افريقيا

احرزت الكاميرون لقب البطولة الثانية والعشرين من مسابقة كأس امم افريقيا بتغلبها على نيجيريا ٤-٣ بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل ٢-٢ في المباراة النهائية على الملعب الوطني في لاغوس.

وهي المرة الثالثة التي تحرز فيها الكاميرون اللقب فاحتفظت نهائيا بالكأس التي كانت تحمل اسم منظمة الوحدة الافريقية.

وشاءت الصدف ان تحرز القابها الثلاثة جميعها على حساب نيجيريا بعد ان توجت بطلة عامي ١٩٨٤ في ساحل العاج و١٩٨٨ في المغرب عندما تغلبت عليها ٣-١ و١-صفر على التوالي، علما بانها المرة الرابعة التي تبلغ فيها الكاميرون المباراة النهائية حيث خسرت عام ١٩٨٦ امام مصر بركلات الترجيح.

وسجلت الكاميرون اسمها على سجل المنتخبات الفائزة باللقب في الالفية الثالثة، وهي التي لم تكن مرشحة لاحراز اللقب قبل البطولة، لكن الامر اختلف بعد العروض الفنية الجيدة للاعبيها في الدور الاول وخصوصا ضد غانا وساحل العاج.

ونجحت نيجيريا في تحويل تخلفها بهدفين الى تعادل بمثلهما لكنها فشلت في ترويض الاسود علما بانها المنتخب الوحيد الذي لم يخسر في البطولة، لان الخسارة بركلات الترجيح لا يعترف بها رسميا في السجلات.

وتبددت احلام نيجيريا التي كانت تخوض مباراتها النهائية السادسة، فلا هي كررت انجازها على ارضها عام ١٩٨٠ عندما احرزت اللقب على حساب الجزائر، ولا احتفظت بالكأس نهائيا بعد عامي ٨٠ و٩٤، ولا ثأرت لسقوطها امام الكاميرون في المباراتين النهائيتين عامي ٨٤ و٨٨.

كما فشل مدرب النسور الممتازة الهولندي جو بونفرير في الصعود الى منصة التتويج للمرة الثانية بعدما سبق وان احرز معهم اللقب عام ١٩٩٤ عندما كان مساعدا لمواطنه فيسترهوف.

الذهب الاولمبي

واحرزت الكاميرون ذهبية مسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الاولمبية في سيدني بفوزها على اسبانيا بركلات الترجيح ٥-٣ (الوقتان الاصلي والاضافي ٢-٢) في المباراة النهائية.

وبقي اللقب افريقيا للمرة الثانية على التوالي بعد ان نالت نيجيريا شرف ان تكون اول منتخب افريقي يحرز الذهبية قبل اربع سنوات في اتلانتا عندما تغلبت على الارجنتين ٣-٢ في المباراة النهائية.

كأس العفولة بالملاكمة

نظم فريق الكفوف الذهبية العفولة بتدريب المدرب فلاديمير باباييف مهرجان ملاكمة ضخم حضره (٥٢) ملاكمًا من (٨) اندية ملاكمة وكانت نتائج المباريات كالتالي:

فاز دفيد البرجن - نهاريا على بنيامين بباييف - العفولة بالنقاط.

فاز ارتيوم دفيدوف - العفولة على نيقولاي ميلندوفتش - العفولة بالنقاط.

فاز ساشا يورسكوف - العفولة على منحيم جيلادف - العفولة بالنقاط.

فاز تيمور جريجورتشوك - العفولة على بوريس ميلنك - العفولة بالنقاط.

فاز رومن اكولفسكي - العفولة على يفچيني چوريڤيتش - نهاريا بالنقاط.

فاز احمد محروم - الناصرة على يوري تسبركين - نهاريا بالنقاط.

فاز احمد مناع - محروم على رومن دفيدوف - العفولة بالنقاط.

فاز فراس اسماعيل - مجد الكروم على جمال اغبارية - ام الفحم بالضربة القاضية الفنية.

فاز طوني شيبتس - العفولة على عمر جبارين - ام الفحم بالنقاط.

فاز حمزة مصري - كفرياسيف على تيسير جبارين - ام الفحم بالضربة القاضية الفنية.

فاز ديما كبتي - نهاريا على احمد جبارين - ام الفحم بالضربة القاضية الفنية.

فاز يبوتر موشننزف - حيفا على فاديم بيوفسكي - العفولة بالنقاط.

فاز بلال حمدان - مجد الكروم على اندري خولوفتش - العفولة بالنقاط.

فاز مهران ادريس - مجد الكروم على ايچور فريسمان - حيفا بالنقاط.

فاز ابراهيم شحادة - مجد الكروم على عماد مصلح - الناصرة بالنقاط.

فاز طارق دبدوب - كفرياسيف علي فيكتور برديس - حيفا بالضربة القاضية الفنية.

فاز ركاد كريم - مجد الكروم على ليونيد ابشتين - العفولة بالضربة القاضية الفنية.

فاز محمد سلامة - مجد الكروم على محمد محروم - الناصرة بالنقاط

فاز محمد اغبارية - ام الفحم على ابراهيم حريري - الناصرة بالضربة القاضية الفنية.

تعادل عامر اغبارية - ام الفحم مع الي تودلر - العفولة.

فاز نايف بطحيش - الناصرة على انس اغبارية - ام الفحم بالضربة القاضية الفنية.

فاز ماكس كلوش - كفرياسيف على كايد جبارين - ام الفحم - انتصار فني.

فاز فراس عرفات - كفرياسيف على الكسندر حدروفسكي - العفولة بالنقاط.

فاز عبد الله دبدوب - كفرياسيف على يفجني ليبرزون - العفولة بالنقاط.

تعادلت كلارا شفارتسمان - العفولة على ايلا سمسونوف - العفولة.

تعادلت نتلي شمسونوف - العفولة مع مارك ليفين - العفولة.

ادار المباريات د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل وحكمها كل من فلاديمير باباييف، سمير عرفات، نيقولاي ميلندوفتش وغانم محروم.

اختتام دوري رمضان للكرة المصغرة في سخنين



تحت رعاية جمعية تطوير شبيبة سخنين تم مساء يوم الاثنين اختتام دوري رمضان الثاني لكرة القدم المصغرة. وكان هذا الدوري لذكرى شهداء الاقصى، وشارك فيه عشرون فريقًا محليًا بأسماء تتعلق بالانتفاضة والاحداث الاخيرة وعلى اسماء الشهداء. وافتتحت المباراة النهائية بحملة المشاعل من قبل شبيبة الجمعية وهم يحملون ١٣ شعلة بعدد شهداء انتفاضة الاقصى في الداخل وبحضور جمهور غفير من اهالي الشهداء في عرابة وسخنين ورئيس واعضاء بلدية سخنين.

وبعدها جرت المباراة بين فريقي الانتفاضة وهبتون وفاز فريق هبتون بهدف مقابل لا شيء للفريق المنافس. وكان حكم المباراة المربي قاسم شلاعطة.

وبعد انتهاء المباراة قامت الجمعية بتقديم الكؤوس والميداليات لفرق كرة القدم كما وقدمت الدروع لاهالي الشهداء ولرئيس بلدية سخنين.

هذا وتحدث في المهرجان رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا والسيد حسن عاصلة باسم اهالي الشهداء، وفيصل بدارنة باسم جمعية تطوير شبيبة سخنين. وتولى عرافة المهرجان وادارة المربي والصحفي عدنان طربيه. كما وقدمت الجمعية الدروع للمتبرعين الذين دعموا المهرجان وهم «وليم تورز» ولطفي ابو ريا والمحامي محمد بشير.

اليوم في الدوري الممتاز

اتحاد ابناء سخنين في مباراة بيتية ثانية (من اصل اربع متوالية) يواجه هبوعيل رمات غان

مكابي الاخاء في عاصمة النقب (امام بيتار بئر السبع) يبحث عن العودة الى مصاف الكبار

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع التاسع عشر في الدوري الممتاز، وفيها يستقبل اتحاد ابناء سخنين في ثاني مبارياته البيتية (من اصل اربع) متوالية، فريق هبوعيل رمات غان، صاحب المرتبة السادسة. وستكون بلا شك فرصة اخرى للفريق السخنيني لاعتلاء القمة، في حالة تعثر فريقي بيتار بئر السبع (امام الاخاء) وهبوعيل كفارسابا (امام هبوعيل القدس). وكانت قد لاحت له فرصتان في الاسبوعين الماضيين الا انه تنازل عنها بعد ان فشل في تحقيق الفوز امام كريات جات وبيتار بئر السبع واكتفى بنتيجتي تعادل.

ويعود الى التركيب في مباراة اليوم ثلاثة من ابرز نجومه الذين غابوا عنه في المباراة السابقة: قدير مصطفى (شفي من الاصابة)، ايمن خلايلة وجال هرشليكوفتش (عادا من الابعاد). وبدون شك سيكون لعودتهم الاثر الكبير، خاصة على خط الوسط الذي لم يظهر بالصورة المعروفة عنه في المباراة السابقة امام هبوعيل القدس. وفي هذه الحالة سيعود نضال شلاعطة الى وظيفته كظهير ايمن، عبد رباح كظهير ايسر، ربما على حساب بسام الحامولة، بينما سيلعب قدير مصطفى في الوسط على حساب المهاجم سلافيوف الذي لم يحسن الاداء في التجربة التي نالها الاسبوع الماضي.

***

فريق مكابي الاخاء سيسافر الى عاصمة النقب، بئر السبع، لملاقاة متصدر اللائحة، فريق بيتار، وهدفه العودة الى مسار الانتصارات الذي توقف مؤقتًا الاسبوع الماضي بالخسارة البيتية المفاجئة امام كريات جات، والتي هبطت به الى المرتبة الثامنة. عن تركيب الفريق سيغيب اثنان من افضل لاعبي الدفاع فيه: الظهير الايمن اشرف سليمان، الذي اصيب بكسر في رجله في المباراة امام كريات جات وكابتن الفريق خالد سليمان، لحصوله على خمس انذارات. في هذه الحالة قد يدفع المدرب ايلي محفود بتوم بنادر في وظيفة الظهير الايمن بينما يلعب زلاتين ميخائيلوف كقلب دفاع متقدم الى جانب دورون عمار، ولن يطرأ اي تغيير اخر على التركيب، حيث سيبقى لؤي عبد القادر في حراسة المرمى، لأن الحارس الاول شتراوس لم يعد بعد الى التدريبات. وامس الاول مررت الادارة المولدافي فلاديسلاف چفريلوك، الذي لم يقدم المطلوب منه في المباريات التي شارك فيها. وفهمنا ان خطة المدرب ستعتمد على العودة بنقطة واحدة على الاقل، والارتكاز على الهجمات المرتدة التي قد يتم من خلالها تسجيل هدف الفوز.

(عادل طربيه وعبد ابو ليل)

نهاية الاسبوع في الدرجة القطرية

دربي عربي آخر: الطيبة تستضيف كفركنا في بات يام غداً ومجد الكروم اليوم في نتسيرت عيليت

تقام اليوم وغدا مباريات الاسبوع الرابع عشر لفرق الدرجة القطرية، وفيها مباراة دربي للوسط العربي، حيث يستضيف هبوعيل الطيبة، الذي خسر مبارياته الثلاث الماضية، فريق مكابي كفركنا صاحب المرتبة الثانية، ستجري احداثها عصر غد على ملعب بات يام.

الفريق الطيباوي استغنى هذا الاسبوع عن خدمات مدربه البولندي لازارك، بعد النتائج السيئة، وسيقوده غدا ابراهيم ابو صبحة مساعد المدرب. الى صفوفه يعود المهاجم رغيد برانسي، الذي قبل استئناف في المحكمة العليا التابعة لاتحاد الكرة وانتهى ايقافه بصورة رسمية. كذلك سيعود قلب الدفاع بهجت عودة بعد انتهاء ارتقائه بينما سيغيب المهاجم محمود الجبر الذي سينتقل الى كفركنا بعد هذه المباراة، والذي توقف عن التدريب في الطيبة منذ الاسبوع الماضي.

الفريق الكناوي يسعى هو الآخر للبقاء في القمة من خلال فوز يريده يعوض به نتائجه غير الجيدة في الاسبوعين الماضيين (خسارة في اشكلون وتعادل بيتي مع شعرايم). جميع اللاعبين جاهزون للمشاركة عدا بتريسيو سياج الذي طلب التحرر ويفكر بالاعتزال نهائيًا، وكذلك وسيم عباس الذي ابعد في المباراة السابقة امام شعرايم، وقد يؤثر غيابه على اداء زملائه.

***

الفريق العربي الثالث، هبوعيل مجد الكروم، سيلعب اليوم في نتسيرت عيليت امام هبوعيل المحلي، في مباراة بين جارين في اللائحة، الخامس امام السادس. وهو يسعى لمواصلة مسيرة الانتصارات الموفقة التي بدأها منذ خمسة اسابيع، فاز في خمس مباريات ارتقت به الى المرتبة السادسة، واصبح قريبًا جداً من اهل القمة. وباعتقادنا ان سمير عيسى لن يحدث اي تغيير على التركيب الفائز، الذي يعتمد على زهير بدارنة في المرمى، فريد طاهر في قلب الدفاع، ايرز ازولاي، وبنتسي روزنفلد في الوسط، نداف افيتال وافي ابو طبول في خط الهجوم.

محكمة الصلح في تل ابيب
ملف مدني ١٠٣٦٧٦/٩٩
الى:
١- عماد ابو الملكي رقم هوية ٩٦٧٩٧٠٣٣٦
٢- اكرم الطريفي رقم هوية ٩٣٦٨٢٠٥٤٧
٣- زياد كامل ابو زيني رقم هوية ٩٣٠٠٣٧١٣١
نعلمكم بهذا ان شركة كرنسفت لتسويق منتوجات الازياء (١٩٩٥) م.ض. (اي المدعية) على يد موكلها المحامي شموئيل لاهف شارع هحشمونئيم ٦٨ تل-ابيب، قدمت ضدكم في يوم ٩٩/١/١٦ لائحة دعوى بإجراء قضاء مختصر ملف هذا، نسخًا عنه موجودة في ملف المحكمة ومكاتب الموقع ادناه. اذا لم يقدم طلب اذن للدفاع خلال ٣٠ يومًا من يوم نشر هذا الاعلان، يحق للمدعية ان تتخذ قرار قضاء ضدكم في حالة عدم تواجد طلب دفاع.
هذا الاعلان ينشر حسب قرار المحكمة من يوم ٢٠٠٠/١٢/١٢.

شموئيل لاهف / محام
موكل المدعية

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة العليا - الاسبوع التاسع عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل تل ابيب	السبت	١٨:٠٠
هبوعيل حيفا - نادي اشدود	السبت	١٦:٣٠
بني يهودا - مكابي حيفا	السبت	١٨:٥٠
عيروني ريشون لتسيون - مكابي بيتح تكفا	السبت	١٤:٠٠
مكابي نتانيا - تسفريريم حولون	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي تل ابيب - بيتار القدس	الاثنين	٢٠:١٥

الدرجة الممتازة - الاسبوع التاسع عشر

المباراة	اليوم	الساعة
اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل رمات غان	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل القدس - هبوعيل كفارسابا	الجمعة	١٤:٠٠
بيتار بئر السبع - مكابي الاخاء الناصرة	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي كريات جات - هبوعيل بئر السبع	الجمعة	١٤:١٠
هكواح رمات غان - عيروني كريات اتا	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي هرتصلية - هبوعيل بيسان	السبت	١٤:٠٠

الدرجة القطرية - الاسبوع الرابع عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل الطيبة - مكابي كفركنا	السبت	١٤:٠٠ (في بات يام)
هبوعيل اشكلون - هبوعيل بات يام	الجمعة	١٤:٠٠
هبوعيل رمات هشارون - مكابي اشكلون	الجمعة	١٤:٠٠
هبوعيل عكا - هبوعيل رعنانا	الجمعة	١٤:٠٠
هبوعيل نتسيريت عيليت - هبوعيل مجد الكروم	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي شعرايم - بيتار شمشون	السبت	١٤:٠٠

الدرجة الاولى - الاسبوع العاشر

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي طرعان - مكابي الخضيرة	السبت	١٤:٠٠
مكابي شفاعمرو - هبوعيل مجدال هعيمق	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل حرفيش	الجمعة	١٤:٠٠
هبوعيل كفركنا - هبوعيل شباب نحف	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي عسفيا - هبوعيل اكسال	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل كفرسميع - مكابي طيرة الكرمل	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل الخضيرة - مكابي طمرة	الجمعة	١٤:٠٠ (في طيرة الكرمل)

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل كريات اونو - هبوعيل جلجولية	الجمعة	١٤:٠٠
اتحاد شباب يافا - نس تسيونا	السبت	١٤:٠٠

هذا وستقام العشرات من المباريات في الدرجتين الثانية والثالثة وكذلك دوري الشبيبة الفتيان والاولاد بمشاركة العديد من الفرق العربية.

لائحة الدرجة العليا

الفريق	الاهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٣٤-٩	٤٤
٢. بيتار القدس	٢٨-١٠	٤٤
٣. هبوعيل تل-ابيب	٢٨-١٤	٣٥
٤. هبوعيل حيفا	٢٩-٢٤	٣١
٥. مكابي بيتح تكفا	٣٤-٢٠	٢٧
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٣٢-٢٤	٢٦
٧. مكابي نتانيا	٢٩-٣١	٢٣
٨. مكابي تل-ابيب	٢٣-١٩	٢٢
٩. عيروني ريشون لتسيون	١٩-٢٨	١٩
١٠. بني يهودا	١٧-٣١	١٤
١١. نادي اشدود	١٥-٣٥	٨
١٢. تسفريريم حولون	١٠-٤٣	٥

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الاهداف	النقاط
١. بيتار شمشون تل-ابيب	٢٤-١٢	٢٥
٢. مكابي كفركنا	٢١-١٨	٢٢
٣. هبوعيل اشكلون	٢٤-١٦	٢١
٤. هبوعيل الطيبة	٢٥-٢٠	٢١
٥. هبوعيل نتسيرت عيليت	١٧-١٦	٢١
٦. هبوعيل مجد الكروم	٢٠-٢٠	٢٠
٧. هبوعيل عكا	١٣-١٠	١٨
٨. هبوعيل رعنانا	١٤-١٣	١٨
٩. هبوعيل بات يام	١٢-١٥	١٦
١٠. هبوعيل رمات هشارون	١٥-٢٥	١٣
١١. مكابي اشكلون	١١-١٨	١٠
١٢. مكابي شعرايم	٩-٢٢	٦

لائحة الدرجة الممتازة

الفريق	الاهداف	النقاط
١. بيتار بئر السبع	٣١-٢١	٣٠
٢. هبوعيل كفارسابا	٢٥-١٣	٢٩
٣. اتحاد ابناء سخنين	٢٤-١٧	٢٨
٤. هكواح رمات غان	٢٣-٢٣	٢٥
٥. هبوعيل رمات غان	١٧-١٩	٢٤
٦. هبوعيل بيسان	١٤-١٦	٢٤
٧. مكابي كريات جات	٢٤-٢٤	٢٣
٨. مكابي اخاء الناصرة	٢٠-٢٢	٢٣
٩. عيروني كريات اتا	٣٠-٣٣	٢٣
١٠. هبوعيل بئر السبع	١٦-٢١	٢١
١١. مكابي هرتسليا	٢٢-٢٥	١٦
١٢. هبوعيل القدس	١٦-٢٨	١٦



مجلس كفرقرع المحلي

رئيس ونواب واعضاء وموظفو مجلس كفرقرع المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى ابناء قريتنا كفرقرع والى كافة ابناء شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة وقد حققت جماهيرنا العربية طموحاتها في السلام العادل والشامل والمساواة الحقيقية.

المحامي حسن محمد عثامنة
رئيس مجلس كفرقرع المحلي



الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية

تتقدم بأحلى التهاني وأجمل التبريكات لرؤساء السلطات المحلية العربية وعموم المسلمين بمناسبة حلول

عيد الفطر المبارك

أعاده الله علينا بمزيد من الإنجازات في خدمة المواطن العربي وان تحل البركة والسلام على الجميع.

وكل عام وأنتم بخير





ساسي شيلو
المدير العام

شاؤول مزراحي
رئيس مجلس الإدارة

تهنئة بعيد الفطر السعيد

شركة رابي - للمقاولات
لصاحبها درويش رابي

تتقدم بتهانينا الحارة وبأحلى التبريكات الى عموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد واعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة، اعاد الله هذه المناسبات على الجميع وقد تحقق السلام العادل والشامل في منطقتنا وحقق الشعب الفلسطيني حقوقه العادلة بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف العربية.

وكل عام وأنتم بخير

شركة رابي للمقاولات
جلجولية

الاتحاد يومياً معي

بنك مركنتيل ديسكونت م.ض

اعــلان لجمهـور زبائننــا

ابتداء من يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/١٢/٢٨ تخفض نسب الفائدة السنوية على اعتماد في الحسابات الجارية كما هو مفصل ادناه:

أ. الاعتماد التجاري	نسبة التغيير	التسعيرة الجديدة القصوى: تسعيرته	التسعيرة الجديدة القصوى: متلائمه
فائدة اساسية	-٠.٢٪	٩.٥٪	٩.٨٤٪
زيادة مخاطرة قصوى		٣.٥٪	
نسبة الفائدة القصوى على اعتماد مصادق عليه	-٠.٢٪	١٣.٠٪	١٣.٦٥٪
زيادة قصوى على اعتماد خارج عن نطاق الاعتماد المصادق عليه		٤.٠٪	

نسبة الفائدة القصوى على اعتماد خارج عن نطاق الموافقة ١٧٪ بحسب تسعيره، الموافقة لـ ١٨.١١٪ فائدة متلائمة سنويا.

ب- حساب جار اخر	نسبة التغيير	تسعيرته	متلائمه
فائدة اساسية	- ٠.٢٪	٩.٥٪	٩.٨٤٪
زيادة مخاطرة قصوى		٧.٠٪	
نسبة الفائدة القصوى على اعتماد مصادق عليه	- ٠.٢٪	١٦.٥٪	١٧.٥٥٪
زيادة قصوى على اعتماد خارج عن نطاق الاعتماد المصادق عليه		٤.٠٪	

نسبة الفائدة القصوى على اعتماد خارج عن نطاق الموافقة ٢٠.٥٪ بحسب تسعيرة الموافقة لـ ٢٢.١٣٪ فائدة متلائمة سنويا.

ج- الفائدة على حساب جاري بدون اعتماد مصادق عليه ٢٣.٥٪ بحسب التسعيرة الموافقة لـ ٢٥.٦٥فائدة متلائمة سنويا.

د- لم يطرأ تغيير في عمولة منح اعتماد والموافقة لـ ٠.٤٥٪ في الربع.

هـ- عمولة ادارة ثابتة:

١- على الحسابات الخاصة وغيرها ٩.٠٠ ش.ج في الشهر.

٢- على حسابات المصالح اصحاب اعتماد مصادق عليه ١٣٨ ش.ج في الربع.

الاعلان ينشر بدل ارسال اعلانات للزبائن. للحصول على تفاصيل اضافية، يمكن التوجه لفرع البنك الذي به يدار حسابك.

مطلوب

لشركة إعلامية رائدة كبيرة وكلاء ووكيلات مبيعات من جميع المناطق

للاتصال: ٠٥٤٢٢٣٦٤٩

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة عكا

* تضامنًا ودعمًا لانتفاضة شعبنا الفلسطينية الباسلة.
* لنسمع صرختنا ضد المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.
* استنكاراً للحملة الهستيرية والعنصرية ضد النائب محمد بركة والنواب العرب.

ندعوكم للمشاركة في البرنامج السياسي والذي سيقام يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٣٠ في نادي الحزب في عكا القديمة.

البرنامج:

١٠-١١.٣٠: محاضرة - الشبيبة الشيوعية ودورها بين الشباب. يقدمها الرفيق سليم مراد - سكرتير عام الشبيبة.

١١:٣٠-١٢:٣٠: محاضرة عن العمل الطلابي - يقدمها الرفيق احمد خليلية.

١٢:٣٠-١٣:٣٠: استراحة وجولة في مدينة عكا.

١٣:٣٠-١٤:٣٠: لقاء سياسي مع النائب الرفيق محمد بركة.

نأمل حضوركم ومشاركتكم

باحترام
سكرتارية المنطقة

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل | كلية - بيت بيرل

اكبر معهد للدورات في البلاد | **اكبر كلية اكاديمية للتربية في إسرائيل**

معهدنا هو الذي يبني لك مستقبلا افضل دورات معترف بها من وزارة المعارف - شهادة وزارة المعارف

١ - لأول مرة - مساعدات معلمات في المدارس الابتدائية (من الأول حتى السادس) - ٣٠٠ ساعة - الأماكن محدودة جدًا.
٢ - مساعدات معلمات تعليم خاص - ٥٠٠ ساعة - التطبيق في المدارس.
٣ - مساعدات معلمات بساتين مؤهلات - ٥٠٠ ساعة - التطبيق في المدارس.
٤ - سكرتيرة عامة - ٣٠٠ ساعة.
٥ - سكرتيرات طبيات مؤهلات - ٣٤٤ ساعة - التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
٦ - سكرتيرات عصريات مؤهلات - ٢٠٠ ساعة - التطبيق في المؤسسات العامة والخاصة.
٧ - سكرتيرات كبيرات ومديرات مكاتب - ١٨٨ ساعة - التطبيق في المؤسسات الخاصة والعامة.
٨ - مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيًا - ٢٠٠ ساعة - التطبيق في المدارس.

دورات معترف بها من وزارة العمل - شهادة وزارة العمل

١ - لأول مرة - إدارة حسابات ١ + ٢ + حشفشيفت - ٣٠٠ ساعة - إمتحان التاهيل للوزارة في المعهد.
٢ - إدارة حسابات درجة ٣ +حشفشيفت - ٣٠٠ ساعة - امتحان التاهيل للوزارة في المعهد.
٣ - حاضنات - משפחתונים ٢٤٠ ساعة - الامتحانات داخلية في المعهد والعمل متوفر

دورات معترف بها من وزارة العمل - شهادة كلية بيت بيرل مباشرة

١ - لأول مرة دبلوما في علم البنوك - ٢٠٠ ساعة - التطبيق في البنوك.
٢ - دورة حاسوب وطباعة عمياء - ٢٠٠ ساعة.
٣ - دورة إنترنيت مميزة وباسعار خاصة - ٤٠ ساعة.

شهاداتنا معترف بها ومضمونة - اسعارنا لا تنافس والسفر منظم والمعهد على اتصال مع الجهات المسؤولة لتوفير العمل للخريجين وللتوجيه

للاستفسار والتسجيل يرجى الاتصال يوميا ما بين الساعة العاشرة صباحا والسابعة مساء مع السكرتيرة إيلانة حسب الهواتف ٠٩-٧٤٢١٢١٢/٠٩-٧٤٣٨٧٠٥
او مع فروعنا الناصرة ٠٦-٦٠٨٣٢٧٩ شفاعمرو ٠٥٦-٣٧٠٣٤٩ طمره ٠٤-٩٩٤١٢٧١ دير حنا ٠٥٣-٣٨٣٣٢٤ او ٠٥١-٧٩٦٥٦٥

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجه
مدير عام المعهد

حفر قبر الشيخ خلف في عرعرة سابقة خطيرة!!

• وشيء عن المقامات في عرعرة •

• بقلم: مفيد صيداوي •

* قام مجهول او مجهولون ليلة يوم الجمعة ٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٠ بحفر قبر «الشيخ خلف» الواقع على سفح جبل الخطاف ساهراً وحارساً لمقبرتها الوحيدة، ومؤنساً لسكان عرعرة والمنطقة على مر اجيال عديدة.

الاجيال المتواجدة اليوم في عارة وعرعرة والمنطقة تفتحت عيونها ومبنى الشيخ خلف بقبته وبالقبور في داخله موجودة والناس يصلحون ويرعون هذا المقام سنوياً كجزء حضاري وتراثي وسياحي لهذه القرية الجميلة والهادئة على سفح الجبل.

ولاهتمام الاهالي وتقديرهم لهذا المقام كثيراً ما يستحلفون بعضهم قائلين وحياة سيدي «الشيخ خلف» ما عملت كذا وكذا او «بحياة سيدي الشيخ خلف توخذنا رحلة يا والدي»، كما يتفوه الاطفال في عرعرة احياناً. وتقديراً لذلك قام المجلس المحلي وبقرار من اعضائه سكان عرعرة (وليس المجلس المعين) بالموافقة على شعار يتضمن المقام يرمز للقرية حضارة وماضياً رسمه الفنان المبدع عبد عابدي.

ولكن سكان عرعرة المعجبين ببلدتهم وموقعها لديهم اكثر من قصة عن هذا «الشيخ خلف» فهناك رواية متناقلة عن مقامه تقول انه جاء من جهة بلده الفريديس طائراً مع اولاده خشية الظلم والحياة القاسية التي واجهها في تلك المنطقة ويبحث عن بلدة تكرم الضيف وتساعد المحتاج ومؤمنة وهادئة فوجد عرعرة تلك البلدة التي ينطبق عليها هذا الوصف الجميل، ولذا طاب مقامه بين اجدادنا وبيننا. هذه القصة الاسطورة شبيهة جداً بما حدثنا به المرشد البلغاري عندما سئل عن موقع بلغاريا في تلك المنطقة بالذات قائلاً لقد اختار الله احسن موقع على وجه الكرة الارضية (الارض البلغارية) التي تمتاز بكثرة الماء والعشب والفاكهة والطقس الجميل نسبة لاوروبا) للشعب الذي يحبه: الشعب البلغاري فوضعه في هذا المكان. هذه الاسطورة التي يعتز بها البلغار نوع من تخليد المكان وتفسير هادف لحبه واهميته كما فعل اهالي عرعرة مع الشيخ خلف وهو امر مشروع ومرغوب.

اما المقام تاريخيًا فيبدو انه اقيم في زمن الدولة العثمانية او في زمن صلاح الدين الايوبي كجزء من مكان استراتيجي لمراقبة حركة السير في منطقة وادي عارة وهو يكشف الشارع العام بشكل جيد.

وكذلك يكشف عن منطقة «هضبة الروحة» فبالعين المجردة يستطيع الواقف هناك ان يرى منطقة الروحة بشكل واضح. يدل على ذلك شكل المقام (الغرفة المبنية على القبر) وشكل القبور. وهناك اهمية لدراسة هذه المقامات تاريخيًا من خلال الوثائق خاصة في ظل وجود مقام باسم «المغربي» غربي عرعرة في منطقة الباطن وكذلك مقام ستنا الرفاعية في وسط القرية ومقام «الشيخ مسعود» في منطقة الباطن ايضا. ولكن مقام الشيخ خلف هو الابرز والاوضح والاكثر لفتًا للانتباه من حيث المبنى والاهتمام به في حياة سكان القرية.

اجواء الفطر تخيم في حرفيش

• بقلم: نمر نمر •

* بعد شبه قطيعة دامت حوالي العشرين عامًا، لأسباب لا حاجة لذكرها الآن، عادت اجواء الفطر السعيد لتخيم على وجوه اطفال واهالي قرية حرفيش.

الهيئة الروحية الموقرة في البلدة، وقوامها ستة اعضاء، اتخذوا قراراً حكيمًا بالعودة الى الاصول والجذور، ولاستعادة عيد الفطر السعيد الى الوجود بعد محاولات يائسة لشطبه من قائمة الاعياد لدى ابناء الطائفة الدرزية.

الهيئة الروحية طرحت الموضوع للنقاش الحر في الخلوة، بواسطة رئيس الهيئة الشيخ ابو كمال محمد الفارس. تبودلت الآراء المختلفة، حساب النفس والنقد الذاتي، لانه لا يصح الا الصحيح، مهما تغيرت الظروف السياسية والاجتماعية.

قال احدهم ما دمنا نعيد عيد الاضحى (العيد الكبير) فللكبير شقيق آخر هو (الصغير) اي عيد الفطر، وما دمنا لا نعقد عقود الزواج بين العيدين، طبقًا للاصول الدينية، فالحاجة تدعو لخطوة تصحيحية على جناح السرعة، وخير البر عاجله.

قال ثان: من فقد عزيزاً عليه يتذكره يوم العيد، اهالي القرية يشاطرونه الحزن يوم العيد، واذا تنازلنا عن الفطر، فهذا يعني ان العديد من الاسر والعائلات تفقد بهجة العيد طيلة سنوات متواصلة، اعادة العيد تخفف الوطء بمواساة الثكالى في العيد واعادة الفرحة، لان الزيارات الى مقامات الانبياء لا تشكل اعياداً رغم محاولات اضفاء صبغة العيد عليها، لكن دون نجاح.

وقال ثالث نحن جزء لا يتجزأ من شعب وامة وارومة ينطبق علينا ما ينطبق على اخوتنا عبر الحدود في سوريا ولبنان، الذين يسيرون طبقًا لهدي السلف الصالح ولنصوص الحكمة الشريفة التي تجل عيد الفطر السعيد وتشير الى مناسكه وشعائره الدينية المختلفة، بصدق وعزيمة واصرار.

بعض من تحفظ لغاية في نفس يعقوب، عاد ليبارك ويؤيد العودة الى النهج الصحيح، ولذلك اجتمع شيوخ القرية مساء الثلاثاء لاقامة الشعائر والمناسك الدينية المتبعة في الخلوة، وجرت بعدها المعايدة الجماعية. احد الشيوخ ابى الا ان يقدم الحلوى للجميع بهذه المناسبة، كما اقر الشيوخ العودة للمعايدة صباح الاربعاء ٢٧/١٢/٢٠٠٠ اول ايام العيد، لافساح المجال امام العلمانيين للمعايدة.

وهذا ما حدث فعلاً في الخلوة، بيت الله، وقد تليت موعظة العيد من قبل الشيخ ابو عفيف يوسف غضبان، عضو الهيئة الدينية، وعضو المجلس الديني الدرزي، حيث دعا للخير المحبة والسلام.

الشيخ ابو فندي نمر عامر تلا بصوت رخيم بعض الاهازيج والمدائح الدينية، الاستاذ صالح فارس القى قصيدة زجلية نظمها خصيصًا لهذه المناسبة السعيدة:

الشيخ ابو محمد فهد عامر دار بالقهوة العربية «السادة» الاصلية على الجمهور اكثر من مرة، بعض المشاركين احضروا الحلوى والكعك رغم الاجواء المكفهرة في المنطقة جراء الاحتراب المتواصل.

جماعات المعيدين طافوا في شوارع القرية زرافات وافراداً، وبعضهم خرج للطبيعة للتنزه والمتعة.

ابتسامات الاطفال عادت بعد انقطاع، النساء عبرن عن مشاعر الغبطة والفرح بصناعة حلويات العيد الخاصة «الكعك»، المعكرونة وغيرها. كل من شارك بهذه البهجة دعا لاعضاء الهيئة الدينية وللشيوخ بطول العمر ودوام الصحة على هذه الخطوة الجريئة.

ما يجدر ذكره ان العديد من قرانا لم تقاطع هذا العيد ابداً وعلى سبيل المثال: البقيعة، الرامة، شفاعمرو وغيرها.

دعونا نزفها الى اهلنا بعد انقضاء صوم شهر رمضان المبارك الذي انزل فيه القرآن هدى للناس، لنقول للجميع من مسلمين ودروز، كل عام وانتم بخير، كل عام وشعوب المنطقة تسير نحو السلام المنشود الموعود.

(حرفيش)



لأنهم يريدونها قلعة صليبية

• بقلم: احمد كيوان •

* لا يملك المتابع للاحداث الجارية على المسرح السياسي الاسرائيلي والحلبة الحزبية هنا الا ان يصاب بالذهول والدهش لما يجري على هذه الساحة من غش وكذب وتضليل وافتراء على الحقيقة والمنطق واحباط لكل الآمال والتطلعات لأن ما يحدث الآن يحمل في طياته معنى واحداً: هو استمرار المؤسسة والدوائر الحاكمة في اسرائيل في نفس النهج الذي لازمها طيلة العقود الماضية، ولا يغير من هذه الحقيقة ذلك «التفاؤل الحذر» بقرب التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين يكون ورقة بيد براك للفوز في معركة الانتخابات القادمة باعتباره مرشح «اليسار» و«معسكر السلام» بعد ان اثبت هذا الجنرال بما لا يدع مجالاً لادنى شك انه اكثر قادة اسرائيل عداء للسلام وهروبًا من العملية السلمية فمجازره الدموية، وحقده الاسود، وتنكره الكامل لكل المواثيق والاعراف اصبحت شاهداً عليه فهذا هو الرجل وهذا هو تاريخه وهذه هي عقليته ولن يكون الذئب حملاً وديعًا بأية حال من الاحوال. انه الرديف لشارون والاستمرارية لنتنياهو والصورة الحقيقية للمؤسسة التي حكمت اسرائيل منذ قيامها وحتى اليوم. وانه من نافلة القول المفاضلة بين براك وشارون فكلاهما اسوأ من الآخر ولا معنى للقائلين بأنه من اجل ايقاف ومنع مرشح اليمين شارون علينا ان ننتخب براك لأن هذه كذبة ما عادت تنطلي على احد، وربما يقول قائل ربما يحقق الجنرال تسوية مع الفلسطينيين وعندها تتغير الاشياء، وانا اقول بكل تأكيد: ان السلام لا يصنعه الا المؤمنون به والساعون اليه ولا يحققه نجوم الحرب المعتمدون على القوة والبطش والجبروت، فللسلام مستحقاته، وللسلام رجاله وبراك بعيد جداً عن هذا النوع من البشر لأنه يسعى من خلال مناوراته الحالية وألاعيبه التي لم تعد خافية على احد ان يخرس ويسكت كل صوت اسرائيلي ينادي بالسلام الحقيقي، لا يريد للمجتمع الاسرائيلي ان ينفتح على نداء السلام الفلسطيني والعربي، ولا يريد لقوى السلام ان تطرح مرشحًا لها يقول للاسرائيليين كلامًا آخر، انه قاتل السلام مثلما هو قاتل الاطفال، وقاتل الحياة على الارض الفلسطينية، هذا هو براك اليميني المتطرف الذي التقى مع شارون لوأد العملية السلمية والقضاء على احلام وآمال شعوب المنطقة بمستقبل بعيد عن العنف والحروب والدماء والدمار، لانه سواء نجح هو ام شارون في الانتخابات القادمة فإن الحكومة التي ستشكل ستكون حكومة «تكتل قومي» يميني ستضم براك وشارون وشاس والمفدال وبقية الزبانية، وواهم من يتصور ان الانتخابات المقبلة ستفرز شيئًا آخر وان ما يسمى «بمعسكر السلام» سيكون هذه المرة هشًا وضعيفًا جداً لأن مناورات براك وشارون وشاس استطاعت تفسيخ هذا المعسكر الذي لا يجرؤ حتى على ترشيح شخص للمنافسة الجدية...

ازاء كل ذلك فإن اللعبة واضحة والنتيجة ظاهرة للعيان وهي ان المرحلة المقبلة لن تقربنا من السلام وانما ستزيد بؤر التوتر والانفجار رغم شعارات السلام البراقة التي يطلقها براك واعوانه لأن عقلية هؤلاء الحكام، وعقلية هذه المؤسسة لا تزال تتوجس خيفة من السلام وتريد للمجتمع الاسرائيلي ان يعيش في خوف دائم وان استراتيجيتهم، قائمة على وجود «القلعة المحصنة» وهم بذلك يعيدون مجتمع اسبارطة كما لا يريدون لهذا المجتمع ان يندمج ويعيش مع الشعوب في هذا المحيط، انهم يعتبرون مجتمعهم «القلعة» امتداداً لاوروبا في هذا الشرق العربي، تمامًا كما ارادت ان تفعل ذلك القلاع التي اوجدتها الموجات الصليبية المتكررة وهذا يتنافى مع منطق التاريخ والجغرافيا واذا فشلت هذه الموجات قبل ثمانية قرون فلن يكتب لها النجاح اليوم ولا غداً ولا في المستقبل وهذا لا يتأتى بالتمنيات وحدها. ان الفلسطينيين والعرب حين قبلوا السلام خياراً لهم ارادوا ان يوجهوا رسالة واضحة للمجتمع الاسرائيلي بأنهم ليسوا ضد الانسان اليهودي ولا يريدون قذفه في البحر او ابادته كما صورت لهم الدعاية الصهيونية والاستعمارية وانما يريدون التعايش معه بسلام متكافئ: وهذا ما ترفضه قياداته التي تصر على زجه في اتون النار والمعركة المستمرة. وفي مواجهة الاخطار المقبلة لا بد للعرب ان يعتمدوا على قوتهم الذاتية وان يسخروا كل طاقاتهم وامكاناتهم لمواجهة التحديات وسيصلون جميعًا في نهاية المطاف الى هذه الحقيقة. كما ان الاعلام الفلسطيني والعربي يجب ان يخاطب الاسرائيليين بمنطق وحكمة وان يقنعهم بصدق النوايا السلمية والحرص الشديد على سلامتهم وسلامة شعوب المنطقة، وبدون ذلك يبقون فريسة للقادة المغامرين اصحاب القلاع الصليبية. كما ان الجماهير العربية في اسرائيل وهي رصيد هائل للسلام بامكانها القيام بنفس الدور بالتعاون مع كل القوى الدمقراطية والليبرالية الاسرائيلية لكسر مفهوم القلعة وايتاح الفرص امام الاسرائيليين لتفكير جديد وبدون ذلك فإن غائلة التطرف والاصطفاف الاهوج في معسكر اليمين المغامر ستكون لها الغلبة وهذه مهمة ليست سهلة، انها نضال كبير وكفاح مرير لكنها الطريق الوحيد للتأثير على الاحداث ومنع تدهور الامور نحو الكارثة وهذا يتطلب رصًا للصفوف وعملاً لا يتردد. فهل نعيد حساباتنا من جديد ونصبح ذوي تأثير اكبر، فقد تم تهميش دورنا في الماضي ولا يجب ان نكرر الاخطاء، فالظرف مصيري والامور على كف عفريت.

(ام الفحم)

«ويلي عليها الست كلينتون»

• بقلم: مفيد مهنا •

يا سامعين السوط يا ناس الحاضر يعلم الغائب ان الست هيلاري كلينتون لا يهمها كثيراً كون «خطية الولايا بتهد الزوايا» او ان الواحد «فوق حقه لقه» اذ ستنشر – مثل الشريطة – على حبل غسيل الاعلام عرض مونيكا لڤينسكي مقابل ثمانية ملايين، يا حسرة قلبي، اخضر ينطح اخضر، من خلال مذكرات تذكرنا بأن العدالة (الله يعزها) برأت ساحة تمثال الحرية عفواً ساحة الرئيس كلينتون من التحرش بـ «دلوعة البيت الابيض» في وقت كانت تعرض فيه على المحققين ما احتفظت به – بدون غسيل – من تنانير وكلسات وملابس داخلية تدين الفاعل بالجرم المشهود.

في هذه الدنيا، في ناس هيك، وناس هيك، لكن الست هيلاري ليست هبلة ولا «ع السبحانية» ويظهر ان لديها «نقفة دين» مذكرات من قاع الدست «بتوقف القرد على ذيله» فهي اول من يعرف ان زوجها «نفسه خضرة» ونحن اخر من سمع بقصة «الشريط الملتهب» او قصة تلك التي تدعي ان كلينتون كان «يلفي عليها» ويدق لها – موسيقى – على السكس سفون.

وعندنا كلما دق الكوز بالجرة تنشغل وسائل الاعلام والمحاكم والرأي العام مرة بهذا الرئيس واخرى بذاك الوزير. فهذا شريط ساخن وتلك قضية ملتهبة و«اللي بعلق هي اخته» فعلى سيرة المذكرات، لم يغب عن بال الناس بعد كيف منعت سارة نتنياهو عن طريق المحكمة زوجها الاول (قبل نتنياهو) من نشر مذكراته فدارت الوشوشة: ان وراء الاكمة ما وراءها.

يا سبحان الله «اخر الزمر طيط» فسيعود سيادة الرئيس الى البيت (ليس الابيض) برفقة كلبه والقطة المدللة سوكس وتبقى الاضواء مسلطة على رفيقة دربه عضو الكونغرس وصاحبة مذكرات فيها ان وتحلاية ضرس وغيره. لكن ويلي عليها الست كلينتون اذا «شمرت قبل ان تصل الملي» وبدأت «تتحبرم» حول كرسي الرئاسة الامريكية منذ اليوم معتقدة ان مثل هذه القصص والفضائح تمهد لها الطريق للمنافسة على اعلى منصب فيما يسمى «ام الدنيا»!! خاصة وان المرشح الدمقراطي آل غور في ام الدنيا هذه ضب شراشه و«يا اجري سلموني..».

اما انتم فلا تقولوا لي سلم على اقاربك وغور من وجهنا قبل ان تعرفوا ان الستات في الولايات المتحدة يتباهين بكون شنطة كتفهن من منتوجات شركة مونيكا للحقائب النسائية الفاخرة والتي قد تتحدى بشهرتها اشهر مذكرات، كان للست كلينتون او غيرها.

(البقيعة)

هنيهة من فضلك

• بقلم: محمد حسن الشغري •

* لقد كانت جدتي رحمها الله وكنت أحبها كثيراً تسدي النصح وتقول: «يا ستي الحش على قدر الرش». وعندما أتذكر هذا القول أفكر مليًا في هذا القول العجيب لكنه واقعي، ونستطيع القول بأنه يلائم لكل زمان ومكان ومناسبة. وها نحن مقبلون على تطورات وتحركات هامة في حياتنا. ولننظر ونتأمل فتارة نقرأ على عوز هنا وهناك وأخرى هؤلاء بحاجة إلى مساعدة. وكثيراً ما نسمع ونشاهد كيف يعيش هؤلاء، وأي مصير ينتظرهم. وكنا قد نوهنا في مقالات سابقة إلى ضرورة الاعتدال في كل شيء، وحتى في المحبة، لأنني لا أطمح أن يكون الحب كالبحر لأن البحر أحيانًا يكون هائجًا ولا تُحمد عقباه وأحيانًا هادئًا وهذا أخطر على حياة الانسان. فالحالة الأولى بالامكان تفاديها وتخطيها ان احسنا بعد النظر والأخرى ان فكرنا مليًا في اجتيازها من منطلق «ما تخاف إلا من المياه الساكتة». لكن أين نحن من كل هذا وكل منا مشغول بمشاكله الشخصية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية، وفي تدبير شؤون بيته وأولاده وفي التفتيش عن لقمة العيش بكرامة واحترام طالما نقرأ تهاني لفلان أو فلانة من الناس لتوليهم هذا المنصب أو ذاك، ونقرأ أيضًا ان ذلك تم بتفوق واجتياز محترم متميز ونجاح فائق ونتساءل هل هذا يجري ضمن خطة دمج الأكاديميين العرب في المؤسسات الرسمية بحيث يوظف من هو من ذوي الكفاءات فقط، أم ان ذلك يجري تطبيقًا للمثل السائر؟!! وهل ان اعطيت لنا وبجدارة وظائف هامة مقررة لا نستطيع حملها؟! كلا وألف كلا. فنحن قدها وزيادة وهل ان نفذ نكون قد حققنا حصولنا على المساواة الحقيقية مع باقي المواطنين في هذه الدولة؟! لقد أعجبتني أقوال ألون شنايدر أحد الطلاب اليهود من مدارس عكا في لقاء مشترك عندما قال: «يجب تحقيق المساواة الفعلية والحقيقية للعرب في الدولة ويجب على الحكومة الاعتراف بهم مؤكداً (متساوون في الحقوق مع اليهود. لا يمكن ان يستمر هذا التجاهل لانه يؤثر سلبيًا على السلوك ففي لقاء كهذا نتحدث نضحك نتناقش ونحل مسائل في الرياضيات والفيزياء، وينظر كل منا إلى الآخر باحترام فلماذا لا تتغير نظرة الحكومة تجاه هذه الأقلية؟!) ونحن نضم صوتنا لصوت شنايدر من عكا. لكن التعاون والتفاهم يجب أن يكونا مبنيين على احترام حق الغير والكل خلقنا الله عز وجل في أحسن صورة ولا بديل عن التعايش والتسامح في أي مجتمع، فكل الأديان تنادي بذلك وحان الوقت ان ينفذ هذا على أرض الواقع وبالامكان الضغط في هذا الاتجاه وحل بعض المشاكل الملحة للمواطن العربي في هذه البلاد، منها شطب ديون ضريبة الأملاك والشعور بالمساواة حقًا وحقيقة ومنحنا الفرص والامكانيات لكل تقدم وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص، وباستطاعتنا التأثير إن أحسنا الصنع والتفكير.

(كفرياسيف)

كلمة لا بد منها

• بقلم: رمانة قاسم غنوم •

– ما أجمل ان نكون أداة تحركها دماء الوطن.

– ما أتعس ان نقف صامتين أمام معاناة الوطن.

قلت الكلمات وجفت الدموع فبكت القلوب على مصاب أبنائنا وأقاربنا، أراضينا وبيوتنا، مساجدنا وكنائسنا (والحبل جرار).

ما هذا إلا شيء قد أعتدناه في حياتنا اليومية، فمن الطبيعي ان ترى الأم الفلسطينية ترثي ابناءها ومن المنطقي ان ترى الاطفال في فلسطين يهبون لنجدة اقصاهم، ولكن هل من الطبيعي او حتى المنطقي ان ترى جنديًا او جيشًا يرفع سلاحا في وجه امرأة تحضن رضيعها، في وجه شيخ يتكئ على عكازه؟

هذا هو عالمنا وهذا هو مصابنا حيث لعب القدر لعبته القاسية فجعلنا نسلب من ارضنا ونعتبر دخيلين، يعتدى علينا ونعتبر معتدين، لذا لا عجب ان تغيرت قوانين الحياة واصبحت السلحفاة سريعة والاسد ضعيفا، ولا عجب ان هجمت الشاة على الذئب لتلتهمه.

فلماذا لا نكون السباقين الى تغيير هذه القوانين، ونكون نحن الشاة التي تلتهم الذئب؟ ومن اجل هذا لا بدّ من خطوات مهمة وهي:

* محو اعتقادنا ان القوة هي الحل الوحيد، والاعتماد على عقلنا في اتخاذ القرارات.

* توحيد صفوفنا في صف واحد وهذا بدوره يخلق انطباعًا جيداً لمن حولنا.

* نبذ الافكار الخاطئة والاشاعات العارية عن الصحة مثل: ان الشعب خائن، «العربي بحياته ما بيصير»، لا نملك الامكانيات لهزم المحتل او لإقامة دولة فلسطينية. الى كل من تفوه بذلك اقول ان هذا غير صحيح فنحن شعب عرف عنه انه كريم، معين، ملبي النداء، مضياف. فكيف يمكن لشعب تتوفر به هذه الصفات ان يخون ارضه ويتخاذل في قضيته وهويته؟ لا يا اخوان ان مثل هذه الشائعات من شأنها ان تهدم الأمال وتحبط العزائم.

* زرع الثقة في قلوبنا وبهذا ندخل الطمأنينة والراحة في نفوسنا ونزيد من اصرارنا على السير بهذا الطريق الشاق.

* الاخلاص لهذه القضية واعتبارها الهدف الاسمى لنا في هذه الحياة.

* امتلاك العزيمة والارادة فبدونهما لن نتخطى الحواجز ونصل الى مرادنا.

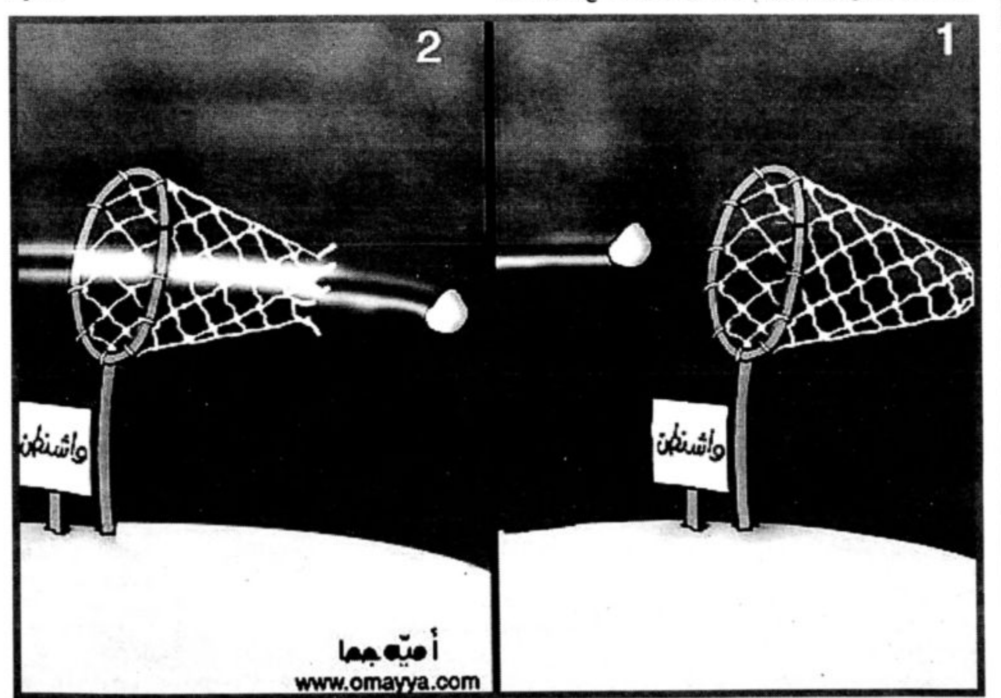
* ان نتخذ النظام شعاراً لنا في هذه الحياة فالنظام وحده يخلق مجتمعات ناجحة.

* ترسيخ المبادئ التي ترعرعنا عليها في ابنائنا وطرح قضيتنا امامهم لأنهم سيكملون مشوارنا وسيبنون المستقبل.

استعمال القوة في صعابنا. فالقوة هي السلاح الفتاك لكل ظلم واستبداد. بهذه الخطوات فقط ننجح في بناء دولة فلسطينية صالحة.

اخيراً اود ان ألفت انتباهكم الى ظاهرة خطيرة تفشت بيننا سببها اعتقاد خاطئ، بأن القضية قد اغلقت ولا أمل في العمل عليها وهذا الامر زرع اليأس والاحباط في قلوب البعض. فالى كل اولئك اقول: لا ضرر بأن نتمسك بحبل امل ونجعل ايادينا يداً واحدة تمسكه، وهذا الامر من شأنه ان يزرع القوة في قلوبنا ويجعلنا نصمم على ايقاف الظلم والاستبداد. لعل القدر يطيعنا فنكسر حواجز الظلام، وننشر النور الذي طالما تمنيناه. فلا ضرر في المحاولة حتى ولو ادت الى خسارة، فخسارة بعد محاولة خير من خسارة بلا محاولة.

(سخنين)





نداء لجميع اخوتي العرب

* انني اناشد كل مواطن عربي فلسطيني يحمل الهوية الاسرائيلية والذي سينتخب بعد شهرين رئيس حكومة ليذكر.

ان براك الذي فاز بالانتخابات قبل سنة ونصف السنة بفضل اصوات اخوتي العرب هو المسؤول عن قتل ١٣ شهيداً عربيًا بريئًا.

ان براك مسؤول عن تجاهله لعشرة اعضاء كنيست عرب اثناء تشكيل حكومته.

ان براك قد اهمل الوسط العربي المتواجد تحت ظروف مادية صعبة جداً.

هو المسؤول عن الفقر، البطالة والظروف المادية الصعبة.

ان براك هو المسؤول عن قتل أبناء شعبنا الفلسطيني الحر الذي ينشد فك الاحتلال عنه.

فلتذكروا كل هذه الاحداث ولا تنسوا فإن وحدتكم هي عماد نجاحنا ومصدر قوتنا.

لا يغركم المال الذي يقدمه براك للوسط العربي. انه يحاول شراء كرامتنا فلنثبت له ان كرامتنا لا تقدر بالمال.

اميمة عودة
الكبابير – حيفا

الـــــبـــــازار

للإيجار في الناصرة
دار جديدة
للإستفسار: ٠٤/٦٠١٠٠٩٢
٠٥٠/٤٥٨٤٢٣
(٥١١)

للايجار في الناصرة
دار حي العمارة مساحة ١٢٠م٢
للاستفسار ت:
٠٦/٦٥٥٤٨٣٠
٠٦/٦٥٥٥٠٦٠
(٤٠٧)

للبيع في الناصرة
قطعة أرض (١١٨٠م٢) أو نصفها
الشارع الرئيسي الناصرة - يافة (مقابل محل الشيخ أحمد ابو تايه ويقرب عمارة عبد الهادي الجديدة).
للاستفسار ت:
٠٥١٧٣٧٩٢٦
٠٥٠٤٩٠٦٧٥
(٤٠٦)

للبيع دار في حيفا
دار في الحي الألماني، طابو، ١٤٥ متر مربع منفردة وجميلة.
للاتصال: ٠٤/٨٥١٧٥٩٤
٠٣/٧٧٢٣٠٨٣
(٥٠٣)

للإيجار في الناصرة
شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢
للإستفسار ٠٥١-٣٦١٧٧٧
و٠٦-٦٥٧٠٣٩٣
(٤٩٧)

للايجار
مطعم الارقى في البلاد مساحة ٣٢٠م٢ منطقة مسغاف مفرق يوفليم
للاتصال: ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٤٩٢)

للايجار
دار في شارع وادي النسناس ١٨ حيفا، غرفتان طابق ٢
٠٣-٥٢٣٠١٩٣
٠٥٠٢٦٩٨٨١
(٤٨٩)

للايجار
محلات ومكاتب في كفرياسيف
دور للسكن على ساحة العين
اسعار مغرية
للاتصال: ٠٥١٧١٥٦٨٦
(٤٨٧)

للايجار
في اول عباس ٣ غرف كبيرة
٣ فرندات. منطقة هادئة منظر خلاب. للطلاب او للعائلات
٠٣-٦٠٥٥٦٩٥
٠٥٣-٤٥٦٢٩٢

ڤيلا للبيع
للبيع ڤيلا جميلة وواسعة بمنطقة خلابة في شفاعمرو للمعنيين الاتصال على رقم الهاتف ٠٥٠/٣٦٨٣٧٩
(٤٨٠)

إلى جمهور المحامين
في مكتب المحامي نجيب زايد في «برج المدينة» الواقع في مركز القدس (الغربية) بقيت غرفتان للايجار/ الاستئجار مع امكانية اعطاء خدمات مكتبية.

مطلوب سكرتير/ة و/أو موظف/ة
للاستفسار هاتف
٠٢ - ٦٢٢١٥١٥
٠٥٠ - ٤٧٠٩١١
(٤٤٥)

دار للبيع
فرصة لا تعوض
٣ غرف + غرفة ملابس + شرفتين مغلقتين + منظر خلاب يطل على البحر.
سخان شمسي جديد + موقف لسيارتين + مكيف هواء مركزي.
للاتصال: ٠٤/٨٥٣٠٣٣٢
٠٥٢/٦٣٢٦٨٩
(٤٤٧)

للبيع
دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مساء:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

للبيع
دار للبيع بالمفتاحية في عكا الجديدة بمساحة ١٢٠م٢
للمعنيين الاتصال على هواتف
٩٩١٣٤٦٨
٩٩١٧٩٠٣
بيليفون: ٠٥٠/٤٠٠٦١١
(٤٩٨)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥١/٥٠٥٧٦٩
٠٤/٨٦٢٨٧١١

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة- مدخل خاص
للاتصال ٠٦-٦٥٥٤١٢٧

للبيع
بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على بلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

مطلوب

مطلوب
فرق بناية حيطان طلياني للعمل في ترشيحا

للإتصال: ٠٥٤/٣٨٢٣٣٠
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٥١٠)

مطلوب
- مقاولو بناء، هياكل.
- مقاولون لصب جدران باطون مسلح.
- مقاولو بلاط.
- مقاولو شايش.
- مقاولو قصارة.
مع معدات كاملة، للعمل بمنطقة كرميئيل
للإتصال: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧
- ٠٥٤/٨٠٢٦١١
٠٥٤/٣٨٢٣٣٠
(٥٠٩)

مطلوب
مساعدة طبيب أسنان للعمل في كرميئيل
ت: ٩٨٨٣٨٣٥ - ٠٤
(٥٠٨)

مطلوب
متبرع كلية لامرأة مريضة مقابل ١٠٠٠٠٠ شيكل + المصاريف العلاجية
للاتصال ٠٥٢/٤٥٧٨٠٢ شلومو
(٤٠٥)

مطلوب في الناصرة
موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب للاستفسارات
٠٦/٥٥٩٨١١
٠٥٦/٣٣١٤٣١
(٥٠١)

مطلوب
موظفة تجيد الطباعة على الماكنتوش
مع خبرة على البرامج
Page maker (الزامي)
Free Hand (الزامي)
ومفضل photo shop
للاتصال ٠٦/٦٥٧٧٦٤٠
٠٥١/٢١٠٤٦٥
(٤٧٨)

للبيع مكتبة
تحوي جميع أنواع القرطاسية + هدايا + رفوف + طاولة مكتب + خزانة زجاج للعرض.
تعمل أقل من سنة.
للإستفسار: ٠٤/٦٧٨٤٢٠٤
٠٤/٦٧٨٩٣٣٠ و
و ٠٥٥/٧٤٦٠٢٨
(٤٩٥)

مطلوب للعمل
فني أسنان - مع خبرة
امكانية لفني اسنان في فترة تمرين

للاتصال: ٠٥٢ - ٥٨١٤٢٣
٠٦ - ٦٧٤٦٦٧٧
(٤٤٤)

مطلوب
حاضنة لطفلين
(٣-٦ سنوات) من حيفا
ساعات بعد الظهر
من الساعة ١٣.٣٠
من يومين الى ثلاثة أيام في الاسبوع
ت: ٨٥٥٥٣٧٩
او ٠٥٠-٣٩٩٥٦٠
(٤٨٥)

مطلوب
عاملات خياطة للعمل في مخيطة الأخوة + مسؤولة عمل (אחראית)
شروط العمل:
١) من لها خبرة في الخياطة.
للاستفسار للاتصال مع حاتم
٠٤/٩٩٩٦٢٥٠
٠٤/٩٥٦١٨٩٨
٠٥٠/٧٠٢١٥٥
(٤٨٣)

مطلوب
سائق للإرساليات مع سيارة لسوبرماركت في حيفا ٠٥٢-٨٣١٩١٦
(٤٨٨)

للبيع
سيارة شحن رينو
موديل ٩١ - ١٥ طن بلاطه
٠٤/٩٩٦١٦٠٧
٠٥٠/٢٤٥١١٦
(٤٨١)

للبيع
طاولة بلياردو (סנוקר)
وضع ممتاز
للاتصال ٠٥٤/٦٩٠٤٨٢
(٤٧٩)

للبيع
شفروليت كورسيكا
موديل ٩٤ بحالة ممتازة
للاتصال مع سعيد
٠٥٠/٥٠٣٣٩٨
٠٦/٦٣١٣١٧٩
(٤٤٦)

للبيع تندر ستروان
موديل ٩٨ - ١٥-S ديزل
يد اولى ، باب جانبي
للاتصال: ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
٠٦/٦٣١٤٣٧٤
(٥٠٠)

مركز التعليم الجامعي - ام الفحم
بالتعاون مع مؤسسة GMT جامعات موسكو وسانت بطرسبورغ PHD. M.A. B.A
من أفضل جامعات العالم بالانتساب لمواضيع الحقوق، ادارة اعمال، تربية وعلم نفس
السنة الدراسية من ١٥٠٠$ الى ٢٥٠٠ $
الاتصال ٠٦/٦٣١٥٩٨٠
٠٥١/٤٦٤٤٧٣
(٤٩٩)

مركز تيم للاستشارة والمعاملات
* مشكلتنا من بنوك المشكنتا
* معاملات طابو
* استشارة مالية
* دعاوى ضد بنوك (أصحاب المصالح)
* شهادات استحقاق
* استرجاع ضريبة الدخل
السرية والمعاملة الحسنة والسريعة شعارنا
الناصرة - عمارة برج التوائم - الطابق الثالث
تلفون ٠٦/٦٥٥٩٨١١ ٠٥٦-٣٣١٤٣١
(٥٠٢)

للبيع
٤ سيارات ALERO موديل 2000
٣ سيارات CAVALIER موديل 96
سيارة CADILLAC موديل 95
سيارة דייהו לאונס موديل 98
للاتصال 04-9961937

جديد في الوسط العربي
قروض، قروض، قروض
من ١٠,٠٠٠ لغاية ٣٠٠,٠٠٠ فما فوق
بفوائد بنكية وقانونية
* الفترة الزمنية يقررها المقترض نفسه
للمزيد من المعلومات، الاستفسار يرجى الاتصال على هواتف: ٠٤/٩٩٦٨-١١٨ / ٠٤/٩٩٦٨-٤٩٠ / ٠٤/٩٩٦٨-٤٩٠
٠٥٢-٦١٩-٥٠٨ / كفرياسيف

مطلوب لكلية IBM ACADEMY
في كفرياسيف:
١) معلمون ذوو خبرة في التعليم واصحاب شهادات تأهيل في احد المجالات الآتية:
מסדי JAVA, VISUAL BASIC, C, C++
נתונים JAVASCRUPT
DHTML, HTML, ORACLE, SQL
XML, ASP, FLASH,
רשתות תקשורת מיקרוסופט ונובל גרפיקה
ממוחשבת PHOTO SHOP, GOLIVE,
OFFICE. אינטרנט, חומרה.
2) יועצות לימודים:
סטודנטיות.בוגרות ניהול עסקים או מחשבים. עבודה אתגרית ומעניינת.
لمزيد من التفاصيل: ١٨٠٠-٧٧٥٥١١

وساطة عقارات شفاعمرو
دور وأراض للبيع والتأجير
للحصول على تعويض بشأن مصادرة ارض او عقار ولتسجيل عقارات في الطابق واجراء المعاملات الرسمية والاستشارات القانونية
راجعوا مكتبنا فنحن عنوانكم الصحيح نقدم لكم الخدمات على يد خبراء، ومحامين مختصين
شفاعمرو هاتف: ٠٤-٩٥٠١٨٠٣
فاكس: ٠٤-٩٥٠٠٠١٦ خلوي ٠٥٣-٦٩٧٩٨٦
(٤٩١)

الحياة الجديدة חיים חדשים
باستطاعتكم من اليوم الحصول على خدمات يومية لمدة ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم، لدينا عاملات من سريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين، كذلك بالامكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب للاستفسار ٠٦/٦٣٥٤٥٧٣
(٤٨٤)

الناصرة 2000 للفضائيات والكمبيوتر
ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال NEG صحن 200 محطة
Digital 80 محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח



معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ ٠٦/٦٥١٩٩٠٨
١. شيفورليت كفليير كوبا ٩٧+ كفلير ٩٦
٢. مازدا لانتيس F ٩٦+ ٣٢٣ ٩٥ +٩٦ +٩٧
٣. سوزوكي بلانو ٩٨ اوتوماتيك +تيوتا كورولا ٩٧
٤. سوبارو جراندليونا ٩٦+لجاسي ٩٣
٥. متسوبيشي سوبرلانسر ٩٧+لانسر ٩٢
٦. دايهو ريسر ٩٥+٩٤ +اودي ٨٠ ٩٢
٧. بيجو ٣٠٩ اوتوماتيك ٩٢+ ٤٠٥ اوتوماتيك ٨٩+٣٠٦ ديزل ٩٦
٨. رينو ميجان ٩٦ اوتوماتيك +اوبل استرا ٩٤
٩. G.M.C. سفاري ٩١+سوبارو تندر ٩١

للايجار في حيفا
محل مساحة ٤٨م٢ مكون من طابقين شارع يافا قرب عمارة ستي سنتر. للاتصال: ٠٥٤٣٨٨١١١
(٥٠٤)

بسيخومتري وبچروت
سيقام لقاء مجاناً في المعهد
بإدارة : ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.....
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد ابريل ٢٠٠١
اهلا وسهلا بكم ....
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بتلفون رقم
٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٤-٩٨٦٠٦٤٦

مطلوب
مدير/ة عام
لشركة الكواشف للاستثمار
شروط القبول:
١) حاصل/ة على لقب جامعي.
٢) تجربة على الأقل ٣ سنوات في ادارة شركات استثمار وقوى عاملة.
٣) قدرة الحديث والطلاقة والكتابة والقراءة في اللغات العربية والعبرية ومفضل الانجليزية.
٤) قدرة التفاوض مع جهات رسمية وغير رسمية. مفضل من سكان المنطقة.
ترسل الطلبات مع سيرة ذاتية لشركة الكواشف للاستثمار - ص.ب. ٢٤٢ مدينة طمرة ٣٠٢٤٩٣
(٤٩٦)

لشركة عمار א. סמארה في كفرياسيف
مطلوب
מהנדס ראשי או מנהל עבודה
מפעיל טרקטור - מיני מחפרון
وأيضاً دور سكن في الدار الغربية للإيجار.
للاستفسار:
وليم ٠٥٠ - ٣٠٤٠٧٧ - ٠٤/٩٩٦١-٦٠٢
(٤٩٤)

دورات موسيقية في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ١٢/٢٩

★ القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٢٥ - الرائد.
٩.٣٠ - سامي ورامي.
٩.٣٠ - الباندا الذكية.
٩.٤٠ - عائلة السعادة.
١٠.١٠ - أولاد الحارة.
١٠.٣٠ - مهرجان القصة القصيرة.
١١.٣٥ - مسارات
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - المدينة الخضراء.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص الطائر.
١٣.١٠ - البلبليم.
١٣.١٥ - عائلة دولي.
١٣.٣٥ - في سلة الدمى.
١٣.٤٥ - المحطة الصغيرة.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - السيدة فلفلة.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - أمي محقق خاص.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - طيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.٠٠ - ختام.

★ القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٢٣ - كاسبر.
٦.٣٥ - قصص اطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - أهل وجراء.
١١.٠٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - أولاد الحارة.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - بادج.
١٣.٣٠ - برنامج مع بساط زعمط.
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - يعود على نفسه.
١٥.٠٠ - أصدقاء باربي.
١٥.٢٥ - شوكو تلعاد.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - برنامج ديني.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٤٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٠ - فيلم أمريكي.

★ السبت ١٢/٣٠ ★

★ القناة الاولى

١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - عريسك.
١٣.٠٠ - فيلم بريطاني.
١٤.٤٠ - آمال وكمال.
١٥.١٠ - الكرة الأرضية.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٤٠ - سهرة بالألوان.
١٨.١٥ - ستارغيت.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - شيف.
٢٠.٠٠ - نظرة حول العالم (أخبار).
٢١.٠٠ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٤٥ - اسبوع جيد.
٢٢.٤٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.٢٠ - الأخبار.

★ القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - كبار الأمة - غولدا مئير.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - فيلم أمريكي.
١٦.٠٠ - مسلسل (الصدق على الطرقات).
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - تعذيب قاتل.
١٨.٠٠ - مواجهة الصحافة.
١٨.٣٠ - مباراة كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٢٠ - مسلسل اسرائيلي.
٢٢.٣٥ - برنامج وثائقي.
٢٣.٤٥ - هذه الحياة.
٢٤.٢٥ - صديقات سيئات.

حل اللغز الماضي

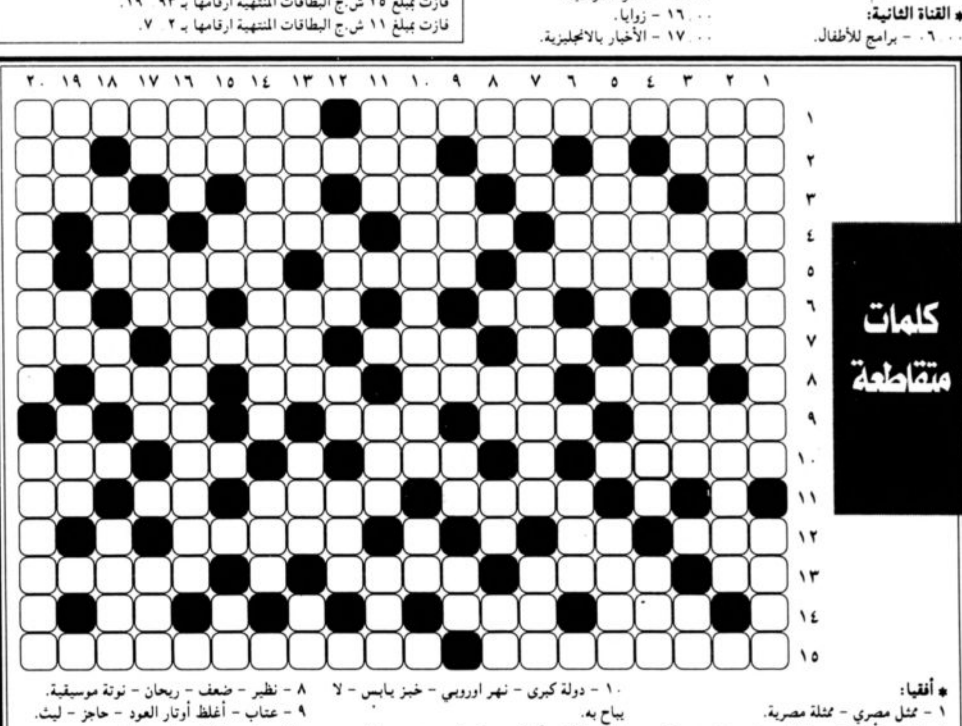
★ أفقيًا:
١ - مانيلا - وجنة - الماهر. ٢ - حلو - إسعاد يونس - الا - جم. ٣ - مارد - يمولا - ربيع الأول. ٤ - الدرر - البائس - ميدان. ٥ - صعلوك - اج - القنديل - سما. ٦ - هاب - المنى - أبي - لار. ٧ - حمدا - دو - لدغ - العقيق. ٨ - بلاسن - ناورتا - بن - منون.

★ عموديًا:
١ - محمد صبحي. ٢ - الا - عامل. ٣ - نور الهدى. ٤ - دلو - اس. ٥ - لا - دكا. ٦ - أسير - لا. ٧ - عمر امون. ٨ - واو - جن. ٩ - جدلا - ألو. ١٠ - نبالا - رد. ١١ - تو - بلاغة. ١٢ - نراقب. ١٣ - اسبانيا. ١٤ - يسد - لب. ١٥ - ماع - يلعن. ١٦ - الإملاق. ١٧ - هالي - ريم. ١٨ - أدس - قن. ١٩ - جوامد. ٢٠ - حملنا - ان.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٢٠٠٠/٢/٢٨ (سحب ٢٠٠٠/٦٠)

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ش.ج، الرقم ٦٩٩٥٤٤
فاز بسيارة، الرقم ١٢١٨٤٩
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٩١٦٩٩ ٢٤٩٠٠ ٦٥١٥٢ ٧٧٥٢٠ ٦٧٣٥٢ ٦٨٩٣٧ ٦٨٩٣٧.
٦٣٧١٧ ٨١٦٨٥ ٣٥١٣٤ ٢٦٦٤٩ ٢٦٣٩٠ ٤٤٠٣٥ ٥٠٢٧١.
٤٢٨٢٨ ٥١٥١٣ ٣٠٣٣٤ ٨٨٦٨٦ ٨٩١٠٢ ٦٩٨١٩ ٦٢١٨٦.
٤٣٩٧٨ ٢٥٥٤٨ ٥٩٠٩٨ ١١٤٤٦.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٩٩ ٠٦٨ ٢٦٢ ٣٦١.
٩٧٢ ٠٣٧ ١٢٠ ٨٠١ ٢٨٥ ١٧٨ ٥٢٩ ٨٩٣ ٠٤٨ ٤٢٨ ٠٧١.
١٧٥ ٢٤٣.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٩٣ ١٩.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢ ٧.

كلمات متقاطعة



★ أفقيا:
١ - ممثل مصري - ممثلة مصرية.
٢ - قمة - أمر فظيع - ممثل سوري - خشن صوته.
٣ - متشابهان - استقرار - طري - متشابهان - آلة طرب.
٤ - امارة اوروبية - صنف - قبيلة عربية - صغير الناقة.
٥ - حسنه - بلد افريقي - بلد عربي.
٦ - متشابهة - غير مطبوخ - من الحبوب - تهيأ للحملة في الحرب - متشابهان.
٧ - وجنة - اجتهد - من الخضار - بيت الذئب - ضاع.
٨ - وضح - عاصمة اوروبية - شعوراً - تقال على الهاتف.
٩ - أردد - جماله - سرور - عقل - حان الوقت.
١٠ - دولة كبرى - نهر اوروبي - خبز يابس - لا يباح به.
١١ - رتبة عسكرية - مستحيل - سرب - من الحبوب.
١٢ - مدينة فرنسية - متشابهان - بلد افريقي.
١٣ - للندبة - ضد أهجو - قناص - أكلة شعبية.
١٤ - ارتفاع - اصلح البناء - شق.
١٥ - ممثل مصري - ممثلة مصرية.

★ عموديًا:
١ - ممثلة مصرية - ممثلة مصرية معتزلة.
٢ - شهر مصري - بسط - بلد آسيوي.
٣ - قاعدة - كوكب - أنثى حصان - مادة قاتلة.
٤ - أقصد المكان - ممثلة مصرية معتزلة - أبسط.
٥ - الموضع - شؤون.
٦ - في المقدمة - رجع.
٧ - أمر - ممثلة مصرية معتزلة - حصل على.
٨ - نظير - ضعف - ريحان - نوتة موسيقية.
٩ - عتاب - أغلظ أوتار العود - حاجز - ليث.
١٠ - مطرب لبناني - تعب شديد.
١١ - يقرع الجرس - طرب صوته وغنّى غناء حسنًا - استثنائية.
١٢ - مشتاق - متشابهان - شكر.
١٣ - رأي صائب - من أدوات الحلاقة - حصل على - ملكي.
١٤ - مطرب مصري - بان من بعيد.
١٥ - في البيضة - حيوان قبطي - متشابهان.
١٦ - بيت - ممثل مصري.
١٧ - حر الظهيرة - مدخل - قلب - عكسها مرتفع.
١٨ - سيف - نصف (تونس) - طريق طويل.
١٩ - خبر - متشابهان - هدف.
٢٠ - ممثل مصري راحل - ممثلة مصرية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

★★ الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
ستحصل على ما تريد بعد مناقشة صغيرة.

★★ الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
التركيز اليوم على الترقية والانتاج.

★★ الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
كن دبلوماسيًا لكن دون خنوع.

★★ السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
اثبت على مواقفك وتفهم القيم المهمة فعلاً.

★★ الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
اليوم سيتم تقدير قيمة أفكارك الخاصة.

★★ العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
ستتعامل مع شخص عنيد من مواليد برج الأسد.

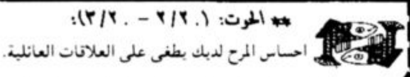
★★ الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
إلعب لعبة الانتظار، المعلومات المطلوبة ستصلك.

★★ العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
ركز على المثاليات، إحم خصوصياتك الغالية.

★★ القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
ستشعر اليوم انك شاركت كل من تحب بقلبك وروحك.

★★ الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
لن تتمكن اليوم من الاستغناء عن ما كنت غير قادر عليه.

★★ الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
القمر ينير لك قدرتك على الحصول على الأموال.



★★ الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
احساس المرح لديك يطغى على العلاقات العائلية.

الراصد الجوي

★ تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيًا ولا يطرأ أي تغيير على درجات الحرارة التي ستنخفض يوم غد السبت وتسقط أمطار في ساعات المساء، وتتوقف صباح الأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

★ القدس وضواحيها ١٥° ★ تل أبيب وضواحيها ١٨° ★ حيفا وضواحيها ١٧° ★ إيلات ٢٠° ★ جبال الجليل ١٤° ★ المروج الشمالية ٢٠° ★ جبال المركز والجنوب ١٥° ★ السهل الداخلي ١٩° ★ السهل الساحلي ١٨° ★ النقب الشمالي ١٩° ★ بحيرة طبريا وجوارها ٢١° ★ منطقة البحر الميت والعربة ٢٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ إلى مائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٠/١٢/١٨)

★ دولار أمريكي	٤.٠٥٠٠ ش.ج
★ «اليورو»	٣.٧٥٨٦ ش.ج
★ مارك الماني	١.٩٢١٨ ش.ج
★ جنيه استرليني	٦.٠٢٧٦ ش.ج
★ فرنك فرنسي	٠.٥٧٣٠ ش.ج
★ (١٠٠) ين ياباني	٣.٥٣٤٢ ش.ج
★ دينار اردني	٥.٧٥٥٠ ش.ج
★ «اسود»	٤.٠٥ - ٤.٠٩ ش.ج

קידום יבם IBM ACADEMY מרכז ההדרכה של יבם

יבם IBM

זה הייטק זה תכנות זה

על העתיד שלך אל תתפשר!!

הייטק לומדים אך ורק בחברת הייטק

יבם IBM

تدعوك لتكون من الطلائعيين الذي

سيقودون المجتمع العربي نحو عالم الهايتك

آن الآوان لكي تنضم للجيش الذي سيقود الثورة الإقتصادية في مجتمعك

تعال وتعلم

מתכנת מערכות מידע

واحصل على:

- شهادة راقية دولية من יבם IBM
- تجربة عملية خلال فترة التعليم
- تعليم بمستوى عال وعلى أرقى أجهزة وشبكات الكمبيوتر
- توجيه للعمل في شركات الهايتك على يد: "מרכז ההשמה לעבודה בהייטק" التابع لـ: יבם IBM و קידום
- مرافقة شخصية لكل طالب
- ١٢ ساعة تمرين يومياً للراغبين

فقط نحن نؤمن لك :

خبرة عملية في بناء مشاريع البرمجة على شبكات محلية وإنترنيت على Windows NT/2000 أو على Unix / Linux باستعمال: Visual Java ++6, Visual C ++, C لغة ,Visual Basic 6, Access 2000, מסדי נתונים, Oracle, SQL, Office 2000 Development tools

مما يضمن لك عملاً مشرفاً في كل شركة هايتك

للتسجيل وللمزيد من التفاصيل إتصلوا مجاناً

1800-775511

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف

04-9563222





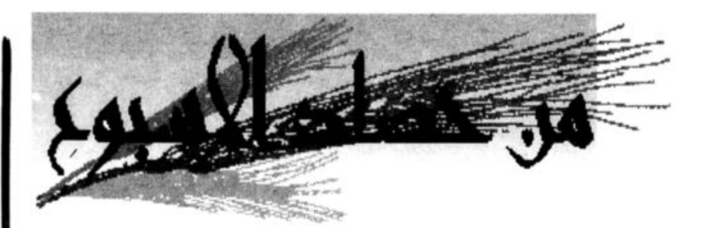




2000

سنة نودعها. ومعنا

وجود شهدائنا



د. احمد سعد

احداث العام ٢٠٠٠ تؤكد:

الشعوب لن تركع امام منظومة الاستغلال والقهر والعدوان!

• نودع في هذه الايام عامًا مضى لنستقبل فجر عام جديد. ولعل ابرز سمة طبعت بميسمها احداث التطور عالميًا تشير الى غياب قواعد الاستقرار في العديد من المناطق والبلدان وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي واتساع الهوة في مستوى النمو الحضاري والاقتصادي بين محاور الامبريالية وبين البلدان النامية وتأجيج حدة التناقض بين انجازات التقدم العلمي - التكنولوجي الحديث في عصر «الانترنيت» وبين ضيق دائرة البلدان والشعوب التي تستفيد منها وحرمان مناطق وبلدان وشعوب من امكانية استخدامها والاستفادة من مكتسباتها في عملية النهوض الحضاري ورفع مستوى التطور والمعيشة.

ففي العام ٢٠٠٠ برزت اكثر الانياب العدوانية المفترسة لطابع العولمة الامبريالية في ظل هيمنة اقطاب الامبريالية واحتكاراتها عابرة القارات على مقدرات وثروات واسواق بلدان بأكملها، كما لم تسلم من شرها واستغلالها شرائح العاملين في بلدانها. فزيادة الفقر والمجاعة والبطالة صبحت من الظواهر المزمنة التي تهدد بانفجارات اجتماعية - سياسية في الكثير من البلدان. وقد نسفت هذه الحقائق اكاذيب المنظرين والساسة البرجوازيين وخدام الرأسمالية انه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية قد ولى الى غير رجعة الصراع الطبقي والايديولوجي، وان النظام الرأسمالي العالمي سيوفر الاستقرار والتطور الخلاق للبشرية. واحداث السنة التي نودعها نسفت هذه الادعاءات. فالصراع الطبقي يتخذ اشكالاً جديدة على المستوى العالمي وفي اطار حدود الدولة الوطنية. فضحايا العولمة والخصخصة الذين تتسع دائرتهم لتشمل شرائح اجتماعية واسعة من العاملين والفلاحين وفئات البرجوازية الصغيرة وفئات حماية البيئة، لم يركعوا امام طاغوت الاستغلال. ففي عقر دار «القطب الاعظم»، الولايات المتحدة، انفجرت المظاهرات المعادية لوحشية العولمة في «سياتيل» وفي فرنسا والمانيا وسويسرا (في دافوس) وفي براغ. وبدأت تبرز العديد من اشكال التضامن بين ضحايا العولمة من مختلف انحاء العالم لمواجهة مظالم العولمة وبناء نظام عالمي جديد اكثر عدالة وانصافًا. فالعام الماضي شهد مؤتمر مجموعة الـ٧٧ من البلدان النامية في جزيرة الحرية كوبا الاشتراكية الذي رفع صرخة شعوب هذه البلدان ضد الفقر والمجاعة والاستغلال الحاصل بفعل الطابع الوحشي للعولمة.

وفي ظل العولمة، ولضمان هيمنة اقطاب الامبريالية على مختلف المناطق، تصعد الامبريالية الامريكية ودوائر حلف الاطلسي من أعمالها العدوانية المباشرة وغير المباشرة عبر تأجيج الصراعات الاثنية والقومية كما حدث في البلقان - حرب الصرب، وتقوم بفرض حصار الجوع على العراق وليبيا. كما اتسع اطار الحلف الاطلسي العدواني ليشمل عددًا من البلدان ويعمل من خلال الممارسة العدوانية ليكون بديلاً للامم المتحدة والشرعية الدولية. كما عززت واشنطن الحلف الاستراتيجي العسكري الاسرائيلي - التركي الامريكي في منطقتنا.

وشهدت منطقتنا في العام ٢٠٠٠ العديد من الاحداث الهامة. فقد نجحت المقاومة الوطنية اللبنانية في كنس الاحتلال الاسرائيلي وعملائه من المرتزقة وتحرير الجنوب اللبناني من دنس الغزاة والمحتلين. واثبتت المقاومة اللبنانية للعالم وللمتغطرسين ان الارادة الوطنية المبنية على التمسك بحقها العادل في الحرية والسيادة وعلى الاستعداد للتضحية ودفع الثمن فإن النصر حليفها ولا تستطيع اية قوة عسكرية عاتية ان تقهر ارادتها وتكسر شوكتها الكفاحية.

ولم يتعلم حكام اسرائيل العبرة من الدرس اللبناني. وحاولت حكومة براك مدعومة بانحياز الادارة الامريكية التام الى جانب موقفها تسويق حل وتسوية مع سوريا ينتقص من حق السيادة السورية على جزء من اراضيها المحتلة. ورفضت القيادة السورية التفريط بأي شبر من اراضيها ووصلت العملية التفاوضية الى الطريق المسدود وتوقفت.


الانتفاضة - اخر واقوى احداث العام المنتهي

وبراك الذي وعد ابان المعركة الانتخابية بالتوصل الى تسوية وحل دائم مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية اوصل العملية الى المجزرة وتنظيم عدوان دموي على الشعب الفلسطيني على امل ان يفرض بالقوة العسكرية سلام الاستسلام المنقوص على القيادة الفلسطينية. فعلى طاولة المفاوضات مارست حكومة اسرائيل والادارة الامريكية ضغوطات شرسة على الرئيس ياسر عرفات والوفد الفلسطيني لقبول تسوية تفرغ حق تقرير المصير بالحرية والسيادة من مضمونه الاساسي. ارادوا املاء حل ينتقص من حق السيادة السياسية الاقليمية الفلسطينية على القدس الشرقية المحتلة ومن حق السيادة على جميع اراضيه المحتلة منذ ٦٧ والتنكر لحق اللاجئين في العودة. اردوا عمليًا املاء حل يتجاور مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية (٢٤٢) و(٣٣٨) و(١٩٤).

وردًا على جرائم الاحتلال وعصابات المستوطنين وعدوانهم الدموي فجر الشعب الفلسطيني انتفاضته الثانية من اجل الحرية والاستقلال الوطني.

وبراك نكث بوعده للجماهير العربية. فقد وعد بأن تكون اسرائيل «دولة للجميع» ويمارس سياسة تؤدي الى المساواة وجسر هوة نتائج التمييز المتراكم منذ خمسين سنة. ولكن سريعًا ما اتضح ان براك قد اخرج المواطنين العرب من اطار «دولة للجميع» ومارس سياسة مصادرة الشرعية السياسية بحق المواطنة الكاملة للعربي في وطنه. فواصل نهج الليكود بالعمل لاخراج مخططات هدم البيوت العربية ومصادرة الاراضي الى حيز التنفيذ ومواصلة سياسة التمييز في شتى المجالات، وتصاعدت موجات التحريض العنصري ضد العرب. وعندما خرج المواطنون العرب للتعبير عن غضبهم واحتجاجهم على مجازر العدوان الدموي الاسرائيلي على شعبهم الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس الشرقية عاملتهم اذرع القمع السلطوية كمنطقة محتلة معادية وقتلت عمدًا ١٣ من الشهداء الابرار.

وفي السنة الماضية لم يتحسن وضع العرب معيشيًا واجتماعيًا، فالمدن والقرى العربية هي اكثر الاماكن المنكوبة بأعلى نسب البطالة بفعل سياسة التمييز، وتبلغ نسبة الفقر بين العرب ثلاثة اضعاف نسبة الفقر بين اليهود.

ان سياسة براك المعادية للسلام والمساواة وللعاملين قد عمقت ازمة حكومته الى درجة اضطراره الى الاستقالة من رئاسة الحكومة وتبكير موعد الانتخابات للرئاسة قبل موعدها بحوالي سنتين ونصف.

ورغم جميع الاحداث المأساوية التي شهدتها ساحة التطور في العام ٢٠٠٠ فإننا لا نفقد تفاؤلنا الداعي بأن الحق والعدل سينتصران في نهاية المطاف.

ومن عبر سنة ٢٠٠٠ الكفاحية فإن المهمات الاساسية التي تواجهنا ونحن نخطو عتبة العام الجديد تستدعي تصعيد الكفاح السياسي الجماهيري لانجاز السلام العادل وترصيع صدر عام ٢٠٠١ بالحدث التاريخي الهام - قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على جميع الاراضي المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية وانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة ومن تبقى من اراضي لبنانية محتلة بتصعيد الكفاح لانجاز حق جماهيرنا بالمواطنة الكاملة والاعتراف بحقنا بالمساواة التامة القومية والمدنية.

وكل عام وقراء «الاتحاد» والعاملين فيها الموزعون وحزب «الاتحاد» وجماهير شعبنا بألف خير.

انطوان شلحت

القرن العشرون - قضايا لا تموت

نكبة ١٩٤٨ واللاجئون الفلسطينيون

• ليس في مقدرة اي كائن بشري ان يوجز القرن الذي يعد ساعاته الاخيرة من غير التفات الى نكبة ١٩٤٨ وما ترتب عليها بالنسبة للشعب الفلسطيني. واذا شاءت الصدف ان يكون توديعنا للقرن متزامنًا مع الحديث عن الاقتراب من الوصول الى تسوية دائمة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي فإن عدم الابتعاد عن رؤية ما حدث في ذلك العام، وخصوصًا مشكلة اللاجئين، يشكل عودة لا بد منها لرسم افق الحل المنشود. وغاية ما تسعى اليه هذه القراءة هو تأطير المواقف الاسرائيلية المختلفة من مشكلة اللاجئين و«حق العودة» باعتبارها في صلب القضايا التي لا تموت عندما يكون وراءها مطالب •

• لا يمكن لأي امرئ كان ان يوجز وقائع القرن العشرين، الذي يعد ساعاته الاخيرة الآن، من غير ان يعتبر نكبة ١٩٤٨ واحدًا من اهم الاحداث التي وقعت فيه.

ولم تكن هذه النكبة نقطة البداية في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، الذي تحول بعدها الى صراع عربي - اسرائيلي، وانما كانت المفصل الذي حمل اشارة (صافية وصريحة) الى اشد المحاولات الصهيونية شراسة لحسم هذا الصراع بوسائل القوة العسكرية، على رغم استغراق القيادة الصهيونية وفيما بعد حكام دولة اسرائيل ضمن حكوماتها المتعاقبة في مسعى محموم غايته تحميل القيادات العربية والفلسطينية وزر ما حدث.

وبمناسبة الكلام، هذه الايام، عن ملامح ما يسمى بـ«الحل الدائم» لهذا الصراع يصبح الحديث عن النكبة ومترتباتها في اطار القضايا التي لا تموت بمثابة عودة الى اصول هذا الصراع - الاصول التي لا بد ان تؤخذ في الاعتبار لرسم افق الحل السالف، اذا اريد له ان يحمل صفة التاريخية عن جدارة واستحقاق، لا ان يكون حلاً ميتًا - تاريخيًا.

وزبدة القول ان طرح نكبة ١٩٤٨ وقضية اللاجئين الفلسطينيين، باعتبارها واحدة من اخطر مترتباتها، يستدعي تحديد (من الحدة) بعض المواقف. ولئن كان بعض ما سيرد مكرورًا عما سبق ان جئنا عليه، في مقالات منثورة هنا وهناك، فإن ما يستحثني على ذلك - مع اعتقادي بأن تلك المقولات ما كانت لتضيع هباء - هو:

• اولاً - مناسبة ذلك مع تلخيص القرن الذي يوشك ان ينقضي.

• ثانيًا - الحاجة الى استعادة الحكم الموضوعي على هذه القضية، الذي لا يستقيم بدونه وضع دائم للتسوية السلمية بين الطرفين.

والانطباع القويّ هو ان حكمًا كهذا لا يزال مستبعدًا من «ممارسة التفكير» لدى المسؤولين الاسرائيليين، حسبما تدل على ذلك وقائع الايام الاخيرة.

من هذه الوقائع، مثلاً، المداخلة التلفزيونية المسهبة التي قدمها وزير الخارجية الاسرائيلي، شلومو بن عامي، ضمن برنامج «پوليتيكا» (الثلاثاء الاخير) في سياقة «دفاعه» عن بنود الحل المرتسم لمفاوضات الوضع الدائم والمنطلق - في قراءته المخصوصة - من مقايضة تقسيم القدس بتخلي الفلسطينيين مرة واحدة واخيرة عن «حق العودة»!

وداخل كل ذلك اعترف بن عامي بأن «السقف الزمني» للصراع الاسرائيلي الفلسطيني لا يبدأ من عام ١٩٦٧، وانما ثمة «تواريخ فاصلة» لهذا الصراع قبل ذلك، لعل اهمها حرب ١٩٤٨.

لكن بن عامي لم ينتقل من اعترافه الوقائعي الجزئي الى استخلاص ما هو منشود او معوّل على ذلك. بل يمكن القول ان ما عناه هو تجييش الحل المقترح لاسباغ شرعية ما على الرواية الاسرائيلية الرسمية لتلك الحرب، التي ما زالت ممسكة بتلابيب الفكر السياسي الاسرائيلي.

وهكذا فإن الابتعاد صوب رؤيا ما سيترتب على انجاز الحل الدائم - في المواصفات التي يتم تداولها - بالنسبة لوضعية اسرائيل وتاريخية الصراع هو وجه آخر من وجوه عدم الاقتراب من الحكم الموضوعي على حرب ١٩٤٨ ونتائجها في الممارسة العملية للاطراف الاسرائيلية الرسمية كافة. وهي في هذا تصرّ على معاندة التاريخ ويملؤها الفزع من فتح ملفات الماضي على المسار الفلسطيني، متوهمة المقدرة في نفسها على مقايضة ذلك بما تدعي تقديمه من «تنازل» في قضية القدس. وبالتالي فهو استمرار للمحاولات الاسرائيلية الدؤوبة المشحونة بهدف وأد او كبح جماح المقاربات الايجابية حول الاسئلة والقضايا الجوهرية التي يطرحها تاريخ النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ووقائعه على الحاضر، وعلى المستقبل ايضا.

عند هذا الحد يبدو من المفيد ان نعيد الى الاذهان جانبًا من المقاربات التي توفرت حول هذا الموضوع قبل اكثر من عام وبالتأين مع اول انطلاق لمفاوضات الوضع الدائم، التي سرعان ما تعثرت، وكانت بدورها (المقاربات) اشارات الى ان هذا التعثر، خصوصًا في كل ما هو متعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين، هو اشبه بالامر الحتمي لكون المواقف الاسرائيلية مجرّد تكرار لما سبق الالتجاء اليه في اوقات اخرى.

• رأى الكاتب الصحفي جدعون ليڤي، في جريدة «هآرتس» من يوم (١٠) تشرين الاول ١٩٩٩، ان ثمة «اصواتًا جيدة» تصدر في الاونة الاخيرة عن مائدة الحكومة.

وفيما يلي بعض ما كتبه في هذا الصدد تحت عنوان «الماضي هو هنا»:

«قليل جدًا، متاخر جدًا، لكن مع كل ذلك يحدث شيء ما: اسرائيل تبدأ في مواجهة الفصول الاشد ظلامًا في ماضيها. قليل جدًا، لأن هذه المواجهة لا تزال في بدايتها. ومتاخر جدًا لانه كان في الامكان بل كان ينبغي البدء بذلك قبل الآن بكثير. لكن عندما يتجاسر رئيس حكومة ووزير معارف على التعرض الى الماضي اكثر ممن سبقوهما، فمن الواضح ان الاشارة صدرت.. بداية الانباء بالتغيير تمثلت في تصريحين رسميين صدرا في الاسبوع الماضي. رئيس الحكومة ابدى، للمرة الاولى، اسفه باسم دولة اسرائيل ازاء المعاناة التي لحقت بالفلسطينيين. ووزير المعارف عبر، باسمها، عن الخجل جراء مذبحة كفر قاسم. الاول مشى خطوة واحدة في الطريق الطويلة نحو الاعتراف بمسؤوليتنا عن الاثم، والثاني اعترف بمسؤوليتنا الكاملة عن حادثة واحدة - مذبحة كفرقاسم.. في خطابه امام الكنيست اعرب ايهود براك، باسم حكومته، عن الاسف ازاء معاناة الشعب الفلسطيني. غير انه سرعان ما خف الى تحجيم المسألة: الاسف فقط، لا الشعور بالذنب او تحمل

◄◄◄

سنة حافلة (كفيرها!)

١ كانون الثاني

- جمهورية پنما تستعيد سيادتها على القناة التي تصل بين المحيّطين الهادئ والاطلسي بعد ان تولت الولايات المتحدة «ادارتها» ٨٥ عاما.

١٣ كانون الثاني

- باحثون امريكيون يعلنون استنساخ اول قرد اطلقوا عليه اسم «تيترا».

- بيل غيتس، رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» يتخلى عن منصبه ولكنه يبقى في المجموعة ليكرس نفسه لبرامج جديدة.

١٤ كانون الثاني

- اغتيال زيليكو رازناتوفيتش الملقب بأركان الزعيم السابق للميليشيا الصربية التي يتهمها القضاء الدولي بارتكاب جرائم ضد البشرية.

١٦ كانون الثاني

- ريكاردو لاغوس يصبح اول اشتراكي ينتخب رئيسا لتشيلي منذ عهد سلفادور الليندي منذ ثلاثين عاما، وقد تولى الرئاسة في

أحداث .... سنـــة

القرن العشرون - قضايا لا تموت

◄◄◄

المسؤولية».

هذا الامر ارجعه چدعون ليفي، ظاهريًا، الى سيرورة بدا بها اثنان او ثلاثة من «المؤرخين الجدد» يستحقون، في رايه، التقدير كله. وهذه السيرورة بدات الآن تؤتي اكلها. اما على المستوى العملي فإن ما حدث ينم، في قراءته، عن سيرورة تاريخية حتمية لا بد منها.

وان كنا آخر الناس، الذين يمكن ان يقللوا من اهمية وجراة الطروحات والرؤى التي تصدر في السنوات الاخيرة عن «المؤرخين الجدد»، واكثر منهم عن «علماء الاجتماع الانتقاديين»، فمن الواضح لنا ان چدعون ليفي، شانه شان جل الباحثين الاسرائيليين وحتى اولئك منهم الذين يتحلون بقدر كبير من الواقعية والموضوعية، يحاول ان يلوي عنق الحقيقة التاريخية. والقصد تلك الحقيقة التي تؤكد ان جهود تيار «المؤرخين الجدد» في تقديم قراءة مغايرة للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني لم تأت من فراغ، وانما تأسست في احد جوانبها الى درجة كبيرة على جهود سابقة استاثرت بها الى فترة طويلة القوى السياسية التقدمية، التي طرحت على الدوام معاناة الشعب العربي الفلسطيني بالارتباط، تحديدًا، مع ما الحقته الحركة الصهيونية بهذا الشعب من آثام وموبقات، وذلك منذ بداية مشروعها الاستيطاني - الاحلالي في فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر وبعد «حرب ١٩٤٨» وما ترتب عليها من كارثة هذا الشعب او نكبته الكبرى.

على اية حال فإن احد ابرز هؤلاء «المؤرخين الجدد»، الذين يقصدهم ليفي في قوله السالف، هو ايلان پاپه. وسبق لپاپه نفسه ان نشر، بتاريخ ١٩٩٩/٩/١٥، مقالة اشد جراة ومصارحة من مقالة ليفي، شأن سائر مقالاته وابحاثه، دعا فيها الى الوقوف امام «الاعصاب الحساسة المفتوحة» للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. مثل هذا الوقوف تستدعيه عوامل كثيرة يظل اهمها - في رايه - «عملية السلام» مع الشعب العربي الفلسطيني.

من البديهي ان يكون احد اكثر هذه «الاعصاب المكشوفة» حساسية، بالنسبة للاسرائيليين - رأيهم العام وباحثيهم وحكامهم على حد سواء - مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، التي تشكل الشاهد الحي على معاناتهم المستمرة جراء ممارسات الحركة الصهيونية وحكومات اسرائيل المتعاقبة.

حول ذلك كتب پاپه ما يلي («هآرتس» - ١٩٩٩/٩/١٥): «عندما هدأت اصوات القتال في ربيع ١٩٤٩ وتبدد ضباب الحرب، تبدت الصورة التالية: مئات القرى الفلسطينية المهدومة والمفرغة من اهلها، حوالي مليون انسان مقتلع - غالبيتهم مشردة، مئات المذبوحين، حوالي (١٥٠) الف فلسطيني مرعوبين بقوا في كماشات حكم عسكري مستبد. الجماهير الفلسطينية، التي كانت صاحبة اكثر من ٤,٥ مليون دونم، بقيت الآن مع اقل من نصف مليون دونم من الاراضي المستصلحة، التي سيصادر قسم منها في السنوات اللاحقة. وخلال سنوات العقد الاول من قيامها وخلال السنوات التي اعقبت احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة صادرت دولة اسرائيل ما يزيد عن ستة ملايين دونم من الاراضي التي كانت بملكية فلسطينية عشية حرب ١٩٤٨. وحتى سنة ١٩٥٢ جرى اخلاء حوالي (١٥) قرية داخل حدود دولة اسرائيل، وحوالي (٥٠) الف شخص اصبحوا لاجئين في وطنهم.. في القرية العولمية، التي نعيش فيها هذه الايام، تطلق على هذه الصورة تسمية «تطهير عرقي».. وهذه الصورة العامة ستكتسب مشروعية فقط اذا احترمنا موقف الطرف الآخر، ويتعين ان يكون في مركز ذلك اقتناعنا الذاتي انه في سنة ١٩٤٨ ارتكبت الحركة الصهيونية عن سبق تعمد واصرار تطهيرًا عرقيًا في فلسطين».

المعنى في اقوال پاپه هذه واضح: عندما تعترف القيادة السياسية الاسرائيلية بمسؤوليتها المباشرة، التاريخية والاخلاقية، عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فإن ذلك سيكون بمثابة الايذان بتحركها في الاتجاه الصحيح نحو تحمل المسؤولية عن ايجاد حل عادل وشامل لهذه المشكلة.

في موازاة ما يقوله پاپه يؤكد رؤوبين ميران أن «حق العودة الفلسطيني» - للاجئي ١٩٤٨ ومن تلاهم - هو حق مبدئي، وان تطبيقه هو شرط لانجاز «اتفاق سلام حقيقي» («يديعوت احرونوت» - ١٩٩٩/٩/٢٨).

اما المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، زئيف شيف، فإنه يقر بأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هي «جرح مفتوح» لم يندمل بعد. لكنه يقف على الضد تمامًا من الطرح الداعي الى ان تقدم اسرائيل اعتذارًا.

وتسويغه لذلك هو ان سلوكًا كهذا سيكون بمثابة اعتذار عن «الفشل الذي مني به الفلسطينيون في حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ وهما الحربان اللتان تسببتا في موجات اللاجئين - وكذلك عن فشل الفلسطينيين في الصراع العسكري الذي خاضوا غماره ضد اسرائيل» («هآرتس» - ١٩٩٩/٩/٢٤).

مقالات پاپه وميران وشيف، وما تحتويه من مقاربات لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، تعكس جانبًا مهمًا من الجدل الدائر في المجتمع الاسرائيلي حول هذه المشكلة. وهو جدل بدا محايثًا، بطبيعة الحال، لانطلاق المفاوضات حول الوضع الدائم. ويفترض بهذه المفاوضات ان تعالج هذه المشكلة، وفقًا للاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، وبشكل خاص «الاتفاق الثاني» الذي جرى توقيعه في واشنطن في (٢٨) ايلول ١٩٩٥.

استطيع القول ان مقاربة پاپه وحدها تعكس مواقف مغايرة تمامًا للمواقف الاسرائيلية التقليدية بشان هذه المشكلة. وهي، في الآن ذاته، مقاربة خطيرة بالمفهوم الايجابي بقدر خطورة الاسئلة والقضايا التي تطرحها حول هذه المشكلة بالغة الحساسية والتعقيد في الخطاب الاسرائيلي، والتي قلما يقترب منها المؤرخون الاسرائيليون من هذا الباب، باستثناء قلة ضئيلة منهم. ونتيجة لهذا الغياب - الذي هو اختياري في جهة، وهو قسري في اخرى، بسبب الاتهام الجاهز بشبه الخيانة الذي وجهته المؤسسة السياسية والتاريخية والاكاديمية للباحثين والمؤرخين - كانت السيادة في هذا المجال لطرفين يتاجران بالاكاذيب: طرف البحث السطحي، وطرف البحث الدعائي.

خلافًا لهذه المقاربة، التي تسعى الى طرح المشكلة من جديد بدقة ووعي اكثر وتشق مدخلاً للتامل لا يرتهن بالرؤية الواحدة، فإن تأييد رؤوبين ميران لحق العودة الفلسطيني الذي اشرنا اليه فيما تقدم، لناحية اعتبارها حقًا مبدئيًا، مشروط بأن تنحصر هذه العودة للاجئين الفلسطينيين في تخوم مناطق سيادة السلطة الوطنية الفلسطينية «ذلك ان عودة هؤلاء اللاجئين الى تخوم دولة اسرائيل لا تعد امكانية واقعية، باستثناء حالات فردية لجمع شمل عائلات، كما حدث في الماضي».

اما زئيف شيف فإن اقصى ما يعتقده هو ضرورة «تعاون اسرائيل مع جهات اخرى، في طليعتها الدول العربية كافة، من اجل حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ضمن اطار تصفية النزاع التاريخي». وهو يقيم حدًا فاصلاً بين مثل هذا التعاون، الذي يؤمن بأنه حيوي لاسرائيل ايضا، وبين موافقة هذه الدولة الاخيرة على تحمل مسؤولية مبدئية عن نشوء المشكلة «اذ ان مثل هذه الموافقة ستكون بمنزلة ثغرة تجد دولة اسرائيل نفسها، حيالها، واثر الانسحابات الاقليمية التي ستقوم بها، في مواجهة مباشرة مع خطر فقدان الاكثرية اليهودية في مناطقها مع ما يترتب على ذلك من اخطار»!

وللمعلومية فإن زئيف شيف، في ما يقوله هنا، يستانس بالموقف الاسرائيلي التقليدي من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

مثل هذا الموقف لم ينعدم، في حقيقة الامر، منذ سنة ١٩٤٨. وذلك على الرغم من شيوع بعض الآراء والاجتهادات التي تصر على ان موقف المؤسسة السياسية الاسرائيلية ازاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تميز باللامبالاة التامة.

وسبق للدكتور ايليا زريق، استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة «كوينز» في اونتاريو - كندا وعضو الوفد الفلسطيني الى مجموعة العمل الخاصة باللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف، ان قدم استعراضًا شاملاً لهذا الموقف الرسمي ضمن مؤلفة الصادر في اواخر صيف ١٩٩٧ عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» بعنوان: «اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية» (الكتاب السادس في سلسلة كتب قضايا المرحلة الاخيرة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية). وقد جاء هذا الاستعراض في الفصل الثالث من مؤلفه هذا، والذي يرد تحت عنوان «مواقف الاسرائيليين من اللاجئين»، ويشتمل على ثلاثة اقسام: المواقف الرسمية، مواقف شبه رسمية: شلومو غزيت، مواقف غير رسمية: كتاب آخرون. وهذا القسم الاخير يتضمن عرضًا وتحليلاً للمواقف القانونية والاقتصادية والمواقف الانثروبولوجية والاجتماعية.

المواقف الاسرائيلية الرسمية من مشكلة اللاجئين

على الرغم من ان اسرائيل رفضت باستمرار اي نقاش لمسؤوليتها ازاء مسالة اللاجئين - وهو رفض متواصل حتى ايامنا هذه كما اوضحت في سياق سابق - فإن هذه المسالة لم تغب نظريًا عن خطط حكوماتها المتعلقة بهذه المسالة.

وهناك نحو عشرين خطة اسرائيلية رسمية تتعلق باللاجئين - لاجئي سنة ١٩٤٨ ثم لاجئي سنة ١٩٦٧ - رفعت بين سنة ١٩٤٨ واواخر الثمانينات وقد عبرت خطة شاريت، التي تقدم بها سنة ١٩٥٦، خلال زيارة له الى الولايات المتحدة، عن استعداد اسرائيل للنظر في مبدأ التعويض شريطة ان يتوطن اللاجئون في الدول المضيفة. وفي سنة ١٩٦٥ تقدم رئيس الحكومة آنذاك، ليڤي اشكول، بخطة الى الكنيست دعا فيها الى تحويل مساعدات الى دول المنطقة بغرض توطين اللاجئين فيها.

هنا تجدر الاشارة الى ان داڤيد بن غوريون لم يوافق على تحويل

أحداث سنـــة 2000

٤ شباط

- اليمين المتطرف في النمسا يدخل حكومة ائتلاف يقودها زعيم المحافظين فولففانغ شلوسل، وحزب «حرية الشعب» بزعامة يورغ هايدر يحصل على نصف الوزارات وخصوصًا الدفاع والقضاء والشؤون الاجتماعية. ادى دخول اليمين المتطرف الحكومة الى موجة من التظاهرات في النمسا والخارج بينما اوقف الاتحاد الاوروبي كل الاتصالات الرسمية الثنائية مع النمسا.
- اندلاع موجة من العنف لا سابق لها بين المجموعتين الصربية والالبانية في كوسوفسكا ميتروفيتسا (شمال كوسوفو) يؤدي



دافوس - معركة مستمرة

آثار خلفا للرئيس الديموقراطي المسيحي ادواردو فراي الذي لعب دورا اساسيا في عودة الديموقراطية الى تشيلي.

٢٩ كانون الثاني

- اكثر من ١٣٠ دولة تتبنى في مونتريال بروتوكولا حول الامن الحيوي يخضع تبادل المواد المعدلة وراثيًا للرقابة بهدف حماية البيئة.
- في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا)، الرئيس الامريكي بيل كلينتون يدعو الى «تحرير الاسواق العالمية»، اي الى اخضاع الاسواق الوطنية لامبريالية العولمة.. وبالمقابل آلاف المتظاهرين المناضلين ضد العولمة يتوجهون الى مقر المنتدى مقتحمين حواجز الشرطة.

مثل هذه المساعدات عندما عرضت عليه، في ١٩٤٨/٦/٥، خطة بهذا الخصوص من طرف مدير «الصندوق القومي اليهودي»، يوسف فايتس، وكانت غايتها الرئيسة الحؤول دون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى منازلهم. واشتملت هذه الخطة على خلق حقائق تجعل مثل هذه العودة مستحيلة، وهي:

١- تدمير اكبر عدد ممكن من القرى العربية بعمليات عسكرية.

٢- منع العرب من العمل في اراضيهم المهجورة، بما في ذلك الزراعة والحصاد.

٣- الحؤول دون نشوء «فراغ»، بجعل اليهود يستوطنون في عدد من المدن والقرى العربية المهجورة.

٤- اصدار قوانين تمنع عودة اللاجئين.

٥- النهوض بحملة دعاية تمنع عودة اللاجئين.

٦- مساعدة الدول العربية في استيعاب اللاجئين.

وقد وافق بن غوريون على مكونات الخطة كلها، باستثناء بندها الاخير.

وفي تشرين الاول ١٩٩٤ نشرت الحكومة الاسرائيلية وثيقة عن مسألة اللاجئين توجز مواقفها المعروفة التي كررتها مرارًا من سنة ١٩٤٨، وهي:

* ان مسألة لاجئي ١٩٤٨ كانت من صنع الدول العربية المجاورة.

* ان نحو (٦٠٠) الف لاجئ يهودي اضطروا، في بداية الخمسينات، الى الهرب من الدول العربية وطلب الحماية في اسرائيل.

* ان عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا في حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ هو اقل بكثير مما زعم الجانب العربي. وبالنسبة الى الاحصاءات الاسرائيلية فإن ما بين (٥٤٠) الف و(٧٢٠) الف فلسطيني اصبحوا لاجئين سنة ١٩٤٨، ونحو (٢٥٠) الفا اصبحوا لاجئين نتيجة لحرب ١٩٦٧.

* ان تعريف اللاجئ وفق قرار الامم المتحدة ١٩٤ (الدورة ٣) كان غير دقيق، وهو مختلف عن التعريفات القانونية الدولية الاخرى لماهية اللاجئين. فمثلاً، كان بيان حقوق الانسان الدولي سنة ١٩٤٨ والميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية سنة ١٩٦٦ مرتبطين بالافراد لا بمجموعة نازحة.

وشددت هذه الوثيقة على نقطة وهي انه «وفقًا لهذه الوثائق الدولية نفسها فإن حق العودة ملك للمواطنين، او على الاقل ملك للمقيمين اقامة دائمة في الدولة. ولم يكن اللاجئون الفلسطينيون قط مواطنين او مقيمين اقامة دائمة في اسرائيل، فقد هربوا اما قبل انشاء الدولة سنة ١٩٤٨ واما قبل ان تصبح المناطق التي اقاموا فيها تحت السيطرة الاسرائيلية سنة ١٩٤٨ او سنة ١٩٦٧».

كما اشتملت الوثيقة على بيان ادلى به بن غوريون في ١٩٤٨/٨/١ وحدد فيه «سياسة اسرائيل الدائمة» تجاه اللاجئين، ومما جاء فيه:

«حين تكون الدول العربية مستعدة لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، فإن حل مسألة اللاجئين سيكون بناءً في اطار تسوية عامة... وان مسألة الى اي مدى وبمقتضى اية شروط سيسمح للسكان العرب السابقين داخل اسرائيل بالعودة ستكون مرتبطة بعدة عوامل مجتمعة منها: وفرة التقويم لادعاءاتنا المضادة فيما يتعلق بتدمير الممتلكات اليهودية والقضاء على اليهود، والمصلحة المشتركة بين الشعب اليهودي والشعب العربي، وامن دولة اسرائيل، وديمومة اسس السلام مع جيرانها، والواقع الفعلي للتجمعات اليهودية في الدول العربية، في اعلانها الحرب او عزمها على ذلك مجددًا».

ولدى مخاطبته للمرة الاولى مجموعة العمل الخاصة باللاجئين، في تشرين الثاني ١٩٩٢، كرر رئيس الوفد الاسرائيلي شلومو بن عامي الموقف الرسمي. ونعت الافتراض بأن «مسألة اللاجئين الفلسطينيين كانت نتيجة طرد جماعي» بأنه «محض افتراء». الا انه مضى يقول ان هذه المسألة ولدت «حين جزئت الارض بالسيف الى يهودية وعربية لا بموجب خطة، وانما كان ذلك اساسًا نتيجة حتمية للمخاوف العربية واليهودية والنزاع المرير اللاحق». وهذه اللغة، التي تعتبر مسألة اللاجئين «ولدت نتيجة الحرب» ناسية أن تكون «بمقتضى خطة»، مثل في رأي زريق خروجًا مهما عن التفكير الرسمي الاسرائيلي على الرغم من انها تضع اللوم على الجانبين بالتساوي. ومع ذلك يبقى تصريح بن عامي السالف مقرًا ببعض المسؤولية الاسرائيلية في ما اسماه «اللااخلاقية الكامنة في الحرب»!

تلك هي ابرز المواقف الاسرائيلية الرسمية من مسألة اللاجئين الفلسطينيين. ولن اتطرق عمدًا الى كيفية التعاطي، في هذه المواقف وغيرها، مع حق العودة الفلسطيني لكون هذا الموضوع محتاجًا الى وقفة اكثر تفصيلية في مناسبة اخرى.

وتظهر بعض المقاربات المتجددة لهذا الموضوع ان هناك باحثين وكتابًا ما زالوا، مثلهم مثل حكومتهم، يزعمون معرفة ما هو «الافضل» و«الواقعي» للاجئين ولا يعنيهم ان يمنح هؤلاء حق الخيار او حتى المناقشة.

وفي التحصيل الاجمالي فإن ما يدعو اليه ايلان پاپه فقط يشكل مؤشرًا الى الطريق الصحيح. غير ان دعوته هذه لا تزال تجر عليه وعلى امثاله - وهم قلائل - متاعب كثيرة هي نتيجة مباشرة لسعي حثيث لا يكل تبذله القوى الصهيونية التقليدية ابتغاء تهميش افكارهم الجديدة حتى تظل الافكار المألوفة الراسخة، التي عرضنا لها، مهيمنة على عقول النخب السياسية والثقافية والجماهير معًا دون نقاش او تساؤل.. فهذا وضع نموذجي يساعد تلك القوى على تجنيد التأييد لها.

مع هذا لا يمكن ان نغض الطرف عن حقيقة ان هناك بداية لطريق طرح الاسئلة المؤجلة. وقد باتت تطول، ضمن اشياء اخرى، مسألة اللاجئين الفلسطينيين ومدى المسؤولية التي تتحملها الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل عن نشوئها. وهذا ما ينطوي عليه استقطار چدعون ليفي من الشعار الصهيوني المعروف عن «هجرة شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب»، الشعار المضاد الذي يستبطن حقيقة ما حصل بالفعل وهو: «هجرة شعب بلا ارض الى ارض مع شعب».

قضيتي لا تموت

أحداث سنة 2000

الى سقوط حوالي عشرة قتلى وعشرات الجرحى خلال شهر ونصف الشهر. ورفع حظر التجول الذي فرضته القوات التابعة لحلف شمال الاطلسي (كفور) في ٢٧ ايار. ومنذ انتهاء عمليات القصف التي شنها الحلف الاطلسي في حزيران ١٩٩٩ ووصول قوات «حفظ السلام» المتعددة الجنسيات، بقيت مدينة كوسوفسكا ميتروفيتسا مقسمة بين المجموعتين المتعاديتين.

٦ شباط

- الرئيس الروسي بوريس يلتسين يعلن انتهاء ما اسماه «عملية تحرير» غروزني التي شن الجيش الروسي هجوما عليها في ٢٥ كانون الاول ١٩٩٩.



ايران - فوز آخر للعقل

وقد رحل المقاتلون الشيشان عن غروزني في الاول من شباط الا انهم استمروا في اقلاق الجنود الروس (٢٤٠٠ قتيل خلال عام حسبما تفيد الارقام الرسمية). وقد صرح الرئيس اصلان مسخادوف ان ٢٥٠٠ من المقاتلين الشيشان و٤٥ الف مدني قتلوا خلال قتلوا خلال عام من الحرب بينما تهجر ربع مليون شخص.

- الاشتراكية الديموقراطية تاريا هالونين تصبح اول امرأة تتولى الرئاسة في فنلندا. وهي اول دولة اوروبية منحت حق التصويت والترشح للمرأة في ١٩٠٦ وهي الدولة التي تتمتع فيها النساء بأكبر تمثيل في الحياة السياسية.

الأرض والتخطيط في مرآة العام ٢٠٠٠

د. حنا سويد
رئيس المجلس المحلي في عيلبون
عضو المجلس القطري للتنظيم والبناء

تجـربـة المـاضـي

تزخر ادبيات الاستيطان الصهيوني من فترة ما قبل قيام اسرائيل بالسجال والمفاضله بين تكتيكين استيطانيين ينضويان تحت مظلة استراتيجية واحدة كانت، وما زالت، تهدف لتحقيق السيطرة على الاراضي العربية، بدعوى «انقاذ الارض» من آلاغيار. والاستيطان في كافة ارجاء فلسطين. والتكتيك الاول، ويدعى مجازا «بقعة الزيت»، يقضي بتكثيف الجهود للسيطرة على الارض العربية في رقعة محددة تفرضها الاحتياجات الجيو-سياسية للاستيطان، ومن ثم انتهاز الفرص السانحة للزحف والتوسع خارج هذه الرقعة. وافضل مثال على ذلك عمليات السيطرة على اراضي الحولة عام ١٩٣٤ وعلى مرج ابن عامر التي امتدت لغاية اواسط الاربعينيات. واما التكتيك الثاني، ويدعى مجازا «مغرز العصا»، فقد سعى للسيطرة على كل قطعة ارض في ارجاء فلسطين مهما كبرت او صغرت، بهدف فرض الوجود الاستيطاني ونشره في كل البقاع واستثماره لاحقا كما تقتضي الظروف والمستجدات، خاصة وان الامل كان يحدو القيادات الصهيونية بان يفرض الانتشار الجغرافي للمستوطنات والاراضي المملوكة لليهود الحدود السياسية للكيان العتيد (قارن مع ما يجري اليوم من مفاوضات لضم المستوطنات القائمة في المناطق الفلسطينية المحتلة على اعتبار انها امر واقع). ومع تأكيدنا على التكامل الوظيفي بين النموذجين المذكورين، ومساهمة كليهما في الوصول الى النتيجة المرجوة من وراء مشروع الاستيطان، فإننا نذكر بأن الممارسات الاستيطانية لـ«الكيرن كاييمت» والوكالة اليهودية كانت تجري بمعاينة ومباركة الانتداب البريطاني، وغير آبهة باستياء ومقاومة عرب فلسطين لها.

وبالرغم من ان اسرائيل في عام ٢٠٠٠ ليست بعد دولة فتية او في مرحلة النشوء، الا ان الممارسات التي اتبعت لبسط السيطرة المطبقة على الاراضي العربية قبل قيام الدولة ما زالت تطبق لغاية يومنا هذا مع مزيد من الدهاء والمكر. وما زال «انقاذ الارض» شعارا وهدفا تضعه مؤسسات الاستيطان الرسمية كمسوغ لاستمرار مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية واقامة المستوطنات. والهدف الذي تصبو لتحقيقه المؤسسة الرسمية في البلاد من خلال سياسة التخطيط المنتهجة منذ قيام الدولة هي احتواء البلدات والتجمعات العربية القائمة وحصرها في مسطحات بناء ضيقة ومكتظة وتطويقها من كل الجهات بموانع قسرية تحد وتعرقل تطورها وامتدادها الطبيعي.

وقد ابتكرت لهذا الغرض مجموعة من المخططات ابرزها خطة «القطب السالب» التي تقضي بإقامة مستوطنة يهودية جديدة على تخوم بلدة واحدة او في مواجهة مجموعة من البلدات العربية ومدها بالدعم المادي السخي ورفدها بأفواج المهاجرين الجدد لتنمو وتتسع ولتغدو قطبا ونقلا ديموغرافيا يضاهي البلدة/ات العربية. والامثلة

بالرغم من ان اسرائيل في عام ٢٠٠٠ ليست بعد دولة فتية او في مرحلة النشوء، الا ان الممارسات التي اتبعت لبسط السيطرة المطبقة على الاراضي العربية قبل قيام الدولة ما زالت تطبق لغاية يومنا هذا مع مزيد من الدهاء والمكر

على ذلك كثيرة نذكر منها على سبيل المثال اقامة «نتسيرت عيليت» (في مواجهة الناصرة وحاضرتها) ومعالوت (لابتلاع ترشيحا) وكرميئيل (لمحاصرة قرى الشاغور)، وبناء مستوطنة كتسير في المثلث مؤخرا (لأضعاف مثلث ام الفحم-كفر قرع-باقة). ومن الطرق الاخرى المتبعة للاحتواء والتضييق على البلدات العربية فاننا نذكر اقامة المعسكرات ومناطق التدريب والمصانع الحربية بمحاذاة البلدات العربية الكبرى (سخنين وام الفحم - الروحة)، وشق الشوارع الالتفافية في اطراف البلدات العربية، وتحريج المناطق المفتوحة ومنح الحماية القانونية لها بالاعلان عنها كمحميات طبيعية وحدائق وطنية، وتشجيع اقامة مستوطنات الافراد وغيرها من البدع والحيل.

ممـارسـات الحـاضـر

ومن الامور اللفتة للنظر انه جرى خلال العام المنصرم الترويج لنمط البناء المكثف وضرورة اعتماده في البلدات العربية كحل لضائقة الارض والسكن لدرجة كاد البعض منا ان يصدق ان هذا النمط يشكل حقا سبيل الفرج من ضائقتنا. الا ان الواقع والابحاث المهنية المختصة تشير الى ان كثافة البناء في البلدات العربية تزيد بالمعدل عن تلك المتبعة في البلدات اليهودية، ناهيك عن المستوى المتدني للبنية التحتية في البلدات العربية والذي يجعل من الاكتظاظ السكاني احد مسببات المشاكل الاجتماعية. كما واننا نلاحظ ان كل المستوطنات اليهودية الجديدة في كافة ارجاء البلاد لا تبنى بنمط البناء المكثف وانما تتعمد الانتشار والتوسع، فلماذا اذا هذه المحاولة لفرض الانكماش والتقوقع العمراني على البلدات العربية ؟

واستمر النقاش طوال عام ٢٠٠٠ حول حقوق ملكية «المزارعين» اليهود سكان المستوطنات التعاونية للاراضي الزراعية الشاسعة التي منحتهم اياها الدوله مجانا بواسطة اذرعها المختصة كدائرة اراضي اسرائيل والـ«كيرن كاييمت» وغيرها لفلاحتها فقط. ومن المعلوم للجميع ان هؤلاء «الفلاحين» قد كفوا منذ زمن طويل عن فلاحة الارض، واتخذوها سلعة للمضاربة في سوق الاراضي والعقارات، وبنوا عليها مصالح تجارية (بدون ترخيص طبعا)، واجروها للشركات التجارية، وجنوا منها ارباحا طائلة. وفوق هذا كله فانهم يطالبون الدولة بأن تمنحهم حق ملكية هذه الاراضي بالكامل ليتسنى لهم التصرف بها كما يشاؤون مؤكدين على حقوقهم «التاريخية» فيها وانهم تجشموا مشقة حمايتها من «عبث العرب». وتعكس هذه القضية وتطوراتها الاجحاف والتمييز الصارخ في توزيع اراضي الدولة بين قطاعات المواطنين المختلفة، حيث انه لم تحظ اية بلدة عربية بحصة من هذه الاراضي الشاسعة التي قد شرع بنقل ملكية اجزاء منها للمزارعين اليهود حسب قرار رقم ٧٣٧ الذي اتخذه سابقا «مجلس اراضي اسرائيل». وجاءت توصيات لجنة «ميلغروم» التي عينتها الحكومة في مطلع عام ٢٠٠٠ لدراسة هذه القضية والتي نشرت مؤخرا في اواسط شهر كانون الاول بمثابة حل وسط بين السيء والاسوأ. فهي تجنبت التوصية بضرورة اجراء توزيعة جديدة وعادلة للاراضي بين كافة قطاعات المواطنين (كما تقتضي قواعد العدل والمساواة)، ولكنها نصحت بان يعوض المزارعون اليهود بنسبة (١٠٪) فقط من مساحة الارض التي بحوزتهم وذلك بالمقارنة مع النسبة المتبعة اليوم وهي (٢٧٪) من نفس المساحة. ومما لا شك فيه ان توصيات لجنة «ميلغروم» ستشغل حيزا هاما من النقاش حول موضوع الارض وترامياته المختلفة في العام المقبل.

ولا عجب في ان قضية الارض والقرى العربية في النقب ما زالت تستقطب انتباها واهتماما خاصين. إذ كشف النقاب خلال العام ٢٠٠٠ عن المشروع الرسمي الذي يهدف لإقامة ثلاث بلدات عربية جديدة في النقب تحمل اسماءا عبرية هي «مرعيت» و«بيت بيلط» و«بئر حايل». ويراد لهذه البلدات الجديدة ان تستوعب حوالي ستين الفا من العرب الذين يعيشون لغاية يومنا هذا فوق ارضهم في القرى غير المعترف بها. اي ان الإطار الذي يعرض من خلاله مشروع اقامة البلدات الجديدة هو مخطط تشريد وترحيل قسري لعرب النقب يهدف في الواقع الى إزالة القرى غير المعترف بها من الوجود، ومصادرة الاراضي العربية التي تقوم عليها، واقامة المستوطنات اليهودية ضمن مخطط تهويد النقب. والتفحص لمخططات البلدات الجديدة المقترحة يستنتج حالا انها ستعاني من عاهة عدم القدرة على النمو نظرا لما يحيط بها من موانع طبيعية واصطناعية عديدة ليس اقلها الفرن

أحداث .... سنة 2000

١١ شباط

- لندن تعلّق مؤسسات الحكم الذاتي في ايرلندا الشمالية بادعاء عدم التزام الجيش الجمهوري الايرلندي بشكل كاف بعملية ازالة الاسلحة. شكل هذا التجميد اخطر تراجع في عملية السلام في ايرلندا الشمالية منذ اطلاقها في نيسان ١٩٩٨.

من ١١ الى ٢١ شباط

- مهمة المكوك الفضاء الامريكي «اندیفور» تخصص لاعداد خريطة بالابعاد الثلاثة لسطح الارض، الاكثر دقة وتفصيلا في العالم.

١٨ شباط

- فوز ساحق للاصلاحيين المؤيدين للرئيس الايراني محمد خاتمي في انتخابات مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون منذ ثمانية اعوام.

٢١-٢٢ شباط

- اكثر من الف قتيل ومئات الجرحى في مواجهات بين المسلمين والمسيحيين شمال نيجيريا، بعد اعلان فرض الشريعة الاسلامية.

٢ اذار

- بريطانيا تفرج «لأسباب صحية» عن الديكتاتور التشيلي السابق اوغوستو بينوشيه الذي يعود الى تشيلي في اليوم التالي بعد ملاحقات قضائية استمرت ١٦ شهرا في لندن.

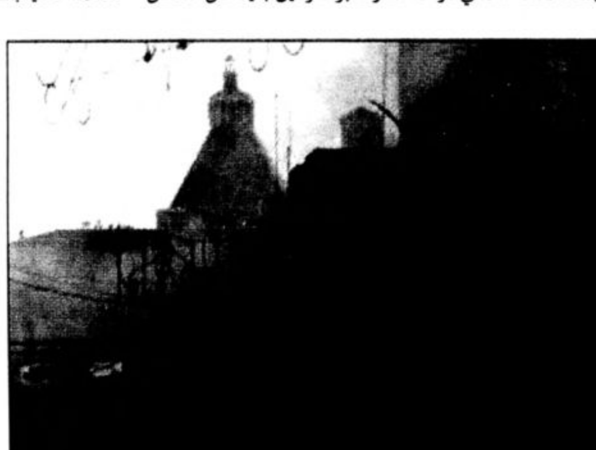
٣ آذار

- محكمة الجزاء الدولية في لاهاي ليوغوسلافيا السابقة، تصدر على الجنرال الكرواتي البوسني تيهومير بلاسكيتش حكما بالسجن ٤٥ عاما لارتكابه جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب. وهذا اقسى حكم تصدره محكمة الجزاء الدولية والاول ضد ضابط برتبة رفيعة.

الذري في ديمونة. ولا بد لنا الا ان ننوه هنا بتشبث عرب النقب بأرضهم وبالمقاومة التي يبدونها لكافة المخططات المغرضة التي تتعامى عن مطلبهم الاساس الا وهو الاعتراف بالقرى القائمة غير المعترف بها وتوفير اسباب التطور الحر والكريم لمواطنيها.

وفي اواسط العام ٢٠٠٠ حاولت بلدية «نتسيرت عيليت»، بمباركة وزارة الاسكان واللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، اقتحام الجزء الشمالي من اراضي عين ماهل، التي صودرت رسميا عام ١٩٧٦ والتي تربط البلدة مع كفر كنا، بقصد بناء حي جديد يحتوي على ما يزيد عن الفي وحدة سكنية تشكل مستودعا احتياطيا للسكن في «نتسيرت عيليت». ويشكل هذا المخطط جزءا من مشاريع التوسع الاستيطاني لـ«نتسيرت عيليت» (على غرار تكتيك بقعة الزيت) على حساب حاضرة الناصرة - من كفر كنا شمالا ولغاية اكسال ودبورية جنوبا. ونظرا للوقفة الصامدة التي ابداها المجلس المحلي والأهالي في عين ماهل بالتصدي لهذا المشروع الذي يشكل خطوة اخرى في احتواء البلدة والسيطرة على سوادها، فقد اختارت الجهات المعنية التريث في بدء تنفيذه. الا ان هذا لا يعني ابدا ان المشروع قد الغي، ومن المحتمل جدا ان تعاود السلطة الكرة مرة اخرى في المستقبل القريب.

اما ترشيحا العربية التي تعاني الامرين من جراء ضمها قسرا الى معالوت، فما زالت هدفا سائغا (نظرا لعدم وجود سلطة محلية مستقلة فيها) لمحاولات احتوائها ومحاصرتها بالكامل. فالمخططات الرسمية المتعاقبة لبلدية معالوت-ترشيحا ولـ«قرية الورود» ومستوطنة «ماعونه» المجاورتين ادخلت مواطني ترشيحا في حيرة من امرهم وسببت لهم، وبحق، القلق على مستقبل ارضهم ومصير بلدتهم التي كانت تتمتع في الماضي بمنطقة نفوذ تنيف عن ستين الف دونم، بينما توشك ان تتحول اليوم الى حي معزول ومنقطع جغرافيا عن محيطه الطبيعي.



الناصرة في اكتوبر الاسود

وقد شهدت بدايات عام ٢٠٠٠ نشر تقرير لجنة «غازيت» بخصوص الابنيه غير المرخصة في البلاد عامة وفي البلدات العربية على وجه الخصوص. وكغيره من الوثائق المختصة بهذا المجال فقد بقي التقرير حبرا على ورق. ولعل في ذلك خيرا، اذ انه بالاضافة للتلميح بضرورة معالجة مشاكل التنظيم والبناء في البلدات العربية بجدية وواقعية، فان التقرير يلوح بمجموعة من العقوبات والاجراءات التعسفية بحق الابنية غير المرخصة واصحابها والتي قد يؤدي اعتمادها رسميا ومحاولة تطبيقها الى ما لا تحمد عقباه. وفي هذا المجال نستذكر التصدي الشعبي لنوايا هدم البيوت العربية في ام الفحم وسخنين ودير الاسد، الذي قادته السلطات المحلية المعنية ودعمته الهيئات والمؤسسات الوطنية العربية، والذي اجبر القيمين على سياسة هدم البيوت على مراجعة حساباتهم خشية نتائج الاصرار الشعبي على التصدي الفعلي للهدم.

وجاء هدم المسجد الصامد في قرية صرفند العربية الساحلية المهجرة حلقة اخرى في مسلسل متواصل من هدم وتدنيس المقدسات والآثار والمعالم الحضارية العربية في البلاد. كما ولاقى مسجد ام الفرج مصيرا مماثلا. وتاتي هذه الممارسات العنصرية لتبرهن استمرار نهج المؤسسة الرسمية الذي يسعى الى اخفاء آثار جريمة التهجير التي اقترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ ولطمس المعالم والآثار التي ما زالت تشهد على حضارة ورسوخ هذا الشعب في وطنه.

وقد شهدت الاشهر الاولى من عام ٢٠٠٠ تحركا على مستوى الهيئات التمثيلية العربية لتشكيل موقف نضالي موحد في مواجهة نية شركة شارع عابر اسرائيل بالشروع بشق الشارع سيء الصيت في المثلث. وكانت المحاولة الاساسية تهدف الى مقاومة شق الشارع كليا من خلال التعاون والتنسيق مع هيئات شعبية ورسمية يهودية تعارض هي ايضا فكرة عابر اسرائيل من منطلقات مختلفة. الا ان هذا المسعى لم يتكلل بالنجاح الكامل بدلالة انه قد شرع مؤخرا بشق الشارع عبر الاراضي العربية في بلدات المثلث الجنوبي. ولكن، وبالرغم من ذلك، فلا بد من الاشارة الى نتيجتين هامتين تشكلان ثمرة مباشرة للمسعى المذكور. الاولى هي فرض وتنفيذ مبدأ التعويض الكامل وبالمثل (اي ارض مقابل ارض) قبل اجتياح الارض وتجريفها، وهي بحد ذاتها سابقة هامة. اما النتيجة الثانية فهي نجاح تجربة تشكيل موقف نضالي عربي وطني موحد في مواجهة مخطط قطري ضخم توشك السلطة على المباشرة بتنفيذه، وذلك بالرغم مما شاب هذه التجربة من مصاعب وعقبات. وتستمر في هذه الايام مجهودات بلدات المثلث الشمالي لازاحة مسار عابر اسرائيل بعيدا عن مناطق نفوذ زيمر وجت وباقة الغربية. كما وتتضافر جهود البلدات العربية في الجليل لدرء الخطر الذي قد يداهمها من عابر اسرائيل في حالة اتخاذ القرار النهائي بالاستمرار في شقه وصولا الى شمال البلاد.

ونشير الى النتائج الايجابية التي تمخضت عنها المفاوضات التي جرت خلال هذا العام حول اراضي الروحة بين السلطات المحلية والهيئات الشعبية العربية في وادي عارة وبين ممثلي السلطة، والتي اتت لتستثمر نتائج الوقفة الشعبية الشجاعة امام نوايا اغلاق اراضي الروحة امام اصحابها وتحويلها الى منطقة عسكرية تمهيدا لمصادرتها واقامة المستوطنات عليها. وتتضمن مسودة الاتفاق التي تجري دراستها في هذه الايام تحقيق جزء كبير من مطالب بلدية ام الفحم ومجلس محلي كفر قرع التي تتلخص بالحفاظ على الاراضي العربية في المنطقة، وبتامين بعد جغرافي يضمن التطور اللاحق للبلدات العربية في المنطقة.

وخلال العام ٢٠٠٠ تمكنا من التاثير الجزئي على مقترحات تاما ٣٥ - هذا المخطط الاستراتيجي الضخم الذي يحدد مسارات التنمية والتطور في البلاد لغاية عام ٢٠٢٠ - بما يتعلق بالبلدات العربية. فقد تم اقرار مطلبنا بضرورة السماح باقامة بلدات جديده في البلاد حيث نامل بأن تكون للعرب حصة فيها. كما تمت ازالة العراقيل امام توسيع مسطحات بعض البلدات العربية واقامة المناطق الصناعية والتجارية فيها. وبالرغم من ذلك فاننا لم نتمكن من التاثير على امور جوهرية في تاما ٣٥ نعتقد بانها تكرس التمييز القائم وتضع العراقيل امام تطور البلدات العربية عامة. ومن هذه الامور الجوهرية نخص بالذكر اعتبار توزيعة الاراضي القائمة في البلاد حقيقة ناجزة وامرا واقعا لا تتدخل فيها تاما ٣٥، واعتبار كل البلدات العربية في البلاد مدنا (لمقتضيات التنظيم والبناء)، والنكوص عن الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها وخاصة في النقب. الا ان الفرصة للتاثير على النصوص النهائية لتاما ٣٥ لم تنته بعد، اذ سيعرض المخطط خلال الاشهر القريبة على لجان التنظيم والسلطات المحلية لابداء الراي والملاحظات حوله. ونرى في هذا فرصة مواتية لدراسة تاثيرات تاما ٣٥ على كل بلدة عربية ولتقديم الملاحظات والمخططات البديلة التي تعكس احتياجاتها الحقيقية.

ومن الضروري ان نبرز بعض الايجابيات التي تضمنها قرار المحكمة العليا بخصوص قضية عائلة قعدان. فقد قضت المحكمة في اواسط العام ٢٠٠٠ بعدم جواز التمييز ضد العرب في منح قسائم البناء في مستوطنة كتسير. كما وحمل القرار الحكومة مباشرة مسؤولية التمييز الذي تمارسه الـ«كيرن كاييمت» في توزيع الاراضي. وبالرغم من ان قرار المحكمة المذكور لم يطبق لغاية الآن، وكما يبدو فهناك حاجة لقرار آخر من المحكمة نفسها يأمر بتطبيقه، الا انه من المتوقع ان يكون له تاثير مباشر على انماط عمل دائرة اراضي اسرائيل والـ«كيرن كاييمت» في المستقبل.

ولا يجوز ان ننهي هذا الاستعراض المقتضب لقضايا الارض والتخطيط خلال العام ٢٠٠٠ دون التطرق ولو بالاشاره لأحداث ومواجهات تشرين الاول. فبالاضافة لكل العوامل والمؤثرات التي اشعلت تلك المواجهات، فان الشعور بالاستياء لدى المواطنين العرب من سياسة احتواء البلدات العربية وخنقها ومصادرة اراضيها والامعان في مخططات التهويد قد اسهم في مضاعفة الغضب والاحتجاج ضد سياسة الحكومة الحالية.

مهمات المستقبل

لا عجب في ان العام ٢٠٠٠ انطوى على استمرار ممارسات السياسة الرسمية الموجهة ضد البلدات العربية في مجالات الارض والتنظيم والبناء. الا انه شهد ايضا تنامي الوعي الشعبي والرسمي العربي لاهمية هذه المجالات الحيوية والمصيرية ولضرورة متابعتها باليقظة والحيطة.

ونرى انه من الضروري مواصلة بذل الجهود الرامية الى بناء هيئة عربية قطرية تضطلع بمهمات التخطيط البديل للبلدات والتجمعات العربية، وتقف بالمرصاد للمخططات السلطوية منبهة لابعادها ومخاطرها على مستقبلنا كشعب. كما ويتحتم علينا ان نضع في رأس سلم الاولويات النضالية مطلب اعادة توزيع الاراضي في البلاد على السلطات المحلية والقطاعات المختلفة من المواطنين بشكل عادل يضمن لبلداتنا حصتها العادلة والكافية والضرورية من مسطحات النفوذ لتامين مستقبلها ومستقبل مواطنيها في التطور الحر الكريم. ويأتي استمرار النضال من اجل تامين التمثيل العادل واللائق للعرب في لجان التنظيم المختلفة في البلاد كإجراء مكمل لتوسيع مناطق النفوذ ومسطحات البناء، حيث يمكن عندها التاثير والمبادرة للتخطيط السليم الذي يعكس آمالنا وهويتنا الوطنية وتطلعاتنا الحقيقية في التقدم والتطور والعيش بكرامة ومساواة في وطننا.



البابا في الناصرة

١٢ آذار

- البابا يوحنا بولس الثاني يطلب الغفران لاخطاء الكنيسة خلال اقرار بالذنب لا سابق له في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية. ويطلب البابا المغفرة ايضا للخطايا التي ارتكبت ضد وحدة المسيحيين منذ الانشقاق الكبير في الشرق في العام ١٠٥٤.

- جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني السابقة، تفوز في

أحداث .... سنة 2000

جهاد عقل

٢٠٠٠ - دليل آخر للعمّال!

● العام المنقضي، بأحداثه وآثاره القاسية على الطبقة العاملة، محليًا، عربيًا وعالميًا، يوفر الدليل على انه بمواجهة توحد الاذرع الرأسمالية العولمية الاستغلالية، يجب تعميق وحدة ابناء الطبقة العاملة، ابناء الطبقة الواحدة ●

● البداية ●

عشية حلول العام الفين ساد العالم التوتر والخوف من احتمال انهيار برامج الحاسوب وما عُرف باسم «بقة الالفين». كان برنامج الاحتياط لمواجهة الازمة في حالة حدوثها، او ان وقعت الواقعة، لكن حالة الهستيريا كانت من نسيج الخيال، وذلك بفضل مهارات العاملين في الحواسيب واضعي برامج التقنيات. وبذلك ثبت مجددًا ان عقل الانسان ومهاراته تسبقان الحواسيب والتقنيات وغيرهما من آلات، بدا يظهر لنا وكانها تتحكم بحياتنا وبنا ايضا.

نستذكر هذه الحالة ونحن نكتب هذا التلخيص المتواضع لما عبر على الطبقة العاملة في بلادنا والعالم خلال هذا العام الذي اختتمنا به الالفية الثانية. وبدون شك ان عظمة هذه الطبقة تجلت من خلال المجهود الجبار الذي قام به العاملون في البرامج المحوسبة وبشكل خاص برنامج «بقة الالفين». الذين استطاعوا ضبط الامور ومنح حدوث كارثة حقيقية في عالمنا هذا، عالم التقنيات والمعلوماتية.

وضمن هذه البداية ايضا لا بد وان نستذكر النضال العنيد الذي قام به نشطاء النقابات العمالية وحركات المحافظة على البيئة وقوى اليسار لمواجهة سياسة العولمة الاقتصادية ومؤسساتها، من البنك الدولي وصندوق النقد وحتى منظمة التجارة العالمية. هذا النضال جسد الوحدة بين هذه القوى من مختلف دول العالم، لدرجة ان اصحاب حق اتخاذ القرار في هذه المنظمات اصبحوا يحسبون حساب هذه القوى في كل قرار يتخذونه، خوفًا من العواقب.

● الوضع العمالي في اسرائيل - ألم وأمل ●

منذ بداية العام الفين وحتى نهايته لم يمر يوم او اسبوع على العاملين في هذه البلاد، بدون اعلان نزاعات عمل واضرابات، وبدون اغلاق مصانع واستفحال ظاهرة البطالة التي تعتبر مأساة حقيقية لكل انسان عامل يفقد مكان عمله.

هناك من يحاول فرض حالة الاطمئنان علينا وعلى جميع العاملين في هذه البلاد، وكان الوضع عال العال، لكن ما يحدث على ارض الواقع مخالف لذلك تمامًا. فالحكومة من جانبها تقول بأن سياستها الاقتصادية ناجحة جدًا، والمعطيات تؤكد ذلك، حسب رأي وزير المالية شوحط. وما هي هذه المعطيات يا ترى؟؟ اولاً لجم التضخم المالي، اي ان جدول الغلاء يراوح مكانه ويكاد يصل الى الصفر، وان هناك فائضًا في الجباية والصرف اقل من الايراد، رقميًا هذا صحيح، لكن وزير المالية وطاقمه «يغفلون» القسم الثاني من الحقيقة وهو ان الاقتصاد الاسرائيلي يعيش فترة ركود مزمن، والنتيجة الطبيعية لهذا الوضع هي ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وانتشار البطالة، وهذا معناه ازدياد الفقر والضائقة الاجتماعية.

ويظهر لنا من مراجعة بعض الاحداث على مدار العام الفين، استمرار اغلاق المصانع في مختلف انحاء البلاد وفصل العاملين والعاملات فيها وانتقالهم الى جيش العاطلين عن العمل، وعندما ترتفع نسبة البطالة ويزداد عدد العاطلين عن العمل يكون فائض في الايدي العاملة التي تبحث عن اماكن عمل مما يؤدي الى هبوط في الاجور وشروط العمل. ارباب العمل وفي مختلف القطاعات استغلوا هذا الوضع واستطاعوا في كثير من الاحيان فرض اجور، بالكاد تصل لاجر الحد الادنى، وقاموا بالهجوم على اتفاقيات العمل والعمل المنظم، لدرجة ان العديد من النضالات العمالية والاضرابات كانت على خلفية فصل رؤساء لجان عمالية او لجان عمالية كاملة، لأن هؤلاء قاموا بعرض مطالب العاملين الذين يمثلونهم بجراة، وفي بعض هذه الحالات اضطر العمال ونقاباتهم التوجه الى محاكم العمل وحتى «المحكمة العليا» من اجل استصدار قرار بعودتهم الى العمل. وحتى يومنا هذا تتواصل نزاعات العمل والاضرابات في العديد من اماكن العمل لاسباب مطلبية عادلة واساسية.

ولو اردنا وضع قائمة اسمية بالاماكن التي اعلن فيها نزاع عمل خاض عمالها الاضرابات، لوجدنا ان القائمة طويلة جدًا جدًا وربما تحتاج لاكثر من صفحتين او اكثر. وهذا يشير الى عمق الازمة القائمة في علاقات العمل في البلاد، والتي يحاول ارباب العمل وعلى راسهم الحكومة تحطيمها والتباكي بأن الوضع الاقتصادي صعب بسبب ارتفاع الاجور في بلادنا! مع ان الواقع والمعطيات يؤكدان غير ذلك، فالاجور تتآكل قيمتها والعمال ضحايا للمنافسة غير المتكافئة.. وبالرغم من هذا الدعم فإنهم لم يفقدوا الامل.

● القطاع الحكومي مثال للاستغلال ●

الكثير من نزاعات العمل والاضرابات كانت في القطاع العام، الحكومي، وبالرغم من ان الحكومة وممثليها في المالية قد وقعوا على اتفاق التزموا فيه بانهاء المفاوضات حول الاجور والمبنى التشغيلي حتى كانون الثاني من العام (٢٠٠٠) الا اننا ندخل اليوم ابواب العام (٢٠٠١) وما زال الوضع على ما عليه، «اتفاقيات يوك»، ومفاوضات يسودها التوتر والماطلة.

كبار المسؤولين في الجهاز الحكومي من رئيس الدولة مرورًا برئيس الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست والقضاة والمديرين العاملين ونوابهم سيحصلون على علاوة اجور بحوالي (٨٪) منذ مطلع كانون ثاني (٢٠٠١)! وبالمقابل ترفض الحكومة دفع اية علاوة اجور للعاملين في القطاع الحكومي، بادعاء ان الاجور لم ترتفع وحافظت على قيمتها الحقيقية، مع ان حوالي (٣٠٪) من العاملين في الجهاز الحكومي ما زالوا يحصلون على مخصصات تكملة الدخل لأن اجورهم تحت اجر الحد الادنى.

والكارثة الكبرى هي رفض الاستجابة لموضوع تعديل المبنى التشغيلي، بشكل يجري تثبيت كافة العاملين في هذا الجهاز عن طريق شركات قوى عاملة ومنهم من يعمل منذ (٢٥) سنة ولا يزال عاملاً مؤقتًا.

وضع حد لهذه الظواهر وضمان العمل للجميع ممكن عن طريق اتفاقيات عمل جماعية مع كافة الحقوق الاجتماعية التي تضمن المستقبل الآمن للانسان العالم، من تثبيت في العمل، ومخصصات تقاعد واستكمال واجر كريم، كل ذلك يكون السبيل لانهاء «العبودية الحديثة» في القطاع الحكومي والخاص. وفي حالة واصلت الحكومة تجاهل المطالب العمالية العادلة فبامكاننا القول «على نفسها جنت براقش». لأن الضغط المحقق لدى العاملين لا بد وان ينفجر وعندها سنسمع حسابات ممثل المالية عن الخسائر المالية التي ستلحق بالاقتصاد جراء الاضرابات والمظاهرات. فهل يا ترى سيقوم عاقل في المالية، ويفاوض بجدية لانهاء هذا الوضع، ام ان قيود سياسة العولمة والبنك الدولي هي التي تكبل اصحاب القرار في اسرائيل؟!

● (٣١٠٠) مليونير مقابل اكثر من مليون فقير ●

من مميزات العام الفين البارزة جدًا تفاقم التقاطب الاجتماعي الناتج عن اتساع رقعة البطالة وتآكل قيمة الاجور للعاملين من مختلف الشرائح وتآكل قيمة المخصصات التي تدفع للشرائح الضعيفة من مؤسسة التأمين الوطني، التي تنتهج سياسة مستهجنة في السنوات الاخيرة. وهي «مطاردة» المحتاجين لهذه المخصصات مثل مخصصات البطالة، واستكمال الدخل، وفقدان امكانية العمل، والعجز وغيرها.

هذا التلخيص لمجريات القضايا والحقوق العمالية كنا قد اعددنا هيكله العام قبل صدور تقرير الفقر للعام المنصرم. الا ان ما جاء في معطيات التقرير من ارتفاع عدد الفقراء بأكثر من مئة الف انسان ليصل الى مليون و(١٣٤) الف انسان ووجود اكثر من نصف مليون طفل يعيشون تحت خطر الفقر و(٣٨٪) من الاجيرين ممن يعيشون وعائلاتهم تحت خطر الفقر. كل ذلك اكد التصور المسبق الذي اعددناه بأن الفقر ازداد وبشكل خاص لدى المواطنين العرب والعاملين العرب، والمسنين. والمعطيات عن العام الفين ستكون اشد واقسى من معطيات العام ١٩٩٩.

بالمقابل نشر تقرير آخر يؤكد ان عدد الاغنياء يرتفع وقد وصل عدد كبار المدراء الذين يحصلون على اجر فوق المليون شيكل في السنة الى (٣١٠٠) شخص! عدا عن ازدياد راسمال الراسماليين في بلادنا وانتفاخ جيوبهم على حساب العاملين والشرائح الضعيفة، والمحصلة ان الاستقطاب ما بين الاغنياء والفقراء يزداد، وفي العام الفين ازدادت حدته، وحدة التقاطب الاجتماعي ايضا - هذا ما سيتضح!

● من «سياتل» الى «براغ» - نضال عالمي ضد الرأسمالية والعولمة ●

عندما وقعت الهبة النضالية في مدينة «سياتل» الامريكية ضد مؤتمر منظمة التجارة العالمية وضد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وهي مؤسسات العولمة الاقتصادية والاستغلال للعاملين

الانتخابات النيابية والبلدية في السلفادور. وفازت ببلدية العاصمة.

٢٠ آذار

- اندماج بورصات امستردام وبروكسل وباريس لتشكيل «اورونكست»، البورصة الثانية في اوروبا بعد لندن على صعيد راس المال لكنها البورصة الاولى في اوروبا «القارية» على صعيد حجم الصفقات.

٢٠ – ٢٦ آذار

- رحلة البابا يوحنا بولس الثاني الى فلسطين واسرائيل ومصر والناصرة في مركز الاهتمام العالمي.



كوبا - قوة الضعفاء

٢١ آذار

- استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في قاعدة «بولينغ» العسكرية الامريكية. واسرائيل تتعهد بالانسحاب من ٦١ ٪ من الضفة الغربية.

٢٦ آذار

- فشل قمة كلينتون/الاسد في جنيف التي كانت مخصصة لاعادة اطلاق المفاوضات مع اسرائيل. لم يتراجع الرئيس السوري حافظ الاسد عن مطلبه بانسحاب اسرائيل الشامل من هضبة الجولان

أحداث .... سنة 2000

ولشعوب العالم الضعيف، حاول البعض القول ان هذا مجرد حدث عابر. لكن ما حدث قبل مظاهرات «سياتل» وبعدها يؤكد ان هذا التحرك لم يكن بمثابة «طفرة»، بل كان نتاج تخطيط مسبق باشتراك النقابات العمالية وقوى اليسار وحركات المحافظة على البيئة من مختلف دول العالم. لهذا فلم يكن من السهل قمع هذا التحرك النضالي. وبعد انتهاء مظاهرات «سياتل» في نهاية العام الماضي، نظمت مظاهرات مماثلة في «جنيف» و«سيؤول» (كوريا الجنوبية) واستمرت في واشنطن ولندن وباريس ونيويورك وروما وتل ابيب وغيرها من دول العالم وكان آخرها في العاصمة التشيكية براغ.

لقد تحولت مظاهرات «سياتل» الى تاريخ لتحرك عمالي وشعبي عالمي، ولأول مرة منذ عدة سنوات تقرر ان تكون احتفالات الاول من ايار الفين ذات طابع وحدوي مشترك في مختلف انحاء العالم، وتحت شعار وحدة الطبقة العاملة، ومن اجل مناهضة قوى الراسمالية المتمثلة بالعولمة الاقتصادية وشركاتها العالمية التي تستغل الشعوب وتنهب خيراتهم، وتلوث بيئة بلادهم وتستغل الطبقة العاملة والاطفال وتكرس سياسة الفقر والضائقة، بل تزيد من الفجوة ما بين الدول الغنية والدول الفقيرة. ونجد ان معدل الدخل السنوي للمواطن في نيجيريا مثلاً هو ٣٥٥ دولارًا (حوالي ٣٠ دولار في الشهر للشخص) مقابل ٣٨ الفًا في اليابان والولايات المتحدة.. القائمة طويلة وهي تؤكد ان سياسة العولمة الاقتصادية تزيد من غنى الدول الغنية وشركاتها العالمية (اصحابها) وبالمقابل يرتفع عدد الفقراء في الدول الاخرى، التي تستغل خيراتها والمواد الخام فيها والايدي العاملة بما في ذلك تشغيل الاطفال في الاعمال السوداء.

لقد تحولت الحركات الاحتجاجية العالمية بنضالها المثابر الى عنصر فاعل يقلق مؤسسات العولمة، وقد هرع رؤساء هذه المؤسسات لمقابلة ممثلي النقابات العمالية خلال مؤتمرهم السنوي المنعقد في العاصمة الجنوب افريقية في حزيران الماضي، لاقناعهم بأنهم سيعملون على الاستجابة لبعض المطالب العادلة وانهم سيقدمون العون للدول الفقيرة، وسيقومون بالغاء قسم من ديونها (لوجه الله؟!).. وعندما حاصر المتظاهرون في نهاية ايلول الفين المؤتمرين من قادة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وعبروا عن احتجاجهم على سياسة هذه المؤسسات التي تستغل شعوب العالم الفقير وعماله، وتعمق الفقر في هذه الدول من سنة لأخرى، اضطر رئيس البنك الدولي الى تقديم بيان امام المؤتمرين يؤكد فيه ان البنك وضع خطة لمساعدة الدول الفقيرة، واشار جميع الخبراء في العالم الى ان هذا البيان جاء بهدف امتصاص الضغط العالمي من قبل حركات الاحتجاج، ومرة اخرى افشل المتظاهرون المؤتمر، واضطروا المسؤولين عن «البنك» و«الصندوق» الى تغيير جدول الاعمال الاساسي، بل هناك من اعتقد بأن هذا المؤتمر قد فشل ايضا.

معروف ان الشركات العالمية (الشركات المتعدية للحدود) تقوم باستغلال شعوب العالم وعمالها. وتعتمد في عملها على المعلوماتية المتطورة، وارباحها تزداد من سنة لاخرى، بما في ذلك مما تجنيه من عمليات التجارة في اسواق المال والبورصة. لا ندري ان كان هذا الوضع سيستمر في العام القادم وما يليه، ام ان ظواهر حدوث نكسة لهذه الشركات وفي اسمها ستتعمق وعندها ستكون الضربة شبه قاضية.

• العامل العربي ضحية التمييز الدائم •

بعد ان استعرضنا الاحداث العالمية، نعود مجددًا الى همومنا، وما يحدث لدينا في البلاد بالنسبة لوضع العمال العرب في البلاد، وهنا نشعر بأن الصورة اكثر سوادًا، ونجد ان العامل العربي في اسرائيل ما زال يتعرض في الاكثرية الساحقة من اماكن العمل للتمييز الصارخ، ربما يعترض البعض على هذا القول، مدعين ان هناك عيّنات للمساواة، ونحن نقول فعلاً هناك حالات يحصل فيها العامل العربي على المساواة، بفضل اجتهاده واخلاصه وتفانيه لعمله ومهاراته العالية جدًا، لكن هذه الحالات ما هي الا حالات تكاد تكون فردية. والمعطيات الرسمية تؤكد ان التمييز ما زال قائمًا بل يتفاقم.

ويكفي ان نذكر ان معدل الدخل الشهري للعامل العربي بمختلف المهن التي يعمل فيها، من الطب مرورًا بالتعليم وحتى البستنة وعمال النظافة يصل الى نصف معدل الدخل الشهري للعامل اليهودي. ترى الى ماذا تشير هذه المعطيات، أليس الى التمييز الرسمي وغير الرسمي؟! والأنكى من ذلك، ما يتعلق بمعدل الدخل الشهري لرب الاسرة العربي العامل بالقياس مع الوسط اليهودي. هنا الصورة قاتمة جدًا، لأن الفوارق شاسعة جدًا، ويكفي ان نشير الى ان (٦٦٪) من العاملين العرب ووفقًا للتقارير الشهرية المقدمة من قبل اصحاب عمل للتامين الوطني، يعملون بشكل مؤقت، ما بين شهر و(١١) شهرًا، وهذا مقابل حوالي ٣٠٪ من الوسط اليهودي. اي ان حوالي ٧٠٪ من العاملين اليهود يعملون بأعمال ثابتة ومضمونة. وهنا ايضا تؤكد قائمة المعطيات الرسمية والتي صدرت قبل شهر من العام الحالي، ان وضعية ومكانة العامل العربي في اسرائيل لا تختلف عن وضعية جهاز التعليم والسلطات المحلية وميزانياتها او البنية التحتية والخدمات الصحية، واذا وجدت اماكن عمل فيها مساواة بالشروط والاجور فهي اماكن عمل فيها اتفاقيات عمل جماعية، الا ان سلم التقدم والتدريج للعامل العربي يظل محدودًا وبطيئًا مما يؤدي في المحصلة الى اتساع هوة الفوارق بينه وبين زميله اليهودي في العمل نفسه.

هذه الحال تؤدي الى بقاء العامل العربي ضمن دائرة البطالة والاعمال الشاقة - السوداء، واستمرار حصوله على الاجر القليل والمحدود، ليبقى ضحية التمييز الدائم. وبدون وضع برامج رسمية، قصيرة المدى كانت ام بعيدة المدى، من اجل جسر الهوة القائمة، وتصنيع الوسط العربي وضمان المساواة في الاجور والشروط، فسوف يبقى عمالنا وعائلاتهم ضمن دائرة البطالة والفقر والمعاناة.

• عمال فلسطين لا زالوا يعانون من الحصار •

كنا في مطلع العام الحالي قد استبشرنا خيرًا، بأن ايام الحصار التجويعي على العمال الفلسطينيين قد ولت، ولن تعود مهما بلغت حدة التوتر في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، لكن تصرف الحكومة بقيادة رئيسها ايهود براك كان بعكس املنا. ومنذ ايلول الاخير وهو يفرض الحصار على عمال فلسطين، قاطعًا لقمة العيش عنهم وعن عائلاتهم، وهو الذي كان قد صرح في العديد من المناسبات سابقًا، بأن هؤلاء العمال يعملون منذ فترات طويلة في اماكن عملهم، ويجب السماح لهم بالوصول الى عملهم في كافة الظروف. قضية فرض الحصار على العمال الفلسطينيين لها بعد آني وهو منع العامل من الوصول الى مكان عمله، والعمل بانتظام والحصول على اجرة بانتظام، وهناك بعد بعيد المدى وهو ضرب حقوقه المتراكمة، واضطرار صاحب العمل للبحث عن قوى عاملة بديلة، اي قطع ارزاق هؤلاء العمال العرب والمس بحقوقهم التي يستحقونها بشكل ما.



حصار - جنود ضد العمال الفلسطينيين

استمرار الحصار التجويعي اضطر آلاف العمال الى كسر الطوق والدخول الى البلاد بحثًا عن عمل لهم من اجل ضمان لقمة العيش والمحافظة على الحقوق، الا ان هذه المجازفة كلفت المئات منهم الجراح ونزيف الدم، بل وفي بعض الحالات فقدان الحياة

استمرار الحصار التجويعي اضطر آلاف العمال الى كسر الطوق والدخول الى البلاد بحثًا عن عمل لهم من اجل ضمان لقمة العيش والمحافظة على الحقوق، الا ان هذه المجازفة كلفت المئات منهم الجراح ونزيف الدم، بل وفي بعض الحالات فقدان الحياة بسبب اطلاق الجنود المحتلين النار عليهم. وفي حالات اخرى واجه العمال الاعتقال والسجن ودفع الغرامات الباهظة. نعم، كان املنا بأن يكون العام الفين اكثر اشراقًا للعامل الفلسطيني واكثر سعادة. الا انه تحول الى عام الحصار والطوق والتجويع والاعتقال والجراح والنزيف وحتى الاستشهاد. هذه هي سمات هذا العام التي سيذكرها عمال فلسطين ونقاباتهم وعائلاتهم، ونسجلها نحن ايضا لما فيها من الم ومرارة وبؤس. آملين ان يترجم كل ذلك الى الاشراق الحقيقي، اشراق الاستقلال للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية.

• وحدة ابناء الطبقة العاملة •

بالرغم من آلام العام الفين بالنسبة للطبقة العاملة عالميًا ومحليًا، الا اننا نعتقد ان استمرار طريق الوحدة والنضال، طريق وحدة ابناء الطبقة العاملة على مختلف مهنهم واعمالهم، هي الضمان الوحيد لحماية حقوقنا ومستقبلنا. ومثلما نرى اليوم وحدة الراسمالية العالمية عن طريق مؤسسات العولمة فنحن بحاجة الى وحدة عالمية للعاملين من اجل مواجهة العولمة الاقتصادية ومؤسساتها وشركاتها، لأن وحدتنا هي الضمان الوحيد لكسر طوق الاستغلال الراسمالي.

فيروس «احبك» المقلق

سنة 2000 .... أحداث

للمحتلة منذ ١٩٦٧.

- فيلم «امريكان بيوتي» يفوز بخمس جوائز اوسكار منها جائزة افضل فيلم وافضل مخرج (سام منديس).

- فلاديمير بوتين يفوز في الانتخابات الرئاسية بـ (٥٣٪) من الاصوات على خلفية الحرب في الشيشان. ويتسلم مقاليد الحكم في ٧ ايار لولاية من اربع سنوات.

٣ نيسان

- القضاء الامريكي يوجه الى مجموعة مايكروسوفت للملياردير بيل



برهوم جرايسي

بعد عدة اعوام من حالة التفكك

عام ٢٠٠٠ عام التفتت في الخارطة الحزبية الاسرائيلية

شاس - بالاسود والابيض

واجهت الخارطة الحزبية في اسرائيل في العام المنتهي ٢٠٠٠ تسارع عملية التفكك والتفتت، تلك العملية التي بدأت تتسارع منذ العام ١٩٩٦ حين بدأ العمل بطريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. وفي هذا العام المنتهي لم تكن طريقة الانتخاب المباشر وحدها السبب الذي يقف وراء هذه العملية، بل هناك عوامل واسباب اخرى اثرت بشكل كبير على عملية التفتت هذه.

لقد وصلت اسرائيل في هذه الفترة الى ساعة حسم تاريخية، اكثر من اي وقت مضى، الا وهي مسألة الحسم في قضية الحرب والسلم في اكثر القضايا السياسية سخونة، القضية الفلسطينية. ولكن اسرائيل وصلت الى هذه المرحلة حاملة معها ازمتها الداخلية المستمرة منذ قيامها، والتي اصبحت هي ايضا بحاجة الى حسم. والمقصود قضية الاكراه الديني والازمة الاقتصادية الاجتماعية.

فقد رافقت اسرائيل منذ قيامها ثلاث قضايا رئيسية تأخذ طابع الصراع الداخلي والخارجي، وقد عملت حكومات اسرائيل المتعاقبة على تأجيل البت بها او خلق اجوبة مؤقتة لإبعاد نفسها عن الحسم، ومن بين هذه الاجوبة كانت الحروب التي شنتها اسرائيل على الشعوب العربية.

القضايا الثلاث هي: اولا، الحرب والاحتلال. والثانية، الازمة الاقتصادية الاجتماعية واتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء. والثالثة، مسألة الاكراه الديني، وهذه المسائل الثلاث هي التي اثرت بشكل اكبر على داخل المجتمع الاسرائيلي اليهودي واثرت على توجهاته، ولهذا لم اتطرق الى مسألة التمييز ضد العرب. فعلى الرغم من اهميتها الا لانها لم تكن من العوامل المؤثرة مباشرة على توجهات الشارع اليهودي.

لقد ساعدت طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة على تأجيج الصراعات الداخلية، جنبا الى جنب مع تأزم القضية الفلسطينية في اعقاب الانتفاضة الاولى التي ولدت العملية التفاوضية ومسار اوسلو. فالانتخاب المباشر لرئيس الحكومة دفع بالناخب الاسرائيلي للتصويت للكتل والقوائم التي تعبر عن قضيته المركزية والاقرب له، ولهذا رأينا ازدياد حجم الاحزاب الصغيرة والفئوية، وكل منها اصبحت تضغط في اتجاه مصالحها الضيقة، حتى ولو على حساب مستقبل البلاد والمنطقة. فعلى سبيل المثال كنا نشهد خلال بضع اسابيع معدودة خطابين صادرين عن حركة «شاس» الدينية المتشددة في ما يتعلق بالعملية التفاوضية. فتارة تصوت الى جانب دفع المفاوضات «من اجل حقن الدماء ومنع هدر الدم اليهودي»، وتارة اخرى تصوت ضد المسار السلمي حفاظا على «ارض اسرائيل» ومقدساتها، وكل هذا يقف وراؤه امر واحد، هو مدى تجاوب هذه الحكومة او تلك مع مطالب شاس الدينية. كذلك الامر رأيناه لدى الحركة النقيض، كتلة «شينوي» العلمانية التي ترفع راية محاربة الاكراه الديني، فقد بنت مواقفها السياسية بحسب تعامل الحكومة في تلك الفترة مع مسألة الاكراه الديني. والرضوخ امام مطالب الاحزاب الدينية المتشددة، وهذا الامر لم يتوقف عند هاتين الكتلتين بل امتد الى كتل واحزاب اخرى.

لقد تجلت صورة التفتت في وضعية الكنيست، التي ضربت رقمًا قياسيًا بعدد الكتل والاحزاب. فاليوم، في الكنيست ١٨ كتلة برلمانية تضم ٢٣ حزبا، وداخل هذه الكتل تجد نوابًا من طرفي الخارطة السياسية في اسرائيل، الامر الذي زاد من تعقيدات العمل البرلماني، وفي هذا المجال اجد نفسي مضطرا للاعتراف بأنه الى جانب سياسة التلكؤ وعدم الوضوح والرقص على عدة حبال التي انتهجها رئيس الحكومة ايهود براك والتي «توجها» بسياسة العدوان الارهابي على شعب اعزل، فإنه ايضا وقف امام مهمة مستحيلة في كنيست متفتتة كهذه، وكان من الواضح منذ الانتخابات الاخيرة، حين امسك براك بعدة حبال بيد واحدة ان ائتلافه لن يصمد بسبب التناقضات الرهيبة داخل الائتلاف، خاصة في قضيتين مركزيتين، الاولى العملية التفاوضية والثانية مسألة الاكراه الديني وابتزاز الكتل الدينية المتشددة.

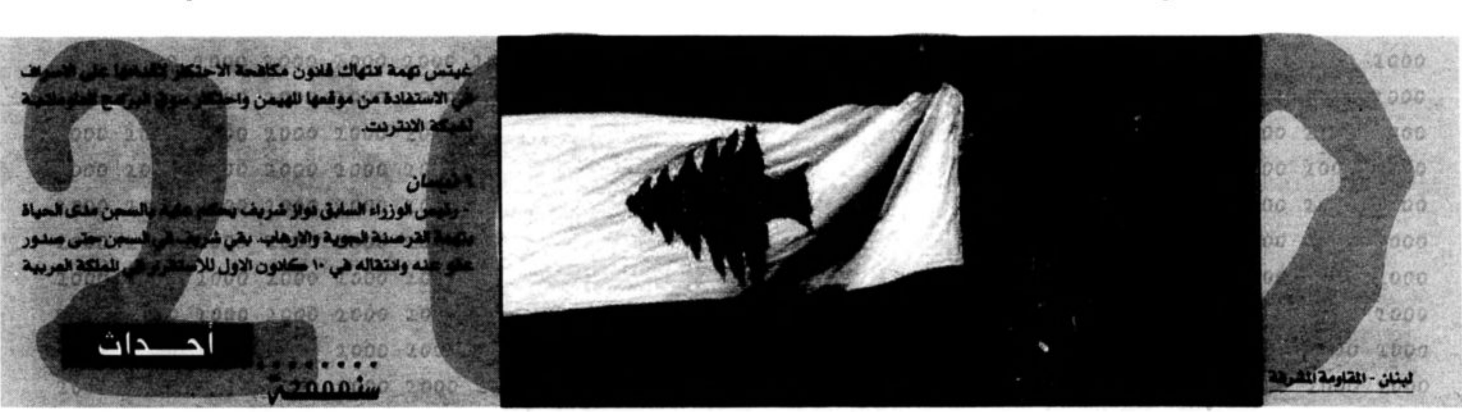
الازمة وصلت الى داخل الاحزاب

الازمة في الخارطة الحزبية في اسرائيل لم تتوقف عند العلاقات بين هذه الاحزاب بل اخترقتها لداخلها، وقد رأينا ازمات جدية داخل الاحزاب الكبيرة، ورأينا من جهة اخرى سرعان تلاشي الاحزاب او الحركات التي ظهرت فجأة قبل الانتخابات البرلمانية الاخيرة في العام الماضي، مثل حزب المركز.

ونذكر في ما يلي بعض الخطوط العريضة لازمات بعض هذه الاحزاب وخاصة الكبيرة منها، اذ ان هذه الازمات الداخلية عكست نفسها، ايضا، على توجهات السياسة الاسرائيلية.

حزب «العمل» اصيب بعدوى «الليكود»

لقد اصيب حزب «العمل» بما اصيب به «الليكود» خلال فترة حكومة نتنياهو. وبفعل الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها رئيس الحكومة من خلال قانون الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة، تلاشى تأثير الحزب على رئيس الحكومة وبالتالي الحكومة كلها، خاصة



ان براك اقدم على تحييد اسماء تاريخية لامعة في الحزب من المواقع الكبيرة في الحكومة، او انها بقيت خارج الحكومة كلها، ونذكر من بينهم النائب عوزي برعام ورئيس الكنيست ابراهام بورغ الذي نجح بخلق تكتل حوله داخل الحزب لانتخابه رئيسا للكنيست ضد رغبة براك، وايضا الوزير شمعون بيرس الذي لم يحظ بوزارة فعلية ذات وزن، ووضع براك الوزير شلومو بن عامي في وزارة لا تناسبه، هي وزارة «الامن الداخلي»، وجعله في موقع صدام دائم مع الجمهور، والوزير حاييم رامون الذي كان في البداية وزيرًا بلا وزارة في مكتب براك، وهو الآن وزير الداخلية بالوكالة.

هذا الوضع وامام تخبطات براك خلق جوًا من التململ داخل مؤسسات الحزب ونحن نرى اليوم ان براك يدخل المعركة الانتخابية، بدون هذه الشخصيات التي لا تدفع بنفسها الى المعركة.

«الليكود» تجاوز الازمة مؤقتا

نجح زعيم «الليكود» ارئيل شارون بإعادة بناء «الليكود» الذي خرج مهدمًا من الانتخابات الاخيرة، وقد استفاد شارون كثيرا من الازمة الائتلافية وفشل براك في الحفاظ على ائتلافه، واستطاع «الليكود» ايضا، الاستفادة من ازدياد حجم المعارضة في الكنيست ونجح في تمرير قوانين عدة ضد رغبة الحكومة.

الا ان «الليكود» لم يكن بعيدا عن الازمات الداخلية، وقد تدارك نفسه من انفجار حتمي كان سيضرب «الليكود» لو ترشح نتنياهو على زعامة الحزب ونجح، فنجاح نتنياهو كان سيجدد عملية تصفية الحساب مع معارضي نتنياهو داخل الحزب، واذا عبر «الليكود» هذه الازمة فهذا لا يعني انه تخلص منها، فهذه الازمة ستنفجر بعد فترة قصيرة حين يتجدد الصراع على زعامة الحزب بين نتنياهو وشارون، واذا نجح شارون في الانتخابات القادمة لرئاسة الحكومة فإن هذا سيؤجج الصراع بين الاثنين، لان نتنياهو حين تأتي الساعة، سينافس رئيس حكومة وليس مجرد زعيم حزب مؤقت.

«شاس» ومهمة الحفاظ على قوة ليست له

من الصعب الدخول الى التفاصيل الدقيقة لأزمة «شاس» كونها تتحرك بقرار من شخص واحد، الا ان تحركات «شاس» تركزت في هذا العام في امرين مركزيين الاول هو مواصلة تمويل مؤسساتها الدينية والتعليمية من خزينة الدولة مستغلة قوتها البرلمانية (١٧ نائبا)، والتي من الصعب التخيل انها ستحافظ عليها في اي انتخابات برلمانية قادمة. ولهذا فان المهمة الثانية التي وقفت امام «شاس» هي ابعاد «شبح» الانتخابات البرلمانية عنها.

ويقف امام «شاس» تهديدان جديان، الاول هو ان يسترجع «الليكود» اصواته والتي دفع بها الى «شاس» من خلال مقاولي الاصوات في الشارع اليهودي وخاصة في احياء الفقر، بهدف الحصول على الاصوات لرئاسة الحكومة، وقد نادت عدة اصوات مركزية في الليكود في هذا الاتجاه. اما الخطر الثاني فسيأتي من خلف القضبان، اي من النائب والوزير السابق آرييه درعي، في اطار عملية تصفية حساب، بعد ان قام الزعيم الروحي للحركة عوفاديا يوسيف بتصفية بعض مراكز القوة التابعة لدرعي في الحركة. وقد دعم يوسيف في هذه العملية الزعيم السياسي للحركة ايلي يشاي، واي صلحة عشائرية بين الجناحين ستكون مؤقتة، وتفكك هذه الحركة هو امر شبه حتمي في الفترة القادمة.



براك - الجرعة المرة



نتنياهو - حلم الكرسي المفقود

قوانين «الجبنة الهولندية»

لا يمكن لاي تلخيص سنوي للخارطة الحزبية في اسرائيل الا ان يقف امام ما جرى داخل الكنيست في الشهر الاخير من العام المنتهي، وباعتقادي ان الدمقراطية الاسرائيلية وقفت عارية امام الحقيقة الواضحة، انه في اسرائيل لا توجد تلك الدمقراطية التي تتغنى بها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل طوال عشرات السنين، بل هي دمقراطية المصالح الحزبية.

فخلال الشهر المنتهي كثرت المفاجآت في الصراع على الحكم في اسرائيل، وهذا الصراع اخذ طابع المناورات العديدة من الحزبين الكبيرين، الا ان ما يسمح بوجود امكانية مثل هذه المناورات هو الثغرات الكبيرة في القوانين الاسرائيلية التي تسمح بالالتفاف حولها، الى درجة تشبيه هذه القوانين بـ «الجبنة الهولندية» التي تكثر فيها الثقوب، وبإمكان كل جهة سياسية ان تستغل اي ثغرة قانونية لاجراء مناورة سياسية، وهذا ما فعله رئيس الحكومة ايهود براك، الذي وافق بداية على مشروع حل الكنيست ورفض الاستقالة، اذ ان الاستقالة تسرع العملية الانتخابية، واراد بعض الاشهر الاضافية لتحسين وضعه، وبعد خمسة ايام حين تدارك الخطر الداهم عليه من رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو سارع الى الاستقالة لسد الطريق امام نتنياهو الذي لا يسمح له القانون بالترشح لرئاسة الحكومة لكونه ليس عضو كنيست، الا ان الرد جاء سريعا وهو المبادرة لتغيير القانون ليسمح بالتالي لنتنياهو بترشيح نفسه، وبراك لم يستطع معارضة المبادرة لكي لا يكشف امره.

والملفت للنظر ان القوانين التي يتم سنها في هذا الاطار تقر باتفاق بين الحزبين الكبيرين وفقا لمصلحتهما، ولكن حين يتضح مستقبلا ان هذا القانون اصبح يتعارض مع مصلحة احد الحزبين تجد هذا الحزب يسارع الى تغييره بالتعاون مع الاحزاب الصغيرة التي تدور في فلكه.

والامر الصعب في هذا الامر انه لا توجد في اسرائيل مرجعية دستورية لحسم مسألة القوننة هذه، فحتى الان لا يوجد في اسرائيل دستور لاسباب عديدة ابرزها اشكالية تركيبة المجتمع الاسرائيلي، ورفض المتدينين المتشددين اقرار دستور مدني علماني، كونهم يريدون ان يكون دستورًا اساسه التوراة، وايضا بسبب الاحتلال للاراضي العربية الذي يجعل الحدود الجغرافية غير مستقرة بالاضافة الى اسباب اخرى، ولهذا تجد ان العديد من الجهات السياسية وغيرها تلجأ الى المحكمة العليا لحل خلافات قانونية او قرارات حكومية لا تستند الى قوانين واضحة.

وهذه الازمة التي بدا كأنها انتهت في الاسبوع الماضي، انتهت بشكل مؤقت وستعود لتنفجر من جديد بعد الانتخابات القادمة، التي ستأتي بتعقيدات اضافية وجديدة اذ ان الاسباب لهذه الازمة ما زالت موجودة، فيكفي ان نشير الى انه بحسب القانون الاسرائيلي، تنتخب الكنيست لاربع سنوات وكذلك الامر الحكومات، وخلال ٥٢ عاما كان في اسرائيل ٢٦ حكومة و١٥ برلمانًا.

اي مستقبل أمامنا

في السياسة لا يوجد تكهنات، ولكن الامر المؤكد انه مهما تكن نتائج الانتخابات لرئاسة الحكومة، فان هذه الكنيست لا يمكنها الصمود لعامين ونصف عام، بسبب وضعيتها. ففي حال فوز براك ونجاحه بتشكيل ائتلاف، فإن هذا الائتلاف سيسقط بعد فترة قصيرة، واذا تم ابرام اتفاق فإن عملية استفتاء شعبي عليه ستتبعها انتخابات برلمانية مباشرة، كون هذه الكنيست لا تستطيع مواصلة عملها بسبب تركيبتها.

اما اذا نجح شارون فإن امامه :ئتلافا من ٥٨ نائبا بدون حزب «العمل»، واذا دعا شارون الى حكومة «تكتل قومي» لضم حزب «العمل»، فمن شأن الازمة الكبيرة التي ستنشب داخل حزب العمل في اعقاب سقوط براك (وفي مركز هذه الازمة الصراع على زعامة الحزب) فإخراج «العمل» من حكومة كهذه بعد فترة قصيرة، وذلك اذا اخذنا بعين الاعتبار التناقضات في ابعاد ابرام اتفاق سلام، بين الحزبين وبين حزب «العمل» وشركاء الليكود الطبيعيين من اليمين الفاشي، وصراع الاجنحة في داخل حزب «العمل»، وسعي «العمل» الى ان يظهر متميزا عن «الليكود». كل هذا يبشر بانتخابات برلمانية جديدة وقريبة، ولا تستبعدوا ان تكون انتخابات كهذه اما في نهاية العام ٢٠٠١ او مطلع العام ٢٠٠٢.

أحداث ٢٠٠٠

السعودية.

١٢-١٤ نيسان

- قمة مجموعة الـ ٧٧ التي يشارك فيها ٤٢ رئيس دولة وحكومة خصوصًا من آسيا وافريقيا تنعقد في كوبا، وتطالب بإقامة «نظام شامل جديد عادل وديموقراطي» يتيح خفض الفروقات بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

٢١ نيسان

- النواب الروس يصدقون على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

٢٣ نيسان

- خطف مجموعة من ٢١ رهينة منهم ١٠ سياح اجانب الى جزيرة سيبادان الماليزية من قبل مجموعة ابو سياف الاسلامية المتطرفة في الفيليبين. وبقي هؤلاء الرهائن محتجزين بضعة اشهر في جزيرة خولو (الفيليبين) واضيف اليهم عدد من الصحافيين الاجانب جاؤوا لتصوير اول الرهائن. ولم يفرج عنهم على دفعات حتى نهاية تشرين الاول الا بعد مفاوضات طويلة اجراها خصوصا نجل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

٢٧ نيسان

- علماء فرنسيون يضعون علاجًا جينيًا لخلل مناعي وراثي خطير يرغم الاطفال على العيش في حاضنات زجاجية معقمة.

٢٨ نيسان

- رقم قياسي من ١٢٢٦٤ سجينا يحصلون على عفو من الرئيس تران دوك ليونغ في الذكرى الـ ٢٥ لسقوط سايغون وانتهاء حرب فيتنام التي قامت بها واشنطن بأبشع الفظائع بحق الشعب الفيتنامي.

٣ ايار

- بورصتا لندن وفرانكفورت تعلنان اندماجهما تحت اسم «ايكس» التي ستكون اكبر بورصة في اوروبا. وقد تم، لاحقًا، التخلي عن

رمزي حكيم

عام ألفين - نجومية الإعلام في السياسة.. وفوضى خلط الأوراق

• ليس كافيًا لمن اختار تمجيد الذات ان يؤسس عليها طبيعة الاشياء بلغة تهدف الى الاخفاء. نحن بحاجة الى حالة تواجه الفوضى وتطرح البديل وتبادر الى استقطاب جماهيري من نوع جديد، بعيدًا عن الجمود والتقوقع والاصولية •

• وقائع العام الاخير - عام الفين - الذي بات يوشك على نهايته، فيما يتعلق بمجتمعنا العربي الفلسطيني داخل اسرائيل، تحتاج منا الى قراءة ومراجعة متأنية ليس فقط بقصد استيعاب التحولات الجارية داخل المجتمع، انما اساسًا بقصد تجاوز اللامعقول في هذه التحولات.

ما يعنينا، في هذا القول، عدة مسائل مطروحة كعناوين للنقاش.

•• المسألة الاولى:

نجومية الاعلام

عصرنا الحالي هو عصر الاعلام. كلام صحيح من الصعب تفنيده. لكن هذه الحقيقة جلبت معها مفاهيم استهلاكية على مستوى السياسة العامة والحياة الحزبية.



ويكاد نجم الاعلام - زعيم هذا الحزب او ذاك - يتحدد مصيره كقيادي بين الجماهير وفقًا لعدد المرات التي يظهر فيها على شاشة التلفاز، كانه سلعة استهلاكية ولس ممثلاً لتنظيم وتيار سياسي فكري اجتماعي.

ولا شك ان النجومية بهذا المفهوم تشكل على المستوى المعرفي الجماهيري تراجعًا كبيرًا في الطرح السياسي والفكري والاجتماعي. بمعنى ان الزعيم - النجم - بات منشغلاً في حركات اعلامية تتيح له لقاء جمهوره من على شاشة التلفاز في تلك الليلة، وجهًا لوجه وببث حي ومباشر. واللقاء، عادة، يكون في صالون البيت. لكن الخطورة، هنا، ان هذا اللقاء، في محدودية توقيته وفي اطار زحمة الانباء والتحليلات وكثرة الصور والمشاهد، تجعل المتلقي - الجمهور - مشلولاً عن التفكير والتحليل بما يسمع ويشاهد، منبهرًا بالنجم الاعلامي وطريقة كلامه وحركات يديه، وبالتالي تجعله عاجزًا عن اتخاذ موقف نابع من فكرة، ذلك انه يبقى اسيرًا لحالة الانبهار والاعجاب، فاقدًا القدرة على رؤية اكثر مما تتيح له شاشة التلفاز ولغة النجم.

هكذا، في كثير من الاحيان، يجري اعادة تنظيم وعي الجماهير بما يتناقض مع دورها واهدافها ووجهة تحركها التي تحتمها مصلحتها، بعيدًا عن مزاودات النجومية الاعلامية.

قبل ذلك، قادة مثل توفيق زيّاد وتوفيق طوبي وماير فلنر واميل حبيبي وغيرهم، حصلوا على النجومية عبر نضال دؤوب ومواقف مبدئية وسجون ونفي وملاحقات.

صحيح ان الظروف اختلفت. لكننا نعتقد ان نجومية الاعلام ليست وحدها المقررة، على المدى البعيد، لصحة ومبدئية الطريق والموقف، وان بدا، للوهلة الاولى، ان شاشة التلفاز هي جواز دخول السياسي الى نجومية الزعامة.

•• المسألة الثانية:

تداخل المواقف والادوار

النجومية، في هذا السياق، تعني ايضا وضع الاشخاص فوق الادوار، وبالتالي تمنحهم حصانة تعيق النقد والمراجعة، فيتحول الشخص - النجم الاعلامي - عندها الى اقرب ما يكون من حالة تقديس الشخصية.

ابتلينا، في السنة الاخيرة، بنجوم من هذا النوع. لكن الخطورة تكمن في مظاهر هذا التداخل الغريب العجيب في مفردات الخطاب السياسي للقوى المتباينة، مما يعكس مظاهر فوضى سياسية فكرية تختلط معها الاوراق ويجري تغييب التمايزات والافلات من الحقائق.

وساغامر بالقول، هنا، بهدف المصلحة لا المقارعة او المزاودة، اننا، كحزب شيوعي وجبهة دمقراطية، نظلم انفسنا ونظلم جماهيرنا ونظلم الفكر الذي نعتمده اذا ما تواصلت هذه الحالة في الانتشار.

نعم، نملك فكرًا، فلماذا نحاصره بأيدينا؟ نملك فكرًا نؤمن جميعًا بأنه الطريق، لكننا، على ارض الممارسة، نحاصر هذا الفكر دون ان ننتبه الى ما تفعله ايدينا به - بالفكر - وبنا وبمجتمعنا.

القضايا الاجتماعية غائبة مغيبة. لقد طرأت تحولات هائلة، لا مجال لحصرها في هذه المعالجة، على مستوى مجتمعنا العربي وعلى مستوى المجتمع الاسرائيلي الذي نحيا به. ومن غير الصحيح، ومن غير المفيد، الالتفات الى القضايا الاجتماعية مرة في السنة فقط، وعشية ظهور تقرير التامين الوطني عن الفقر في اسرائيل.

ما يجري الآن، على ارض الواقع، هو محاولة لجعل مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية ووظائفهما مماثلة. هذا ما شاهدناه عند طرح فكرة ترشيح عربي لرئاسة الحكومة.

المسالة ليست بهذه السذاجة. ومجرد وجود عربي لا يعني، بالضرورة، ضمان صوتي له. ومن يرد ان يصر على ذلك فهو، عمليًا، يصر على خلط الاوراق وتداخل المواقف والادوار. يقينًا ان هذا الكلام لا ينفي حق العربي في الترشيح، لكن ليس كل عربي من المفترض، لانه كذلك، ان يحظى بصوتي.

نتعامل مع المرشح وفقًا لمواقفه ومبادئه وفكره، سياسيًا واجتماعيًا - وفقًا لتعامله مع قضايا السلام والمساواة والدمقراطية والمواطنة وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والتقدم الحضاري.

وارتباطًا بالمواقف العامة تحديدًا، وليس بقضية المرشح العربي، يجب ان نصارح انفسنا، هنا، كمجتمع، وان نقول ان التقوقع القومي ليس هو الحل وليس هو البديل. نحن نعيش في دولة ثنائية القومية. واذا اردنا ان نؤثر باتجاه مصالحنا وحقوقنا وحقوق شعبنا، في مختلف القضايا المصيرية، علينا ان نعي ان التعاون اليهودي العربي، على اساس الاحترام المتبادل وعلى اساس قاعدة اساسية مشتركة من المواقف والمبادئ، هي الضمان لتغيير الوضع الراهن. يقينًا ان لا احد، هنا، يقوم بالتبرع لتذكيري بقصة الفرس والفارس. انا لا اشعر بالدونية او بعقدة نقص. اواجه الآخر اليهودي وجهًا لوجه. لكن في النهاية لا اضع المواجهة كهدف بحد ذاته، او كمحاولة لاستقطاب جماهيري، انما في محاولة للتاثير على مواقفه باتجاه تغييرها. وعندما اقول هذا الكلام لا اعني وضع الجماهير العربية قوة احتياط للقوى اليهودية الدمقراطية.

اذن، يجب ان نقرر: اي دولة نريد؟ نتفق على دولة لكل مواطنيها. بمعنى دولة دمقراطية علمانية لليهود والعرب. لا دولة اصولية دينية، عربية يهودية، ولا دولة يهودية فقط او عربية فقط. على الاقل هكذا افهمها.

وعندما نتحدث عن انخراط اكاديميين عرب في الشركات الحكومية، فهل نقصد، عندها، تطبيق الفكر الناصري؟.

وعندما نتحدث عن تحرير الاوقاف الاسلامية وحماية مساجدنا واماكننا المقدسة، فهل نقصد، عندها، تطبيق الفكر الاسلامي؟.

ليس كافيًا لمن اختار، من موقعه السياسي الفكري الطبقي، تمجيد الذات ان يؤسس عليها طبيعة الاشياء بلغة تهدف الى الاخفاء. واذا كانت النجومية تساعده في ذلك، فهي الى حين، لكن ماذا معنا؟

•• المسألة الثالثة:

نملك فكرًا

السؤال الاول المطروح على وعينا هو: لماذا لا يزال العمل السياسي، والنشاط الفكري، يدوران في حلقات مغلقة تكاد تكون جزرًا معزولة وسط المحيط الجماهيري الواسع.

هذا الكلام تتحدد صحته اكثر عندما نقارب حالة خلط الاوراق على مستوى العمل السياسي والفكري. واذا اريد ان اكون صريحًا اكثر سأقول اننا في حالة جمود فكري وعجز عن طرح الفكر وتجديده وتحقيق استقطاب جماهيري حوله.

لست من هواة جلد الذات. املك عقلاً واريد ان افكر به. املك فكرًا قادني الى قناعة بهذا الطريق، واريد ان تكون ممارستي الجماهيرية، السياسية والفكرية والاجتماعية والطبقية، وفقًا لهذا الفكر.

نهاية عام، وبداية عام جديد، هي مناسبة ايضا للتفكير بما يجري، من خلال قراءة صحيحة، بعيدًا عن نزعة التمركز على الذات.

هدفنا مشترك: نريد لهذا الحزب وهذه الجبهة وهذا الفكر وهذه الممارسة السياسية المبدئية ان تستقطب الجماهير. واعتقد اننا بحاجة الى مؤتمر فكري يجري التحضير له بمستوى يليق بالحدث ويستجيب لمتطلبات المرحلة وتطوراتها الهائلة ويحاول التفتيش عن اجوبة للكثير من الاسئلة المتفرعة عن حالة خلط الاوراق باتجاه التأكيد على تميزاتنا وخصوصيتنا، على مستوى الفكر ومستوى التنظيم وعلى مستوى الممارسة الجماهيرية، السياسية والاجتماعية.

اذن، لنسعى، معًا، الى حالة تواجه الفوضى السياسية الفكرية الراهنة، وتطرح البديل الحقيقي وتبادر الى استقطاب جماهيري من نوع جديد، بعيدًا عن الجمود والتقوقع والاصولية.

والى لقاء في العام القادم.

للشروع في ١٣ ايلول بسبب عرض مضاد من بورصة او ام. السويدية للبورصة البريطانية.

٦ ايار

- الفيروس المعلوماتي (اي لاف يو) اصاب ملايين اجهزة الكومبيوتر واربعة انظمة معلوماتية مصنفة سرية في وزارة الدفاع الامريكية، كما اعلن البنتاغون.
- القضاء الارجنتيني يقدم المجرم اوغوستو بينوشيه للعدالة على اغتيال القائد السابق للجيش التشيلي الجنرال كارلوس براتس في ١٩٧٤ في بوينوس ايرس. وسجلت ١٢٤ دعوى ضد الديكتاتور التشيلي السابق (١٩٧٣ - ١٩٩٠). وحصانته النيابية ترفع في ٢٣ ايار.

١١ ايار

- عدد سكان الهند يصل الى مليار نسمة، كما اعلنت اللجنة الوطنية للاحصاء.
- سلطات نيو مكسيكو تجلي ١١ الف شخص من سكان لوس الاموس التي تضم مختبرًا نوويًا فائق السرية بسبب حريقين اندلعا في الغابات منذ ايام في المنطقة. وستمتد هذه الحرائق اسابيع.

١٢ ايار

- وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر يوصي في خطاب القاه في برلين باقامة اتحاد اوروبي له دستور وحكومة وبرلمان.

١٥ ايار

- ٥٠٠ الف شخص يتظاهرون في واشنطن خلال «مسيرة المليون ام» المطالبة بقوانين اكثر صرامة حول حيازة الاسلحة النارية.

٢١ ايار

- اتفاق على نزع السلاح النووي، الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا تتعهد بالازالة التامة لاسلحتها النووية الـ ٣٥ الفا المتراكمة منذ ٥٥ عاما.

أحداث



محمد بكري

صلاة

غابت الشمس ومشيت في ازقة قريتي، خيم صمت اتمناه فألغى «طوشة عمومية» اصبحت نهج حياة. تدفق قلبي بالحب لكل هؤلاء الفلاحين الجالسين على موائدهم، في الافطار الاخير. اخذتني عيناي الى الافق الغربي البعيد، الذي اتشح بغيوم ليلكية، بنفسجية، زهرية، رمادية، لوحة هادئة اسمها الافطار الاخير. ملأت قلبي بالحب ثانية، حبٌ لا استطيع ان احكي عنه ولا ان افسره. ما اروع هذا الاحساس، ما اروع هذا السكون المحب المطمئن، ما اروع قريتي هكذا. ليت هذا السكون يستمر ساعات وايام ليعلن «نهاية الطوشة»، ليته يكون فاتحة سنة جديدة يملأها الوفاق والرفق بأشيائنا واحيائنا وامواتنا. ليت هذا الافطار الاخير يهيمن بلوحته السماوية على حياتنا لتكون ملينة بالحب والطمأنينة والسلام.. لا بالحقد.. او بالاسود والابيض فقط.

لم اشتر لحمة العيد هذه المرة ولكنني، وبسبب العادة، سألت زوجتي بالامس هل نشتري «عبور» نذبحه للعيد؟

قالت، ألم تكتب في الجريدة عن ثورة الخرفان؟ ام انه كلام الليل يمحوه النهار؟ ألم تقل لو كنت «خروفًا» لما سكتت على هذه المذبحة المستمرة منذ حلم سيدنا ابراهيم؟

قلت مبررًا متلعثمًا، انا.. اسأل فقط! اسأل..

خجلت في سري على اقتراحي.

ها انا احب وافكر، فأخشى ان ينتهي الصمت والسكون حال انتهاء الافطار الاخير، وبداية العيد باحتفالاته الضجيجية، المدوية، الصراخية، الدموية، اخشى البارود وافكر في الهروب الى جبل يسكنه الثلج والسكون لأتقي ما قد يجيئ غدًا في اول ايام العيد.

ما اجملنا صامتين! احن الى هذا الحنين الصامت، واصلي للحياة، للاطفال، للامهات، اصلي للحرية، للكرامة، اصلي لامي وابي، لبلدي.

اصلي لنا، ان نكون نحن وليس ما يراد لنا ان نكون.

اصلي للعيد القادم.
اصلي للزمان البعيد.
اصلي للحب القديم.
اصلي للحياة.

احداث .... سنة 2000

٢٤ ايار
- جيش الاحتلال الاسرائيلي ينقلع من الجنوب اللبناني بعد احتلال دام ٢٢ عامًا. والمقاومة اللبنانية الباسلة تقدم برهانًا مجيدًا على حتمية دحر الاحتلالات.

٣ حزيران
- الرئيسان الروسي والامريكي فلاديمير بوتين وبيل كلينتون يلتقيان في موسكو للمرة الاولى. موسكو تعارض مشروعا امريكيا لاقامة درع مضاد للصواريخ (ان.ام.دي).

٧ حزيران
- القضاء الامريكي يأمر بتقسيم مايكروسوفت الى مؤسستين. بيل غيتس رئيس هذه الشركة يستأنف الحكم.

اسدان - الغائب والحاضر

١٠ حزيران
- وفاة الرئيس السوري حافظ الاسد الذي تولى السلطة قبل ثلاثين عامًا.

١٣ - ١٤ حزيران
- اول قمة بين زعيمي الكوريتين، الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-ايل والرئيس الكوري الجنوبي كيم داي-جونغ. محطة

فيما يلي مقاطع تود أن تكون ساخرة قدر المستطاع، احتفاء بانقضاء السنة الأولى في الألفية الثالثة، دون أن تقع خشبة من السماء أو حتى لوح دكت. ومن غير الممكن المرور مر الكرام على السهولة غير المحتملة في انقضاء السنوات، دون أن يتطوع أحد ما للاجابة على السؤال الأزلي الذي يؤرق ملايين العرب في العالم: هل هناك علاقة غرامية بين طوني وماريان من برنامج «يا ليل يا عين»؟.. ما هو مؤكد انه

خلصت سنة الـ ٢٠٠٠

(وإزا يعني؟..)

علاء حليحل

خطاب سنة الـ ٢٠٠٠

«يا عرب اسرائيل الأعزاء،

هنا أيهود براك، رئيس الحكومة المستقيل.

من حقكم أن تمنحوا الخطابات الرنانة التي تشجبني، الاهتمام والاصغاء. لا يهم. حقًا لا يهم. ما يهمني في نهاية الأمر، وما أود أن أقوله في خطاب رأس السنة الميلادية هذه، إنكم ستنقادون رغمًا عن أنوفكم الى صناديق الاقتراع، وستصوتون لي. لماذا؟.. لأنكم مغفلون. وستصدقون كل الحديث عن انهاء الصراع أخيرًا وأهمية تصويتكم وكل هذه الترهات. وقد تستغربون صراحتي المتناهية هذه، خاصةً وأننا مقبلون على انتخابات مصيرية. ولكنكم ستنسون بالطبع لحظة الصراحة هذه وستصوتون لي، مرة أخرى، لأنكم كما قلت مغفلون. وسيظهر هنا وهناك بعض المتفلسفين الذين سيدعونكم الى التصويت بالورقة البيضاء أو حتى عدم التصويت بالمرة، لأن شارون هو مجرم حرب وأنا مجرم شوارع (تذكرون الـ ١٣ قتيلا هنا؟.. الـ ٣٠٠ قتيل هناك؟.. بالطبع لا تذكرون. لو كنتم تذكرون لما تكالبتم على حفلات ليلة العيد لا يهم، فأنتم تنسون بسرعة لأنكم مغفلون. وهذا حقكم الكامل في بلورة ذاكرة للنسيان). ولكنكم ستتفهمون حماس المتفلسفين الزائد وستتوجهون الى صناديق الاقتراع وستصوتون لي. فأنتم، كما تذكرون من مطلع هذا المقطع، مغفلون. وعليّ أن أسارع للقول إنني لا أكره العرب ولا أحتقرهم وأستطيع ان أميز بين لبنة «الكرمل» ولبنة «طمرة» بكل سهولة. اسألوا خليل قاسم وعصام مصاروة. واسألوا نافا حبيبتي وزيف وميخال اذا أردتم. ونافا سفاراديت لمن لم يعلم وتحضّر الملوّح والقطايف مثل اية «أم العبد». اسألوا نواف مصالحة. وتحضرني في هذه العجالة ذكرى قديمة عن أحد القادة الفلسطينيين الذي قتلته في بيته وأنا أنظر الى «الأبيض في عينيه» وزوجته تبكي حزنًا. وقد أوضح لي ساعتها الفارق بين نوعي اللبنة المذكورين وحتى أنه نصحني بعدم شراء اللبنة المعلبة أبدًا لأنها ليست «أسليت» أبدًا. وقد أبديتُ استغرابي مما قاله وهو يُفرغ دمه على السجادة الجميلة، في منظر شاعري خلاب، وقلت له إن كل العرب في الدولة صاروا يشترون لبنة معلبة، فقال بابتسام وهو يموت بهدوء: ولكنهم مغفلون...



براك يحدثكم..

ولكن ما أود قوله لكم في هذا اليوم المصيري من حياة البشرية: يمكنكم أن تكونوا فخورين بأنفسكم، بالرغم من أنكم مغفلون. فأنتم مغفلون بجدارة وعن سابق اصرار وترصد. حتى أن نسبة غير قليلة منكم تصوت لطلب الصانع، ونسبة غير أقل تشاهد برنامج «الأسبوع في ساعة» ونسبة غير منقطعة النظير تنقاد كالنعاج اذا أمر أبو عمار بالتصويت لي. فأنتم اذا صوّتم لي فانكم تنقذون أبا عمار واذا أنقذتم أبا عمار فانكم تنقذونني واذا أنقذتموني فانكم تنقذون أحذية سهى عرفات واذا أنقذتم أحذية سهى عرفات فانكم تنقذون فساتين نافا حبيبتي. لا يهمني أنكم لا تفهمون (فأنتم مغفلون كما تذكرون). المهم أن أبا عمار وأنا نفهم ولا يضرنا أبدًا أنكم مغفلون. ولا يضرنا أيضًا أن نصفكم فقراء. على العكس تمامًا. فأنتم قد اخترتم الآخرة، وهذا حقكم، فلماذا تصرون على بعبصة الدنيا بغبائكم وطيشكم؟... صوتوا لي وكونوا مغفلين طيبين. فأنا قد طفح الكيل معي: من شدة غفالتكم فأنا بحاجة لتذكيركم بأنكم مغفلون كل ربع دقيقة. حقًا أنكم متخلفون. واعذروني على عصبيتي. فأنا منهك من الركض وراء شارون وبورغ وبيرس وبشاي ولبيد وبيبي والطيبي (في الواقع، الطيبي هو الذي يركض ورائي ولكن أبراد اسمه هنا خدم القافية والوزن). ويمكنكم أن تتعاملوا مع جملتي قبل الأخيرة، «اعذروني على عصبيتي»، بجدية، جدية جدًا وأن تعتبروها طلب المغفرة من عرب اسرائيل، كما طلبت المغفرة من السفاراديم. ليس طلبًا بمعنى الكلمة ولكنكم ستصدقونه حتمًا- فأنتم مغفلون، كما تعلمون بالطبع».

قاموس سنة الـ ٢٠٠٠

■ باج ٢٠٠٠، بعد الفشل الذريع في التعجيل من يوم القيامة، يعكف «أمناء جبل الهيكل» على تحضير كارثة أكبر من «باج ٢٠٠٠». اسم الكارثة سيكون: «بانج ٢٠٠٠». الكارثة ستعتمد على نثر غبار تاريخية مليئة بالدلالات.

أحداث سنة ٢٠٠٠

١٤ حزيران

- ابعاد محمد علي اقجا، الذي حاول اغتيال البابا في ١٩٨١، من ايطاليا الى تركيا بعدما امضى ١٩ عاما في السجن قبل ان يصدر عفو عنه.

١٨ حزيران

اريتريا واثيوبيا اللتان تخوضان حربا منذ ايار ١٩٩٨، توقعان في الجزائر هدنة تتضمن نشر قوة من الامم المتحدة. واوقع النزاع عشرات الآلاف من القتلى واسفر عن تهجير ١،٢ مليون شخص. البلدان وقعا اتفاق سلام في الجزائر في ١٢ كانون الاول بحضور الامين العام للامم المتحدة.

١٩ حزيران

- العثور على ٥٨ جثة لصينيين في دوفر في شاحنة هولندية للتبريد. وقد قضوا اختناقا في الحاوية. واوقف سائق الشاحنة التي نقلت على متن سفينة لاجتياز المانش مع حمولتها الانسانية في مرفا زيبروغي البلجيكي.

٢١ حزيران

- بشار الاسد (٣٤ عاما) نجل الرئيس السوري حافظ الاسد المتوفى في ١٠ حزيران، ينتخب امينا عاما لحزب البعث الحاكم ثم رئيسا للبلاد في ١١ تموز.

- تقرير للمكتب الدولي للعمل يؤكد ان ربع الانسانية يعيش في البؤس وان مليارا و٥٠٠ مليون من الرجال والنساء يعيشون باقل من دولار في اليوم.

٢٦ حزيران

- علماء من ١٨ دولة اجتمعوا في كونسورسيوم سمي «مشروع الجينوم البشري» او «الخريطة الوراثية للجنس البشري» بتمويل رسمي، توصلوا الى رسم خريطة شبه كاملة للجينات البشرية.

الكوكائين من فوهة بركان كبير فوق العالم كله، ونقل الفلسطينيين الى أوغندا، ريثما يستيقظ العالم من سَطلته. في هذه الأثناء سيكون بمقدور أليك رون ممارسة هوايته المفضلة على العرب الذين سيغمى عليهم في المفارق، وبالتالي سيعيقون رحلة أبناء عمّنا في الجليل سعيًا وراء صحن حمص (مع صنوبر).

■ المنتديات الاقتصادية العالمية: اجتماعات مكثفة للتداول في الطرق الأفضل لتحويلنا الى أرقام دون أن نفقد القدرة على شراء مستحضرات للتجميل وأدرع واقية من خطابات أيوب القرا.

■ العولمة: تأمين الفقر في العالم لكل مواطن. وهناك «عولمة بلوس» ايضًا.

■ وفاة الأسد: مين؟...

■ مبايعة الأسد: ألم يمت قبل قليل؟!...

■ «آي لف يو»: فيروس ضرب ملايين الحواسيب وأربعة أنظمة معلوماتية مصنفة في وزارة الدفاع الأمريكية. اسم الفيروس بالعربية: فوازير رمضان.

■ الازدياد السكاني: بلغ عدد سكان الهند في أيار مليار نسمة. نصفهم من الشباب الاسرائيليين بعد الجيش.

■ تشيرنوبيل: سكّروها. عقبال ديمونا.

■ جنوب لبنان: ارتفاع نسبة البطالة في «حزب الله».

■ دولار: ربع الانسانية تعيش في بؤس و ٥،١ مليار انسان يعيشون بأقل من دولار في اليوم. سيخسرون حملة «يس» والقناة الزرقاء.

■ استقالة فايتسمان: يللا يللا يا معافّانيم!!...

■ قمة شرم الشيخ: ها ها ها ها ها....

■ كامب ديفيد: المحاولة الثانية في نفس المكان، للتخلي عن الشعب الفلسطيني.

■ الكونكورد: تحطُم أسطورة فوق دولة الأنوار.

■ درعي: تنوير أسطورة فوق دولة الحطام.

■ جنون البقر: عاد مجددًا. وهناك نكتة: بقرة سألت زميلتها في المرعى: ألا تخافين من هذا المرض، البقرة المجنونة؟.. البقرة الثانية أجابت: ولـمَ أخاف؟.. انا بطة...

نكات سنة الـ ٢٠٠٠

١) محاولة الاجماع على مرشح عربي لرئاسة الحكومة.
٢) محاولة الاجماع على مرشح عربي.
٣) محاولة الاجماع.
٤) محاولة...

إحصائيات سنة الـ ٢٠٠٠

■ رجل السّنة: البابا. كل احترام: زار اسرائيل ومصر وفلسطين تباعًا وبقي على قيد الحياة.

■ امرأة السنة: ماري بريمون الفرنسية. عاشت ١١٥ سنة الا ستة أيام. السّر: لم تشترك في مظاهرات عرب الداخل.

■ مسلسل السّنة: الانتخابات الأمريكية.

■ أغنية السنة: ولا واحد ولا ميّه. اكثر من ثلاثمئة.

■ مفاجأة السنة: التلفزيون العربي الاسرائيلي. ذكروا هناك، في تقرير أو في خبر، سقوط ١٣ قتيلاً من مواطني دولة اسرائيل. لا اذكر ما اذا كانوا ذكروا أنهم عرب أم لا. المهم النيّة.

■ برنامج السّنة: برنامج التوفير في شرطة اسرائيل: قدم شهيدًا واحصل على ثلاثة جرحى مجانًا.

■ حدث السنة: من غير المعروف اذا كان «بيبي عاد» أو «بيبي رحل». براك وشارون يفضلان الخيار الثاني.

■ ثوب السنة: الأكفان البيضاء.

أمراض وظواهر سنة الـ ٢٠٠٠

■ الأيدز: يتناقص باستمرار في أفريقيا. لم يعد هناك عدد كاف من الناس ليصابوا بالمرض.

■ انتحارات دينية: مذاهب وتيارات دينية تنتحر زرافات ووحدانا. اسرائيل مثلا.

■ الهندسة الوراثية: بعكس اسمها فانها لا «تُهندس» الأجيال القادمة، بل تُهندس الحسابات في البنوك.

■ قرصنة الانترنت: شبان وشابات، ليس لديهم ما يفعلونه في أوقات الفراغ الكثيرة التي خلقتها ثقافة التُخمة، فيتسلون باقتحام مواقع انترنت مليئة بالتخمة. الجريمة والعقاب.

■ فتح صفحات جديدة: البابا يعتذر باسم الكنيسة، كلينتون يصالح فيتنام، أريتريا وأثيوبيا مثل السمنة عالعسل، أمريكا وكوبا في الطريق الى الانفراج، فتح مطار صدام الدولي، فك الحصار عن سخنين وعرّابة.

■ استئناف المفاوضات الاسرائيلية- الفلسطينية (مرة أخرى)، المسلسل مستمر. قريبًا الديسك والبلوزات.

■ التكتلات: اوروبا تستكمل وحدتها، أمريكا الجنوبية تبدأ وحدتها، أفريقيا تبدأ وحدتها، دول الشرق الأقصى وآسيا تسعى لوحدتها، الناصرة تستعيد وحدتها (حتى الانتخابات القادمة).

■ انفصالات: مايكروسوفت ستنقسم الى مجموعتين، القدس ستنقسم الى مدينتين، الحركة العربية للتغيير ستنقسم الى «الحركة» و«العربية» و«للتغيير». الطيبي لم يقرر بعد الى أي شق سينضم.

قمة سنة الـ ٢٠٠٠

(وقائع شريط فيديو يُنشر لأول مرة)

(القاهرة.٢١ تشرين الأول. الرئيس المصري حسني مبارك والملك الأردني عبد الله الثاني وبشار الأسد، الرئيس السوري، يجلسون في ردهة فاخرة يحتسون قهوة الصباح. في الخلفية تلعب اغنية «ما قلّي وقلتلّ و». يدخل مبعوثٌ على حصان أسود يتصبب عرقًا. المبعوث ينحني أمام الرئيس مبارك ويسلمه رقعة جلد ملفوفة. مبارك يتوقف عن شرب القهوة ويفتح الرقعة. يقرأها باهتمام. يطويها وينظر الى عبد الله وبشّار. الحصان يصهل بجلال ثم يبول على السجادة كخطوة تظاهرية معبرة.)

- مبارك: خبر غير سار.
- عبد الله: خيرٌ إن شاء الله...
- بشّار: يمّا!..
- مبارك: عرفات سيطلب في خطابه أن نسحب السفراء.

(بشّار يتنهد بارتياح. عبد الله يحكّ في مكان خلفي محرج.)

- عبد الله: من غير الممكن. اذا سحبنا السفراء فانه لن يكون بمقدور وفود عرب اسرائيل التوجه الى سوريا لا عن طريق الأردن ولا عن طريق مصر. «بشارة تورز» ستُفلس.
- مبارك: معك حق. (يتوجه للمبعوث) اطلب من عرفات القدوم فورًا. (يخرج المبعوث). واذا سحبنا سفيرنا فان الراقصات في دولة الصهاينة لن يجدن من يتحرش بهنّ.
- عبد الله: وضعكم محرج أكثر من وضعنا. (يتوجه الى بشّار) وانتم؟..
- بشار: ماذا نحن؟..
- عبد الله: هل ستسحبون سفيركم؟..
- بشّار: لقد سحبناه قبل سنوات، من عمان.
- مبارك: أجل. سوريا قامت بواجبها. رحم الله حافظًا، كان بعثيًا عنيدًا.
- بشّار: وماذا ستفعلون الآن؟..
- مبارك: انتظر وسترى.

(يصمتون. في الخلفية تلعب الآن أغنية «ابعتلي جواب». بعد قليل يدخل عرفات. يقفون جميعًا).

- مبارك: اهلا بالعزيز الغالي..
- عبد الله: أهلا بالعزيز المفدى..
- بشار: أهلا بالعزيز من غير قيام..

(عرفات يبتسم ملء الحطة ويبدأ بتقبيلهم. بعد نصف ساعة:)

- عرفات: ما الخطب يا محمد؟..
- مبارك: لقد توارد الى مسامعنا أنك تنوي دعوة مصر والأردن الى سحب السفراء من دولة الصهاينة. أهذا صحيح.
- عرفات: بأبي وأمي انت. نعمْ، هذا صحيح. هل من مانع لديكم.
- عبد الله: لقد اعتقدنا، أنا والعزيز حسني، أنه من الأفضل ألا نقوم بذلك. علينا ألا نقطع الجسور الى السلام.
- عرفات: وماذا يقول الرفيق بشّار؟..
- بشار: علي أن أستشير المستشارين. أنا ما زلت جديدًا على اللعبة.
- مبارك: دعك من المستشارين. افعل ما يمليه عليك ضميرك.
- عبد الله: الرأي الصواب.
- بشار: ولكن ضميرنا ليس في القاهرة. كيف سنستشيره.
- عرفات: تحدثوا مع وزيرة خارجيته اولبرايت. أنتم تحبون التحدث اليها عادة.
- مبارك: بالطبع، بالطبع. خاصة عندما ترتدي النُص ميني الأسود. هبة جنة هبة نار...

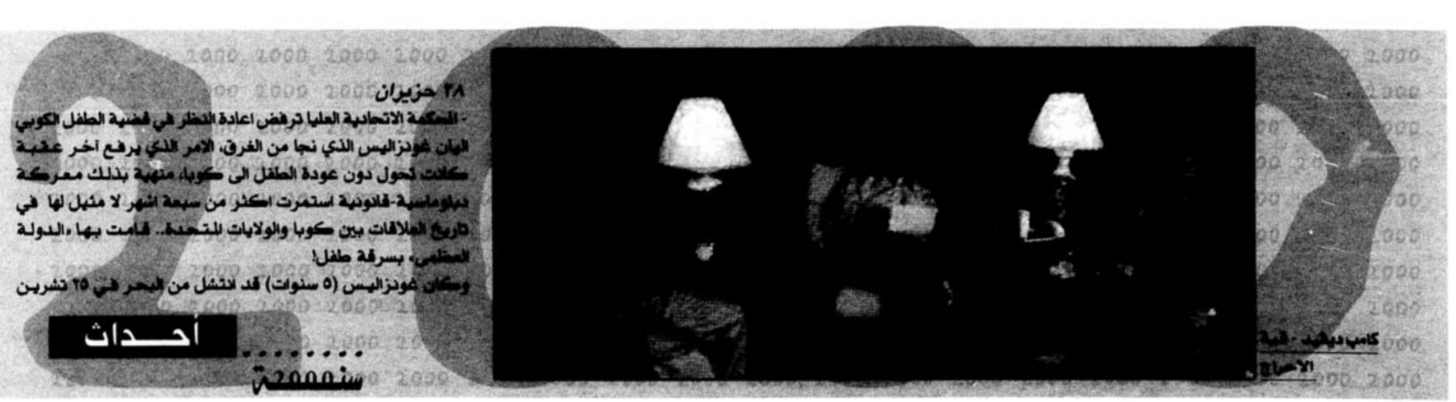
(يضحكون بحياء. بشّار يحك في مكان أمامي محرج.)

- بشار: وماذا سنفعل الآن؟...
- مبارك: العمل عمل ربّنا. عرفات، بلاش حكاية السّفرا يا أخي. بسيوني فاضلّو سنة عالمعاش. مش كويس بحق الراجل..

(عرفات يُطرق مفكرًا.)

- عبد الله: والجماعة عندنا ماتوا تلاقوا شقة على شط تل أبيب. العقد لسنتين.
- عرفات: أحرجتوني والله.
- مبارك: ولا احراج ولا حاجة. خلاص. بدل ما نسحب السفرا حنخلي بِل يسحب شوية فلوس، كده عشان الحبايب.

(يبتسمون جميعًا وعرفات يعضّ على شفته السفلى. يأخذون في التمايل على ألحان الأغنية التي يعلو صوتها تدريجيًا: «أيظن اني لعبة في يديه؟». الكاميرا تنتقل الى قاعة الاجتماعات. رؤساء الدول العربية نائمون ورئيس موريتانيا يخطب بحماس. مبعوث يدخل الى القاعة ويسلم مبارك رقعة من حرير. الكاميرا تلتقط المكتوب على الرقعة: «من بل كلينتون الى حسني العزيز: شكرًا حَقير».)



سهيل قبلان

الألفية الثالثة والحوار بين الحضارات



ليس قضاء وقدرا، انه نتيجة لانظمة قائمة على الاستغلال ونهج القوي

• بتصرّم اليوم الجمعة ويوم غد السبت وبعد غد الاحد، نودع عام الفين ونستقبل الالفية الثالثة. واعلنت منظمة الامم المتحدة عن عام (٢٠٠١)، عام الحوار بين الحضارات. الحوار السلمي بين افراد العائلة الانسانية، للقضاء على النزاعات والخلافات والحروب، ولتعميق الحوار السلمي وتعزيز وترسيخ قيمه، يتطلب ذلك التربية الصحيحة التي تبدأ من البيت. فعندما نربي الاطفال على قيم المحبة والتاخي والاحترام المتبادل والتعاضد والتعاون والسلام، ونبذ الاحقاد والظلم، تكون الثمار طيبة والنتائج ايجابية.

وابتداء من مساء بعد غد الاحد، ستقام الاحتفالات في شتى انحاء العالم، وفي الوقت الذي سيتوجه فيه جمهور الاغنياء والمقتدرين والميسورين، الى المقاهي والمطاعم والنوادي والمقاصف، وفي الوقت الذي سيلتقي فيه جمهور الاصدقاء والاقرباء في بيوت بعضهم البعض، احتفالاً بالعيد، مع كل ما يرافق ذلك من بذخ واسراف وافراح وتناول ما لذ وطاب من الماكولات والمشروبات، ستنبعث من اماكن اخرى في شتى انحاء المعمورة، تأوهات المسحوقين الفقراء والضعفاء الذين يبيتون على الطوى. آهات العاطلين عن العمل وآلام المحرومين والمعد الخاوية. آلام ذوي الاسمال البالية. وأنات المشردين. وهذا الواقع المأساوي المؤلم، ليس منزلاً من السماء وليس قضاء وقدرًا، انه نتيجة لانظمة قائمة على الاستغلال ونهج القوي المعربد. الذي يأكل الضعيف ويتحكم بمصيره ويفرض عليه التبعية له، فإلى متى؟

عام (٢٠٠١)، عام للحوار بين الحضارات، ومن اهم واول متطلبات الحوار، اللقاء والجلوس معًا، وجهًا لوجه، ولكي تكون نتائج الحوار ايجابية وطيبة، يجب ان تترسخ في كل جانب مبادئ وقيم الانسان بكل ما في الكلمة من معنى وان من حق الانسان ان يعيش كانسان، باحترام وكرامة وبدون قلق على حياته. ولكي يتوفر ذلك، يتطلب الامر نضالاً عنيدًا ومثابرًا، وأليس، على سبيل المثال لا الحصر، وضع مناهج تدريس، تبدأ من الابتدائيات، تنمي قيم التاخي والتفاهم والمحبة والتعايش السلمي ورؤية المشترك بين الناس كل الناس، بغض النظر عن الانتماءات القومية والعرقية والدينية، تمهد السبيل الى التقارب بين الشعوب وتعزز امكانيات تعميق المحبة والاحترام المتبادل وحق العيش كبشر بكل ما في الكلمة من معنى؟

في اعتقادي، ان من اهم متطلبات التعايش الانساني باحترام متبادل، هو تحقيق وترسيخ مبدأ ومفاهيم وقيم العدالة الاجتماعية. وحق كل فرد على الكرة الارضية، ان ينعم ويتمتع بخيرات الكرة الارضية. وهذا لن يضمنه، النظام الراسمالي القائم على مفاهيم ومبادئ الاستغلال والاحتكارات والقوة والعربدة وضمان التفوق العسكري والحوار من خلال فوهات المدافع والدبابات والبنادق. ومع حلول الالفية الثالثة، وبالذات في الدقيقة الاولى منها، يجب ان تدوي الصيحة الانسانية، انه بالذات في هذه المناسبة، واكثر من اي وقت مضى، تبرز الحاجة الماسة، للمفاهيم الشيوعية، مفاهيم الاشتراكية، وان الجميع سواسية كأسنان المشط، لأن في تلك المفاهيم، ضمان ان يعيش الانسان كانسان في مجتمع تكرس فيه كل الجهود والطاقات والموارد والابداعات، لصالح رفاهية الانسان وعيشة الحر الكريم. ويطرح السؤال البسيط، ما هو الافضل للانسان، في كل دولة من دول العالم، شراء سرب طائرات حربية ورتل دبابات واقامة مخازن للذخيرة القاتلة وقواعد عسكرية، ام بناء مدارس ومصانع وجامعات ومستشفيات واقامة حدائق عامة؟

ليقف كل واحد منا مع ذاته، بالذات في لحظة ميلاد الالفية الثالثة، ويفكر، ماذا يمكنني ان افعل لترسيخ قيم ومفاهيم ومبادئ المحبة وتوطيد العلاقات بين البشر؟ وبماذا يمكن ان اساهم في تعميق الحوار الموضوعي والانساني الحقيقي بين البشر من اجل رخاء ورفاهية وكرامة الجميع؟

واذا كان الشرط الاساسي لتنشئة اجيال وتربيتها بمفاهيم المحبة والاحترام المتبادل ومكافحة الاحقاد والظلم والتمييز، يبدأ بترسيخ ذلك في البيت، فبالنسبة لنا، بيتنا هو الوطن الذي نعيش فيه، وهذا البيت يضم عائلات شتى وبمفاهيم مختلفة، اثبت الواقع ان المفاهيم المسيطرة، شكلت ولا تزال تشكل، خطرا على اصحاب البيت جميعًا. وفي سنة الحوار العالمية، المطلوب من كل القوى العقلانية والسلامية، توحيد الصفوف ورؤية المشترك بينها وتكثيف النضال والجهود لوضع حد للاحتلال ونهج العربدة والقوة والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني. وافضل هدية اتقدم بها للناس جميعًا، بمناسبة ميلاد الالفية الثالثة، هي، عهد وقسم، ان ابقى ما حييت متمسكًا بالمبادئ والمفاهيم والقيم الشيوعية والنضال لنشرها بين الناس، لأن في رسوخها وحدها وتحقيقها ضمان خلاص البشرية من المظالم والمآسي والاحقاد.

الثاني امام سواحل ميامي (فلوريدا) بعد غرق زورق كانت فيه والدته التي غرقت.

٤ تموز
- المحكمة الدستورية في الكويت ترفض منح النساء حق التصويت والانتخاب.

٨ تموز
- فشل التجربة الاساسية فوق المحيط الهادئ للمشروع الامريكي لاقامة درع مضاد للصواريخ، اذ ان الصاروخ الاعتراضي لم يتمكن من اصابة الصاروخ -الهدف.

١٠ – ١٥ تموز
- المؤتمر الدولي الثالث عشر حول الايدز في دوربان (جنوب افريقيا) يعلن اطلاق «اول محاولة تلقيحية افريقية» اعدت لمكافحة الشكل الافريقي لفيروس الايدز.

١٠ – ١٢ تموز
- القمة السادسة والثلاثون لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية في لومي، تقر الميثاق التاسيسي للاتحاد الافريقي بدعم من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وقد وقعته ثلاثون دولة حتى الآن.

١١ – ٢٥ تموز
رئيس الحكومة ايهود براك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يلتقيان في قمة كامب ديفيد، بمشاركة فعالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون. القمة افشلها الموقف الاسرائيلي الرافض لتطبيق قرارات الشرعية الدولية حول عودة اللاجئين والقدس خاصة.

أحـــداث سنة2000


عندما نتحد..
نربح
بيزك توحد مناطق الاتصال في
الشمال والجنوب

بلال ظاهر

حُكام اسرائيل (٢٠٠٠)

العقلية المتحكمة - عودة الى كفرقاسم

• هذه السنة تكون قد مرت (٤٤) سنة على مجزرة اذرع الامن الاسرائيلي بحق كفرقاسم. قتلوا (٤٩) مواطنا. السنوات التي تمر تعجز عن محو الجريمة من الذاكرة. بسبب فظاعتها اولاً، ولأن المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تأبى الا ان تعود لاقتراف المجازر، بما يشبه الاحتكام لمنطق دموي مخيف • وفوق هذا، فبعد (٣١) عاما، حين بدأت الانتفاضة الاولى، كان «يحق» للمسؤول عن مجزرة كفرقاسم ان يسدي النصائح لقمع الانتفاضة • وهذه السنة صدر اول كتاب بالعبرية يتناول ما حدث ليكون خروجا (متواضعا) عن الانكار الجماعي في المجتمع الاسرائيلي لما يقترفه حكامه باسمه! •

*« كان يجب ادارة المناطق (المحتلة) بقوة، برصاص حي.. ربما لو اننا قتلنا عشرين (فلسطينيًا) خلال المظاهرة الاولى، في التاسع من كانون الاول (١٩٨٧)، لكان الامر قد انتهى خلال يومين، وكان «تساهل» سيحظى بعدة سنوات اخرى جيدة من القدرة على الردع».

هذا القول، الذي يتضمن خطة عسكرية جهنمية، صدر عن الضابط الاسرائيلي يساسخار شيدمي (عام ١٩٨٨).. وشيدمي هذا كان قائد كتيبة في المنطقة العسكرية الوسطى في العام ١٩٥٦، وقد اصدر تعليمات في غاية الوضوح عشية يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ مفادها اخضاع القرى العربية في المثلث الجنوبي لحظر تجول وقتل كل من يخرق هذا الامر. هذه الاوامر والتعليمات العسكرية ارتكبت يوم ٥٦/١٠/٢٩ مجزرة رهيبة في قرية كفرقاسم.

في اعقاب مجزرة كفرقاسم تم تعيين لجنة تحقيق رسمية ادت الى انعقاد محكمة نظرت في احداث المجزرة الرهيبة. المحكمة ادانت عددًا من عناصر كتيبة «حرس الحدود» الذين قتلوا (٤٩) انسانًا عربيًا من كفرقاسم. وهذه المحكمة، ايضا، ادانت شيدمي وغرمته بقرش واحد لأنه خرق الصلاحيات الممنوحة له، وبرأته من المساهمة في اقتراف مجزرة كفرقاسم!

بعد تبرئة شيدمي باكثر من ثلاثين عامًا، عاد بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في نهاية العام ١٩٨٧ ليعطي النصائح العسكرية الارهابية من دون ان ينظر الى الوراء. ان نصيحة شيدمي الارهابية حيال اندلاع الانتفاضة الفلسطينية لم تأت من فراغ. بل اتت من خلال جو مليء بالكراهية والاستعلاء والفكر الكولونيالي الذي يسود، بشكل خاص، حكام اسرائيل المدنيين والعسكريين، حيال العرب عامة، والفلسطينيين خاصة، حتى يومنا هذا.

في الذكرى الـ(٤٤) لمجزرة كفرقاسم اصدرت دار النشر «هكيبوتس هميؤوحاد» ضمن سلسلة «خط احمر» كتابًا من اعداد الكاتب والصحفي روبيك روزنطال بعنوان «كفرقاسم - احداث واسطورة». وقد صدر الكتاب اولاً باللغة العبرية ومن ثم باللغة العربية.

احداث يوم ٥٦/١٠/٢٩

في الساعة الواحدة من ظهر ذلك اليوم الرهيب استدعى شيدمي الضابط شموئيل ملينكي، قائد فرقة من «حرس الحدود»، وامره بتقديم موعد حظر التجول الى الساعة الخامسة مساء. فبادر ملينكي بالسؤال حول مصير العمال الذين يعملون خارج القرية ويعودون بعد الساعة الخامسة من دون ان يعلموا بوجود الامر العسكري. فرد شيدمي بإجابة مرعبة: «الله يرحمه»!

بعد ذلك جمع ملينكي الجنود تحت امرته وابلغهم بالتعليمات والاوامر التي تلقاها من شيدمي. وعند الساعة الرابعة بعد الظهر تم ابلاغ اهالي القرى في المثلث الجنوبي بحظر التجول. وبالتأكيد فإنه لم يتم ابلاغ عمال هذه القرى الذين يعملون خارجها وفي الحقول. وقد انقسمت فرقة ملينكي العسكرية الى قسمين: واحدة بقيادة يهودا فرانكنطال انتشرت في اربع قرى هي الطيبة وقلنسوة وابطن وبير السكة. وفرقة ثانية انتشرت في قرى الطيرة وكفربرا وجلجولية وكفرقاسم.

في المساء بدأت احداث المجزرة تسير بسرعة رهيبة. الى قرية الطيبة وصل رجل مسن. الجنود صرخوا عليه ان يتوقف. المسن اراد الهرب في ازقة القرية خوفًا من الجنود.. لكن الجنود اطلقوا النار عليه واردوه قتيلاً.

غبريئيل دهان كان قائد فرقة «حرس الحدود» المنتشرة في قرية كفرقاسم. وقد امر الجندي شالوم عوفر بالتمركز في مكان يمر فيه العمال العائدين من عملهم من ناحية «بيتح تكفا» الى قريتهم.

في الساعة الرابعة و(٥٥) دقيقة، قبل بدء حظر التجول بخمس دقائق، وصل اربعة عمال من سكان القرية راكبين على دراجاتهم وقالوا لعوفر: «مرحبًا ايها الضابط». فسألهم عوفر: «هل انتم مبسوطون؟». فاجابوا «نعم». عندها نزل الجنود الذين تحت امرة عوفر من السيارة وامروا العمال بالتوقف، وعوفر امر جنوده: «احصدوهم»! فقتل على الفور العاملان احمد فريج (٣٥ عامًا) وعلي طه (٣٠ عامًا). محمود فريج، شقيق احمد، اصيب وغطته الدراجة، وبعد ذلك زحف الى كرم الزيتون واختبأ هناك حتى صباح اليوم التالي، فيما تدحرج العامل الرابع عبد الله سمير بدير الى قناة ولم يصب، وبعدها تمكن من العودة الى القرية مختبئًا بين قطيع من الماعز.

قائد الفرقة، دهان، كان يتجول في سيارة جيب مع الجنديين الشركسيين اسماعيل عبد الرحمن وسعيد زكريا شعبان والسائق دانييل سيمينتس، عندما صادفوا خمسة من اهالي كفرقاسم في اثناء عودتهم من الحقل وهم: اسماعيل بدير وابنته البالغة من العمر (٨) سنوات ومحمد عاصي وغازي عيسى وعبد الرحيم عيسى ابن الـ(١٤) سنة. دهان امر القاصرين بالمغادرة وقتل محمد عاصي وغازي عيسى، فيما تمكن اسماعيل بدير من النجاة بعد ان اصيب.

وفي مكان آخر من القرية قتل الجنود تحت امرة عوفر الراعي عثمان عيسى وابنه فتحي ابن الـ(١٢) سنة. كذلك قتلوا صالح عامر الذي وصل الى القرية مترجلاً، ومحمود ريان (من كفربرا) الذي قتل في اثناء اطلاق النار على شاحنة اوصلته الى القرية.

بعد ذلك اوقف عوفر ورجاله عربة مربوطة ببغل وعليها ثلاثة عمال، ثم اوقفوا مجموعة من العمال يدخلون الى القرية على دراجاتهم، واوقفوهم في صف تعداده (١٣) عاملاً من اهالي كفرقاسم. سار عوفر امامهم ثم عاد الى الخلف وامر «احصدوهم». سقط جميعهم باستثناء واحد يلقب بـ«الجنجي» تمكن من الهرب. وقد تفقد الجنود العمال فوجدوا ان بعضهم لم يفارق الحياة فاطلقوا عليهم النار للتاكيد على القتل.

الى مكان آخر من مداخل القرية اقتربت شاحنة تقل (١٨) مسافرًا.





كورسك - غرق سياسي

اوقفها الجنود وامروا المسافرين بالوقوف في صف ثم اطلق الجنود النار عليهم فقتل كل من رياض حمدان (٩ سنوات) وعطا صرصور وجمال طه وجمعة صرصور وموسى فريج وعبد فريج وصالح عيسى وعبد الله بدير واحمد بدير وجمعة جبرين بدير. وبعد ذلك بوقت قصير اقتربت سيارة تقل محمود صرصور ويوسف صرصور، فاوقف الجنود السيارة وقتلوهما.

بعدها اقتربت سيارة اخرى، وحاول السائق تجاوز الجنود والدخول الى القرية، فسمع احد الجنود يصرخ بالعربية: «وقف يا كلب، وقف».

توقف السائق وامر الجنود المسافرين الـ(١٥) بينهم (١٣) امرأة بالنزول من السيارة، وابلغوهم بأنهم على وشك ان يقتلوهم. الجنود قتلوا السائق محمود مصاروة من الطيبة وكل من محمد دياب صرصور وعبد الله صرصور ومحمد سليم صرصور.

وقد تردد الجنود من اطلاق النار على النساء لكن عوفر امر باطلاق النار عليهن فقتلوا صفا صرصور وفاطمة صالح صرصور (١٤ عامًا) وآمنة طه وخميسة عامر وزغلولة عيسى وحلوة بدير وفاطمة داوود صرصور ورشيقة بدير (١٢ عامًا) وزينب طه وفاطمة بدير وفاطمة عيسى ولطيفة عيسى (١٢ عامًا) وزهدية طه (١٤ عامًا). وقد كانت احدى القتيلات، فاطمة داوود صرصور، حاملاً في شهرها الثامن.. بعد عملية القتل قال عوفر للجنود: «ناولهن واحدة واحدة في الرأس»!!

داخل القرية، خرج طلال شاكر عيسى ابن الـ(٨) سنوات من بيته للبحث عن عنزة، فاطلق الجنود عليه النار وقتلوه. والده ووالدته واخته خرجوا هم ايضا للبحث عن عنزة فأصيبوا من النار التي اطلقها الجنود عليهم. وفي اليوم التالي توفي الجد، عبد الله سليمان عيسى، بالسكتة القلبية.

كذلك قتل الجنود في شمال القرية كلاً من عبد الله عيسى وعبد محمد عيسى وطلال عبد الهادي وابراهيم عبد الهادي.

في وقت لاحق، امر ملينكي بوقف عملية القتل. وفي هذه الليلة المرعبة تم ايضا دفن شهداء المجزرة في قرية جلجولية. اما الجرحى فقد تم نقلهم الى مستشفى بيلينسون، الذي خضع لحراسة مشددة جدًا. وقد تلقت القيادتان السياسية والعسكرية تقارير عن المجزرة وحاولوا بكل الوسائل منع تسريب معلومات الى الجمهور.

ماذا كتب بن غوريون في مذكراته..

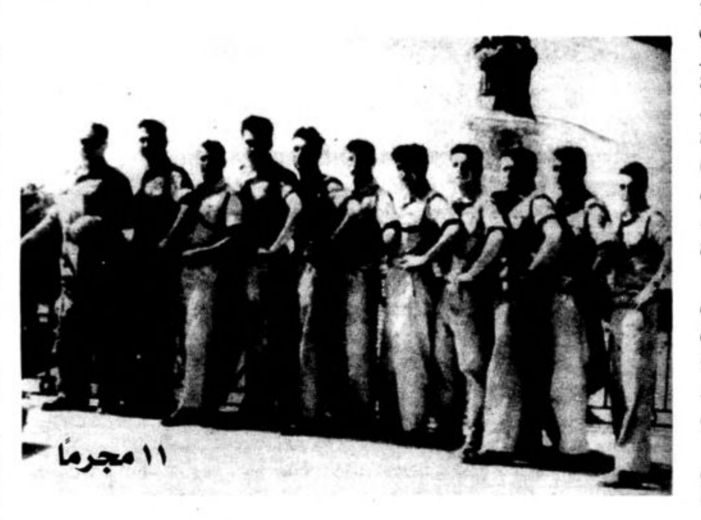
المجرمون الذين نفذوا المجزرة في كفرقاسم ابدوا تفاخرهم بقتلهم للعرب. واولئك الذين لم يقتلوا خلال الليلة المرعبة اعربوا عن خيبة املهم من عدم قتلهم للعرب. احد هؤلاء قال: «لقد حسدت دهان على المهمة التي تلقاها بقتل كل رجل كان خارج بيته، ولم يُسمح لي بذلك!» وقال آخر: «لقد خجلت قليلاً من ان احدًا لم يقتل في القرية التي كنت فيها»!!

الادعاء الاسرائيلي الرسمي هو ان رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، ابدى استياءه من وقوع المجزرة. لكن اقواله للمدانين القتلة وما دوّنه في مذكراته يؤكد، في احسن الاحوال، الى انه لم يستاء مما حدث ولم ير في المجزرة امرًا خطيرًا. فهو، بن غوريون، حاول ان يخفف الامر على القتلة في اعقاب صدور قرار الحكم ضدهم، ويطلب من ملينكي «كن رجلاً! اطلب ان تكون قربانًا من اجل الدولة» ويحاول ان يغيّب قول شيدمي «الله يرحمه». وبعد تبرئة شيدمي دعاه بن غوريون الى مكتبه وكتب في مذكراته: «لقد شربنا نخب براءته في القضية ووعدته بعدم المس بمكانته في الجيش».

كانت الاجواء في ذلك الوقت مليئة بالكراهية للعرب. كذلك كانت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لا تنظر الى العرب في الدولة على انهم مواطنون. فقد كان المواطنون العرب ومدنهم وقراهم خاضعين للحكم العسكري، حيث لا يتمكن العربي من السفر من بلدة الى اخرى بدون تصريح من السلطات العسكرية. كذلك كان يوم ٥٦/١٠/٢٩ هو يوم بدء العدوان الثلاثي على مصر، الذي اعتدت فيه اسرائيل سوية مع بريطانيا وفرنسا على مصر.

الاجواء المليئة بالكراهية وعدم الاكتراث بحياة العرب في اسرائيل لم تكن من جانب المؤسسة الحاكمة فقط. بل كانت الى جانبها الصحافة الحزبية وايضا «الصحافة المستقلة» مثل صحيفتي «يديعوت احرونوت» و«معريف».

بعد وقوع المجزرة فرضت السلطات الاسرائيلية حصارًا وحظر



١١ مجرمًا

تجول على كفرقاسم، في محاولة منها حصر نبأ المجزرة وعدم معرفة الرأي العام بوقوعها. الا ان النائبين الشيوعيين في الكنيست، توفيق طوبي وماير ڤلنر، تمكنا من التسلل الى القرية والوقوف على هول المجزرة. كذلك عضو حزب «مپام»، لطيف دوري، الذي تلقى رسالة تتحدث عن وقوع مجزرة في كفرقاسم. كما حاول محرر مجلة «هعولام هزيه»، اوري افنيري، توثيق معلومات حول المجزرة.

لقد عمل النائب الشيوعي توفيق طوبي الكثير من اجل فضح الجريمة التي اقترفتها السلطات الاسرائيلية في كفرقاسم. ووقف وراءه حزبه الشيوعي والشبيبة الشيوعية وكذلك صحف الحزب: «الاتحاد» و«كول هعام» و«الجديد». وذلك على الرغم من محاولات بن غوريون «تخفيف الامر» اذ كتب في مذكراته بتاريخ ٥٦/١٢/١١ ما يلي: «في الصباح جاء الى بيتي (وزير القضاء، پنحاس) روزين لبحث الاعلان بخصوص كفرقاسم. وقد اعربت عن استيائي من الاخبار الكاذبة التي ظهرت في «هآرتس» حول «اعلان». الحكومة لم تقرر بشان اي اعلان، وانما لدى بحث قانون المناطق الامنية الذي سيقترحه روزين (على الكنيست) سادلي ببضعة كلمات حول موضوع كفرقاسم».

بضعة كلمات... لا يوجد حديث عن اية مجزرة. عن عمليات قتل.. عن مواطنين ابرياء.. لا شيء. كان هذا رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون.

الصحف العبرية عمومًا، باستثناء صحيفة الحزب الشيوعي «كول هعام» و«هعولام هزيه» و«هآرتس»، لم تتطرق الى ما حدث في كفرقاسم. بعد اشهر نشرت «معريف» خبرًا مقتضبًا للغاية. وفي اثناء نظر المحكمة في القضية عملت هذه الصحف من خلال التعتيم الكامل تقريبًا على ما يدور في جلساتها.

ولكن عندما اتخذت المحكمة قرارها بإدانة المجرمين من «حرس الحدود» الذين نفذوا المجزرة، كان واضحًا توجه الصحف العبرية في التعاطف مع هؤلاء المجرمين. وقد خصصت الصحف «المستقلة»، «معريف» و«يديعوت احرونوت» و«هآرتس»، مجالا واسعًا في صحفها لآراء القراء المؤازرة والمتعاطفة مع المجرمين بعد ان دانتهم المحكمة. وهناك من هاجم القضاة واحكامهم.

ان الرأي العام يتأثر بما تكتبه وسائل الاعلام. وقد كانت هذه الاخيرة مجندة ضد العرب. فعندما ادلى موشيه ديان بشهادته في المحكمة لصالح شيدمي نشرت «معريف» اقواله على الصفحة الاولى تحت عنوان: «لو انني بمكان شيدمي لاصدرت الامر نفسه»!! لقد تلقى المجرمون منفذو مجزرة كفرقاسم الدعم بكل اشكاله من القادة السياسيين والعسكريين في دولة اسرائيل.

الدعم الذي نتحدث عنه هنا ليس في اطار الادلاء بشهادات في اثناء المحاكمة لصالح المجرمين فقط. وانما بعد ادانتهم والحكم عليهم بالسجن لفترات تراوحت بين (١٠) و(١٧) سنة. فهؤلاء المجرمون لم يقضوا في السجن اكثر من ثلاث سنوات، خرجوا بعدها ووجدوا ان الدولة قد وفرت لهم اماكن عمل محترمة للغاية ولا تليق بمكانتهم كمجرمي حرب. فمثلاً، قائد الكتيبة ملينكي اصبح مسؤولاً عن الامن في الفرن الذري في ديمونا! ربما اكثر مكان محاط بالسرية ليس في اسرائيل فقط وانما في العالم.

ليست وحيدة...

كما هو معروف فإن مجزرة كفرقاسم لم تكن المجزرة الوحيدة التي ارتكبتها الاذرع العسكرية الاسرائيلية. فقبلها ارتكبت مجازر كثيرة في العام ١٩٤٨، وبعدها ايضا ارتكبت مجازر. فخلال السنوات الـ(٣٣) الماضية من احتلال الضفة وقطاع غزة ارتكبت القوات الاسرائيلية مجازر بشعة. وبعد اندلاع الانتفاضة الاخيرة ارتكبت جرائم ليست اقل فظاعة من الجرائم التي ارتكبت قبلها. وقد اعتبرت الهيئات الدولية غير المنحازة هذه الجرائم على انها جرائم ضد البشرية.

هناك من تمت محاكمته من بين مرتكبي الجرائم ضد الفلسطينيين ولكن غالبية مرتكبي هذه الجرائم لم تتم محاكمتهم. وهؤلاء هم الذين اصدروا الاوامر بالقتل وتكسير العظام. واولئك الذين تمت محاكمتهم لم يعاقبوا. فهم يدخلون السجن من باب ويخرجون من آخر. واصدق دليل على ذلك ما جرى مع المجرمين الذين ارتكبوا مجزرة كفرقاسم والمجرمين من اعضاء «التنظيم السري اليهودي» من المستوطنين الذين حاولوا اغتيال القيادة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وكل هذا يعني امرًا واحدًا: المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لا تعترف بالجرائم ضد العرب.

عدم الاعتراف بالجرائم ضد العرب يعني ان النهج السياسي ضد الفلسطينيين، وخاصة مواطني اسرائيل، لم يتغير. والا فكيف تفسر عملية قتل (١٣) مواطنًا عربيًا في اسرائيل في مطلع تشرين الاول الاخير من دون اي تصريح من جانب اي مسؤول حكومي ضد هذا البطش بمواطني الدولة العرب.

في اثناء توليه حقيبة المعارف اتخذ الوزير يوسي سريد قرارًا يقضي بإدراج موضوع مجزرة كفرقاسم ضمن دروس المدنيات في المدارس العبرية. هذا القرار لم يتم تنفيذه. ويفسر ذلك، بعقلية المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، النائب اليميني ميخائيل كلاينر، بالقول «انه يجب عدم تدريس الموضوع، لأن الطلاب قد يعتقدون بأننا مذنبون في الحدث»!!!

انها العقلية ذاتها...

مهمتها ردم «الهوة الرقمية» بين الدول الغنية والفقيرة، ولكن بالطبع بدون آليات عملية حقيقية!

٣ آب

- توجيه تهمة الفساد رسميا الى الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو لاختلاسه ٥٧١ مليون دولار من الاموال العامة لحساب افراد من عائلته واصدقاء خلال سنوات حكمه الـ ٣٢.

١٠ آب

-رئيس فنزويلا هوغو شافيز يزور العراق ليصبح بذلك اول رئيس دولة اجنبي يتوجه الى العراق منذ حرب الخليج (١٩٩١) في اطار جولته في دول اوبك تمهيدا لقمة اوبك في ايلول في كراكاس.

١٢ آب

- الغواصة النووية الروسية كورسك ترقد على عمق ١٠٨ امتار في قاع بحر بارنتس مع افراد طاقمها الـ ١١٨ في ظروف لم تتضح حتى اليوم. وتقول السلطات الروسية ان كورسك اصطدمت بغواصة لحلف شمال الاطلسي وهذا ما يرفضه الحلف ويحتج عليه عدد من الخبراء الروس. ولم تؤد عملية قام بها غطاسون روس واجانب في تشرين الاول تشرين الثاني الا الى انتشال ١٢ جثة.

١٦ آب

- [illegible] تعطي موافقتها على استنساخ اجنة بشرية [illegible] البحث الطبي. لكن نص القانون يحظر الاستنساخ بهدف التكاثر.

١٨ آب

- اعادة افتتاح المطار الدولي في بغداد بعد عشر سنوات من اقفاله بسبب الحصار الامبريالي المفروض على العراق.

٢٣ آب

- تحطم طائرة ايرباص لطيران الخليج في البحر قبالة سواحل البحرين في اثناء هبوطها مع ركابها الـ ١٤٣.

أحداث .... سنة 2000

صالح ابداح

٢٠٠٠ العالم العربي

بين تشاؤم العقل وتفاؤل الإرادة..

شهد العام ٢٠٠٠ من القرن العشرين احداثاً سيكون لها دويها وصداها على تطور الأحداث في الدول العربية لأجيال عدة، وسوف يتم تاريخ المرحلة، التي نعيشها حالياً، والأحداث التي نعايشها، كمرتكزات محورية مؤثرة قد تظهر نتائجها مستقبلاً. اول الأحداث التي أثرت في اعماق الشعوب العربية واعادت إليها ثقة اكبر بنفسها وإمكاناتها، كان الانتصار الكاسح للمقاومة اللبنانية وانسحاب اسرائيل من الجنوب من دون مقدمات أو شروط.

ثم جاءت انتفاضة الأقصى بما أدت إليه من تداعيات أثرت في عمق الشعوب العربية وتفاعلت معها الحكومات العربية بشكل جماعي وعفوي بدا وكأنه سبق الإعداد له والتنسيق حوله، مما ادى الى عقد اجتماع طارئ طال انتظاره للقمة العربية في القاهرة على رغم فشل قمة شرم الشيخ، التي سبقتها بأيام، وتلا القمة العربية وفي غضون شهر واحد، انعقاد القمة الإسلامية العادية في الدوحة حيث طفى ملف القدس والاحداث الفلسطينية على الكثير من المشكلات والمسائل الأخرى، التي كانت تشكل سابقاً محاور لتلك الاجتماعات ومدعاة لخلافاتها. وعادت مفردات مثل الجهاد والمقاطعة، التي طالما حاول البعض طمسهما من الاستخدام اليومي على الصعيدين الرسمي والشعبي.

كان لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى لبنان، والتي اعتبرت اول زيارة لرئيس مصري منذ محمد علي باشا، وقع من نوع آخر وكانت اعلانا واعترافا مصريا بأن لبنان دولة عربية ذات سيادة، وليست محافظة سورية كما اعتبرت حتى ذلك الحين. وكانت تلك الزيارة فاتحة لما سيأتي من تحركات مصرية طوال العام، الذي يمكن وصفه بعام القمم العربية، وغير العربية، سواء تلك التي استضافتها مصر أو شاركت فيها.

الشعوب العربية جديرة بالدمقراطية ايضا

الدمقراطية التمثيلية، التي تعتمدها الدول الغربية عموما، تفترض تلازم خطابي الموالاة والمعارضة تلازمًا يؤدي الاخلال به الى انحراف في النظام الدمقراطي عن اتجاهه وانزياح عن موقعه. وخطاب الموالاة تحديدًا هو خطاب السلطة المشكّلة من القوى الفائزة في الانتخابات التشريعية العامة، اما خطاب المعارضة فهو خطاب القوى التي قصرت في نجاحها الانتخابي عن النسبة التي حققتها القوى الفائزة. وعلى ذلك يستحيل البرنامج الانتخابي لهذه القوى الى خطاب السلطة، بينما يستحيل برنامج القوى الخاسرة الى خطاب معارض. وفي الوقت الذي لا تجري فيه السلطة تعديلات اساسية على برنامجها، فان المعارضة تعيد صياغة برنامجها تأسيسًا على برنامج السلطة، ولكن بمنهج نقدي. ولذلك يأتي خطاب السلطة «وعديا» بينما يأتي خطاب المعارضة نقديا لهذا «الوعد» في مستواه ونتائجه المحتملة فضلا عن امكانية تحقيقه.

وفي الدول التي لا تأخذ بنظام الدمقراطية التمثيلية، وفق النسق الغربي، وهي الموزعة ما بين النظام الملكي «الحاكم وليس المالك فقط» والنظام الجمهوري المطبق بكيفيات متعددة غير قابلة للحصر في نسق ما، وان كانت الملامح الديكتاتورية تميز اغلبها، لا تتشكل الهيئة السياسية على ثنائية الموالاة المعارضة، بل انها تختصر بوحدانية السلطة، التي ترى نفسها في مرآة نفسها فلا تجد احدا غيرها، فتترشح وحدانية نظامها ويتضخم مشهدها الى الحدود التي تتخم فيه مرآتها التي لا تعود قادرة ازاء هذا الطغيان المشهدي للسلطة على عكس اي شيء اضافي مهما تضاءل حجمه ووصل الى مرتبة حرف واحد من كلمة ما. فالمشهد السياسي بنظر السلطة لا يتسع إليها.

• البعض يعتبر ان السنة الاخيرة في الدول العربية، ما هي الا جزء من السنة العربية الطويلة بفعل تطاول الانظمة على كل شيء، وخاصة (وأولاً): المواطن العربي. ومع ذلك لا بد من اعادة النظر باستمرار لملاحظة التفاصيل. فهي التي تبني الصورة الكبيرة وليس العكس! •

فالدمقرطة تشكل وصفة كاملة بمزايا النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، الذي يجب ان يقام في الدول العربية. وهذه الوصفة لم تفلح في إيجاد قاعدة شعبية في المجتمعات العربية، لان الدمقرطة، او دمقراطية الأسواق، قد فشلت في ان تجمع بين جودة وفعالية وأسلوب إدارة شؤون الدولة والمجتمع وبين درجة رخاء المجتمع. حيث ان هذا الرخاء بالذات، يعد مقومًا من مقومات الدولة ذات السيادة في الخارج، وقاعدة للازدهار السياسي الداخلي.

ان مفاعيل هذه الظواهر كافة، قد اعاقت جهود المجتمع المدني العربي في دعم الصيرورة الدمقراطية، وحفز خيارات التنمية المستقلة في الدول العربية. فالقوى الدولية المستفيدة من العولمة، والاقلمة، والدمقرطة، ظلت تعمل على استيلاد نموذج الدولة العربية الرخوة.

سوريا: قادرة على مواصلة خطوة الالف ميل!!

يبقى رحيل الرئيس حافظ الاسد الحدث الأهم في حياة السوريين واحد التطورات المهمة التي شهدها الشرق الاوسط في العام الفين، لما لذلك من آثار على التوازنات الاقليمية من جهة، وعلى صورة سوريا الداخلية. وكان العاشر من حزيران اليوم الاهم في حياة السوريين منذ ثلاثين سنة، خصوصا وان اكثر من ٦٠٪ ولدوا بعد تسلم الاسد الحكم في ١٦ تشرين الثاني العام ١٩٧٠، وان خبراء يعتقدون انه هو الذي حوّل سوريا من كونها مركزاً لتنافس دول الجوار الى دولة منافسة على النفوذ في الدول المجاورة في اقليم الشرق الاوسط.

وجاءت مواقف الأسد الثاني وقراراته السياسية والاقتصادية لتحدد ملامح التوجه المستقبلي، حيث شملت قراراته قضايا واسعة اجتماعية واقتصادية وسياسية داخلية من رفع الرواتب وفتح السوق المحلية على آليات اقتصاد السوق (بورصة مالية، بنوك خاصة، توحيد سعر صرف العملة الوطنية) الى وضع خطة وطنية لمحاربة البطالة مرورا بالعفو عن المخالفات الاقتصادية. ومن الافراج عن سجناء سياسيين الى توسيع دائرة الحريات السياسية بالسماح بإصدار صحف خاصة وفتح مكاتب ضريبة في المحافظات والمدن الى إفساح المجال أمام الرأي الآخر داخل المؤسسات التشريعية. غير ان هذه الإجراءات، على أهميتها، قد لا تكون كافية لإحداث الاثر المطلوب.

فالقرارات الاقتصادية جاءت لتلبي مصالح قطاع اجتماعي محدد وصغير، الرأسمالية الوطنية، حيث لم تمس القضايا الرئيسة التي تهم المواطن العادي الذي يبحث عن فرص عمل عن خدمات صحية وتعليمية مناسبة. كما ان حل قضية البطالة المقترح كانت على خلفية إحصاءات وتقديرات وتوظيفات عامة. حيث لم يُكشف عن حجم البطالة بدقة وان البرنامج المطروح لا يلجم البطالة في سوريا وهذه التوظيفات المحددة لن تحل أزمة البطالة لأن سوق العمل سيرفد بقادمين جدد. اما فيما يتعلق بالاجراءات السياسية الداخلية فهدفها أقرب الى تحسين الصورة منها الى تطويرها حيث لم تمس قضايا رئيسة مثل حالة الطوارئ والأحكام العرفية او حرية العمل السياسي وحق تشكيل الاحزاب والمنظمات والنقابات المستقلة.

وعلى صعيد النقلة النوعية حصلت في ادارة الصراع مع إسرائيل (سلام الاقوياء) وفي الدعوة الى مواجهة العولمة لأنسنتها. غير انها تفتقر الى عامل هام ما لا يقل عنها اهمية، ألا وهو الترابط الوثيق بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (الداخلية والخارجية) فلا تنمية اقتصادية دون تنمية بشرية، ولا تنمية بشرية دون توازن داخلي يأخذ مصالح المواطنين، الفئات الدنيا خاصة، بالاعتبار. وهذا لا يتم دون اطلاق الحريات السياسية ودون إعطاء المواطن فرصة الرقابة والمحاسبة من خلال حرية إبداء الراي وتشكيل احزاب ومنظمات ونقابات حرة ومستقلة.

الشعب العراقي والوصمة التاريخية في جبين نهج الاسرة الدولية

عشر سنوات على حرب الخليج الثانية ولا يزال شعب العراق صامدا فى مواجهة تحديات الحصار الدولي وكذلك صابرا على ممارسات النظام العراقي ضد المواطن الفرد في العراق، وهو حصار مستحكم لا نظير له ولا شبيه فى التاريخ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا وجويا ونفسيا. الا ان الخطوات السياسية والدبلوماسية، العربية وغير العربية، خلقت انطباعا بأن الحصار التجويعي الظالم يتداعى، وان مآله الى انهيار قريب. وان النور يبدو وشيكا فى انتظار الشعب العراقي نهاية نفق الحصار المظلم، الذي تجرع ويلاته اشكالا شتى من المآسي والمعاناة.

ولكن ما حصل الى الآن، لم يبلغ درجة توافر ظروف انهيار الحصار الظالم وخروج العراقيين من تحت وطأته المدمرة. فالدول العربية وغير العربية التي تتحرك عبر إرسال الطائرات والمساعدات لم تقترب في طروحاتها من هذه المرتكزات، بل على العكس انها متمسكة بها، حيث ما تزال فرنسا مع عدم السماح للعراق بالسيطرة على أمواله ومع بقاء حظر الطيران فوق الجنوب وتربط رفع حظر الطيران على الشمال بإعطاء الأكراد حقوقهم. كما ان هذه الدول لا تقوم بتحركاتها لاعتبارات عراقية صرفة، اي لا تقوم بذلك دفاعا عن حق الشعب العراقي في حياة حرة وكريمة، بل لحسابات سياسية وعسكرية واقتصادية ذاتية، وهذا يجعل مواقفها عرضة للتغير والتقلّب في ظل مساومات محددة على قضايا خاصة في اطار آلية الربط المعروفة في ادارة الصراع.

يبقى ان نشير الى ان أمام كسر الحصار في مرتكزاته الرئيسة عقبة كبيرة تجسدها آلية اتخاذ القرار في مجلس الامن وسيف «الفيتو» الامريكي البريطاني المشهر في وجه اي قرار.

احداث سنة 2000

١ ايلول

- الرؤساء الاثنا عشر الامريكيون الجنوبيون يدعون الى اندماج شبه القارة بحلول العام ٢٠٠٢ في ختام قمة عقدت في برازيليا. وفي «اعلان برازيليا» نفسه دعيت الدول المعنية الى التفاوض لاقامة منطقة للتبادل الحر قبل كانون الثاني ٢٠٠٢ بين دول مركوسور (الارجنتين والبرازيل والاورغواي والباراغواي) وبين مجموعة الانديين (بوليفيا وكولومبيا والاكوادور والبيرو وفنزويلا).

٣ ايلول

- رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري يحقق فوزا كاسحا مع كامل لائحته في الانتخابات النيابية.



الحريري يعود للرئاسة

٩ ايلول

- المسؤولون الفلسطينيون المجتمعون في غزة يرجئون اعلان الدولة الفلسطينية المقرر في ١٣ ايلول.

١١ ايلول

- التقرير المتعلق بالنمسا الذي سلمه «الحكماء» الثلاثة للاتحاد الاوروبي، يدعو الى رفع العقوبات الاوروبية المفروضة على النمسا.

المغرب وحقوق الانسان الغائبة

استغرقت قضايا حقوق الانسان، والمواجهة بين الحكومة والصحافة، وتنامي تحركات التيارات الاصولية، اضافة الى تعديل الحكومة ورصد تطورات نزاع الصحراء الغربية، اهم الأحداث السياسية في المغرب لعام ٢٠٠٠. وبالقدر الذي بدا فيه ان سجل المغرب في ملف حقوق الانسان عرف تحسناً ملحوظاً، بالقدر الذي اعادت فيه المواجهة بين بعض الصحافة والحكومة قضايا الحريات العامة الى الواجهة. فالضغوط على الحكومة لم تتوقف في هذا النطاق فقط، ولكنها شملت الملف الاجتماعي عبر تزايد حركة الاحتجاجات النقابية وتنظيم اعتصامات في مؤسسات اقتصادية وتجارية، الا انه بالقدر الذي استطاعت فيه حكومة عبد الرحمن اليوسفي استيعاب حركة الاحتجاج الاجتماعي عبر تكريس فترة سلم اجتماعي مع النقابات القريبة الى الاحزاب الرئيسية في التحالف الحكومي، بالقدر الذي انفلتت اوضاع الصحافة عن مسايرة او مهادنة التجربة الحكومية. فخلال العام الجاري تعرضت صحف واسبوعيات عدة الى الحجز على خلفية سياسية، بعضها تحت تبرير محاولة زعزعة الاستقرار وبعضها وفق احكام قضائية في خلاف متوتر بين الصحافة واحد المسؤولين في الحكومة.

قضية الصحراء الغربية عرفت عام ٢٠٠٠ تطورات عدة، كان ابرزها اعلان المغرب استعداده الدخول في حوار مباشر مع جبهة بوليساريو، لكنه رهن ذلك بالبحث في حل يستند الى تكريس سيادة المغرب. مفاجاة الاحداث شملت ايضاً الوضع الاقتصادي، اذ تم الاعلان للمرة الاولى عن اكتشاف كميات وافرة من النفط والغاز في منطقة تالسينت على الحدود الشرقية للمغرب بمحاذاة الجزائر.

الأردن ومشكلة المفاتيح من اصول فلسطينية

كان عام انطلاق المملكة الرابعة، بعدما ثبت العهد الجديد اقدامه في الحكم. وكان عاما احتدم فيه الصراع بين الاصلاحيين والمحافظين، اي بين التحديث والتطوير، من جهة، والتردد والنكوص، من جهة اخرى. وكلاهما حقق، وبدرجات متفاوتة، انتصارات، ومني بهزائم. كان في آن، عاما جمع التناقضات فوق سطح واحد، وبدا واضحا ان الملك عبدالله الثاني اصر على ضرورة ضبط ايقاع التنافس بين المعسكرين من دون السماح لأي منهما بالانتصار على الآخر، محافظا بذلك على توازن دقيق دفع كل الاطراف الى حلول وسط تمنع احداث هزة كبيرة يمكن ان يسببها انتصار الاصلاحيين الليبراليين، او انتكاسة قد تترتب على نجاح المحافظين في القضاء على فرص تحديث البلاد في ظل عولمة بدأت تفرض نفسها على الاجندة الوطنية للاردن.

استهل الاردن عامه بالتعامل مع تداعيات قرار رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة في كانون الاول ١٩٩٩، ابعاد اربعة من قادة حركة «حماس» الى قطر. واصرت حكومة الروابدة على موقفها من قادة «حماس»، وواصلت سياسة الاقصاء ضد المواطنين من اصول فلسطينية، كما مارست في التعيينات الحكومية تمييزا جغرافيا ضد محافظات الجنوب والوسط، لصلحة الشمال، الذي يتحدر منه رئيس الحكومة.

وواصل الروابدة مواجهاته، الى ان وقع ٤٤ نائبا من اصل ٨٠ في المجلس على مذكرة تم توجيهها للملك، تطالب بإقالة الروابدة. واستقبل الراي العام الاردني حكومة علي ابو الراغب بمشاعر الارتياح بعد تجاوز ما سمي في حينه حكومة الازمات .

وقام ابو الراغب في الاول من تشرين الثاني باول زيارة لمسؤول عربي علي هذا المستوى الى العراق منذ فرض العقوبات الدولية عليه في العام ١٩٩٠. وكان الاردن ارسل اول طائرة مدنية عربية الي مطار بغداد في خرق للحظر الجوي.

وتامل الحكومة ان تخفف من حدة الضغوط الاقتصادية علي المواطن، تفاديا لأية اضطرابات مماثلة للاحتجاجات التي شهدتها مدن جنوب الاردن في اعقاب رفع اسعار النفط في العام ١٩٨٩. وبدا واضحا مع نهاية العام ان برنامج الاصلاح السياسي ظل يراوح مكانه من دون احراز اي إنجاز يذكر على هذا الصعيد.

تونس والدمقراطية على عينك يا تاجر

على صعيد التغييرات الحكومية في العام المنقضي يمكن القول إن تونس بدأت سنة ٢٠٠٠ بحكومة جديدة عين على رأسها محمد الغنوشي. وعكس التغيير على راس الحزب الحاكم الحرص على ترتيب شؤون البيت في مواجهة الحملات الإعلامية المتزايدة في الخارج بسبب أوضاع الحريات والتي بلغت الذروة لدى منع الصحفي توفيق بن بريك، مراسل صحيفة «لاكروا» الفرنسية، من مغادرة البلد وحرمانه من الجواز. وشكلت فترة اضراب الجوع، الذي شنه بن بريك، لحظة حرجة للسلطات كونها عبأت المنظمات غير الحكومية الأوروبية وقطاعات واسعة من البرلمانيين ووسائل الإعلام ضد الحكم في تونس، وشجعت نشطاء حقوق الإنسان في الداخل على تحدي الحكومة والإقدام على الاحتكاك مع عناصر الأمن في شكل شبه يومي للتعبير عن التضامن مع بن بريك الذي لم يكن معروفاً قبل اندلاع المعركة بينه وبين السلطات.

وعلى صعيد الحريات اتسمت المرحلة التي أعقبت قضية بن بريك بإجراءات انفتاحية جسدها منح جوازات سفر لنشطاء حقوق إنسان كانوا ممنوعين من السفر. وتطور الصراع بين الحكومة ونشطاء حقوق الإنسان الي معركة قضائية في أعقاب المؤتمر الخامس لرابطة حقوق الإنسان


المغرب - النضال على الحريات

اواخر تشرين الأول الماضي بعد إخفاق المرشحين المدعومين من الدستوري في الفوز بمقاعد في الهيئة الإدارية الجديدة.

السودان م.ض. للبشير

في السودان نظم رئيس النظام العسكري الاصولي، عمر حسن البشير، انتخابات رئاسية وبرلمانية لتكريس نظامه الذي بناه له الزعيم الاصولي حسن الترابي. وهذه الانتخابات جاءت على خلفية حرب اهلية لا تبقي ولا تذر، ونظام يعجز عن دفع رواتب المعلمين والأطباء والمدن تزدحم بمئات الآلاف من النازحين المشردين وأطفال الشوارع. ويتضح من هذه الانتخابات انها لن تغير الحال ولكن هل سيكون للفوز الذي اعلنه البشير مغزى خاصة وان المشاركة فيها كانت ضعيفة ومن هنا فإنها لا تحمل تفويضاً شعبياً مقنعاً ويضفي شرعية دستورية على النظام.

لبنان والتخلص من فكرة مسبقة مفروضة

هيأت الظروف السياسية التي شهدها لبنان منذ مطلع العام، للنتائج التي انتهت اليها الانتخابات النيابية، في التمثيل، وفي الخطاب السياسي، الى درجة الدعوة الى فتح البحث في اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان ووجدت دمشق في تفاقم الأزمة الاقتصادية، اضافة الى معطيات اخرى، منها تحسن علاقتها بالحريري بعد مرحلة جفاء، ان لا بد من عودة الأخير الى الحكم، سعياً الى الحد من هذه الأزمة. وهكذا خرج سليم الحص، رئيس الحكومة الأولي في العهد، راضخاً لحكم الناخب. وسعت سوريا الى استيعاب التناقضات بين حلفائها وبذلت جهداً لازالة مقاومته لهذه العودة، واسهم في ذلك الأسد نفسه ناصحاً بتوافق بين الرئيسين على أساس التوازن في التنازلات.

التعددية السياسية في مصر في مهب الريح

وشهد العام المنقضي أقرب انتخابات برلمانية حكومية الى مفهوم النزاهة على مدار خمسين عاماً، إلا انه شهد في الوقت ذاته اقوى انتكاسة للتجربة الحزبية منذ استئنافها قبل ربع قرن في مصر، وظهرت فيه بوادر تهدد استمرار التجربة برمتها. فعلى مدار خمسة وعشرين عاماً إزداد عدد الأحزاب المصرية حتى بلغ خمسة عشر حزباً، إلا أن سبعة منها تعرضت لتجميد النشاط بقرار من لجنة الأحزاب، واقتصرت الأهمية والفاعلية الحقيقية على أربعة احزاب فقط هي: الوطني (الحاكم)، والوفد، والتجمع والناصري، وأطلق مراقبون على الأربعة الباقية الأحزاب الهامشية.

ولكن ما أثمرته الانتخابات البرلمانية، التي انطلقت في أيلول حتى منتصف تشرين الأول الماضي، زاد من حدة تفاعلات أزمة الحياة الحزبية المصرية، حيث شهدت النتائج تراجعاً واضحاً في شعبية الأحزاب، إذ انحاز الناخبون للتصويت لمصلحة المستقلين وكان الحزب الوطني (الحاكم) الذي أدمن الغالبية الساحقة في البرلمان هو أكبر الخاسرين رغم نجاحه في ضم المنشقين (المستقلين) عنه ليحتفظ بغالبيته.

وفي كل الأحوال فإن المعطيات القائمة تؤكد أن التجربة التعددية السياسية باتت في مهب الريح وفيما يبدو فإن قادة الأحزاب اصبحوا يعتمدون على ما يصدره القضاء من أحكام كوسيلة انسب لتحقيق ما يعلنونه.

الخلاصة

الحصاد الأخير للسنة كشف عن امكانات أساسية لتفعيل التنسيق العربي، وعن قدرات يمكن أن تبلور فعلاً متجاوزاً للراهن، ووعياً عربياً جديداً.

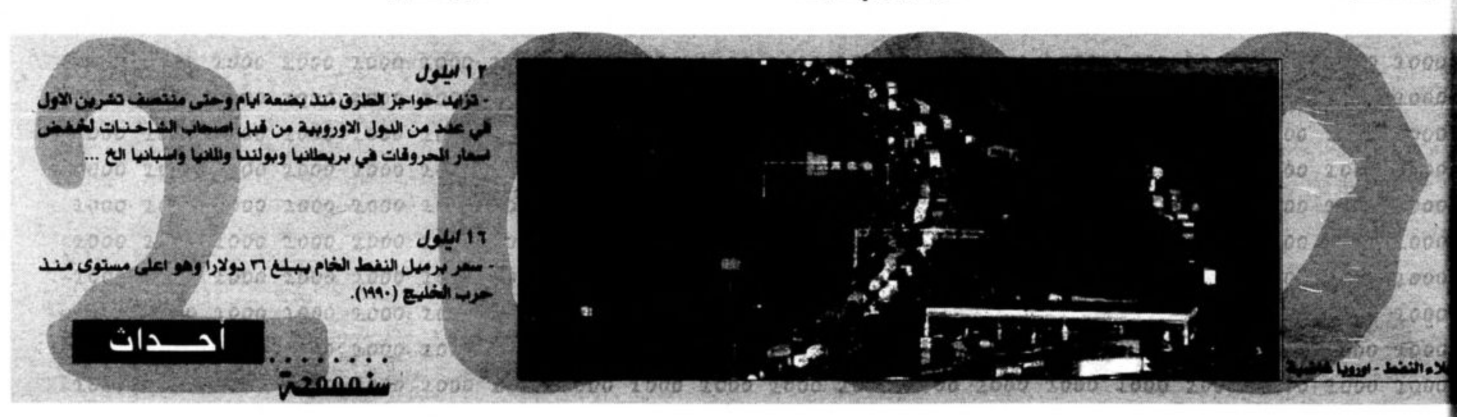
ومع ذلك..

ومع ذلك لا تزال الحياة العربية كما هي: من دون تغيرات نوعية أو جوهرية تنعكس تطوراً على مستوى معيشة المواطن ووعيه ومشاعره إذا لم يكن العكس هو الذي يحدث في كثير من الحالات!

وحتى عندما يحاول المرء أن يتغافل أو يهرب من تشاؤم العقل إلى تفاؤل الإرادة، فإن الواقع غالباً ما يهزأ منه. فيجد نفسه في حالة لا يحسد عليها. فالسنوات العربية تكاد تكون متشابهة، كأنها سنة واحدة تكرر نفسها وتتكرر معها الأيام بأزماتها ومفارقاتها التي تنتقل من سيء إلى أسوأ. فإلى جانب تغييب قضية حقوق الإنسان والحريات العامة، تُكرس حالات الطوارئ وكأنها قدر لا مرد له، ويتضاعف عدد الهاربين من بلدانهم لأسباب سياسية بأعداد الهاربين من شظف العيش وقلة الحياة. ومع اشتداد وتيرة أزمة السكن وارتفاع تكاليف المعيشة - عند الآخرين ارتفاع مستوى المعيشة - تضاف أزمات جديدة مضحكة مبكية كأزمة الزواج.

وفي بعض الدول العربية تحول فيها النظام السياسي إلى سلطة اجهزة أمنية وبوليسية مهمتها ان تعد على المواطنين انفاسهم وتراقب احلامهم، ليزداد تمجيد السيد الرئيس وحاشيته ومريديه! فينتقل عنف السلطة بالعدوى إلى بعض المعارضات فتتحف المواطنين بعنفها المزري والمخجل بدورها. ويصبح قتل الأبرياء والاعتداء على بعض الأدباء وتكفير بعض الكتّاب من محاسنها وامتيازاتها. والأنكى من ذلك ان الحاكم الذي تدفعه المسؤولية والضرورة لإعطاء المراة بعض حقوقها نجد ان البرلمان المنتخب يعترض عليه، حيث يرى ممثلو الشعب أن من الأفضل أن يبقى التخلف شاملاً وابدياً! لأن المراة في الدول العربية إذا اخذت حقوقها فإن كارثة ستقع بعد يومين أو ثلاثة!

تتشابه السنوات العربية وتتكرر كأنها سنة واحدة عصيّة على الفهم والتحليل. فيحتار المواطنين بنخبه الحاكمة، التي لا تكاد تتغير ثقافتها أو يتطور حسها بالمسؤولية! وتبدو هذه النخب محتارة بنا هي ايضاً، ولسان حالها يقول: ما الذي دهى هذه الشعوب، لا تكاد تهدأ أو تقتنع بشيء، اليست هذه الأيام افضل من ايام حصرم باشا؟! اليس مستوى المعيشة الآن افضل مما كان عليه في أعقاب الحرب العالمية الأولى؟! اليست قيمة العملات المحلية الآن افضل مما كانت عليه ايام أزمة الثلاثينات من القرن العشرين.



غازي ابو ريا

اعضاء كنيست أم شيوخ قبائل؟

• قبل سنة ونصف السنة اعلن د. عزمي بشارة ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة.. ولا اعرف اذا كان غرور الرجل قد افسح له مجالاً للحلم، بانه ولأنه عزمي قادر على اقناع اليهود. لكنه، لم يفصح عن حلمه هذا، بل زعم بأن الترشيح، سيعطيه منصة وفرصة لفضح سياسة حكومات اسرائيل، والمؤسسة الاسرائيلية - وكأنها غير مكشوفة -. على كل حال اوافق الرجل تمامًا، بأن ترشيح عربي لرئاسة الحكومة يسلط الاضواء اكثر على الرجل وعلى الرسالة التي يرغب في تمريرها الى الشعب الاسرائيلي والعالم.

ولا اشك لحظة في قدرة عزمي على تمرير الرسالة.. كما لا اشك بقدرات اعضاء كنيست آخرين لتمرير الرسالة وبشكل قد يكون افضل. وهناك مئات الشخصيات العربية في اسرائيل والتي بمقدورها اداء هذا الدور بالشكل المطلوب. ومن هؤلاء بروفيسور ماجد الحاج. فإن ترشيحه يعطي الجماهير العربية وجهًا راقيًا، محترمًا، قادرًا على التعبير عن نفسه، وصياغة اهدافه، وطرحها بأسلوب رفيع..

لكن، كيف يمكن ان اصدق حجة عزمي بأن الترشيح يهدف الى تسليط الاضواء على موقفنا كعرب في اسرائيل. اذا كان الرجل يختار لهذه المهمة النائب عبد المالك دهامشة. ويرفض رفضًا قاطعًا بروفيسور ماجد الحاج؟!

ماذا قصد عزمي بهذا الموقف الذي يحمل نقيض طرحه؟!

لا تحسبوا ان نائبنا فعل ذلك من باب البساطة.. لأنه ليس كذلك. فقد اراد النائب شرخًا بين المصوتين العرب يخدم تطلعاته.

فماجد الحاج قد يكون مرشحًا يخفف من الصراع الحزبي والطائفي. ويجذب الفضائيات والصحافة نحوه، وهذا اللعب حيث تعب عزمي كثيرًا حتى اقنع الفضائيات بأن تنقله على الهواء عند كل حدث. لن يسلمه الى شخصية اخرى على طبق من ذهب..

ثم ان مخاطبة الشعب الاسرائيلي والرأي العام العالمي باسم العرب في اسرائيل يجب ان تكون في حسابات عزمي له وحده ويخشى لو ان الاختيار قد وقع على بركة او مخول او الطيبي او الصانع لنجح هؤلاء في تمرير الرسالة، لكنه لا يريد الا نفسه، وان كان آخر فلا بد ان يكون شخصية ستفشل في اداء المهمة.

وفي تقديري ان الاحزاب العربية، لم تكن افضل من «الليكود» و«العمل» في سوء تقدير الاختيار. والاختيار كان تعيسًا عندهم جميعًا، ولا اقارن هنا بين الثلاثة. بل اقصد سوء اختيار كل مجموعة من وجهة نظرها هي. واحمد الله على ان ترشيح دهامشة لم يتم.

تصوروا، مقابلات تلفزيونية، مناظرات، صحافة. وكلها على ايدي صحافة ماهرة تحترف استفزاز المرشحين. تحترف التنقيب عن ايديولوجياتهم ورأيهم الفكري في الدمقراطية والحريات، وعن الدين والدولة وحقوق النساء..

واعفي نفسي والقراء من كل حديث عما كان سيحدث لو.. لكن لا يمكن ان اغفر لاعضاء الكنيست الذين عملوا عن سبق اصرار ان يكون مرشح العرب رجلاً من حزب طائفي، وغير قادر على مخاطبة العرب، ورسالته الى الشعب الاسرائيلي والعالم قد تؤدي الى الاضرار بالجماهير العربية وقضية السلام، لا يمكن اصلاحها سنين طويلة..

ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ستبقى «المشكلة» بعد التوقيع على سلام مع العرب جميعًا.. وسندفع نحن كثيرًا من استحقاقات السلام حين يبدأ تفريغ المستوطنات من الاراضي العربية المحتلة ونقلها الى داخل اسرائيل.. وسنجد انفسنا امام الجمهور اليهودي، امام المؤسسة الاسرائيلية، دون نصير.. لن يكون امامنا حلفاء نطالبهم بالوقوف معنا الا القوى الدمقراطية اليهودية والرأي العام في اوروبا وامريكا.. وهذا الواقع آت عما قريب.. بل هو قائم اليوم.

فهل نحرق كل الخيوط ونهدم كل الجسور مع قوى يمكن ان تكون احتياطيًا في دعم قضايانا؟! هل نرسل دهامشة الى الشارع الاسرائيلي والى شاشات التلفزيون في العالم ليتحدث على هواه باسمنا؟

لقد اعتذرت في مقالة سابقة للنظام السوري لأنني عبت عليه طريقة انتخاب بشار، بعد ان رأيت طريقة انتخاب براك في اسرائيل. واليوم ابعث اعتذارًا عاجلاً الى جامعة الدول العربية.. لأنني عبت على قمة العرب قراراتها.. واعتذاري اليوم لأن قرارات «قمة احزابنا» كانت حزينة مفلسة بائسة كالحة..

جاءت «قمة احزابنا» الى القمة كما يأتي العراق والكويت وسوريا والسعودية الى القمة.. جاءت القبائل حتى تفشل الاولى الثانية والثانية الاولى والثالثة.. وهكذا، ورفضت قبائل العرب الاقتراح الرزين الذي تقدمت به الجبهة. وكل القبائل تعرف في قرارة نفسها صحة الاقتراح. لكن، كانت لكل قبيلة حساباتها.. ورفض الاقتراح ليس لخطأ فيه، بل لافشال الجهة التي طرحته.. وانفض الاجتماع على عدم الاتفاق المشهود والمشهور..

وبعد كل هذا والذي كان، ما زلت مقتنعًا بعدم قناعتي بضرورة وجود مرشح عربي لرئاسة الحكومة. واعتقد بأن عزمي بشارة تمكن من اعادة الجماهير العربية ربع قرن نحو الخلف.. وراح يكتب التاريخ من جديد.. وجعل من حق العربي في المنافسة على رئاسة الحكومة، كأنها ثمرة كفاحية قطفها حين رشح نفسه.. مع ان هذا الحق كان موجودًا منذ اقامة دولة اسرائيل.. ولماذا لم يمارسه العرب؟ لأن من من حق اليهودي والعربي ان ينافس على رئاسة الولايات المتحدة .. لكن، لم يفعله احد هناك من منطلق عربي او يهودي..

وشرعيتنا بلغت ذروتها حين استندت حكومة رابين على دعم (٥٦) عضو كنيست مع (٣) من الجبهة و(٢) من الحزب الدمقراطي العربي. وعقدت حكومة رابين اتفاقية مع عدوها اللدود «م.ت.ف». هذه الشرعية هضمها الشارع اليهودي تمامًا. ومضى رابين لاستكمال العملية السلمية بشرعية حكومته، لولا الشرعية التي استمدها من «الاحزاب العربية».

شرعيتنا سجلناها بعقلانية حتى على اليمين الاسرائيلي.. هل نسينا مشروع اقتراح اسقاط حكومة رابين على خلفية مصادرة مئات دونمات حول القدس. ولم ينفع يومها قرار مجلس الامن. قررت الجبهة اسقاط الحكومة. وجاء نتنياهو ومعه احزاب اليمين ليؤيدوا مشروع اسقاط الحكومة.. وفي اللحظات الاخيرة، ادرك رابين بأن اليمين سيدعم اقتراح الجبهة. وتراجع. فحققت الجبهة ما لم يستطعه العرب ومجلس الامن.

ان الاحزاب في الانظمة الدمقراطية، يجب ان تكون على قدرة سياسية عظيمة. ويجب اختيار الساسة لقيادة الاحزاب.. ويجب اختيار الساسة الذين هم نتاج احزاب.. لأن السياسي الذي انتخبه حزب عريق.. انتخبه من هم على ثقافة سياسية عالية، لن يكون الا بارعًا، ولن يخطئ، لأن حزبه هو المرجعية.

لكن، وللاسف الشديد، هناك ردة في جماهيرنا، نحو تكريس حكم شيخ القبيلة الذي تعطى له كل الصلاحية لاتخاذ القرارات التي يشاء.. وعلى سبيل المثال، يقول شيخ قبيلة ما: «كل الاحزاب الاخرى ستدعو لدعم براك، الا نحن». وشيخ القبيلة هذا، لم يسمع حديث فروعه، لم يجمع لجنته المركزية.. وقد يكون رأيه صحيحًا.. لكن، المشكلة في وسيلة اتخاذ القرار.. المشكلة في ان الزير سالم وحسب المسلسل العربي يقتل ويبكي على من قتلهم.

اما في مسلسلنا، فإن شيخ القبيلة القومجي والذي يعتبر العروبة قمة تطلعاته ويعلن عن حبه لعبد الناصر. يتحالف مع القوى التي تعتبر العروبة مؤامرة غربية جاءت لتفريق المسلمين.. وكل ذلك نكاية بالقوة الوحيدة التي ترفض ان يكون العرب اقلية اسرائيلية. وترفض ان يعتبر المسيحيون اقلية بين العرب.

ويخطئ من يظن ان مواصفات شيخ القبيلة «قمباز وعقال وعباءة وصحراء» لأن شيخ القبيلة قد يكون دكتورًا واكاديميًا وربطة عنق بلكنة عجمية. لقد ادركت الحركة الاسلامية في السودان، انها غير قادرة على مخاطبة العالم من خلال شخص الترابي. لكن نوابنا المتحضرون جدًا ارادوا لنا مواجهة العالم بحسن الترابي خاصتنا.. وشكرًا لمن انقذنا، شكرًا جزيلاً.

> **ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ستبقى «المشكلة» بعد التوقيع على سلام مع العرب جميعًا.. وسندفع نحن كثيرًا من استحقاقات السلام حين يبدأ تفريغ المستوطنات من الاراضي العربية المحتلة ونقلها الى داخل اسرائيل..**

أحداث .... سنة 2000

٢٤ ايلول

- انتخابات رئاسية ونيابية اساسية لمستقبل الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش، تجرى في مناخ من الارتياب العام. وزعيم المعارضة الديموقراطية فويسلاف كوشتونيتسا هو المنافس الابرز لميلوسيفيتش. يرفض كوشتونيتسا في ٢٦ ايلول المشاركة في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في يوغوسلافيا، بعد دورة اولى خرج منها منتصرا على ما يبدو ويتهم الرئيس ميلوسيفيتش بـ «التزوير الواضح» و«الاحتيال السياسي».

٢٥ ايلول

- لجنة القانون والدستور والقضاء في الكنيست تصادق على اقتراح قانون يكرس الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية.

- القمة الثانية لمنظمة اوبك في كراكاس في حضور دولها الاعضاء الاحد عشر، توجه نداء الى الحوار مع المستهلكين، فيما تتكثف الضغوط الغربية لخفض اسعار النفط.

٢٨ ايلول

- ارييل شارون يقتحم الحرم القدسي برفقة اكثر من الف عسكري.

٢٩ ايلول

- قوات الشرطة الاحتلالية الاسرائيلية تفتح النار على المصلين في الاقصى ولتنطلق الانتفاضة الثانية.

٥ تشرين الاول

- في نهاية عشرة ايام من التوتر بسبب رفض الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش القبول بما اسفرت عنه صناديق الاقتراع، يفرض فويسلاف كوشتونيتسا نفسه رئيسا على يوغوسلافيا. ويؤدي اذعان ميلوسيفيتش في ٦ تشرين الاول في اعقاب يوم من الاضطرابات في بلغراد، وتسلم خلفه الرئاسة الاتحادية في اليوم التالي، الى فتح الطريق لتطبيع العلاقات مع المجموعة الدولية. يوغوسلافيا تعود الى الامم المتحدة في الاول من تشرين الثاني.

٢٠٠١ - تغيّرات وتخوّفات مناخية

• العلماء والخبراء في مجال المناخ يواصلون ابحاثهم وتتواصل خشيتهم .. فالتغيرات المناخية، خاصة المتعلقة بسخونة كوكبنا، لا تزال تثير اسئلة وعلامات استفهام. قسم من العلماء يؤكد : السيطرة على المناخ ومخاطره يحتاج إلى قرارات سياسية !•

بقلم : ماري بيار فيري

• بدأ العام ٢٠٠٠ بالعواصف في اوروبا وانتهى بفشل مؤتمر لاهاي الدولي حول ارتفاع حرارة الارض رغم ضغوط العلماء المتفقين على ان الالفية المقبلة ستكون اكثر سخونة واكثر اضطرابًا.

وبعد ثمانية اعوام من انعقاد «قمة الارض» في ريو لم تتمكن الدول الـ١٨٠ التي كانت حاضرة في لاهاي من الاتفاق حول الوسائل العملية للحد من انبعاثات الغازات التي تعتبر مسؤولة عن ارتفاع حرارة الارض وارجأت المسالة ستة اشهر لتناقش في بون.

هذا مع ان العلماء الذين كانوا منقسمين منذ خمسة اعوام، اصبحوا شبه مجمعين على راي واحد. ويقول الخبير الفرنسي في المناخ جان جوزيل ان «هناك امران اكيدان. الاول ان الانسان يغير بنشاطاته تركيبة الجو، والثاني ان المناخ يصبح اكثر سخونة».

وقد سجل الباحثون منذ ١٥٠ عامًا ارتفاعًا متواصلا للحرارة وخصوصًا بوتيرة سريعة لا سابق لها. وسمحت دراسة الجليد في القطبين بالتاكيد بأن ارتفاع حرارة الارض، الذي اصبح اكثر وضوحًا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مرتبط بتزايد كثافة غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو. هذا الغاز الناجم عن النشاطات البشرية لا سيما الوقود الاحفوري كالغاز الطبيعي والنفط والفحم.

وعليه فان العام ١٩٩٨ كان الاكثر سخونة ضمن الاعوام العشرة الاكثر حرارة في الالفية الثانية.

وعلى المدى البعيد، يتوقع ان يؤدي ارتفاع حرارة الارض الى تكثيف بخار الماء فوق المحيطات بصورة هائلة مما يساعد على حدوث ظواهر عنيفة متطرفة: كانهمار الامطار الغزيرة، او الجفاف، والعواصف.

ويوضح ايرفي دي تروت من مختبر الارصاد الجوية في باريس ان «الامر يشبه ما يحدث لدى تسخين المياه في مرجل».

الا انه لا تزال هناك شكوك تتعلق بدور السحب وازدياد او عدم ازدياد حدة العواصف وان كان «الاتفاق بين العلماء تعزز بوضوح منذ عشرة اعوام»، وفق تعبير جان جوزيل.

واكدت المجموعة الحكومية حول تطور المناخ التي تضم ثلاثة آلاف باحث برعاية الامم المتحدة هذه التوقعات وزادت من حدتها بالتاكيد على ان حرارة الارض يفترض ان ترتفع ما بين ١.٥ درجة وست درجات بحلول ٢١٠٠. وكانت هذه المجموعة قد توقعت في ١٩٩٥ ارتفاعا يراوح بين درجة واحدة و٣.٥ درجات.

وذكرت هذه المجموعة ان كمية ثاني اكسيد الكربون ستتضاعف حتى ٢١٠٠. الا ان هذا الغاز يحتاج الى مئات السنين حتى يتحلل. وعليه تحتاج القرارات التي تتخذ اليوم الى عشرات السنين لتظهر آثارها.

وقال جان جوزيل: «لا بد من ان نبدأ من الآن في تثبيت حجم انبعاثات الغازات المسببة لارتفاع الحرارة والا سنواجه مناخا مختلفا جدا».



رئيس البعثة الامريكية في مؤتمر المناخ (هولندا) بعد ان نال كعكة احتجاجية في وجهه

لكن السيطرة على انبعاثات الغاز التي تسبب ارتفاع الحرارة تتطلب قرارات سياسية صعبة بينما تلعب مصادر الطاقة الاحفورية دورا كبيرا في تحقيق النمو الاقتصادي.

السيطرة على انبعاثات الغاز التي تسبب ارتفاع الحرارة تتطلب قرارات سياسية صعبة

وقد اختلف الامريكيون والاوروبيون في لاهاي حول وسائل التصدي لهذه الظاهرة. ويثق الامريكيون بآليات السوق وبالطبيعة معتبرين ان اشجار الغابات التي تحبس غاز الكربون في مرحلة نموها يجب ان تؤخذ في الاعتبار الى حد كبير. اما الاوروبيون فيدعون الى اجراءات فعلية ويمكن التحقق منها لخفض انبعاثات الغاز مع انهم يواجهون صعوبات في تطبيقها على اراضيهم.

ووصف خبير فرنسي الوضع بانه «لجوء الى السوق من جهة ومعاناة في الجهة الثانية»، معتبرا ان «الامر الاساسي هو الاتفاق حتى يبدأ تطبيق الخطة العملية».

ويبدو الاوروبيون والامريكيون مقتنعين بأن التوصل الى تسوية امر ملح. فقد ذكر البيت الابيض ان الاتصالات استؤنفت منذ الاول من كانون الاول.

وفي الواقع هناك خطر جديد يهدد المناخ. اذ يبدو جورج بوش الذي سيتولى الرئاسة الامريكية في كانون الثاني المقبل اقل اقتناعًا بوجود هذا الخطر من سلفه بيل كلينتون.

(وكالة الصحافة الفرنسية)



فصول ٢٠٠٠ الرياضية

اللاعبات واللاعبون العرب في البلاد: تلخيص

بقلم: المحرر الرياضي

• لم ترق الانجازات الرياضية، لرياضيينا العرب في البلاد في العام المنتهي الى ما كنا نصبوا اليه، وانحصرت معظمها ببعض النتائج الجيدة، على المستوى المحلي، وفي اغلب فروع الرياضة الممارسة.

ففي سنة تابعنا من خلالها قمة الاحداث العالمية، متمثلة بأعظم الدورات الاولمپية والتي احتضنتها مدينة «سيدني» الاسترالية، اواخر ايلول الماضي، كنا نتوق ونتوخى ان نشاهد ضمن البعثة الاسرائيلية عددًا من الرياضيين العرب، وفي مختلف الفروع الرياضية، وخاصة فرع الملاكمة الذي يكاد يقترب بانجازاته الى التمثيل الدولي والاوليمپي. لكن ذلك لم يحصل ولمزيد الاسف.

ولو بدأنا بأكثر الرياضات جماهيرية وشعبية، لعبة كرة القدم، لرأينا ان ممثلينا في عالم الاحتراف الاوروبي، نجوان غريب ووليد بدير، لم يحققا المطلوب منهما، لرفع اسم اللاعب العربي عاليًا في دنيا الكرة العالمية. نجوان غريب، تعرض لاكثر من اصابة، ابتعد عن تركيب فريقه الانجليزي «استون فيلا»، ولما عاد للملاعب وجد نفسه مشاركًا دائمًا لفريق الاحتياط. وكان حظ زميله وليد بدير اكثر سوءًا، فمع انه لعب عددًا اكبر من المباريات في الدوري الانجليزي مع فريقه «ويمبلدون»، الا ان الاخير تعرض للهبوط في نهاية الموسم للدرجة الاولى، الامر الذي ادى بالتالي الى ترك وليد بدير مواصلة الاحتراف الخارجي، ليعود الى البلاد والى صفوف مكابي حيفا.

وما دمنا في مجال الدوري العلوي نقول ان الانجاز كان من نصيب اللاعب العربي سليم طعمة ابن مدينة اللد والذي توج مع فريقه هبوعيل تل ابيب بطلاً لثنائية كرة القدم، بطولة الدوري وبطولة الكاس. وكان سليم احد ابرز اللاعبين في فريقه.

على صعيد الفرق العربية يبقى انجاز فريقي اتحاد ابناء سخنين ومكابي الاخاء الناصرة، بضمان بقائهما موسمًا آخر في الدوري الممتاز بعد ان لعبا موسمهما الاول في هذا الدوري. اما بالنسبة لفرق الدرجة القطرية، فالانجاز يتمثل بصعود فريق هبوعيل احمد مجد الكروم لأول مرة في تاريخه لينضم الى فريقين عريقين آخرين يلعبان في هذا الدوري منذ مدة: هبوعيل وهيب الطيبة ومكابي كفركنا.

انجازات اخرى في هذا المجال يمكن ان نذكرها بحصول فريق مكابي كفركنا ولأول مرة في تاريخه على بطولة مسابقة كاس التوتو لفرق الدرجة القطرية، ليكون اول فريق عربي يحقق مثل هذا الانجاز.

ونضيف على ذلك صعود فرق هبوعيل شباب نحف، هبوعيل كفرسميع وهبوعيل جلجولية الى مستوى فرق الدرجة الاولى. وفرق هبوعيل المكر، هبوعيل يافة الناصرة، هبوعيل المغار، هبوعيل كفرمندا، شمشون الطيبة، هبوعيل باقة الغربية، هبوعيل رهط، وشباب رهط الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

غير ان الانجاز الاعظم باعتقادي على مستوى كرة القدم يتمثل بحصول منتخب طلاب ثانوية سخنين بثنائية بطولة اسرائيل للمدارس الثانوية، بطولة كرة القدم وبطولة كرة القدم المصغرة، بعد ان تغلب في المباريات في النهائية على فريقين من ريشون لتسيون. وتجدر الاشارة الى ان المباراة النهائية لبطولة الملاعب العادية، اجريت ولأول مرة على ملعب سخنين البلدي، بحضور مدير العلوم والثقافة والرياضة متان ڤيلناني الذي منح الكاس لحسام ابو صالح كابتن منتخب مدرسة سخنين، والذي اصبح لاحقًا لاعب تركيب في فريق اتحاد ابناء سخنين.

انجاز العاب القوى

في العاب القوى والميدان، كنا نسجل في السابق انجازات جيدة لبعض العدائين والعداءات وكذلك لبعض الفرق المشاركة. وفي السنة المالية انحصر الامر في فريق هبوعيل سخنين والعداءة شيرين زبيدات التي حصلت على اربع ميداليات ذهبية في بطولة اوروبا وشاركت في العديد من البطولات المحلية والخارجية.

فريق مكابي نهاد عسفيا للكرة الطائرة شارك خلال السنة المنتهية ولاول مرة في تاريخه في الدوري العلوي وتمكن من البقاء في اول موسم له، غير ان نهاية السنة تشهد انحطاطًا كبيرًا في نتائج هذا الفريق قد يؤدي بالتالي الى هبوطه.

الطفلة المعجزة في الجمباز

في الجمباز واصلت «الطفلة المعجزة» والتي اصبحت الفتاة الرائعة فاتن حميد غنايم انجازاتها ضمن بطولة اسرائيل لهذه الرياضة للاجيال الصغيرة. حققت الفوز على جهازين، وكانت قريبة جدًا من الفوز بالجهاز الثالث لولا الاصابة التي تعرضت لها في قدمها.

قلنا في بداية جولتنا ان فرع الملاكمة، هو الاقرب للانجازات الدولية. وفي هذا المجال يمكن القول ان الانجاز الكبير يتمثل بفرق «الكفوف الذهبية» والتي يرأس رابطتها الدكتور وليم شحادة. ملاكمو هذه الرابطة حصدوا معظم الالقاب على المستوى المحلي ولمختلف الاجيال بفضل القيادة الحكيمة للمسؤولين والمدربين في هذه الرابطة، واختير فرع الناصرة كصاحب افضل الانجازات على مدار السنة.

●●●

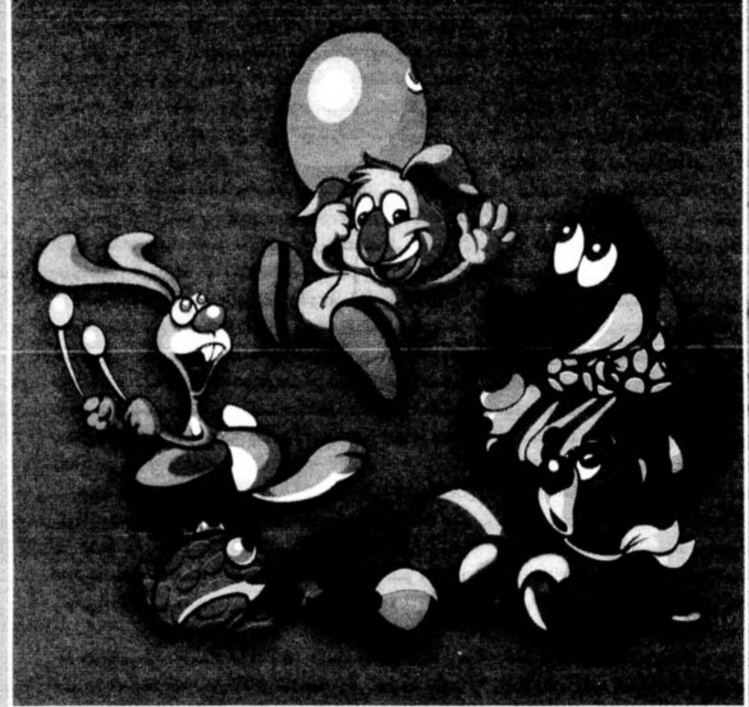
بقية فروع الرياضة، لم تسجل فيها انجازات تذكر. فالفرق الموجودة في كرة السلة او السباحة كلها تتنافس في مستويات بدائية، بعيدة حتى الآن عن المستوى المطلوب. واملنا ان يتغير الوضع في السنة الجديدة المطلة علينا لنشهد وجوهًا جديدة في عالم الرياضة وفي مختلف الفروع والالعاب، مع ايجاد الامكانيات والمعدات والملاعب الملائمة لذلك.







من سن ٣ فما فوق - تنمي الذكاء والفكر والخيال - تطوّر مهارة فهم المقروء والمسموع - تطوّر المقدرة على التركيز والتفكير المنطقي - ساعات كثيرة من التعلم الممتع من خلال اللعب - رسومات وفعاليات ذات جاذبية كبيرة



لائحة برامج « صادر للكمبيوتر م.ض

أسعار خاصة لغاية ١/١/٢٠٠١

اسم البرنامج	ملائم للاعمار
عيد ميلاد تامر	٤-١٠
تامر يتجول على الحيطان	٤-١١
تامر صياد الاحلام	٤-١١
تامر ينقذ البحر	٤-١٢
مغامرات حسابية	٥-٨
جوردي في بستان العجائب	٤-٨
لنفكر بعمق	١٠-١٥
واحة التصنيف	٥-٨
علاء الدين والابريق السحري	٤-٧
الف قصة	٤-٧
إبحث عن الشاذ	٤-٧
عالم الكلمات - عربي	٤-٧
عالم الكلمات - عبري	٧-١٠
عالم الكلمات - انجليزي	٧-١٢
لغو لوجو ++ للبرمجة بالعربية	١١-٩٩
واحة الأعداد	٥-٨
معلم الحساب DOS	٦-١٢
معلم الانجليزية DOS	١٠-١٢
اكمل النمط DOS	٤-٦
مباراة الكسور DOS	٤-٦







صادر للكمبيوتر م.ض

Sader Computers Ltd

e-mail: sader@zahav.net.il

يمكن الحصول على هذه البرامج من:

■ حيفا: صادر للكمبيوتر، شارع اللنبي ١٧، ٨٦٧٦٢٩٩، مكتبة الخوري ٨٥٣٣٣٥١ ■ ترشيحا: أ.أ. كمبيوتر ٩٥٧٠٨٢٣
■ الناصرة: كول بو للأولاد ٦٥٥٦٨٦٦، كردوش كمبيوتر ٦٥٦٥٢٩١، كمبيوتر الجليل - شارع الكراجات - ٦٤٦١٤٥٦ ■ سخنين: كمبيوتر سخنين - الشارع الرئيسي ٦٧٤٥٢٤٩ ■ عيلبون: كمبيوتر عيلبون ٦٧٨٣٠٥٣ ■ كفرفرع: كمبيوتر المثلث ٦٣٥٤٩٧٤
■ كفرياسيف: مركز الكمبيوتر، الشارع الرئيسي ٩٥٦٤٩٢٢
■ باقة الغربية: عصر الكمبيوتر ٦٢٨١٩١٦ ■ معليا - شبكة الحاسوب والبرمجة ٩٥٧١٦٩٩ ■ شفاعمرو - بطرس كمبيوتر ٩٥٠٠٤٤٦

المجازفة والابداع في مسرحية

بقلم : د . احمد سليمان

• اصبحت عادة لدى مسرح «الميدان» ان يقدم لنا ما هو جديد وجدير بالمشاهدة.

يحمل الموضوع هذه المرة طابع الجدية المطلقة، من خلال طرح قضية ما زالت تضرب بجذورها في اعماق تكوين وتفكير المجتمعات البشرية عامة والعربية «الشرقية» خاصة، قضية المرأة.

والمسرحية المتناولة لهذه القضية هي مسرحية «بيت برناردا ألبا» للشاعر العظيم لوركا. الذي كان قد كتبها في الثلاثينات من القرن الماضي، في الاشهر القليلة قبل مقتله. ومن هنا، اعتقد بداية ان اختيار النص كان موفقًا كموضوع مطلوب للنقاش ودائم التداول اولاً، وكنص لمؤلف اسباني الوطن عاش في سنوات حياته مناخًا اجتماعيًا هو اقرب الى شرقنا منه الى الغرب المنتمي إليه جغرافيا ثانيًا.

تقص المسرحية علينا، وباختصار، قصة صراع يدور بين «برناردا» وهي ام تفقد رجلها الوحيد «زوجها» وبين بناتها الخمس الرافضات لسلطتها، بدرجات متفاوتة، والراغبات في الانطلاق عبر كسر قيود العادات والتقاليد الاجتماعية من اجل البحث عن الحرية التي يدفعهم اليها الغريزة والظمأ الى الحياة.

لا اعتقد ان اعداد النص المسرحي كان بالشيء اليسير. فالموضوع اصلاً لا يحتمل الخطأ، وقد يكون من الذكاء بمكان قيام المخرج منير بكري بالاعداد بنفسه.. ليحمّل النص المسرحي المعد نظرته المسرحية التي يرغب في تطبيقها واخراجها الى المتلقي. مما يجعل من النص والاعداد المسرحي وحدة واحدة تساعد في نجاح العمل وكماله.

وكانت هذه الفكرة احدى منابع النجاح في هذا العمل، لكون الموضوع المطروح للبحث فائق الجدية والاهمية مما اوحى بأن الشخصيات المتحركة فوق المسرح بحت عربية اداء، والحوار الدائر بعمقه وبساطته لا يمت بأية صلة لمجتمع غير مجتمعنا العربي، على الرغم من كون النص المسرحي الاصلي صالحًا للعالمية.

ولا يعني النجاح العام للاعداد عدم السقوط في هفوة اراها كبيرة الحجم، كان من الممكن تفاديها.. وهي قضية تحديد الفئة الاجتماعية التي تنتمي اليها القصة. فقد ارتأى المعد - المخرج، لسبب اجهله، الابقاء على الطابع الديني المسيحي للنص.. وهذا الطابع قد يكون ناجحًا في حالة المجتمع الاسباني او اي مجتمع مسيحي آخر. لكنه لا ينطبق بالتمام على مجتمعنا العربي هنا، لأنه بهذا يكون المعد - المخرج قد عرض بمسرحيته قضية فئة محددة من مجتمعنا تكوّن «الشريحة» الاصغر فيه، بينما الموضوع يهم مجتمعنا كوحدة واحدة متكاملة. لذلك كان من الحري بمكان ان يلتفت الى الامر بأن يبتعد عن التخصيص مما لا يؤطر الجمهور المتناوَل. وذلك من خلال اهمال الاشارات الدينية الخاصة وتحويلها الى عامة وبالتنازل عن الطقوس والشعائر بتغييرها الى عادات وممارسات شعبية، وهي لا تنقصنا.



تبدأ المسرحية بموت، وتنتهي بموت.

تبدأ بموت لتقول لنا منذ البدء بأن المكان مظلم وبأن اللون الاسود هو سيد الموقف في هذا الفضاء المحدد التخوم. وتنتهي بموت لتقول لنا ان الحال على ما هو. وبأن الاسود ما زال اسود.. «وكاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا..» فهل حقا.. «لا رحنا ولا جينا..»؟ سؤال ملء الفضاء مطروح امامنا وكل ينظر نحوه بمنظار مختلف. ولكن، قد لا يختلف اثنان بأن المشوار ما زال طويلاً.

«برناردا» هي امراة ككل نساء الارض، شكلا. لكن ما يعتمل في صدرها وما يدور في عقلها هو الاهم. انها امراة تحمل في دخيلتها كل تراكمات السنين من قيود وحدود وتوترات نقشتها فيها عادات وتقاليد وقيم اجتماعية فرضت عليها التصميم على فرض سلطتها على بيتها ومن فيه، بعد فقد زوجها، معايشة للمحيط وحفاظًا على الجذور والا انهار حلمها في البقاء والاستمرار. وهي اضحت اداة تحقيق لهدف واحد «كل ما يهمني ان نظهر كعائلة امام الناس»، والخروج عن المتداول ينقض هذا المظهر ويحطمه. فاظهرت شخصيتها، قصتها، هشاشة الكيان الانثوي في المجتمع وتتابع قضيته وتداخلها بشكل مضطهد كنمط وكتقليد اساسي في البناء الاجتماعي العام. ومن يستطيع القيام بهذا الدور الاجتماعي سوى الرجل. وفي هذه الحالة، حالة برناردا، بفقدانها الرجل، توجب عليها التجلي لتكونه. فبيت لا سلطة رجولية فيه يفقد مقومات وجوده.

وتبلغ عظمة المؤلف قمة جديدة في اظهاره البعد التراجعي الهائل لقضية المرأة ولتجذرها العميق في الاحداث والوجدان وذلك من خلال الايحاء بوجود الجدة سجينة ومكبلة بالسلاسل وهي على طول العهد بها ما زالت تصرخ باحثة عن الحرية.. وكذلك فعل من خلال حالة الخادمة «المازة» التي ما زالت تحمل وزر خطأ ما يتعلق بمدى نصاعه صفحة امها التي لا تفتأ «برناردا» تعيّرها بها رغم وفاتها منذ زمن بعيد.

في مثل هذه التداخلات الشائكة توجب على المخرج منير بكري اختيار تلك السيدة. وكان ان اختار ممثلاً رجلا، وليس امراة. لماذا؟!

في الحقيقة، ان عملية اختياره لرجل من اجل القيام بدور هذه المرأة يحمل في طيّاته مجازفة كبيرة. خصوصًا ان ليس في الامر اي تركيب تهكمي - كوميدي.. ونحن الذين اعتدنا مثل هذه التداخلات وتبادل الادوار في المواقف الكوميدية فقط. واما ان يضطلع ممثل بمثل هذا الدور الجاد فهو مجازفة، كما اسلفت، لكنها اقرب الى الابداع.

فالمرأة في هذا الدور انثى شكلاً وحسب. وهي رجل كتصرف ووجود. اذن فالمظهر الانثوي الخارجي ليس بالهام هنا ما دامت الحالة النفسية هي المطلوبة. وهذا لا يعني باننا لا نستطيع تحميل عبء هذا الدور لممثلة، لكنه يحتمل، بالتأكيد، هذا النوع من التطعيم زيادة في التعميق والاثراء. ومما زاد الامر ايجابية وقوع الاختيار على الممثل الفنان محمد بكري للقيام بهذا الدور، وهو دور، لتشعباته، صعب يحتاج الى ممثل متمرس قدير. وقد اضفت هيئة محمد الخارجية بقامته الطويلة الصلبة وسحنته التي توحي بالصرامة وصوته الاجش، الذي لم يحاول التغيير فيه، الكثير الكثير من نقل روح الام «برناردا» الى المتلقي. كل هذا يصب في تيار ادائه المتألق. وبما ان الدور يحتاج الى امراة تلعب دور رجل فقد استمر محمد في الحفاظ على شخصه مدركًا بحسه الفني المرهف انه امام تحد خاص فتقبله مذوتا، بمساعدة المخرج، ان البعد في الدور يكمن في بقائه رجلاً على المسرح وبألا يحاول تقليد دور المرأة، اللهم الا فيما يحتاجه الدور من اداء.

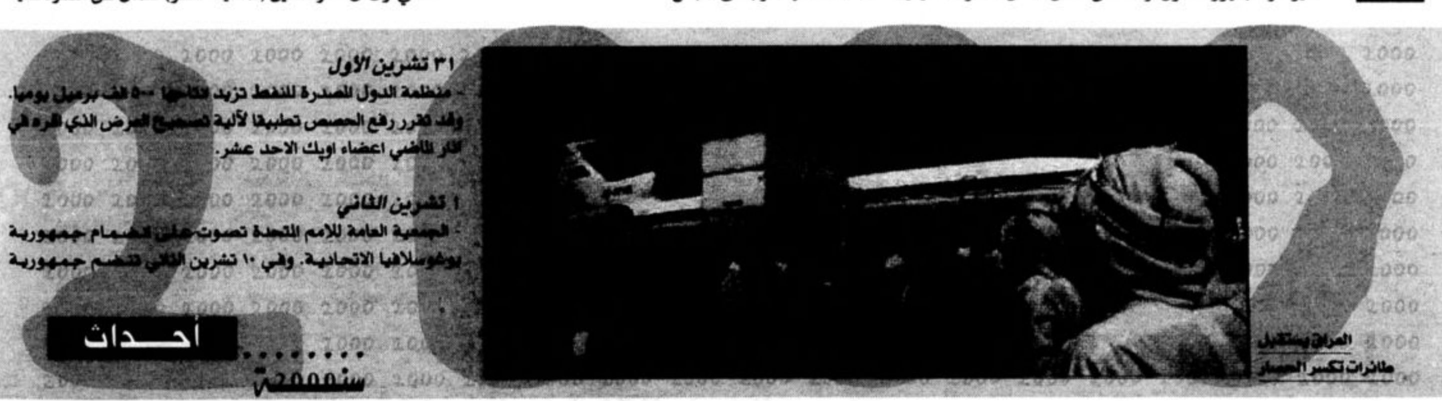
وينقلنا هذا الحديث الى الاستمرار في الاداء الرائع لمحمد. فانا اعتقد ان هذا الدور هو احد الادوار التي سيذكرها هو وغيره لمدى طويل، وذلك لقبوله المبادرة في هذه الفكرة - الاداء «اللغوم» ولنجاحه فيه، فنيًا، برأيي على الاقل.

وكانت هنالك عدة مشاهد متفرقة اظهر فيها درجة عالية جدًا من المقدرة الفنية.. كمشهد وقوفه المرتجف الساقين قرب ابنته القتيلة. وغنائيته التي يبكي بها نفسه، على ما يبدو، ومقاطع اظهار قسوته «الذكورية» تجاه بناته، وفي مشهد الضعف والانصعاق الذي يباغته لحظة انفضاح قضية «الصورة». وهنالك المشهد الرائع الذي يحادث خلاله «المازة» الخادمة وهو يتكئ بذراعه على جذع الشجرة العجوز، مشيرًا الى «سيطرته على الموقف» ومؤكدًا على ذلك بتمسكه بجذوره وبشبيهته الشجرة العجوز الضاربة في الارض.. وغيرها.

ومما لا شك فيه ان هذه النجاحات تعود الى التوافق والتكافؤ وبالتصاحب مع وجود مخرج جديد التجربة. كبير الطموح.

وقد يكون مأخذي الوحيد على محمد هو فقدانه التركيز في لحظات متفرقة ادى به الى التلكؤ في الحوار والاداء.

وتبقى هنالك احدى الحركات التي اثارت وستثير بعض النقاش. الامر يتعلق بمقطعين اثنين يقوم خلالهما محمد بكري «برناردا» بعملية تصفيف انثوي ناعم لخصلات من شعره تناثرت فوق وجنته. وقد رأى البعض في الامر نوعًا من الاستئناث من طرف محمد.. وكأنه يخشى على نفسه من ان لا يصدق المشاهد انه امراة فيحاول بهذه العملية التأكيد الزائف - المفشل لانوثته. لكني ارى ان الحركتين (تمسيد الشعر) تنمان عن مقدرة فنية





«بيت السيدة»

خلابة، تحمل في شعابها رسالة على شكل ومضتين لتقولا للمتلقي بأن الواقفة امامه، وبرغم الدور الذكوري الذي يفرضه عليها المجتمع، ما هي الا امراة. وهما بالتالي عملية تحضيرية للمشهد الختامي للمسرحية، وهو مشهد القمة، والذي يلخص فيه محمد، وبحركات هائلة، الصراع الانساني الذي يدور في داخل شخص «برناردا».. الصراع ما بين الشخصية الضعيفة والمحكوم عليها بالفشل - المراة والام، وبين الشخصية الاقوى والمنتصرة حتما - المجتمع والتقاليد.

ففي لحظة ابداعية، لا مجال للشك فيها، لا تتاتى الا لممثل متمرس بارع ينجح في تلخيص الصراع الهائل الدائر طوال العرض.. فماذا نرى في المشهد الاخير؟

انها «برناردا» تحاول الانوثة والامومة ان تشرئب بعنقها داخلها فتسقطها باكية منهارة فوق جثة ابنتها القتيلة. وانها «برناردا» التي يشدها محيطها وتقاليدها الى الاعلى لترفعها عن عواطفها وانوثتها ولتعيدها الى قيودها فتنهض لتقول «ابنتي ماتت شريفة». ان ما بين هاتين اللحظتين، السقوط ثم الوقوف (السقوط الحركي هنا بمفهوم الانصياع لنداء الانثى - الام)، يكمن صراع هائل يظهره لنا محمد بنجاح في الرجفة الضعيفة في ساقيه وفي ترافص ركبتيه. ومن هنا، كما اسلفت، فإن ذلك التمسيد الذي تكلمنا عنه انما هو عملية تحضيرية لهذا المشهد.

انه مشهد يحدد ويجسد من خلاله محمد، وبنجاح كبير، المأساة التي تعيشها «برناردا». انه مشهد يقول لنا فيه محمد ان «برناردا» التي تبعث فينا الحس بالبغض نحوها، ما هي الا روح بائسة تصرخ بلا صوت بحثًا عمّن يساعدها.

انه مشهد لخص لنا فيه محمد وببراعة كل احداث المسرحية.. رائع.

واعتبر الدور الذي لعبته الممثلة سلوى نقارة رائعًا، لا يوصف. واثبتت من خلاله سلوى وللمرة الـ.. بأنها سيدة لخشبة المسرح فعلاً. فقد كان دورها، رغم صعوبته، شيقا جدًا.. دور الخادم المطيع التي ترى وتذوت ما يدور حولها، وعايشت تشابه المآسي وتكرارها فتحاول التاثير والتغيير.. ولكن بانكسار. اداء جميل ومتقن اسمعتنا خلاله حواراتها بتلقائية عجيبة تلاءمت مع ابداعات حركية بديعة.

آسف يا «سيدة المسرح» لكني لا اجيد امام ادائك الرائع سوى الثناء.

واقف هنا في حيرة امام «البنات الخمس».. وقد قام بأدوارها بجودة الفنانات: هند ايوب «اديلا» وكيتي سمعان «مارتا» وسناء لهب «هيلانة» وفاتن خوري «ماجدة» وفالنتينا ابو عقصة «كاملة». فهن جميعًا تمثلن دور البنت المطيع التي يفترض بها ان تكون سجينة مجتمع صارم يقدس تقاليده. وعليه حملت الخمس نفسية انثوية مهزومة واحدة، يرضخن للحدود المفروضة عليهن. وقد يكون ذلك بتفاوت حذر لكنه في النهاية رضوخ تام. عدا «اديلا»، البنت الاصغر التي حملت رسالة مفادها ان الثائرة على التقاليد تزرع بذور موتها بيدها.

ووقفت في قمة الفشل - الاضطهاد الانثوي «كاملة» التي لعبت دورها بنجاح الفنانة فالنتينا ابو عقصة، والتي نقلت لنا صورة المراة الراضخة لمسار مأساوي يجب عليها قطعه دون ان تكون صاحبة اي قرار فيه. وتصل بها الحالة لأن تظهر فرحة بما يتوجب عليها القيام به رغم معرفتها وفهمها بانه شيء كامل التزوير (ومن هنا التوفيق في اختيار اسمها).. فهي تسعى الى الهروب من سجنها «البيت» لتسقط، بمعرفتها، في سجن جديد.

وصبغ دورها بالطابع الهزلي - كوميدي فأضحكت الجميع رغم كونه نوعًا من «الضحك من شدة الالم».

وقد اطلق المخرج منير بكري بفنية عالية العنان لممثلاته في مشاهد عديدة.. كمشهد اللبؤة المحرومة المتعطشة للحرية والغريزة الذي ادته «مارتا» (كيتي سمعان). والاخوات الثلاث اللواتي انطلقت نظراتهن كالحالمات على وقع مرور العرس قرب سور بيتهم... «مقطع السحجة».

وكان هناك مقطع ملفت للنظر والتساؤل، هو مشهد جلوس العائلة الى طاولة الطعام.. وظهرت فيه «برناردا» بظهرها الى الجمهور. وانا ارى فيه لونا من القول وشيئًا من الاشارة، مما زاد العمل مجازفة... وابداعًا. فأنا ارى «برناردا»، التي قالت لخادمتها قبل حين بأنها «مسيطرة على المنزل تمامًا»، اظهرت للمشاهد بأنها تحاول الظهور فعلاً بشكل المطمئن والمسيطر على مجريات الاحداث داخل بيتها «عرينها» وهي لا تخشى كلام الناس على بناتها فتعطيهم ظهرها «الآمن». ومن منظار آخر هو اظهار الام لبناتها بأنهن تحت ناظريها دائمًا.. حتى وقت الطعام. وبلا شك ان المخرج قد ادرك اشكالية الموقف وحساسيته وتعارضه مع مبدأ «عدم اعطاء الظهر للجمهور» فاختصره وجعله لا يتعدى اللحظات، تحاشيًا منه لاشكالية المشهد واتقاء للنميمة الاجتماعية في حال اطالت الام الغفلة.

وهنالك تساؤل آخر طرحه علينا شكل اللباس الابيض الموحد الذي كسى الجميع في الفصل الاخير للمسرحية.. واعيد الامر الى كون المخرج يريد ان يظهر بأن الام، التي فرضت اللباس على الجميع، تلفت نظرنا بأن الجميع في هذا البيت شريف عفيف ابيض الصفحة لا تدمغه اية لطخة. وهو مطمحها اولا واخيرًا. وقد يكون هنالك ايضا اشارة الى كون البيت على حالته اشبه بسجن او مستشفى للحالات النفسية المستعصية، وهذا ما قد يوحي اليه اللباس.

يبقى سؤال واحد يدور في خلدي، لماذا لم يقتل «اميل الحناوي - (رومانو)» - الرجل الذي نبش واجج الصراعات في بيت «برناردا»؟ سؤال الاجابة عليه تحمل الموضوع ابعادًا واسعة وتطرح من خلاله العديد من الاسئلة المتلاحقة.

- هل، حقيقة، كان عدم قتلها له فشلاً في الاداء كما ادعت. وحسب؟

- هل اثرت الاحداث وكلمات «المازة» ببرناردا فخشت خسران الرجل الوحيد الذي سيدخل بيتها... كيفما اتفق؟

- هل فكرت في ان قتله في بيتها سيفتح الاعين والافواه من حول بيتها؟

- وسؤال شاذ.. هل ارادته «برناردا»، ولو كوخزة في الصدر، لنفسها؟

اسئلة يجاب عليها بأسئلة! انه مسرح يطرح نفسه بقوة.

اعتقد ان العمل ككل يعتبر من الاعمال الكبيرة، وعليه كان الديكور بمثل حجم العمل. رغم ان القائمين عليه كانوا يريدونه «كومپاكتي» كما يقول المدير الفني للمسرح فؤاد عوض في مقدمته في المطل. لكن هذه الضخامة في الديكور لم تذهب هدرًا... فقد بني بصورة تمنح فحوى العمل ككل بعدا اعمق.

فالسور الحديدي المحيط بالمنزل منح المكان شكل السجن المحروس من كل محاولة اختراق. وخروج الاضلاع الحديدية للسور من قلب الجدار تظهر عمق وتجذر التقليد والمفاهيم في البنيان العام للمنزل - المجتمع. والشجرة اليابسة اضفت لونًا من الاقدمية المستمرة على الجو العام. وكذلك فعلت الكراسي القديمة بأفضلية كرسي رأس العائلة ذي الظهر المتين.

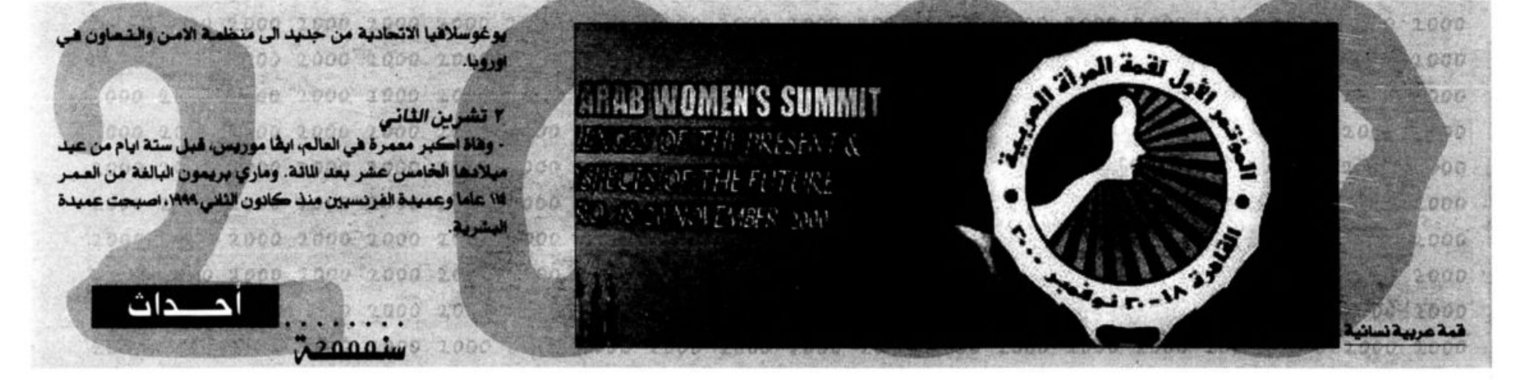
وهكذا فعلت الموسيقى التي انسابت بتوترات شجية حزينة لامَست النفوس في تناغمها مع الوقع الدرامي للعمل.

من خلال الاطلاع على النص الاصلي قد يتحسر القارئ علي نص او مشهد محذوف، وقد يتساءل حول موقف او حوار غُيّر او جُتّر.. لكني اعتقد ان الرسالة الابداعية للعمل قد وصلت بشفافية وجمالية كاملتين، الى المتلقي الذي هو الهدف النهائي للمسرح وعامليه.

قد يكون محور المسرحية وتناوله مجازفة اخرى، وكذلك الحال بالنسبة للتعامل مع عمل من اعمال لوركا، ولكن في المجازفة يكمن الابداع.

في مثل هذا العمل وهذه القضية لا تخلو الجعبة مما يقال. فالموضوع مطروح للنقاش الابدي، على ما يظهر، وجاهز لابداء الراي. والجمهور مدعو للادلاء بدلوه بعد المشاهدة التي اراها ممتعة وقيمة.

(عكا)





أثر رالف ايمرسون في فكر

بقلم : د . منير توما

• عندما استقر جبران خليل جبران واسرته في بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية تعلم اللغة الانجليزية، فتعرف هناك على منابع المعرفة الغربية من ادب ونقد وفلسفة وغيرها، فكتب باللغة الانجليزية روائعه المشهورة مثل: المجنون، والسابق، والنبي، ويسوع بن الانسان، وآلهة الارض، وحديقة النبي، والتائه. ومن المعروف ان بوسطن كانت حتى اواخر القرن التاسع عشر مركزًا للنشاط الادبي والفكري والروحي، وقد ظهرت في بوسطن في اواخر هذا القرن حركة فكرية ادبية نقدية عرفت بمذهب «التسامي» او «المدرسة المتسامية». وقد اطلق هذا الاسم على دعوة رالف وولدو ايمرسون Ralph Waldo Emerson (١٨٠٣-١٨٨٢) احد اعلام الفكر الامريكي والادب والفلسفة. فقد كان ايمرسون مصلحًا دينيًا واجتماعيًا، ركز على ضرورة استقلال الفرد وتحريره من القيود التي تحد من ابداعه. ويعتبر ايمرسون احد اقطاب الحركة الرومانسية. ويمتاز ايمرسون في انه الم بالفلسفات الهندية والصينية واليونانية والالمانية والانجليزية وغيرها. ولقد كان ايمرسون مثاليًا فيما يقول ويكتب وعمليًا في ذات الوقت.

ومن اشهر اعماله كتابه الاول «الطبيعة» (nature) وكتاب المقالات (essays) حيث لخص في كتاب «الطبيعة» افكاره الرئيسية وفلسفته التي تتميز باعتمادها على الحدس والبديهة باعتبارهما الطريق الاوحد لفهم الواقع، ويرى في ان الحياة هي «رؤيا روحية».

الروح الاعلى

(The Over - Soul)

لقد تكررت في مقالات ايمرسون المواضيع والصور حيث كان فيها حدسيًا او بدهيًا اكثر منه منطقيًا، وبالرغم من الشك، فإن ايمرسون كان يعتقد بأن الانسان يشارك الروح الاعلى او الله، وان الطبيعة هي اظهار وتجل للروح، وان الانسان يملك في نفسه وسائل المعرفة. ولقد كتب ايمرسون النثر الشعري والكتب النثرية والدراسات الاجتماعية، واثّر على فكر العديد من الادباء والشعراء مثل ثورو (thoreau) وويتمن (whitman) وغيرهم. وهو يعد الاب الحقيقي للشعر المحدث والنقد الحديث. وقد ركز ايمرسون على البساطة في العيش وعلى سبر غور العقل والروح، والاقتراب ما امكن من صفاء الطبيعة ونقائها. ومن هنا نرى ان حركة «التسامي» التي تزعمها ايمرسون قد تاثرت تاثرًا بالغًا باتجاه الرومانسية في الادب، والمثالية الافلاطونية الكانتية في الفلسفة، مع مزيج من آراء الصوفيين في مجال الروح حيث كان ايمرسون ورفاقه يرون ان الانسان جزء من الطبيعة، ذلك الجوهر الذي لا يغيره الانسان، كالفضاء والنهر والبحر والشجر وما الى ذلك. ولقد اعتقد ايمرسون انه يجب الثقة بالانسان لانه جزء من الطبيعة، التي هي جزء من الروح الاعلى، وان الانسان بمقدوره ان يميز بين الخير والشر بوحي من ضميره. ومن هنا كانت فكرة ايمرسون بالاعتماد على النفس والاهتمام باستقلال وحرية الفرد بالفكر والعمل. وعليه فإن معظم افكار ايمرسون تتمحور حول رفضه التيار المادي الراسمالي السائد الذي يحدّ من الخيال. وانطلاقًا من هذه الافكار فقد خرج ايمرسون وزميله «ثورو» الى الغابة، ليجعل كل منهما نفسه جزءًا منها، يكتب انطباعاته، معتمدًا على نفسه في كل الامور. وبعد هذه التجربة الفريدة من نوعها كتب ايمرسون كتابه «وحي الغابة» وفيه يقول للناس بأن السعادة الحقيقية لا تكون بالسعي الدائب وراء المال، والاستمتاع بالجاه الزائف، وانما تكمن سعادة الانسان في التفكير السامي النبيل وفي الحياة البسيطة، القريبة من الطبيعة. وهذا يعكس ما جاء في مقالة «الروح الاعلى» (The Over - Soul) بأننا نستطيع ان نكتسب فهمًا اعمق للحقيقة ليس عن طريق شيء مادي، ولكن عن طريق عقولنا. وكلما اكتسبنا تبصرًا ونفاذ بصيرة اكثر في الروح التي تربط كل شيء في هذا العالم، كلما كنا اقرب الى الروح الاعلى. ويعتقد ايمرسون بأن اتحادنا مع الروح الاعلى مرتبط مباشرة مع اعمالنا: «فكلما قبلنا اكثر هذه القوة في حياتنا، كلما اصبحنا اكثر اخلاقية»، ومن ثم نقوم اكثر بأعمال اخلاقية.

جبران ومذهب التسامي

مع ان مذهب التسامي كان قد فقد تاثيره بموت زعمائه، فإن دعوته والمبادئ التي كان ينادي بها من قيم ومثل ظلت سائدة في الاوساط الادبية في بوسطن. وليس سرًا ان جبران خليل جبران قد تاثر بالبيئة الثقافية وبالوسط الفكري الذي عاش فيه. ففي كتابه «دمعة وابتسامة» آراء ادبية وفكرية تلتقي مع مذهب التسامي فهو يقول: «اعتزلي ذكرى المحرمات، فلي من ضميري محكمة تقضي علي بالعدل، وتحميني من العقاب اذا كنت بارًا، وتحرمني الثواب اذا كنت اقترف الجريمة». وهذا يتفق مع رأي ايمرسون في قدرة الانسان على التفرقة بين الخير والشر.

وللطبيعة مركز الثقل في تفكير جبران، فالطبيعة في عرفه تعني الحرية وهي موطن الحرية الافضل، ففيها ينمو النبات كما يشاء وتغرد الطيور حرة طليقة وتستمتع القطعان بمراعيها. ويوم فرض الانسان القيود على كائنات الطبيعة قيّد نفسه. فقد قيّدها بالشرائع التي وضعها اصحاب المصالح لكي يستمروا في سلطانهم مما ادى الى فقدان الانسان لاصالته فتحجّر عقله وقسا قلبه واصبح الانسان مستعبدًا في ظل التقاليد والشرائع. وها نحن نقرأ ما كتبه جبران في «العواصف» حيث يقول:

«امام عرش الحرية تفرح هذه الاشجار بمداعبة النسيم. وامام هيبتها تبتهج بشعاع الشمس والقمر. على مسامع هذه الحرية تناجي هذه العصافير وحول اذيالها ترفرف بقرب السواقي. في فضاء الحرية تسكب هذه الزهور عطر انفاسها، وامام عينيها تبتسم لمجيء الصباح. كل ما في الارض يحيا بناموس طبيعته، ومن طبيعة ناموسه، يستمد مجد الحرية وافراحها. اما البشر فمحرومون من هذه النعمة، لانهم وضعوا لارواحهم الالهية شريعة عالية محدودة، وسنوا لاجسادهم ونفوسهم قانونًا واحدًا قاسيًا واقاموا لميولهم ولمواطنهم سجنًا ضيقًا مخيفًا».

ونسمع صدى ذلك في «المواكب» حيث يقول جبران الشاعر:

والحر في الارض يبني من منازعه ... سجنًا له وهو لا يدري فيؤتسر
فإن تحرر من ابناء بجدته ... يظل عبدًا لمن يهوى ويفتكر

ثم يستطرد قائلاً:

ليس في الغابات حر ... لا ولا العبد الذميم
انما الامجاد سخف ... وفقاقيع تعوم
فاذا ما اللوز القى ... زهره فوق الهشيم
لم يقل هذا حقير ... وانا المولى الكريم

وهنا نستذكر مقالة «الشاعر» (The Poet) لايمرسون حيث يؤكد في مقالته هذه اهمية الشاعر للانسانية ويصف الشاعر بانه مترجمًا للطبيعة، فالشاعر مماثل ومجانس للالهة المحررة (Liberating Gods) فهو يطلق القوة المحررة لخيالاتنا، والشاعر الحقيقي في رأي ايمرسون يدرك بان الخيال ذاته هو الاكثر اقناعًا واكثر المسكرات فعالية. كما ان الشاعر هو افضل مترجم للطبيعة لانه يرى الاشياء التي يحلم بها معظمنا فهو يعمل كقناة كاشفًا ما تخبئه الطبيعة من اسرار.

وهكذا نجد في «المواكب» دعوة مؤثرة للعودة الى الطبيعة، الى الغاب، حيث الحرية الكاملة التي تتضمنها دعوة ايمرسون «المتسامية».

يناقش ايمرسون في مقالاته كيف ان الروح الاعلى توحّد الناس وتظهر نفسها في المجتمع، فهو يؤكد ان روح الله موجودة في كل حديث يتم بين شخصين مثلاً، وبما ان كل شخص يمتلك روحًا فردية وهي جزء من الروح الاعلى، فإن جميع الناس واعين لله حين يتحدث الواحد مع الآخر. ان الروح في رأي ايمرسون تعمل كوسيط لنا، ولكننا لا نذكر هذا الرباط عندما نتحدث، ومن المحتمل ان السبب في ذلك يعود لأن اللغة لا تستطيع ان تصف بشكل كاف ومرض وجود مثل هذا الرباط. ومع ان الله يتواجد في كل واحد منا، فإن ضغوط المجتمع تسبب لنا في ان نسلك ونتصرف بشكل مختلف وبصورة غير طبيعية عما يريدنا الله ان نفعله ونسلكه. ان هذا التفاوت يخلق شرخًا بين ارواحنا والروح الاعلى التي لا تعطي جزئيًا من نفسها - كما يفعل الشخص الذي يخاف من عدم الاستمرارية والثبات - وانما تعطي بشكل كلي. وعند هذه النقطة نشعر بأثر ايمرسون على جبران في كتاب «النبي» حينما يتحدث عن المحبة قائلاً: (اما انت اذا احببت فلا تقل: «ان الله في قلبي»، بل قل بالاحرى: «انا في قلب الله» ولا يخطر لك البتة انك تستطيع ان تتسلط على مسالك المحبة، لأن المحبة ان رات فيك استحقاقًا لنعمتها، تتسلط هي على مسالكك، والمحبة لا رغبة لها الا في ان تكمل نفسها).





كلينتون في فيتنام

جبران خليل جبران

يتضح من هنا ان جبران في رؤيته هذه يعتبر الله محبة، وايمرسون في مقالاته يصرح بأن الله في داخلنا، لكنه يواجه مشكلة كيفية تفسير التعرف على هذا الوجود، ولذلك فإنه يرى ان الاجابة على هذه المشكلة تكمن فيما يسميه الالهام (revelation) او على حد تعبيره «تدفق العقل الالهي في عقلنا» واستعمال ايمرسون هنا كلمة «عقلنا» (our mind) وليس «عقولنا» (our minds) اي صيغة المفرد بدلاً من صيغة الجمع ناشئ من كونه يريد ان يؤكد الرباط الذي يربط كل الاعضاء الافراد من الجنس البشري معًا كواحد. وعندما يتحدث ايمرسون عن الروح والفرد، فإنه يبحث اهمية شخصية الفرد كمقياس معرّف للروح الاعلى، فالشخص الذي يكون قريبًا روحيًا للروح الاعلى تكون لديه شخصية فاضلة ويقوم بأعمال نبيلة لأن الروح الاعلى (The Over - Soul) تؤثر في تلك الاعمال. ويعتبر ايمرسون الالوهة (Deity) مؤثرًا في الانسان. وهذه الآراء تلتقي مع فكر جبران الذي يرى بأن الانسان لا يندمج بوحدة الوجود، اي بالله المتحد بالكون، الا متى بلغ منتهى التسامي ففهم «الواحد الآخر قريبا لقريب والهًا لاله.. ووجد سبيل الرشاد في ذاته الكبرى» (حديقة النبي).

الطبيعة بين ايمرسون وجبران

وتأثرًا بمذهب ايمرسون، مذهب التسامي، ومفاهيمه عن الحياة والحق والخير كتبت الاديبة الامريكية «بربارة يونج» عن جبران قائلة: «ان وحدة الانسان والطبيعة في الصخر، في الغيوم، في الشجر، في النهر والشلال، تتضح ابدًا بشكل ظاهر في جميع انتاج قلمه وريشته». ولنستمع الى جبران في «حديقة النبي» وهو يردد: «اننا عبق الله واريج طيبه، ونحن الله في الورقة، في الزهرة، واغلب الاحيان في الثمرة». كذلك نشعر بهذا عندما نقرأ جبران في «النبي» وهو يقول: «ان شئتم ان تعرفوا ربكم فلا تعنوا بحل الاحاجي والالغاز. بل تأملوا ما حولكم تجدوه لاعبًا مع اولادكم. وارفعوا انظاركم الى الفضاء الوسيع تبصروه يمشي في السحاب، ويبسط ذراعيه في البرق وينزل الى الارض مع الامطار. تأملوا جيدًا تروا ربكم يبتسم بثغور الازهار، ثم ينهض ويحرك يديه بالاشجار».

ومن هنا نستدل ان جبران يعتبر الله حقيقة بدهية مجردة عن الاسرار تدرك فطريًا بدون اللجوء الى العقل والمنطق والنقاش. ونظرة جبران هذه هي نظرة جبران الشاعر الفيلسوف، ففي مقالته «الشاعر» (The Poet) يحلل ايمرسون طبيعة ووظيفة الشاعر معتبرًا اياه «رجل الجمال» (The Man Of Beauty)، فالشاعر في رأيه انسان تنسب اليه دعوة عليا، فهو ليس كرجل الدين اللاهوتي الذي يعتمد حصرًا على البراهين التاريخية للحقيقة، وانما الشاعر يعترف بالتوافق (Interdipendence) بين العالم الروحي والعالم المادي اي توقف كل منهما على الآخر. فايمرسون يرى بأن كل جسم فرد في الطبيعة هو عالم صغير (microcosm) للكل، وهذه العوالم الصغيرة تبني النظام في الطبيعة، وفي هذا نلمس اثر ايمرسون في مبدأ الحلولية عند جبران الذي يتلخص في انه لا انفصال بين الله والعالم، فمظاهر الطبيعة في تعددها تعني التكامل العضوي المنظم المتسامي الذي ينتهي الى الذروة. وها نحن نصغي الى جبران في «حديقة النبي» وهو يقول «ان قطرة الندى تعكس النور لانها هي والنور شيء واحد، وانتم تعكسون الحياة لانكم انتم والحياة شيء واحد. ليست قطرة الندى التي تنداح كرة في شفق الزنبق، غير شبيهة بكم وانتم تجمعون روحكم في قلب الله». وهنا نجد قاسمًا مشتركًا بين ايمرسون وجبران في نظرتهم الى النور، فكما سبق وذكرنا آنفًا فإن تصوير ايمرسون للألوهة كنور خلال الافراد يثير في اذهاننا كثير من التداعيات الواردة في الكتاب المقدس حول الله ومن ابرزها ما جاء على لسان صاحب المزامير في المزمور السابع والعشرين بأن «الرب نوري وخلاصي».

ولا يفوتنا ان نتطرق الى فكرة الجمال عند ايمرسون الذي يرى بأن الجمال هو جزء من الطبيعة يخدم حاجاتنا، وهو يؤكد الفكرة بأن الجمال حاجة انبل للانسانية من الضرورة المادية حيث يجب على كل واحد منا ان يحياها ويعيشها. ان الجمال في رأيه ليس ضروريًا للعيش المادي، ولكنه مفيد بسبب قواه المجددة والشافية. وينطلق من نظرته هذه الى الحديث عن جمال الطبيعة مشيرًا الى ان للطبيعة قوى وقدرات شفائية وتجديدية، كما ان لجمالها عناصر روحية وصفات فكرية. فالمشي والسير في الغابة او على امتداد شاطئ البحر يخفف من هموم واعباء العمل والتعب والاجهاد الذي يعاني منه الفرد الذي يعيش في بيئة مدنية مثلاً. وفي كتابه «الطبيعة» يصرح ايمرسون بعبارة فيها بعض التناقض حيث يقول: «انا لا شيء انا ارى الكل»، وفي هذا القول يشير ايمرسون الى ان الشخص الذي يفقد نفسه ويندمج سلبيًا في المنظر الطبيعي الريفي سوف تكافئه الطبيعة بقواها التجديدية، بينما الشخص الذي يبحث بوعي عن مثل هذا الشفاء فإنه سوف يُخدع بأوهام الطبيعة. وبالاضافة الى الصفات الشفائية والعلاجية، فإن جمال الطبيعة يقوي ويعزز روعة الاعمال النبيلة ويزيد في الروحية. ان الانسان الفاضل في توافق وانسجام مع جمال الطبيعة لأن الطبيعة تكافئ اولئك الناس ذوي الافكار النبيلة والاعمال الطيبة. وفي جداله حول موضوع جمال الطبيعة، يقول ايمرسون بأن الفكر يبحث عن النظام الكامل التام للاشياء والذي هو تعبيرٌ عن الله. وينهي حديثه عن الجمال بذكره الذوق والفن. فالذوق في رأيه هو حب الجمال، والفن هو خلق الجمال. ثم يعود ايمرسون ليؤكد الوحدة بين الطبيعة والانسانية: فالشيء يكون جميلاً في ذاته اذا كان فقط جماله منسجمًا ومتناغمًا مع الطبيعة الكل. وبعبارة اخرى، مجموع الطبيعة وكليتها اعظم من اجزائها. وفي الاقتباس التالي من كتاب «النبي» نلمس ايمرسونية جبران وهو يتحدث عن الجمال: «كل هذا سمعتكم تقولونه في الجمال، غير انكم في الحقيقة لم تقولوا فيه كلمة، وانما تحدثتم بحاجاتكم غير المكملة والجمال ليس بالحاجة غير المكملة بل هو انشغاف وافتنان. اجل، وليس الجمال فمًا متعطشًا او يدا ممدودة. بل هو قلب متلهب، ونفس مفتونة مسحورة. وليس بالصورة التي ترغبون في رؤيتها او الانشودة التي ترجون سماعها. بل هو صورة تبصرونها ولو اغمضتم عيونكم، وانشودة تسمعونها ولو اغلقتم آذانكم. وليس بالعصارة الجارية في عروق الاشجار، ولا بالجناح المتعلق بالمخالب، بل هو بستان تزينه الازهار الى الابد، وجوقة من الملائكة ترفرف بأجنحتها الى منتهى الدهور.. ان الجمال هو الحياة بعينها سافرة عن وجهها الطاهر النقي. ولكن انتم الحياة وانتم الحجاب. والجمال هو الابدية تنظر الى ذاتها في مرآة ولكن انتم الابدية وانتم المرآة».

ان اكبر تمثيل لتشابه آراء جبران وآراء ايمرسون في الطبيعة وجمالها يبرز في قصيدة «المواكب» حيث نصغي الى الصوت الثاني في القصيدة وهو يتغنى بحياة الغاب، حياة الفطرة والطبيعة، حيث لا حزن ولا هم ولا سم ولا عقاب ولا ظلم ولا نزاع، حيث القوة الخلاقة اللامنظورة تدبر الامور على خير وجه، وحيث انين الناي، رمز التناغم في وجود الكائنات، يبقى بعد ان يفنى الزمن وتفنى الحياة والذنوب والشموس والنجوم:

اعطني الناي وغن   فالغنا سر الخلود
وانين الناي يبقى   بعد ان يفنى الوجود

**

هل تخذت الغاب مثلي   منزلاً دون القصور
فتتبعت السواقي   وتسلقت الصخور؟
هل تحممت بعطر   وتنشفت بنور
وشربت الفجر خمرًا   في كؤوس من اثير؟
هل جلست العصر مثلي   بين جفنات العنب
والعناقيد تدلت   كثريات الذهب
فهي للصادي عيون   ولمن جاع الطعام
وهي شهد وهي عطر   ولمن شاء المدام
هل فرشت العشب ليلاً   وتلحفت الفضا
زاهدًا في ما سيأتي   ناسيًا ما قد مضى

• خلاصة •

يتضح مما تقدم ان جبران كان ايمرسونيًا في فلسفته الى حد كبير، وهذا نابع من اطلاعه على الفلسفة الهندية التي يرجح بأن ايمرسون كان دليله اليها، فنحن نرى ان جبران وايمرسون كانا يؤمنان بسلامة المعرفة القلبية والاهتمام ببواطن الاشياء وبباطن الذات، وهاجس الشوق والحنين المؤدي الى اليقظة الروحية، والسعي الى الكمال الشخصي بانتهاج الخير والحق والبساطة في التعامل الانساني وذلك كصفات خلقية اساسية للتكامل. اما من حيث الرومانسية فإنها تغمر ادب جبران وكتابات ايمرسون، فكلاهما يقدسان الطبيعة ويعشقانها ويتخذانها خلاً وفيًا يرتميان في احضانها لانها لا تجود الا بالخير والبركات. وبذلك نكون قد وقفنا على كثير من عناصر الشبه بين آراء ايمرسون وآراء جبران في نظرتهما الفلسفية الشاملة للانسان والحياة والطبيعة. ومهما بذلنا من جهد في هذا المجال، فإنه ليس بالامكان في دراسة موجزة كهذه ان نفي الموضوع حقه، اذ ان الامر يتطلب مساحة اوسع بكثير لهذا الغرض.

(كفرياسيف)

منتدى الاتحاد

واعيد «يدويا» فرز الاصوات في بعض مقاطعات فلوريدا.

١١ تشرين الثاني

- ١٨٠ شخصًا لقوا حتفهم في قطار كهربائي اندلعت فيه النيران في نفق في جبال الالب في النمسا وكان ينقلهم الى محطة للتزلج.

١٢-١٣ تشرين الثاني

- القمة التاسعة لقادة العالم الاسلامي في الدوحة تجرهم اليها الانتفاضة الفلسطينية وقد «اهتموا» بدعم الانتفاضة و«طالبوا» بقطع العلاقات مع اسرائيل.

١٣-٢٥ تشرين الثاني

- مؤتمر الامم المتحدة حول ارتفاع حرارة الغلاف الجوي الذي عقد في لاهاي ضم ٢٠٠٠ دبلوماسي من ١٨٠ بلدا لم يتمكنوا من الاتفاق على بروتوكول كيوتو الذي يفرض على ٣٨ دولة صناعية حصصا لتخفيض انبعاثات الغازات التي تسبب الاحتباس.

١٦-٢٠ تشرين الثاني

الرئيس الامريكي بيل كلينتون في فيتنام في اول زيارة لرئيس امريكي منذ دحر الغزو الامريكي الاجرامي. كلينتون اكد على اهمية احترام حقوق الانسان والحرية الدينية واشاد بجميع ضحايا حرب فيتنام.

١٨ تشرين الثاني

- القمة الايبيرية العاشرة التي شارك فيها رؤساء دول وحكومات ١٩ بلدا من امريكا اللاتينية واسبانيا والبرتغال وتركزت على الطفولة والراهقة في القارة حيث يواجه البؤس حسب تقرير لمنظمة اليونيسف، حوالي ٤٠ مليون طفل من اصل ٤٥٠ مليونًا.

١٩-٢٠ تشرين الثاني

- قمة للمرأة العربية في القاهرة تعلن العام ٢٠٠١ «عام للمرأة العربية».

أحداث

سنة 2000



سليم بركات: التراجيديا الكردية ببيان عربي فاخر

بقلم : حسين بن حمزة

• الاداء الروائي لسليم بركات هو اداء شعري. هذه هي السمة الابرز لمعظم اعماله الروائية التي تكاد تكون - لولا شخصياتها واحداثها - نصوصًا جرى تذويب عصبها الاستعاري بحيث تتقبل ان تتحول كثافتها الشعرية الى سيولة سردية.

واذا اردنا الذهاب ابعد من هذا، فإن القارئ يستطيع ان ينظر الى الشخصيات في روايته الاخيرة «انقاض الازل الثاني» الصادرة عن «دار النهار للنشر» في بيروت، على انها كائنات لغوية من صنع المجاز. واذا كانت الرواية الراهنة - عمومًا - تكتفي بالنثر العادي وكلامه اليومي الدارج بل تنحدر احيانًا في صنيعها هذا الى نثر النثر، وفيها تكون مستويات السرد في خدمة الاحداث او تكون هي والاحداث شيئًا واحدًا تقريبًا هو الكتابة، فإن رواية سليم بركات لا تقبل بأقل من الجزالة والنحت اللغوي سمة لسرديتها. ويصل الامر الى درجة يصبح فيها السرد والجزالة شيئًا واحدًا ايضا، هو لغة منشغلة بالتوليد والاشتقاق وباستدراج معجم كامل الى حيز الرواية. وهذه اللغة تلتحق بمصنفات ومؤلفات كبار كتاب النثر العربي كالجاحظ والتوحيدي مثلاً. اما السرد فتتقاطر فيه حشود الكناية والاستعارة والتورية، بحيث يصعب ان تسلك احداث يومية وشخصيات عادية وعورته وكثافته، ولذلك لا بد من رفع هذه الاحداث وترقية تلك الشخصيات، كي تصبح جزءًا من نسيج هذا السرد. وهذا ما يفعله سليم بركات حين يصنع شخصياته بعجينة هذه اللغة التي هي تخيل متكرر ومتواصل برفع السرد فوق الواقع فيجعل الواقع اشبه بالاسطورة والسرد نفسه اشبه بالملحمة.

تروي «انقاض الازل الثاني» - والادق انها تُشَعْرِن - لحظة تاريخية عزيزة على الاكراد وتتمثل في قيام الجيش الايراني بالقضاء على جمهورية «مهاباد» الكردية التي استمرت سنة واحدة العام ١٩٤٦، واعدام رئيسها القاضي محمد واركان حكومته، وفرار خمسة من الناجين قاطعين المسافة بين مهاباد (في ايران) وهضبة «كابي خودان» على نهر دجلة حيث نزلوا ضيوفًا على عائلة كريم بيرخان. بينما يقوم زاده بزربادي بقيادة قافلة من الرجال يتقدمهم القياف شهبور نظيمي باقتفاء آثار الرجال الخمسة. وتنتهي الرواية بمقتلهم جميعًا.

واذا وضعنا جانبًا التفاصيل الفنية لاحداث الرواية التي تسرد خلاصة فريدة للتراجيديا الكردية المؤرخة بالدم، فإننا لن نجد فيها سوى العدة الشعرية الكاملة لسليم بركات. سنجد عالمه الاثير ومفرداته واسلوب استدراجه للغة الى فخاخ الصور والمعاني، ونكهة تنقيباته وغوصه في المعاجم واستعماله لوحشي الكلام ومهجوره. هذه ليست شعرية روائية كما يقال عادة في وصف الرواية ونقدها، بل هي رواية مكتوبة بالشعر او بمعظم مواده. ولكن الى اي حد تنجح هذه الكتابة في اخلاصها المزدوج - والصعب - للسرد الذي يجب الا يعوق حركة الرواية وحيوات شخوصها، وللايقاع الذي يصر المؤلف على ان يكون حامل السرد بل حامل الرواية برمتها في كل لحظة؟

نسختان لرواية واحدة؟

ولعل المفارقة الكبرى في رواية بركات الاخيرة ان عالمًا كرديًا كاملاً يتم سرده وكتابته ببيان عربي فاخر. وهذا ما من شانه ان يشطر الرواية الى نصفين: سبيكة العالم الكردي بوصفها مادة اولية، وتاهيل هذه السبيكة وصوغها وترجمة مخيلتها ومعناها. هناك نسختان للرواية اذا؟ هذا كلام نظري طبعا، اذ يصعب بل يستحيل فصل هاتين النسختين وفض تداخلهما. والارجح ان الاداء الشعري المجازي هو الذي يحول ما يمكن ان يكون هجنة او اختلاطًا الى نص صريح واحد. اما الشخصيات والاحداث فما هي الا ذرائع هذا الاداء الذي يكشف عن كثافة لغوية، ينفرد بها سليم بركات ويتقنها ببداهة. ولكن الكثافة وقبلها الايقاع والاداء الشعري، تؤخر السرد وتصعّب مهمته، وهذا ما يفسر بطء الرواية كتاليف، ومشقة قراءتها ايضا. فغالبًا ما تستعمل شخوص الرواية مخيلة المؤلف، فقد يقول احدهم: «يكلم الحجَر الحجَر بلسان الماء في النهر» (ص ٨٠) او قد يصف هو حال المتكلم: «قفز سنجاب اعماق كريم الى شفتيه» (ص٨٢) و«اقترب منه الشاب آتيًا من آخر السطر المنقط بالجالسين» (ص٨٤).

لغة وعرة

ولكي لا يظن القارئ اننا نستل جملة من هنا وسطرًا من هناك، فهذا استشهاد طويل يوضح كيف يتم تبطئ حركة السرد لمصلحة افتتان سليم بركات بقدرات مخيلته الهائلة: «ها هم هنا، الخمسة الرجال والخمسة البغال، في نصف حلقة من مركز المغيب المدون بحبر الشفافات على رقعة الفراغ المستديرة، يستقبلون بوجوههم تلك البيوت المبثوثة في رقعة الضفتين كدعاسيق خمرية. بهم رغبة في دحرجة خطواتهم اليها وارخاء القياد لقلوبهم في جوارها، لكنهم فزعون. دوي انهيار جمهورية «مهاباد» التي ظلل تخومها السحاب بضع مئات من الايام، انضج الكما في مجاهل التيه من بحيرة «وان» الى الخابور، ومن تبريز الى دجلة. دوي الدم رج الاثداء الصخرية لمنابت الكرد، وقوض هيكل المشيئة..» (ص١٤). لو ورد هذا المثال في رواية اخرى، لظن القارئ ان مؤلفها خرج كليًا عن السرد، والحقيقة ان هذه هي لغة سليم بركات سواء كانت حوارًا او متنًا او مجرد وصف.. والرواية كلها مكتوبة بهذه الطريقة، ولكن رغم ذلك فما ان ينهي القارئ الرواية ويتخفف من مشاق بلاغتها وتكويناتها الشعرية، يروح يستعيد مناخها ونواتها الوجدانية التي تظل تشع، حتى لو تخيلناها عارية من لغتها الوعرة.

(عن «الوسط»)



كوريا - لقاء تاريخي

وتدعم الانتفاضة الفلسطينية.

٣٠ تشرين *الثاني*

- اليونيسكو تعتبر ٦١ موقعًا طبيعيًا وثقافيًا مواقع تراثية عالمية منها خصوصًا الوسط التاريخي في بروغز (بلجيكا) وقصر هاملت في اليسينور (الدنمارك) مدينة روميو وجوليت في فارون (ايطاليا) والفال دي لوار (فرنسا) ومدينة زبيد اليمنية ومعها وصل عدد للواقع المصنفة تراثية ٦٩١ في ١٣٢ بلدًا.



الى الامام سر.. الى القرن الحادي والعشرين

• لا اعرف من هو الذي ضلل البشرية في تقويمها الالفي، فزعم ان القرن الحادي والعشرين قد بدأ بالفاتح من كانون الثاني للعام الالفين. كما لا اعرف الحكمة من هذه المغالطة الزمنية الصارخة، الا اذا كنا بحاجة الى ان نتعلم العد من الواحد الى العشرين من جديد. وساعتها سنقول ان القرن مئة عام، وان القرن الاول بدأ بالعام الاول وانتهى بالعام المئة، وعلى هذا القياس فإن القرن العشرين بدأ بالعام الاول بعد التسعمئة والالف، فيكون انتهاؤه بعد غد، الاحد، ليبدأ القرن الحادي والعشرون، والالفية الثالثة، يوم الاثنين القادم (٢٠٠١/١/١)، وكل عام، وكل عقد، وكل قرن، وكل الف، والبشرية بألف خير...

واذا اعتاد سكان كوكبنا هذا، ان يحصوا افراحهم واتراحهم خلال عام كامل، مع بداية كل عام جديد، فإن مهمتنا، هذه الايام، غاية في الصعوبة والتعقيد. فالعام الذي يرحل بعد يومين كان مكتظًا بالاحداث على غير مستوى، وان كنا، معشر الفلسطينيين، مطمئنين الى اننا منحناه اسم «عام انتفاضة الاقصى».. ولكن ماذا عن كشف الحساب مع العقد الاخير من القرن العشرين؟ لقد استقبلنا هذا العقد بالعدوان الامريكي على العراق، او على حد تعبير وزير الخارجية الامريكي الاسبق بيكر، على الحرب التي خرج منها العرب مهزومين.. العرب جميعًا لا العراق وحده. ولكن، ولأن الانتفاضة الفلسطينية الكبرى كانت واسطة العقد وزينته وعنوانه، ولأن الحياة السياسية في المجتمع الدولي كانت غاية في التعقيد، فقد استطاع امثالي ان يروا، لأول مرة، مساحة الجزء المتاح لهم من فلسطين، مع بشائر قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. فاذا ذهبنا في التاريخ عميقًا، وجدنا كشف الحساب ثقيلاً على مستوى القرن العشرين من بدايته. فقد وقعت الثورة العربية الكبرى. ودارت حربان عالميتان، واستحدثت جوائز نوبل. واعلنت اول دولة اشتراكية في التاريخ، واكتشفت علاجات وادوية لأمراض مستعصية، لتظهر امراض اكثر استعصاء وفتكًا، ووصل الانسان الى القمر بعد ان اخترع القنبلة الذرية وفجرها على الآمنين مرتين. واقيمت دول وكيانات ما انزل الله بها من سلطان، وتشردت شعوب بعد مجازر مروعة، كالارمن، والفلسطينيين، والاكراد، والشيشان، والالبان.. وانفجرت ثورة المعلوماتية، واختزل الكمبيوتر مسافات الوقت، فيما ابادت المجاعات ملايين البشر. وكان هذا عصر السينما، ومهرجانات الازياء، وبشاعات التمييز العنصري ايضا. اما اذا اطللنا من على رأس الالفية الثالثة فسنجد وراءنا عشرة قرون لها آلاف القرون من المظالم والمآسي، كما لها الاف البشائر من الاكتشافات وخدمة الانسان، فبأي الاء ربكما تكذبان؟

المسيح المطلوب

في زحمة الذكريات هذه، وابن الانسان حائر في حاضره خائف على مصيره، تجتمع الاعياد الروحية للاديان السماوية، وتتلاقى في موسم واحد، فيأخذ المؤمن عظته وعبرته منها، ويظل سؤال الاسئلة منوطًا بهذه الارض المقدسة المعذبة، او فلنقل، المعذبة لانها مقدسة.. هذه الفلسطين. فقد مر عيد الميلاد كما لم يمر منذ الفي سنة.. وكنا نتمنى ان يمر مختلفًا او فائضًا بالبركة عما سبق. فعيد الميلاد هذا - كما تقدم - هو العيد الالفي الحقيقي، ومع ذلك فإن مدينة المهد لم تكن حزينة ومكسورة وكاسفة كما هي في هذا العيد..

كان من حق الناصري التلحمي، ان يمر على مهده، ان يبارك شجرات السرو التي تضيء في فرح الاطفال، وان يؤكد المجد لله في الاعالي، ويحتفل مع الناس بالمسرة، لكن دبابة الاحتلال منعته من الدخول.. صحيح ان الجنرال سمح لاهل المدينة المقدسة، وحدهم، بالاحتفال فيها... لكن هذا السماح لم يشمل اللاجئين منها. والسيد المسيح - بطبعة القرن العشرين - لاجئ فلسطيني، فاذا كان هو المصلوب حسب اللاهوت المسيحي، فإنه المطلوب حسب تعليمات الاحتلال. وبين ان يكون مصلوبًا او مطلوبًا، يظل الاستحقاق الفلسطيني يعبر السنين، يطرق ابواب الضمائر، داخلاً في معمودية النار، بين مطر السماء الغزير يتحول دموعًا تعيق نزول بابانويل من المدخنة. فلا هدايا للاطفال هذا العام.. لقد اراد الجنرال ان يبدل علب الحلوى بالتوابيت. ولكن السيد المسيح ترك لابناء بلده مهنة لا يحذقها احد مثلهم: ان يخرجوا من الموت اكثر حياة.. هللويا.. ان الفلسطيني عائد. لقد قام حقًا.. وهي ذي الانتفاضة تكرز باسمه: حقًا قام...

في معنى الزمن

بدأت بالتساؤل عن استحقاق الالفية الثالثة، ولا ادري الى حد كنت مصيبًا في استنكار من سرق عامًا كاملاً من الالفية الثانية وانهاها العام الماضي، مع ان الزمن هو الزمن. فما المشكلة في اننا نعيش بدايات القرن الحادي والعشرين، او اننا في خضم هذا القرن منذ عام؟.. لقد تعود اساتذة الانشاء، البارعين في التمييز بين التفاؤل والتشاؤم، ان يقولوا: ان العمر ليس في السنوات، بل في قدرتنا على الحياة، وتكييفنا لهذه الحياة.. واذا كان هذا صحيحًا فأين يقع الخلاف على التقويم؟ بسؤال اكثر بساطة: أليس حرصنا على ان نعرف في اي قرن نعيش، هو علامة انتماء الى الحداثة؟ وقد يأتي الجواب على هيئة سؤال: وهل الحداثة هي المعاصرة؟ الا يوجد اناس عاشوا، فيزيائيًا، معظم سنوات القرن العشرين وكانوا ماكثين عمليًا في اوائل القرن التاسع عشر؟ وقياسًا على هؤلاء، الا يمكن ان يكون بعضنا، فيما نختلف على القرن الذي نعيش فيه، لا يزال يعيش في العصور الوسيطة؟ وهل نصل من هذه الاسئلة المتشابكة المتحذلقة شيئًا ما، الى ان سكان الكرة الارضية يعيشون عدة قرون متجاورة وهم في زمن واحد؟ فهناك من يعيش في عصر ما قبل اكتشاف الآلة البخارية، وهناك من يعيش ما قبل زمن الحرية والاخاء والمساواة، وهناك من يعيش طهرانية ثورة جيفارا، وهناك من سينتخب شارون؟ واذا كانت هذه بدهيات، افلا يحق لنا - ونحن في مجمع رؤوس السنة والعقد والقرن والالفية - ان نسأل عن حصتنا من الزمن؟ ولكن هذا التساؤل نفسه لا يخلو من اشكال. ولعلي اتذكر شيئًا من ماركس، مفاده ان كل امة امتان.. فلسنا - وان كنا امة واحدة - متساوين في الخبرة والثروة والوعي والنفوذ. ولكننا متساوون بحقنا في ان نتساوى. وعندما نعير تفكيرنا للسؤال: لماذا يحدث لنا ما يحدث؟ نرى الجواب يأخذ شكل فلسطين، ويأخذ اسم فلسطين. فالذي حدث عام (١٩٤٨) كان اكثر من هزيمة عسكرية. اذ كان هزيمة حضارية بالدرجة الاولى، ولهذا كانت لدينا ثروة طبيعية هائلة، ولكن لدينا انظمة تحكمنا، باسم تحرير فلسطين، فتبدد هذه الثروة، وتبدد فرصتنا في الجدل الدائر حول ما اذا كنا في القرن الواحد والعشرين منذ عام، ام اننا نستقبل هذا القرن يوم الاثنين القادم، اما اننا لا نزال نعيش في العصور الوسطى...

هذه الامانة الثمينة

هاانذا ابدو مثل عجائز الفرح، وبدلاً من الاحتفال بمجمع الاعياد، اذهب الى اليأس فأجده معي لأنه لم يفارقني، واذكر قصيدة لي، قديمة نسبيًا، اقول فيها: «لعلي قليل اليأس، يأسي ما عاد يكفي..»، ومع ذلك فلن اتورط بالفذلكة التي اهتز لها المرحوم مصطفى كامل: لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.. بل اعي الوعي كله، اننا نحيا يأسًا من الموت. ومع ذلك ففي هذا اليأس بذرة ستقوّضه، بذرة الامل.. ولكن اين هي؟

لست غاويًا لتعذيب الذات. وحين اقول ان بعضنا يعيش في العصور الوسطى، ففي هذا القول ما يعني ان بعضنا يتحرق لناجزة القرن الواحد والعشرين، ولعلي اذكر قصيدة لاستاذي المرحوم موريس قبق منذ تسعة وثلاثين عامًا، ينهيها بالقول:

صبح هنا، اسد محررة   وحضارة تستعجل الزمنا

واتأمل هذا البيت الشعري المبكر. لماذا نستعجل الزمن؟ هل لنسبق الآخرين ام لنلحق بهم؟ وبماذا يسبقنا الآخرون؟ بكل شيء طبعًا.. لكن ازمة الـ«كل شيء» مقدور عليها اذا حللنا عقدة واحدة، هي حرية الانسان وشرف الانسانية في الانسان. ولهذه المناسبة سأظل افخر، كأي عربي فلسطيني، بالانتفاضة الباسلة، لكنني سأظل اشعر بالقهر من المعادلة التي صكتها مطرقة الجنرال ودباباته وخوذته. فعند كتابة هذه السطور يكون عدد قتلى الجنرال اربعين، اما شعبنا فقد خسر اربعين وثلاثمئة.. ومع ذلك فالاعلام الصهيوني يتحدث عن بربريتنا ووحشيتنا في القتل، ويتفنن في التفجع على القتلى الاربعين. وليس معنى هذا ان الاربعين قتيلاً هم رقم يستهان به. ولكن معناه ان الاربعين هؤلاء يفوقون في الاهمية شهداءنا الاربعين والثلاثمئة. والجارح في الامر ان السياسة الاعلامية الصهيونية لا تصدر عن مجرد منطق عنصري، فهذا تحصيل حاصل. ولكنها تراهن على تصويرنا مقاولي موت، بل ان صورة المرأة الفلسطينية التي ترسل اولادها الى الموت، اصبحت صورة تقليدية في الاعلام الصهيوني، كصورة العربي في اوروبا الستينيات، وهو يقتاد ناقة في اوكسفورد ستريت ووراءه اربع نساء محجبات. ويظل التحدي الذي يواجهنا اكثر تعقيدًا من تصحيح صورة مغلوطة، بل لا بد من مراجعة وعي زائف مغلوط. فأبناؤنا يذهبون الى الشهادة، لا الى الموت.. ان استراتيجيتنا هي الحياة. والجسد الانساني هو اثمن امانة لدى البشرية. ولهذا فإن ارتفاع عدد الشهداء - كما كان يقول الجنرال الفيتنامي العظيم جياب - هو ارتفاع في الخسائر. ولكن انتصارات التكنولوجيا في القرن الفائت، جعلت من الاعلام صناعة متقدمة، والصناعة في ايدي الاقوياء. ولا داعي للمكابرة فهم الاقوياء حتى الآن.. ولهذا فهم قادرون على تصوير جرائمهم بقتل ابنائنا، وكأنها جرائم نرتكبها نحن. ولهذا تستمر الحلقة المفرغة الى ان نملأها بماء الحقيقة. ففلسطين بلادنا. وقد اغتصبها المستوطنون والمستعمرون، وهم مجرمون حين احتلوها، وهم مجرمون حين يقتلوننا لأننا نطالب بها. ولكننا سنظل نطالب بها، ونخسر ابناءنا وفرحنا الى ان نربح الاستقلال، ونمضي عن جدارة الى القرن الحادي والعشرين..


THE NEW KENT
KENT PREMIUM LIGHTS
KENT SUPER LIGHTS
9
6
1
لأشخاص يبحثون عن
لايت الأخف إطلاقـا
لأشخاص يفضلون سيجارة
خفيفة أكثر من لايت
لأشخاص تعودوا
على اختيار لايت
حريــة الإختيار حرية القرار... كنت الجديدة تتيح لك ذلك.
اختر من بين ثلاثة أنواع سجائر لايت. مع فلتر مُطوَّر.
توفر سلاسة جديدة. الآن الإختيار لك بأكمله
ACF
activated charcoal filter
تحذير: قــررت وزارة الصحـــة أن التدخــين مضر بالصحـــة.